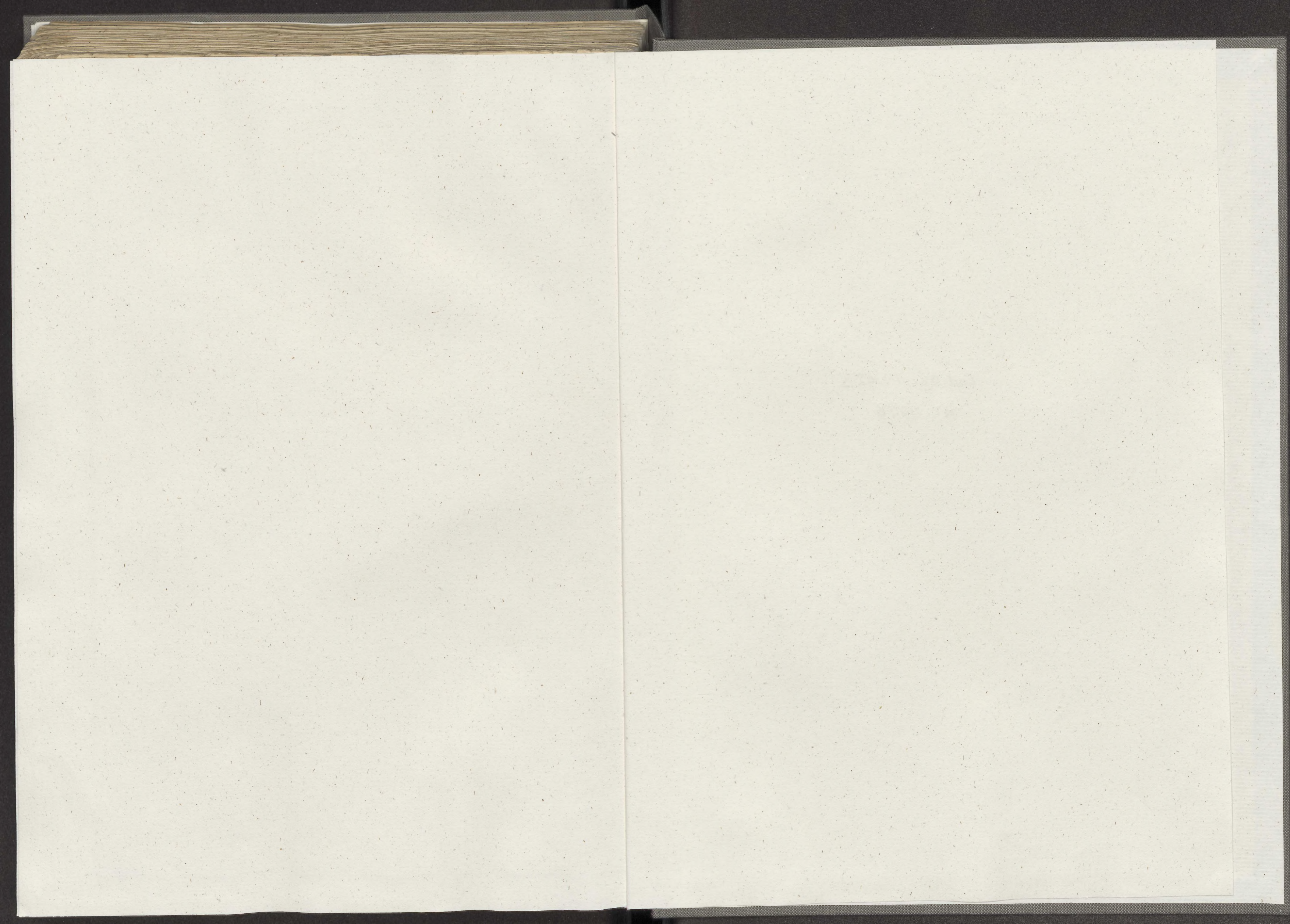


R. Basset MS 23



Cod. 02. 14. 023

A2. 4088



يا من احس بيني الذي بها
يا من احس بيني الذي بها
يا من احس بيني الذي بها

بنات بسرا وما صدقت ما زعموا مشحونة وعظيم من قولهم ومن الافك الذي اقترف
 انني القي عليّ وحاط قلبي برهفة مشحونة وعظيم الافك يعترف
 من ذل واهلة جراك مفعلة على صبي غابا اذ مضى السلف

حرا A - والية 8

Remarques sur le b. 'Abd al-'Aziz. 'Abd al-'Aziz

14 v

Année de b. 'Abd al-'Aziz. 'Abd al-'Aziz et Hamid al-

Son mariage avec b. 'Abd al-'Aziz - naissance de b. 'Abd al-'Aziz

b. 'Abd al-'Aziz et b. 'Abd al-'Aziz

نورالدين
الشيخ

وتحقيق

فان

الف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ



ذكر بني العباس وسبب ظهورهم

قال اتتم برصو حجت مرّة فرأيت بن عبد المطلب كما نعم بروج
فضة وكان كما يمشي الوية وكان العباس رضي الله عنه من بينهم كملعة
البحر فسالته عنهم ففيل في هؤلاء بنو عبد المطلب فقلت ان الله اذا اراد ان
يبيّن حولة انت لها مثل هؤلاء هذا غرس الله لا غرس البشر ورحم فسر بس
ساعة فراءهم فقال والله ليكون لهؤلاء بنو عظيم وامر جسيم
وكان العباس رضي الله عنه وكنيته ابو الفضل كان روي
في الجاهلية وكان يقوم بالسفاية والربادة في الجاهلية فافترس رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ذلك في الاسلام وكانت له عمارة المسجد الحرام
ولا يقول بيه هجرا فكان يحملهم على عمارته في الخير لا يشتكي غور لخل
امتد عاتق مالا فريش اجمعوا وتعاقدوا على ذلك فكانوا له اعداء
عليه وسلم واخذ الله وكان رضي الله عنه ما وسع الناس صدرا واكرمهم
اخلافا وحلمهم وكان ثياب لعاري في فرير وجفنة لجا بعهم وسلسلة
لعاصيهم وحذاء الاسلام وهو كذل في **فقال** عمر رضي الله عنه
هذا والله هو الشرف يكعم الجايح ويكسي العري بار ويؤذي الجاهل
وفيه في جفنته وكسوته وسلسلته يقول ابن هريرة

• وكان لعباس ثلاث يعة • • • • •
• بسلسلة تنه السفيه وجفنة • • • • •
• وحلة عصابة لزال معك • • • • •
فوله المرعب يعني المفكع وكان مع لفيه ابو بكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم اجمعين في خلافتهم وهم كبار وهو ما يشترطوا
اليه حتى ينصرفوا لخاله واستسقى به عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عنه ما احدثت الارض وزاد في كعب الاخبار رضي الله عنه قال لعمر
اربع اشرا بل كانوا اذا فطروا استسقى بعصية الانبياء عليهم السلام
فقال عمر هذا العباس برعم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنوا بيه
وسيعني هاشميين **ثم** شتى اليه عمر ما بيه الناس فصعد عمر
والعباس رضي الله عنهما باعلا المنبر فقال عمر رضي الله عنه **الهمم** انما
توجهنا اليك بعمر نبيك عليه السلام وصنوا بيه فاسفنا الغيث ولا تفلنا
من القاكيس ثم قال يا ابا الفضل قم فقل بعد ان حمد الله تعالى وانزل عليه **الهمم**
اربعين سجدة وسجد في ماء فاشترى السحاب ثم انزل الماء علينا فاشهد به
الاصول والحدود التي في واحد به الضرع **الهمم** انك لم تنزل بلادنا بغير
ولم تكشفه الا فتوة وقد توجه بي القوم اليك لمكالة من نبيك عليه
السلام **الهمم** فاسفنا به الغيث **الهمم** اننا شعبنا في انفسنا واهلينا
الهمم شعبنا عمر لا ينكح من بهل منا وانما منا **الهمم** اسفنا سفيا واحدا
بعك كيفا بما كمال **الهمم** اننا نرجوا الا اياك ولا نعدك عول غيرك ولا نرجو
الا اياك **الهمم** اليك نشكو جوع كل جايح وعرا كل عار وخوف
كل خايف وضعف كل ضعيف في دعاء كثير قال فارتخت السمراء عز
ليها فجاءت با مثال الجبال حتى استوى الوهاد والا كلام فاختصت الارض
وحاشا الناس فقال عمر رضي الله عنه نعم هذه الى سيلة الى الله تعالى والمكالة
منه **وكان رضي الله عنه** اسر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسنين وفي ثلاث سنين امه امراة من النمر بن فاسك اسمها ثقلة ويطلق ثيلة

باء أرض كعبه شمس وما فاضت **وكان** وارضى الكواكب ليخبر بالهلال
 على هذا من اعيان الناس ذكر انه كان يملك في كل يوم الى ركعة
 فيل انه كان في خمسة ايام من شهر ربيع كان يملك في كل يوم الى كل ايام
 ركعتين وكان يرضى في التفتات وهي ما اصاب الارض من اعضاء البعير كالركبتين
 والسعدانة وهي الكركرة واصول الغنم ورجاء في حاجة فقال له
 حيث في حاجة انك لو لا تروى بغضب على كعب الله وقال له اذا اتفقت
 له حاجة امثلة بسئل حاجة او يوصا في حاجة لا تكلف ولا تنزرو في
وكان كعب الملك ابن مروان يكرم عليه هذا ويقدمه في خلد ذات يوم
 وقال له ليت كعب الملك جارية من خراسان وفخر وسيف فقال له كعب الملك
 يا ابا عبد الله اني انا من خراسان في هذا ما خسر من الثلاثة واحدا فاختار الجارية
 وكانت تسمى سمعة او هي من ركة الصغ من سيعهم من ركة عجيف بر كعبه
 وكان كعبه يوم ما اذ اتاه كتاب الحاج ارض كعبه الرخص ابن الاشعث
 خرج اليه بسبع ستار ودعى الناس الى نفسه وفصل الع او فخرج كعب الملك وقال
 على بخالعه برينيد وكان كعبه علم من الجامة والملا حكم والكهانة
 فقال له ما ترى في هذا فقال له ما الهمة وما موضع فيلما فاحسب فقال له ما هذا
 الذي يخاف منه فانه قال فلا يجزع امير المؤمنين منه ونظر الشيخ على بر كعب الله
 بر العباس وتبسم فقال له كعب الملك فذيرا يا ابا عبد الله انك لو تسلمت بغضه بغلام
 قوم علينا يكرم ولا تعلم ما يكره فافهم الصلابة ونكع كلامه فليست
 تقدم كعب الملك ليصل بالناس خالي خالدا بالشيخ على بر كعب الله وقال له في سر
 ليس خرب ملك هو لا عني ولحك ومتي يخرج من صلبك وتقوم له الدكوة
 بمرور من خراسان فقال له الشيخ على بر كعب الله هذا اعال ولعب وساله الا يذكر
 هذا البشر فحك خالعه وكتمه ثم دخل بغضه على كعب الملك بر
 مروان فجمع راسه واجلسه معه ورخب به وساله ان يرحل معه الى الشام ففعل
 فاحس الله واكرمه واسكنه في دار بغية وكان يحضر ما يذنه كل يوم
 الى ان حل كعب الملك بنت كعب الله بر جمع بر ابا كعب رضى الله عنه فارسلت

اليه وقالت له يا بر كعب اذا هاهنا غريبة وانت اولي في فتر وجهها فتغير عليه فلب كعب
 الملك فقال له ذات يوم فد كبر سنه وكثر اهلها وضاو ذري فانكر في موضع
 من الشام اجتمع فيه ولعدة وتفر به كعب فقال له خير وكان كعبه ازمر الحميمية
 يقوم الخليفة منهم المسمى كعب الله فقال له على ذكر لي موضع بالقرب منك يقال
 لهذا الحميمية وشكر في كعب زرعه ونموضرعه فقال له هو لك فخرج اليه
 وبنى فيه ديارا وسجلا وجمع فيه بنيه واهل بيته وسكنه ومات بالحميمية سنة
 سبع عشرين ومائة وهو ابن ثمانين سنة في خلافة هشام وترى من البشير اشق عيش
 كعب امه العالمة بنت كعب الله بر العباس وام العالمة عايشة بنت كعب الله بر كعب
 الممدار واسم كعب الممدار عمر بن العيال واسم العيال يزيد بن النخعي ابن زياد بن الحارث
 بر كعب بر ربيعة بر كعب بر الحارث بر كعب الحارثي وكان ربيعة كعب الله بر كعب
 الممدار كعب النبي صلى الله عليه وسلم في وجه الحارث بر كعب فقال له مرأت فقال
 اذا كعب الحارث فقال له بل انت كعب الله فال نعم واسلم وكايشة ابنته هي التي قتل
 ولديها بسر بر كعب في حير دخولهم اليهم وخبره فيه مشهور وهما ابنا
 كعب الله بر العباس فاحسبهما من تحت ذيلها وكانت وارثهما به فقتلهما
 وفي ذلك يقول كعب بن مالك

يامر احسن بني النخعي هم	كلا غزير تشكلا عنهما الصر
يامر احسن بني النخعي هم	سمعي وكربي فكري اليوم محتكف
يامر احسن بني النخعي هم	عز العظام بعظم اليوم مزدهف
بنات بسر و ما صفت ما زكموا	مر قولهم ومن لا في النخعي افترو
انني على وحالك فلي مرهفة	مشعور و عظيم لا في يغزو
من اول اهله حرا ميمعة	كعب حبيب غابا اذ مضى السلف

وكان بسر بر كعب من الصحابة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث
 وعسى الله ان يغفر له فانه يغفر ما دونه والشر لم يشاء و من ابنا كعب بن كعب الله
 داود وعيسى بن داود سليمان وصالح اعم ولدا اسمها سمعة وهي التي
 تقدم ذكرها اعلمها له كعب الملك بر مروان وكعب الله بر كعب هو صاحب

مرور وقاتله وسيدته خيمهما في موضعهما ان شاء الله تعالى واسما عيل وعبد الصخر
لايم ولد واسما واخلد وعلي ويعقوب الامهات اولاد وتوفي بالحميمة رحمة
الله تعالى وحلي عليه ابنه الكبير عمه وكان محب هذا سيد ولده وهو ابو الخلد
وكان محب بن الحنفية فداسر اليه ابوه علي بن ابي طالب رضي الله عنه في بني العباس
ذكي عليه بر ابي طالب انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ولي سليمان
بر عبد الملك اتاه ليخبره بالخلافة فلما رجع مر عنده زعم بعض الناس انه
دس عليه في بعض الكريدو من اسمه فلما احس بالهالك قال حملوني الي ابي رعي
عنه بر عليه بر عبد الله بن العباس يحمل اليه فدفع اليه صفة فيها صفة
فيامهم وكيفية ووفته قال فيها اذا كان سنة خمس وعشرين ومائة فامت
فتبار خراسان وفد موال بالرايات السود وكان لبني العباس صهوة ولده وسم
كدرها الي ان تقوم الساعة يعاد اليه من بين امية ثلاثة عشر رجلا فاذا اختلفت
سيوفهم ووثب حمار الجزيرة على الامارة يعني بحمار الجزيرة مرور بن محمد
وعلى علي الشرا مات كخمات الرايات ويقوم الاكبر من خراسان بالليل والبرهان
فلوبهم كنز الحديث وشعورهم الي المناكب ليست لهم راحة على عروهم
اسما وهم الكنا وسكنهم القل فيتم له الام سنة ثلاث وثلاثين ومائة ولا
يزال الملك فيهم حتى يكمل النجم ذوالخواب **وكان** فيها الفايح
بلا مر عبد الله هذا ما كان في الحقيقة فيكم امين المؤمنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه **ثم** توفي عنده بن الحنفية عنه عمن علي ولم يكن
لعمه بر علي اذ اذاع من الولد كثير ابراهيم وكان بنو امية منعوه من
التزوج في بني الحارث للحديث المزوي في التزوج من بني العباس في بني
الحارث ابن كعب وازن الخلافة تكور ولده فلما ولي الخلافة عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه اباح ذلك لعجابه عمه بر علي فقال ان اذت ارا تزوج
ابنة خالتي من بني الحارث بن كعب افتاد في فقال عمر بن عبد العزيز تزوج
رحمة الله من احببت فتزوجها فولد عبد الله بن السجاح وولد ايضا
عبد الله الذي يقال له المنصور فلم يزل محب بر علي متبعهما عليهما

بهما حتى مات واوصى بهما اخوهما الاكبر ابراهيم وهو الذي يقال له الامام
وذكر ابن مرمر ابن اسيد ياد وهو جد البرامكة وكان قد سار
الي هشام بن عبد الملك فورا عمه بر علي هذا فدفعه علي هشام بن عبد
الملك فقال مر هذا فقالوا ابن عم نبيك عمه صلى الله عليه وسلم فقال
ليكون لولده شأن عظيم فسمع خالد ابن مرمر كلام ابيه فسار
الي محب بر علي فقال جعلني الله فداي يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احييت ان تكور في حرمة بك فقبله عمه بر علي وانصرف الي بلخ
وفد كهرت شيعة بينه هاشم بن خراسان وقال له عمه بر علي خالد سيكون
لك ولولده في دولتنا **وكان** عمه هذا يقول بعض بن
في كل خير اذ اجازت الامة يكور خيرا ان شاء الله فلما قربت وجهه اليه
رسولا من مواليه يقال له سلام بن الغان في الرحمة الي خراسان وامره ان يبيت
خبرهم هناك وانهم في فانيم الحياكة قال فمضى الرسول وبيت وتحدث
ولم تخف احد هذا حتى نما الي الكبر والصغي من الشيعة خبرهم ولم
يدكروا اسم احد ولا عرف احد ابن عمه ولا من هو فشاخ ذلك
في كل ناد وعنه كل حاضر وباد وجعلوا يقولون قد اخلكم
المهدي والرضي من وال عمه عليه السلام وغشكم وفته وانتم غفلون
حتى شاع ذلك في المدن والاحياء والناس يبر محمد ومكذب ولم يزل
بيت ذلك حتى فدم الموضوع الذي حمله وفد تبعه خلق كثير وكلهم
فد روو حديثا وسمع خبرا وحصل في نفسه منه شيء وكان اول ما
اجابه الي ذلك سليمان بن كثير الخراساني وعيسى بن ماهر ومالك ابن
الهيثم وزيد بن كاخ وفخ كبة بن شيب الخروفي وموسى ابن كعب
ولا هز بن فريك والفاسم بن عياشع وابو النجم بن عمر هوذا المشاهير
ورؤساء تلك البلاد وامراؤها وممرايهم واسماءهم بشر بر كثير
فاقام الرجل بينهم مدة يدكرهم ويخضعهم حتى مات ولم يفرح
لهم بخبره بفوق في خيرة امره ولم يدعوا من يكشف لهم عن مكانه

وكان يعرفهم موضع استيكانه ولا يعلمون الى من يفرحوا اذا همهم امر
فاتقوا ايهم ان يتفرقوا في البلاد ويجمعوا في الموسع عند الحج فمضت جماعة
منهم الى الكوفة وفيهم سليمان بن كثير وفخمية بن شبيب فوجدوا
فيهم شيعة اخرى فاجتروهم الفضة ووضوا الرجل اليهم وموته عندهم
فلما جددوا كند الفوم غيى الدعوة للرضى من والى محمد صلى الله عليه وسلم
واربنا مية بسنة لا تخل كما كنتم وقالوا لهم ان رجلا اتانا بمثل ما اتاكم
به ولم يفع لنا خبر **وكان** محمد بن علي قد بث رساله في الاقاليم
الاربعة الحجاز والعراق والشام وخراسان بدعوة عجمولة خوفا على نفسه
حتى تتم المدة التي تضمنتها الصحيفة ثم اجتمعوا في الموسع ووجدوا
فوجدوا والكا دعة اخرى هنالك تقول يقولهم وليس عندهم كفة خبز
واجتمعوا ومضوا الى جعفي بن محمد بن الحنفية وسالوه فقال لهم اني تم
الحج واخلكم العجل سيروا الى الشام وافضوا الخميعة فيبذل
شيئا وجليلنا وان عمدا ومهنا الاثر فيه وفي كفة الى ان تقوم
الساعة وهو محمد بن علي بن محمد الله بن العباس **وكان جعفي**
هذا امر به في اليد على ابي العباس السباع وصدقه اوجع في المنصور
وشهد له بها فسادا هو لا حتى اتوا الخميعة فاذلهم وخذلوا
الحديث الغد بلغهم وموت العاكس وانهم يقول في حبي في حواجرهم
منها جعفي بن محمد بن الحنفية **فقال** لهم محمد بن علي انا خالكم
المنشودة وبغيتكم الموجودة فاكشفهم على سر ما عنده غير
انه نكر فيهم الى جهة ابي مسلم فلم يجدوه فعلم انه سيلة فيما بعد
وسالوه ان يكونوا دكانا الى خراسان وان ياتوه في كل عام بن كواتهم
وخراسانهم وارستمه وارباه حتى تتم المدة فاباح لهم ذلك
وسالوه ان يقدم عليهم رجلا يختاروا ما منهم والامر عنده يكون
نفيا عليهم فكتب الى ابي بكر مة زياد بن درهم الصادق وكان
من خيار شيعة بالكوفة فامر ان يمضي معهم على القيام بالدعوة

له سرا وجه اسمه وصيته كندهم وان يظهروا الدعوة للرضى
من والى محمد صلى الله عليه وسلم فمضوا الى الكوفة واتوا الرجل
فسر به لى سرورا عظيمًا ونهض معهم ولم يزل يدعوهم ويجمع
ويكاتبه في كل وقت حتى قدم اسماء بن محمد الله الفسري عاملا
على خراسان من قبل هشام بن كعب الملقب ببلغة خبرهم وانهم يسبون
هشام وبلغونه وسائر بني امية في ادبار الصلوات ففخروا على ابي بكر مة
وقتلهم مع رجلين من اصحابه وابلت البيا فور ولم يزل يتبع من اسمع
انه يميل اليهم او هو منهم فاذا اخبر باحد منهم قتله وصلبه
او يقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وهم لا ينجحون على دكوتهم
ولا يفي عور بل يزدور ويكثروا الى ان يشاء خبرهم في جميع البلاد
وتحدث الناس بهم وسارت به الركب وكثروا الى محمد بن علي يعلمونه
بما فيه من قتل نفيتهم واصحابه ويسئلونه ان يقدم عليهم نفيا
دا عيا غيى له بيعت اليهم رجلا من خاصته يقال له كثير بن سعيد
فاقام فيهم ثلاث سنين ثم رجع زائرا الى محمد بن علي فاخبره الخبر
كله وصحة مدعيتهم فيه فساله عن صفة ابي مسلم هل راها في
احد هنالك فقال لا بيعت غيى له نفيا وهو عمار بن داود وغير
الاسمة وسماه خد اشجى بن زيد فدعاهم لا شيئا فلما سمع هشام هذا
اخذه منه المقيم الملعون وكتب الى جوسع بن عمر الثقفي عاملا
على البحرين ان يستعمل على البحر ثقتي واشتخر الى العج او يشد على خالده
بفيدة وابعت به البيا وابو عليهما واليا فمضى اليه فاخذه فكان
اخذه سبيلا لتنام الا مر اذ كان اشع الناس على الشيعة فاراحهم الله
منه ولما بلغ احواله اسد ما جرى على اخيه وكان واليا على خراسان
فسدت نيته على بني امية وترك الكشف والحث عن الشيعة وستر
عليهم فكف عن دعوتهم وفويت شوكتهم ونكس شعراؤهم
فاول من نكس جمعهم النعمان بن وهب العجلي **فقال**

ليس حب عادة وحسب
بل هو اي الذي اكرى واخفى
والمصير بان ما اخفا الناس
فضلو الناس في الخلود وسادوا
ليس مثل عبادة الملوك او تولى
اخلاص الله لي هو اولهم مخلصا
عشت وكانوا في الانعام هشام

وفال ايضا في ذلك الحميم بن زبي

صرت وما شوقا الي البيخ الحرب
ولكر الي البيخ الذي رخصهم
بنه هاشم ركه النبي فانهم
وماله الا اجمع شيعة

فقال ثم سمعت بهذا الشعي الركب في البلاء اركبت
عقبت برعليه الي شيعته جراسا مكا بعد فان ظهور الحوف قد قرب
ونجم الباكل قد قرب وبعثت اوابله وكفحت محابله فقول بالله واخبروا
ان الله مع الصابرين وقد مولا عليكم من خياركم اثني عشر نفيا واتبعوهم
بسبعين خبيلا وانهم ضلوا الى خبايا وثقلوا ركبانا ورجلا والسلام
فال فقه مولا على انفسكم اثني عشر رجلا من خيارهم وهم سليمان
بركيش الخراعي ومالك الخراعي وحجة وابو الحكم وحمزة وفكسة
والعربي مشاجع والاهل لم يكن يدعوهم اليها من تقدم فانكروا
فقال لهم يقول الله ما يشاء ويثبت فصدقوا فقام فيهم مدة الى انما
خبره الي الامير اسد فاخذ وفكع لسانه واشتد عليه الشيعة واخذ
سليمان ومالك واخا بهما الاول فقتل منهم وسجروا هاشم بن زبي
بهذا الرجل الذي يدعونه الرضي فقالوا ما نرى فيه فضر بهم بالسيلك
فلم يفر ولا يشيخ فتركهم ونهض سليمان ابن كيش وجماعة الي محمّد
برعليه فاخبروه الخبر فقال سئلكم عليكم اوجب هذا فقالوا وما الخب

فقال فبولكم من عند الله حذرا مما جاء به مما بعد او غير قالوا انت وجهته
امينا فصد قتله وكان محمّد برعليه هو الذي امره ان يخل عليهم حتى
يرى هل يكيعونه في حال السخك والرضى او لا فقالوا له فخر بين امرك ونفك
فصد فهم وغفر لهم وفهم عليهم رجلا فقال له بكر بر وابل فمضى
حتى قدم على الشيعة فاقام فيهم مدة وكنته تنرا بلما يظهر له من
الامر حتى انتهى خبره الي الامير اسد بر كبت الله فاخذ وفكع معه ففكع
ايدي بعضهم وضرب اخرير بالسوك وسجروا اخرير ولم يكن يفر له ولا
منهم يشيخ وكان بكر بر وابل قبل موته كتب الي محمّد برعليه بان هاهنا
رجلا ريسا يعف بباية سلمة وهو شعيذ المير اليكم والعبة فيكم
وهو نعم النصير فكتب اليه محمّد برعليه وقد معه على الفوم وبشره
ان الله يحسنه منهم واراد ان يفرق ويتبع علي يدك ويكور لولع عبد
الله بر الحارثية وسماه في كتابه وزير والعميد صلى الله عليه وسلم
بعد عي به حتى مات وكان كاملا على العي او هشام خالد بر كبت الله
الفوسية اخو اسد فوشى اليه به ههنا العي او حسان النكس وقال له منه توتى
ونجشني عليه فتركه في حيزه ومضى الي هشام فقال له ان خالدا يقول
وانه ليس لم يتبعوا الا خوالا فيمير له الا من رجلا مر والعميد عليه
السلام ولا مالا الا خير خبيلا ورجلا قال ثم اختار سبعين رجلا نجيبا
منهم جميع بر فحكمة واخوه الحسرو لم يكن في النقيض ولا في التبراء
ذو علة ولا اعور ولا اعرج ولا فيع الوجه ولا كوسج ولا من
في اظه صناعة خبيسة كالحيكة وشبههما ونهضوا اليه
وانما امرهم بهذا عسى ارجح فيهم حبة ابي مسلم الفاهم بالذكورة
الذكورة في الحقيقة التي تتم على يديه **وكان ابو مسلم**
رجلا من اصهار واسمه كبت الرخم بن كتمان العجله وانتقل من
اصهار الي مرو من خراسان وكان يسعى في قوه غير امر به امية والعداء
الي ولح العباس حتى تمت الخلافة لهم وكان ابو له ففهرت من خراج لزمه

فأتى عيسى ابن مفضل العجلي فخدمه وولده له عنده أبو مسلم وكان عيسى
 مرميماً إلى بني هشام وكثيراً ما كان يسمعه أبو مسلم يذكرهم ويهو
 ضهم ويعظمهم ويثني عليهم ويميل إليهم فشب أبو مسلم وقد سخر
 هذا الكلام في نفسه وكان له صديق يعي في موسى بن عيسى السراج
 وكان أبو مسلم اسكافاً خراز الخف فمع به من الصنعة فراه يوماً
 ينكر في آلة السفر مع السبعين فبيد إذا كان معينا فيهم فقال له إلى أي
 تمض فقال له موسى بن عيسى لزيارة أماننا من آل محمد صلى الله عليه وسلم
 فقال أبو موسى والله إن أحب هذا الاسم فله في أن أمضى معك فقال له
 موسى علي بك ركة الله نعملوا زكواتهم وخرأجهم وذلك ما ية الب
 درهم ومضوا حتى قدموا على عتبة وسلموا فراء فيهم الصفة التي
 عنده في الصيغة في أبي مسلم ففي به منه وسأله عن اسمه ونسبه
 وسنه ففي به وأثبتته ففي به وأكرمته وأكبرته فلما رأى النقباء ذلك بهتوا
 وذلك لصغر سنه وخمول قدره فقال لهم الإمام هذا صاحب الدعوة
 والفلاح بها رحمكم الله وهو خالتي المنشودة وبغيت البفـ و
وكان سراج مسلم إذ ذاك ثمانية عشر عاماً فلما كرموا
 على أنصرا في جمعهم وقد معه عليهم وقال لهم هذا سيدكم
 ومقامهم ويحكم واتم لا تزوني بعد هذا أبداً وقد استخلفت عليكم
 ابنه إبراهيم بن أبي خوته وهو ميت لا حوز والعلامة في أمانكم
 تكور عنده أبو مسلم ثم خلا به وأوصاه وأخبره ما يكور وعرفه
 كيف يكور ومتى يكور وأمره أن يشاور ابنه إبراهيم بعد ذلك حتى يكبر
 أبو العباس بما تولى حسداله ولم يمكنهم إلا السمع والطاعة للإمام
 ومضوا حتى قدموا خراسان فلم يستش بهم الفرار حتى بلغهم موت
 الإمام محمد بن علي رحمه الله فصدفوا الخبر وكان موته سنة ست
 وعشرين ومائة وهو ابن ثمان وستين سنة ولما حضرته الوفاة عهد
 إلى ابنه إبراهيم أنه نائب عنه حتى يكبر الصغير مولده ودفن في الصيغة

إليه وأوصاه وأخبره بما يكور فحلى عليه ودفنه فبلغ خبره إلى الشيعة فبعث
 عليهم موته وأقاموا المأتم وأكثروا فيه فصبرهم أبو مسلم وسكنهم
ولما بلغ أبو مسلم خبر إبراهيم الإمام وثباته بعنه أبيه جمع
 ملازمة وهدية وضم إليه بعض الشيعة ومضى حتى قدم على الإمام
 إبراهيم وسلم عليه بسلامة وعزاه في أبيه وشاوره في أمره فأبى
 وعهد إليه ورجع إلى قومه النقباء يحسدونه وكان أشدهم عليه سليمان
 بن كثير وكان يقول هذا جزاؤنا على ما نالنا من الملمات والعذاب والضرب
 أن قدم علينا صيلاً صغيراً والله لقد عرفت بالله عوة قبل أن يجلو فقال له
 أبو مسلم خير لسمع مفاله أنت لعمري الله أولي بها وأحو لك أن أمان
 أعلم مني ومنك وقد راء هذا صلاح وقد نفع المهاجرون على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لتفديمة أسامة بن زيد عليهم وأثار أجمع إليه حتى
 يرى ما يصنع وقام منصوراً في وجهه سليمان بن صرد في بعة الفاء بكاء في الأرض
 فقام أبو مسلم وأخذ دواك كالت يرايهم فصر بها سليمان
 في وجهه فشبهه وسأله على كنيته فأصاب القوم معه منه رعب فلم
 يجسر عليه منهم أحداً غير أنهم مسحوا دم سليمان وقالوا له أنت كخالمه
 وهو الخليفة على يده فقبلها وأصكوا بينهم أو أنصرفوا فلما لهم أبو
 مسلم جانيه وغالطهم وفومهم وفر بهم حتى أحبوه وأخا شروا إليه
 فاجتمعهم وتسامع الناس به فأقبلوا إليه من كل ناحية وكثر العود
 عليه **وكان إبراهيم** الإمام يكاتبه ويأمره وينهاه إلى أن وقع كتابه
 في يد عامل مروا على خراسان وهو نصر بن سبلان فبعثه إلى مروا فبعثهم
 عليه ذلك وكان يكره الدعوة لا حد الكايس فبعث إلى إبراهيم من
 أخذه من الحميمية وسجنه فلما بلغ أمره إلى أبي مسلم وذلك يوم الجمعة
 في شهر رمضان سنة ثلاث ومائة جمع ناسه واحتفل وقام خكياً وأخبرهم
 بسير الإمام وقال لا خفاء بعنه اليوم وأخرج اللواء السحاب التي كان أعكاه
 محمد بن علي ونشده وعقد على نفسه على ربح كوله ستة عشر ذراعاً

والخمر العذوة لبنة العباس عذوة لم يسم احدا واخرج راية
سوداء كان اعلاها لة عذوة ايضا وكان امره متى قام ليس السواد حزنا
وحدا على هذا الامر الذي سلبوا اهلهم وهم احبوه وكان اسمهم في الحقيقة
السوداء وكان في الراية مكتوب بالخشب اخذ الخيول يقاتلون بانهم ظلموا
واراد الله على نصرهم لقدير **ثم** اراد المسلم ليس السواد وتعمم
به وتردوا وامرهم به بذلك فكان اول من سود من اهل خراسان اهل نيسابور
بذلك بعد اسبغ ابن كعب الله **ثم** كان اول الاسراء بعد اذ مسلم مال الخراساني
فقال له ابو مسلم انت اول من سود على وجهك والله لتكون لك الخدمة
ما بقيت فوالله تخدمه العسكر فكانت له حتى مات فلما كان يوم
عيد البكر اجتمعوا وحلوا بهم فيهم الفاسم برعاشع وخشب
لبنة العباس بمرو وترحم على من سلب منهم ودعى ابراهيم ولعرب امة
ورضى عنك بركاته كالب رضى الله عنه فكانت اول خربة لبنة
العباس في الدنيا ووجهه فحكمة الى بلخ ونواحيها وبث رسلا في ساير البلاد
خراسان وامرهم ان يظهروا العذوة لبنة العباس وكتب الى امير خراسان
نصر بن سيار اما بعد فان الله كثير افواضا في كتابه العزيز حيث قال
واقسموا بالله جحدها ايما منهم ليرجاء هم خير ليكون اهدى من اهدى
الامم الى قوله وليرجى لستة الله خويلا والسلام قال فغضب لذلك نصر
وعكف عليه والكال العكره فيه وقال والله ما بعد هذا خير ثم جمع
عسكر اجرارا وفتح عليه مولاه اسمه يزيد وبعثه الى حرب ابي مسلم
وكتب الى مروارثا بعد فان الصغي ار لم يفتح كبير وار القليل ان لم
يفتح كثير وليس في كل عالم يثمر النخل ولا في كل زميل بيت الزرع وار خراسان
كالجراد اسما يحسبه الغي نهي واذا اكله الموت بير فكيفه وقيل من
يخول منه وقد ناحت ملة ودانيت اخرى فان كان امير المؤمنين عرف داء في
فليدا اوله قبل ان يبعثه او والله انه لا يحدي من كعب الحرب واخرم من النار
في الحكب ولا يقال امير المؤمنين الى غدا فان غدا لم يلب مستخره وقد قلت

في ذلك
ارى خلال الرماد وميض جمر فيوشد ان يكون لها خرم
فان النار بالعود يرتفع كى وار الحرب اولها الكلام
فان تكلموا بها تجر حرب مشمرة يشيب لها الغلام
اقول من العجب ليت شعري في ايفاء امة ام فيلح
فان كانوا الغفلتهم ينالوا فيل فوموا ففد حار الفيلح
قال وانفذ الكتاب مع ثقته فاجابه مروان فبعثهم امير المؤمنين
كتابك وفراشع في ولا والله لا يشك امير المؤمنين ان امره كله حاضره
وغايبه بيد الله والى اراذته اذ اشاء ابتلى واذا شاء كفى وليس يصيب الا نسلان
مر حيث يرتجى ولا يصيب مر حيث يتف ولكنهما موافع افغان ومبالغ واجال
وفد انفذ امير المؤمنين كتابك الى جزيه بر عمرو بن هيرة وامره ان يكون اهتمامه
بكي كما اهتمام امير المؤمنين بحسبك والسلام **فقال نصر**
بر سيار فكلمه الى غير كاف وكان ابر هيرة امير على الع او ويروى انه
بلغ الكتاب الى مروان وكتب الى عمر ابر هيرة فكان ابر هيرة متوقع
كتاب نصر بر سيار بيده كتبه عمر مروان لميله الى بني هاشم وحسده
لنصر فلما بلغ الكتاب الى مروان اخذ المقيم المفعه فانفذ اليه جوابه
ار الحيفه ولو بعد ذلك ليل تتخرم واذا مروانك فقال له نصر ليعني
خاصته اما صاحبنا فانه اعلم منا انه لا نصره عنده فبعث العسكر
الى قتال ابي مسلم وجعله جواب كتابه له فلما بلغ ابا مسلم ار العسكر
توجه اليه جمع عسكره وعقد اللواء لما الى الخراسان ووجهه
في عدة قليلة للقاء ذلك العسكر اجرارا وقال لهم اشعوا فلو بكم
الجراد فانها سيب الخمي واكثر واذا كثر الخيول فانها تبعث على اعداءكم
والزمو الكرامة فانها حصر العجائب قال فالتقينا في موضع يقال له حرب
بالقرب من سمرقند فاجما هو الا اهل خراسان الرايات السود ولومتهزمين
فابتعثهم الخيل واخذ امير العسكر وبعث له الاسارى والروس وفام هو

بوضعه حتى ياتي به الاخر قال فلما بلغ ابا مسلم كتابه سره دخل وكفى
عليه وعلم امرهم في اقبال وقال ليزيد الماسور ان شئت اقمت معنا وان شئت
انصرت القومك فقال ايها الامير نمض حتى نخبرهم بما رايت
مكرمة وفيما مك بالحق ومالت عليه قال فالحلفه واكرمه ليخبر
قومه بما رواه فيميل الناس اليه فصار الرجل الى قومه فلما وصل الى نصر
اعلمه بما كاين وما شاهد من فضل ابي مسلم وكرمه وعذله ورعيته
قال فبشر هذا اكثر الناس في نصر والله يا ملعون ما تركت الا سكايا له لعل
الامر وفساد الرعية وهذه اول حرب جرت بيني وبين فكات لهم
وخرج على نصر رجل من رؤساء تلك البلاد يقال له جديع بن علي
بن الكرماني ودعى الى نفسه فكار في تمام الامر ابي مسلم
نصر الشغل به عنه وجرت بينهم حروب حتى تفوت شوكة ابي مسلم
وكشيت جيوشه وامواله ثم احلها واتعفا على عارته ابي مسلم
فلما بلغه ذلك سار بنفسه فاصد اليهما فلما قرب منهما تغلوا
نصرا وكتب الى مروان معني باهل الشام والعراق فاجرت فان الامر
عظيم جدا وهون عنه امر ابي الكرماني وعظم امر ابي مسلم
واخرج في كتابه كتاب ابي مسلم اليه بالاية من كتاب الله العجلية
فقبل الحرب فراجع مروان انا اذ اذ هما امر في هذه البلاد كالت
كمه تنال على عسكر الشام فاكثف بما عندهك وشجع من نفسك
واحسم هذه الماد والاسلام **قال** فعلم نصر انه قد دخل
وخذل فقال ان الله وان الله را جعور ذهبت والله خراسا وسيذهب
مروان فراجع امر اعظم مما يكفه امير المؤمنين واكثر
م كان معه على واذا يبي عذوثر وانخر لنفسك فانه اذا ميت
لا محالة والسلام فكتب مروان الى اميرد على العراق وهو ابرهيرة
المدكوران مع نصر بعسكر من اهل العراق قال فدخلت انفاسه
اريكور من تحت يد نصر فكتب اليه انه قد خسر في ذلك وكتب ابو مسلم

على لسان الامام ابراهيم اليه اما بعد فان نصر واراد بنا بالعداوة فلا تفلح
يد في منه وآتيا من قنينة لانه امير الناس اليها رحما ولا بد له من الرجوع
اليها ويكول في ذلك السابفة كذا والسلام واعلم انه لثقة وامره
ان يتبع في عسكر نصر كانه واصل من الشام فان اخذ يقول انيت
من الشام بهذا الكتاب وانما يجتاز لا ادرى والله ما فيه واستوجرت عليه
فاخذ الكتاب ومضى وتبع خلهم فاخذوه علم انه جاسوس
ثم فتشوه فوجدوا الكتاب عنده فحملوه الى نصر فساله عن خبره
فاخبره بتركه وفر الكتاب فخير وانكسر عما كان عليه من
الجد فاقام ابو مسلم اياما وكتب الى نصر اما بعد فانه يحب فيك
كارف بقدرك وقر ايتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب
جهلت هذا هذه المدة حتى اتيته كتب اما منار رضي الله عنه
ليخبرني بذلك ويوصيني على حسر المعاشة له وموالا تك والسلام
قال فلما قرأ نصر كتابه علم ان الكتاب الاول صحيح وبقي
متغيرا لا يعرف ما يصنع والحرب في خلال ذلك مضى بينه وبين
ابن الكرماني والناس يعرفون في كل عام من عسكره ومن
عسكر ابن الكرماني في ابي مسلم لكرمه وافياله ويقولون له
اهجم على القوم فانهم لا يفتون لك فيقول دعوهم حتى يتفانوا
فانهم كلهم عدو لنا يعني عسكر نصر وعسكر ابن
الكرماني ثم كتب الى ابن الكرماني يدعوه لدخول في العدة
ويكون المقدم فيها والزعيم بها ويغاله ولعفيه الشرف والذخ
مع مروان الاحفاب فاجابه الى ذلك وركب اليه فلما علم بذلك
نصر كتب الى ابن الكرماني في هذا الساهر الشكر بسحره
والله ما ينفد منك الا ضرب عنفك فها لك في المواءعة والصلح
مع علي اريكور نصف الجباية والخراج لك فخرج اليه محبة في
الولاية فدخل نصر فاجلا حتى دخل مرق وبلغ ابي مسلم ونزاد ان

الامارة فشق ذلك على ابي مسلم وبغا حابر ابا خويلد فاجتمعوا عليه جميعا
فبيدوا من اجتماع اليه فلا يتم له مراد ورجل ايضا ابر الكرماني فحو
مروا كمال عليه مع نصر وكتب اليه اربعة في سر لتعلم الصلح فراجع
نصر فخرى فدا عكينا في عهد الله وهذه لا يكون سرا فادخل
المسجد الجامع وانا اجمع الفضاة والفقهاء ويكتنوز بيئنا عهدا
قال فدخل ابر الكرماني الجامع واجتمع اليه الناس ينتظرون نصر
قال فبعث نصر رجلا من فواده يسمى اخراث وقال له امض الي هذه
الكلب وهو مكبر فادفع به واقتله في الجامع قال فجمع عليه اخراث
وهو مكبر فادفع به وبرجالة فجمع ابر الكرماني بالهروب فلكعنه
اخراث فخر صريعا وحر راسه واحتمله الي نصر فجلبه وامر بضرب
الكلب وسرب ذلك سرورا عظيمًا فقتل ابر الكرماني مع دخول
بلد ابي مسلم فبلغ ابا مسلم هذا فاكتب وخرن ثم تاب اليه
خرمه وادب اليه قلبه وعزمه وسار نحو نصر راجيا للخفر به
والنصر عليه فلما كان منه على يوم فتح بيوت الاموال واعلى
من عنده اعطاه اخرون به العوايد ولا يجمع على حاد منه
ولا واري فلما انتهى ذلك الي جند نصر تسافكوا عنه تسافك
الفرار واتوا ابا مسلم فجاء على الجميع واربى صنيعه كل صنيع
حتى لم يبق مع نصر من رجاله غير النزر وقد كتب اكثرهم
الي ابي مسلم راغبين في امان كائين العفو والغفران ثم قدم عليه
ابر بسلم وكان مختصا بنصر اختصار الكيف بالشار العشر
فاكرمه ابو مسلم واحسن اليه واحبه ومال اليه فعند ذلك عدا
فرج نصر ترخا وسورده كليا ثم هرب عنه ولحق الكرماني
المقتول واتى ابا مسلم في عدة من رجاله فقدمه ابو مسلم
على عسكره وامره ان يسير الي عاربة نصر كالباله بشار ابيه
واجتهده في التزل عليه حتى اخرجته من موخف ابيه ورجل ابو مسلم

بذخرا وهو يتلوه هذه الآية ودخل المدينة على خير قبيلة من أهلها
فوجد فيها رجلا يقبضها هذا من شيعته وهذا من كعدو له فجمع الناس واخذ
بيعتهم لينبئ العباس وولي حرسه خاله بن كتمان وجعل على شئ كتبه
ماله بن الهيثم وعلى الفضا الفاسم بن عياش وعلم العواير والكتابة
كامل بن كامل وجعل لكل واحد منهم الف درهم زفافا ورجل نصر
الي اجمال فبعث اليه ابو مسلم لا هز بن فريكة واشيا خلا معه بلا مان
الي ابر ورجل ودايع فاجابه الي ذلك واذاب وسالهم ان يدخل الي حشمة
يو صيهر فقال لا عن ياموسي فتامل نصر قوله فعلم انه انما اراد قول
الله تعالى يا موسى ان الملا يا عمرو بك ليفتلك فاجرح اذ لك
من النابح فليس له منه وركب وتركهم فاجروا بسيرة فأنصر فورا
واخبروا ابا مسلم فقال هل خلا به احد فبلى له قال هل كلمه احد
قالوا لا نعمي ان هزل قال في نفسه يا موسى قال هو كعدو الله هزبه
اضربوا عنقه فضربت عنقه وامر بتنقيف ما ترك من الاموال نصر
واخراير والنسوار ومن صناديد رجاله اربعة وعشور منهم كاتبة
البحر في صاحب شركته سالم براحوز وعيهم من خيار مضر
فشاور فيهم كلفة برزني فقال له اجعل صوكنك السيف وسجندك
الفر فامر بضرب ريشهم ومضى نحو الكوسر فحشها وترك فيها
كاملا وانصرف الي نيسابور فاستولكنها فحجز ابو مسلم عسكرا وفد
عليه خاله بر ابراهيم وبعثه الي بلخ فلما قرب منها هي ب
كاملا زيا بر يزيك بر كعدو الله الفسري فدخلها خاله وكتب
بالفتح الي ابي مسلم فراجعته ان توجه اليك ابر الكرماني فادابا في
فما قتله ثم امر بكتب عهد ابر الكرماني على بلخ وانبعده اليه
فلما وصل امر خاله بقتله وقتل من معه فقتلوا عدا خرمهم
وقدم عليه ابي مسلم فحكمة بن زياره ابراهيم الامام في بيته
وقد اعطاه لواء وامره ان يبعثه عليه ويضعه الي حرب نصر

وولاية العي اثير قال فقدمه ابو مسلم على العسكر وكفده عليه اللواء
وانفذه الى قتال نصر فبلغ كوس فحرب منها عامل نصر و دخلها
فحكمة و قتل من وجد فيها من رجال نصر وذلك نحو عشرة الاف
وقد تبعه نحو خمسين الفا وفصد نيسابور وعلى مقدمته اسعد الخزاعي
وعلى ميمنته مقاتل بن حكيم وعلى ميسرته ابنه الحسن بن فحكمة
وعلى سافته خالد بن برمك واقام هو في القلب فلما قرب من نيسابور
اخرج اليه نصر ابنه قتيصا في عسكر ضخيم فالتقيا فلما رايا اعداب
نصر الرايات السود جزعوا وعلمت عليهم مقدمة فحكمة
ثم ميمنة فقتل والناس كرتهم وانهمزوا فاحيل عليهم السيف
وقتل قتيص وصناديد رجاله واستباح فحكمة جميع الاموال
والاعداد واعلى منها خالد بن برمك جملة فلما انتهى الفجل
الى نصر خرج هاربا من نيسابور حتى اتى قومس فبدا انها فحمله
فرحل الى جرجان وكان بها نباتة ابن حنظلة عامل ابرهيرة
امير العي او فرحل فحكمة في اثره حتى اتى جرجان فخرج اليه
نصر ونباتة بن حنظلة بعساكر العي او عساكرها يكلة عزيمة
حتى لم يفع منها جيش فحكمة بمنزلة الربيع بها بهم جيش
فحكمة فخرتهم وجرهم وقال لهم كونوا على تفكة
بان يكونوا لكم كعمة بهذا الخبر في الامام ثم امر الميمنة
فعملت ثم امر الميسرة فعملت فانهزم القوم سارعا وولوا وراعا
وقتل نباتة بن حنظلة وقتل معه نحو عشرين الفا من اصحابه وجر
نصر نحو قومس وبعث الى ابرهيرة ان معك بعسكر العي او فان
توانيك قبل حينك قال فعضب ابرهيرة وسجر رساله فكتب نصر
الى مروان في كتبت الى ابرهيرة ليمد في سجر رسلي وانا بمنزلة
من خرج من بيته الى جرتة ثم الى داره ثم الى قنابه فالتم ادرك خرجت
من قنابه ثم لا اعود اليه ابدا فكتب الى مروان الى ابرهيرة

خوفه على ما فعله فرسل نصر ويا مزا يكلفهم ويسير اليه بنفسه في
عسكر العي او اجمع وكتب الى نصر يعلمه بما كتب به ابرهيرة
ويصبره ويشكره فيبلغ ذلك فحكمة فعالجه ووجه اليه ابنه الحسن
ففي نصر امامه حتى نزل الري وكتب الى مروان معلما بخروجه من
خراسان وان هذا الامر الغد ان يحج سبعمائة حتى يملأ البلاد ويقتل جميع
العباد وكتب في اخره بها في الاثبات
• انا وما نكتب من امرنا • كالنور في قلب الدنيا •
• او كالتن يحسبها اهلها • عذرا بكرنا وهي في الناس •
• كنا نرجيها وقد منفت • واتسع الخرق على الراقع •
• كالثوب اذا نهج فيه البلاء • احيا على في الحيلة الصانع •
فالتم فر نصر على وجهه وجد في فرار حتى
وها جسمه ومات حسرة بعد يومين من موافاة الري فبقرو اصحابه
يمينا وشمالا وتشتتوا ورحل فحكمة الى قومس فدخلها وانفذ ابنه الحسن الى الري
فهرب كاملها حبيب النخشل ومكان بها من رعي السلام واهلها
ودخل الحسن ثم تحفه ابو فحكة واستقر واهلها وكتب ابو مسلم بالفتح
وبموت نصر ونجى له انه مقيم بالري ويسئله ان يغرب منه قال فجمع ابو مسلم
من بقى معه في عسكره وخرج من مروان نيسابور واخذ بيعة اهلها
واجتادها لينة العباس وانفذ فحكمة ولده الحسن الى همدان واقام هو بالري
فهرب كامله ماله براحمهم ومعه من اهل السلام فدخلها الحسن فليمت
بلغ ابرهيرة هذا احتيل وجهر عسكره الا عظم المسمى عسكر
الكواوير وكفده اللواء على ولده داود وامره ان يفصد فحكمة بالري
فرحل داود ونزل كرمان في مائة الف عنان فخرج فحكمة ونزل اصبهان
فاخذ اخو داود قتلا فيا واقتل كويلا وصبر البرقيين فلما راها فحكمة
نبات داود وصلى له ترجل عن فرسه وترجل اصحابه وجثوا على الركب
واشعوا نحوهم الرماح ومشوا اليهم زحفا حتى خالصوهم فانهزموا

ولم يلو احد على احد وقتلوا قتلا ذريعا وحوي فخبة المضارب بها فيها
واستباح عسكرهم فاصاب فيه ملاة عظيماء وكراعا وسلاحا
غزيرا والعول في كل مضرب ان فافا من الخمر وكناير واربعة وكتب بهزل
الفتح الى ابي موسى جسر بذلك سرورا عظيماء وحزن ابرهيرة وجزع
جزعا شديدا ثم وجه فخبة خانم بر خزيمة في عسكر
الى حلوان فحرب عاملها بالعل الكنزي فدخلها خانم واصاب بها ملاة
جليلة فلما راها مروان هذا علم ان الشرف قد قرب منه وكان يحوار فجمع
عساكر الشام باسها وعساكر الرملة والعرقة والجريرة وامر ببنية امية
وجمع امرائه ببنية امية وسائر رجاله حيث كانوا واوداه وحمل
بيوت امواله على البحار ورجل حتى نزل الموصل فامر بحجم الخنادق وتخصيص
السوار على كل بلد خسر عليه ثم سار حتى نزل الزاب وابو مسلم
في خلال ذلك يفتح بلاد خراسان طاردا ودا خداموها وبيعة اهلها
للقايم من بني العباس حتى استولى على كور خراسان كلها فلما بلغ
فخبة خروجه نكر اليه مخالفا الى العاق حتى نزل حلوان ثم عسى
دجلة ونزل الانبار ثم رحل نحو الكوفة فلما بلغ ابرهيرة ذلك اخذ
في الرجوع الى الكوفة فلما بلغ فخبة اخبر جده في السيل ليلا ونهارا رجاء
ان يسبقه اليها حتى عسى المناخضة الكبرى فريدا من الكوفة كنع غروب
الشمس وافتح عليها من غير دليل فاصبح القوم وقد فعدوا امين هم
فخبة ولم يعلموا له خبرا ولا وجهه اشرافا فاختلج الناس فيه فقال
قائل ابتلعه التناسخ وزعم مع جبر ابيدلة انه لقيه في المناخضة وحده
بكعنه كعنة اسفكه بها والغي عليه الجمهور انه كثرت به في سبه
في بلوكة وغلب فيها كما جرى لابي شبيب فاجتمع راي فواد
وجميع اجداده على ان فعدوا عليه ابنه الحسن وعفدوا عليه الاسود
ولما بلغ ابرهيرة موت فخبة قال عجا من عسكر هازم وراعيهم
ميت فلما بلغ مروان موت فخبة قال هذا والله هو الابدبار

يهم ميتا وحيدا **ثم** رحل الحسن بر فخبة وسار حتى نزل فريدا
من الكوفة وقد دخلها ابرهيرة فاجرح الى الحسن عسكرا وقد دم
عليه ابن نباتة في اخير ما اخل عليهم الحسن بر فخبة فانهزم ابن نباتة
حتى نحو بائر هيرة وكان داله فعند ذلك انهزم ابرهيرة فانهم لم
ابر نباتة ومضوا على وجهه حتى فجع الحسن واحتوى ابر فخبة على
الغنائم والاموال والعدد والمواشي والممالكة وسار فاصدا الى الكوفة
فنزل العبادسة على مفرقة منها فجمع مستخلف ابرهيرة عليها وهو
ابن بسر العجلي هي في ايل فجمع خاله ابن كبة الله القس في الناس وانسهم
وامرهم بالكافة لينة العباس فاجابوه الى ذلك وكتب الى ابي
فخبة ان اذ اخل الى بلدك فكلنا كافة وخرج يوما اخر فقتله
وسلم البلع اليه فدخله ونزل ان الامارة وسال عساكر ابي سلمة وهو
حضر ابر سليمان الخلال الحمد الى الصير في صاحب محمد بن كالي
فقبل له هو في داره مستن في سار اليه بنفسه وسلم عليه بالامارة ودفع
اليه اللواء وكفده عليه وسلم البلع اليه وتركه واليا واولاه باجرام
عمر بن خالد القس في ومشار كته في الراي وميرته وسار نحو ابرهيرة
في جماعة الفواد وامراء الاجناد وقرى العمال على ما كاع له من
البلاد ووجه اخاه حميد الى مع ابر كسرى ووجه لاهوان
بر يشلم **وكان** كاليها كبة الواحدة ابرهيرة اخوين في الامير
فهرب منها وفقد البصرة وهو فيها في كمال الناس فكتب ابو
سلمة الى سفيان بن زياد بن المهلب الى البصرة ان فم بالاع كوة في البصرة
للقايم من بني العباس وخذ بيعة اهلها واثبت كاليها واليا ان شاء الله
وثب على ابرهيرة وعلى الامير بها فيسر اليها فاجتسبها والسلام
فلما وصله الكتاب بعث الى فيسر ان اخرج من دار الامارة فبانك
معز ولا تمتنع من ذلك فجمع سفيان خاضته ومعه من الشيعة وزحف
اليه فقاتله في الفجر فخرج اليه فيسر وابر هيرة فانهزم ابر المهلب

خاصته الى الكوفة ووجه ابا حمزة ايضا واوصاهم ليتجسسوا هل وصل
اليها ام لا لان الامام محمد اياه كان اعلمه ان بها يكون قيامه ومنها يكفى
امره فوصلها ابو النجم وكان يسل الناس ويتجسس فلا يجد له عند احد خبر
فاتى الى ابي سلمة وقال له امي ابو مسلم بعثني اليك متكشفا عن امر الامام
الخليفة مروان عمه الامام وهو الصغي منكم هل وصل اليكم ام لا فقال له
ما كنت منهم علم وما هذا وقت ظهوره حتى توفى واسكنه الله ربه
ابرهية ومروان قريب منه في امم لا تحصى فتركه ولم يياس وجعل يستل
حتى لقي يوما في سكة الكوفة ابا جميل سائفا الخوارزمي وهو مولى
لبني العباس فقال له ما صنع مولينا واير استن واليوم فقال له سابق لهم معد
في البلدة معدة يتكثرونك لا نهم بلغهم انك بعثت ابا مسلم لتكشف
لهم عن خبرهم وقد تكلمهم هذا الرجل ابو مسلمة عن الخوض
واستبعدت من نفسه فقال له وكيف الوصول اليهم فقال له افر من اليك
اف هنا حتى اتيك فمضى اليهم واخبرهم عن خبره وكانت عند
القوم صفة وخبره فدعوا وحده يتكلم فقال له يا سابق هو ضالنا المنشودة
وكلبتنا المفقودة كلبنا به السراة قال فرجع اليه سابق وادخله اليهم
فسلم بالخلافة وجلس واخبرهم ابا مسلم بعثه متجسسا اخبارهم وانه
كتب الى اخس بر فحكمة ان سر الى الكوفة واسل عن الصغي مروان
محمد الامام الخ اسمهم كذا وكذا وكنته كذا ونعته كذا فاذا وجدته
فبايع له بالخلافة فهو امي المؤمنين احب ابو سلمة او كره فقالوا له
عجل بالمسير اليه وكان بالقرب من الكوفة معسكر اخوفا من ابرهية فوصل
اليه وتاوله كتاب ابي مسلم فقال له واير صاحب هذا الاسم وانا في بالوفوب
عليه فقال له هو مختلف في دار الكوفة مع ثلاثة عشر رجلا من اخوته
واهل بيته **وكان** من بني العباس في تلك العار ابو العباس السجاح واخوه
ابو جعفر المنصور وجميع اخوهما هؤلاء بنو محمد ابراهيم بن عبد الله
بر العباس عبد الله وسليمان وداود وصالح وعيسى واسما عليل

وعبد الصمد وموسى ونبو ابراهيم محمد وعبد الله وعبد الوهاب
فاقاموا في تلك العار ايام القبة نيف واربعين يوما بعد ولاية ابي سلمة على
الكوفة وظهور دعوتهم وامرهم مكتوم على شيعتهم لا يعي فيهم احد
قال فلما سمع ذلك اخس بر فحكمة كبر واستخلف على عسكره
اخاه حمزة او نضر بن نفسه نحو الكوفة في خمسة آلاف فارس حتى اتوا البلد
ليلا وترك الجيش خارج البلد ومضى في وجوه رجاله حتى اتى العار وما كنه
ابي سلمة منه خبر **فلما** دخل عليهم قال ايكم بنو العباس قال ابو جعفر
كلنا بنو العباس وكان واحد منهم كما معاها لنفسه فقال ايكم اولاد عبي
بر كلك الامام قال ابو جعفر كند في علم القوم انهم لا حكة لهم في الخلافة
ورفعت انا واخيه ابو العباس واخونا يحيى وسنا وقلنا نحن بنو محمد الامام
فقال ايكم عبد الله قال ابو جعفر بعندنا ايفراخونا يحيى انه خارج
عن الخلافة ولم يبق الا انا وابو العباس وكلنا عبد الله لا ابانا عبي الامام
وجد في الصيغة ان الخليفة يكر اسم عبد الله فلما ولد له سمى ابي
عبد الله فلما لم يجد في العلامة وولد له اخيه ابو العباس ووجد فيه العلامة
بسم الله عبد الله **قال** ابو جعفر فلم يبق من كرم فيهما غير ذلك
عبد الله واخيه الصغي هذا عبد الله قال فايكم ابراهيم قال ابو جعفر
بعندنا ليست من الخلافة وعلمت اننا لا نعرف اخيه فقال له انا ابراهيم
فقال له اكشف لي عن كنهك في العلامة فكشف عن كنهه فلما
رواها قبلها وقال له امم يدعي ابا يعقوب فانت امي المؤمنين فبايعه وكفى
وكبرنا ثم سل سيفه وقال لنا دايعوا امامكم فلم يبق منا احد الا بايعه
بيعة عجيبة وسلم عليه بالخلافة ثم ادخل عليه من كان معه من وجوه
الجناد فيايعوه وقد كملت الشمس ففاد له جرس اشبه من خيل ابيه
فحكمة في كبه وكذا في اخوته واخيه واعلمه وبنه كنه خيولا
فركبوا معه بعد ان لبس السواد وسودنا كلنا معه ومضى به الى المسجد
الجامع الا عظم بالكوفة وما كنه ابي سلمة علم حتى سمع التكبير

يقال ما هذا فيل ان الناس يبيعون امير المؤمنين مروان العباس فنعرض الى الخ مع
وقد صعد ابو العباس المنبر والناس يبيعون فبالخسر في فحكة ارفع يسلم
ابو سلمة عليه بالخلافة باخر جوار كنفه فجاء ابو سلمة يسلم عليه بالخلافة
وبادعها عليه **فقال** له ابو النخعي على رغم انك فقال له هذا كان عرض
لا كنكم عجلتم علينا وسبقتمونا اليه فاعلن عليه ابو النخعي فقال له
ابو العباس ص ص وعظم اباسلمة وامر له ان ينصرف الى مضارب وامارته
وكان قد عسكر بخارج المدينة فانصرف **وتلك** ابو العباس محمومًا
فقد المنبر وصعد معه داود تحت لانه كان اقصمهم كي يتم
الخليفة اذا غلب على ابو العباس الحمي واجتمع الناس من الكوفة ومن
عسكر ابو سلمة وعسكر بر فحكة حتى ظاوبهم البضا وحمي بحر
انفسهم الهوى **فقال** ابو العباس غلب وافيا في ح الناس وقال
احببت السنة يا برعم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بنو امية يخبون
جلوسا محمد الله واثي عليه وصلى على نبيه **ع** صلى الله عليه وسلم
ثم قال ايها الناس خي بيت النبوة ومعد الرسالة الغدير اصحابهم الله واجبتهم
واختارهم وارضاهم افرح الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامسهم
به رحما ابونا العباس الحرب وجدنا كعبه المكب شعنا بنانا لا سلام
وبنا ركنه والزمننا كلمة التقوى فكنا احو بها واهلها وبعت منا
سبع الاولين والآخرين وخاتم النبيين **ع** صلى الله عليه وسلم الى يوم
الخير وجعله حريصا علينا يا المؤمنين رددوا رجيمًا اذهب عنا الرجس
اهل البيت وكفى نا تكفيرًا ولم يسئلنا عليه اجر الا المودة في القربى
وجعلنا مع نفسه ورسوله بالسور في الغنايم فقال **تبارك وتعالى**
ما اداء الله على رسوله من اهل القربى فله وللرسول ولذو القربى تكريمه منه
وفضلا علينا والله ذو الفضل العظيم فاقبت علينا وكرمنا وقد
سودنا انفسنا حتى نصر ونعار واتم ولا تنوا شيعتنا ودعاتنا وامرنا هذا
امر بكم احمي الله اخي واحمى الباطل اماتوا وانفسكم في اقبال

17
وعدوكم في اذار ولتغني عنهم فنتهم شيئا ولو كثرت وار الله مع
المؤمنين ولا كرمهم فلما اسبقونا انتقمنا منهم ومز الله على الغدير
استضعفوا في الارض وجعلهم ائمة وجعلهم الراشدين ومكر لهم في
الارض فخرجتم بنا كما استفتح بنا من قبل وفوزت في اعليتكم مائة
درهم لكل رجل وانا السراج ثم غلبت عليه الحمي فجلس فقام داود
عنه فقال الا انا حنا در الخلم قد افشعت وشمس اخي قد كلفت ولا ح
النور من موضعه وكلع البذر الى مكلمه وعاد السهم الى منزعه
واخذ الفوس بار بها ونزع الحلة عار بها وانا والله ما فمنا في هذا الامر
شرا ولا بكر الا غيرة من جسد امية وجوزهم ولقد كانت فلوننا
تعصر دما من قتلهم وكرمهم وذلكم ونخي ناخذ فيكم
انشاء الله بالكتاب والسنة فتبدا امرنا اثر العاجلة على الاجلة والباينة على
الباقية ركبوا العظام وجاوروا في الاحكام واحتملوا الاثام ومرحوا
في اعنة المعاصي واخذوا بالذوايب والنواصي وقد جعلوا القوي في الغنى
والمغنايم في العارم حتى اقامهم باس الله بياتا وهم نا يقيمون قبيلا لهم وتعبدوا
وبعدا وصحفا فداي الله لكم مروان نجيب الرحمن لا والله ما كلع منكم
هذا بعد على بر في كالب رضي الله عنه مثل امير المؤمنين هذا ونخي
نسلمها لعيسى بن مريم عليه السلام والخلابة فينا الى ان تقوم الساعة
اقول فو هذا واستغفر الله لي ولكم فبما ارجو من الناس كل في
العباس يبيعون حتى لم يواحد الا بايعهم فرحنا مستبشرا كالبها
عني كاره وامر اخاه ابا جعفر ان يخرج فياخذ بيعة العامة وبان في الجناد
فبعل ثم ركب ابو العباس وانصرف ودخل فصرامة ودا في يوم
الجمعة استنزل من شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة وجلس
في موضع كلب بر في كالب رضي الله عنه ثم رجع فصلم بالناس الجمعة
وخطب خطبة ثانية فكانت في ذلك اليوم خطبتان فكانت اول
جمعة واول خطبة خطب فيها في العباس وهو حاضر ثم افلام ابو العباس

ثلاثة ايام وعسكر وخرج بنفسه في جيش عرمرم وسان ثلاثة ايام حتى نزل
 الهاشمية ثم فرق عسكره فوجه اخاه ابا جعفر المنصور مع الحسن
 بن فحكة بعسكره الى واسط لقتال ابراهيم ووجه موسى بن عيسى
 الى المدائن مع حميد بن فحكة بعسكره واستخلف على الكوفة كنه
 داود وبقى هو بعسكره في سلمة وسادته وابو سلمة معه فيه وبنينهما
 سبي وهو متغير عليه حتى عرفه في وجهه
 فلما بلغه خبر ابي العباس وهو نحر از رحل كنهها فاصدا ابا العباس بالهاشمية
 ومروان في مائة الف راكب ومثلها رجلا فزل منزلا فريدا فسال عن اسمه
 فقيل له بلوا فقال بل بن بشر او علوا فتكبر به ثم رحل عنها حتى اتى الموصل
 وفرب من ابي العباس **فلما** وصل خبره الى ابي العباس جمع اهل بيته وقال
 اياكم بيلقا مروان فهو الخليفة من بعدي فقال له كنه عبد الله انا يا امير
 المؤمنين كهولته ولا مثاله قال له نعم كذا لي قال لا مله ابراهيم
 انه لما دبع الى الحيرة حين يجتبه مروان وامرنا ان نشتي حتى اتى الكوفة
قال فاختار ابو العباس من عسكره اثني عشر الفا وقدم عليهم
 كنه عبد المذكور وعقد اللواء على راسه ودبعه الله بعد اسودده وسود
 الويتة ونموده وقال له سر على بك كنه الله وانا من ورايك ونحر الغالبون
 ارشاه الله ثم اشد السيف
 جاء مروان ان الله مفلحكم ومبدا المنكم خوفا وتشيلا
 لا عمر الله من اشدكم اخرا وبشكم في بلاد الخي تكريلا
قال ثم دبع السيف فهاذير البشير الى رجال وامرهم ان يفهم على
 الجبل فينشده همل ليل حتى يسمعه مروان وجيشه ثم يبع وينصرف قال
 فبعل ذلك الرجل حتى سمعه الجيش فدخل الرعب والخوف في قلوبهم
 فسار كنه الله برعليه لليلتين خلتا من جمادى الاخرى سنة اثنتين وثلاثين
 ومائة وجد حتى نزل الزاب فرب جيشه وجعل على ميمنه ابا النجم وعلى
 ميسرته اوس بن عدي وعلى مقدمته حباس ابراهيم الكلي وعلى ساقة

فصير برعته وصار هو في القلب فبعي الخاضعة اليه كانت بينهما ووزل مع
 في صفة واحدة فبعث مروان ابنه كنه الله بعسكر وامر ابا جعفر جسر
 وجيخ خندقا بينهما فقدم اليه كنه الله برعليه ابو محمد العزاز وابر كماري
 اربعة الاف فارس وامرهم بقتالهم فبعل فانهم من العزاز وقتل من جيشه يثن
 كثير واخذ العزاز اسبي او بعث به كنه الله مع جماعة الى ابيه مروان
 فقال له مروان انت عزاز قال لا قال اوتعني به قال نعم فبخر اليراس من تلج الرووس
 التي حملت مع اسبي ملحوعة فقال هذا هو عزاز فبخر مروان باليراس
 فصلب وترك عزاز **قال** فلما بلغ كنه الله برعليه خبر خي الخي يمة
 قال لا عساه سيرا بنا اليهم وهم في فرج الخي يمة مشغولون ملتصقون برجل
 كنه الله حتى نالهم فركب مروان وحب بهم فلما اشرف عليهم عبد الله
 وعسكره وهم مسودون هابهم وركب رعبا شديدا حتى اضربت
 رجلاه في الركاير فقال له وزيره وكاتبه كنه الله ما هذا الذي اري
 من امير المؤمنين الخي الى اللقا ام جزع من القوم فقال بلي والله جزع
 من القوم فقال له وكيف هذا وانت اعني خذ ما في مائة الف وهم شدة
 قليلون فقال والله لقد كنت اود ان اكون في قلوبهم ويكور في سعدهم
 ويكور لهم هذا الجمع مع اديار لا كراير فالتونا فبلا نزل الشمس
 فملانا ايام وار فالتونا بعد زوال الشمس فبهي لنا حتى نسلما لعيسى بن
 مريم عليه السلام ثم بعث مروان رسولا لعبد الله برعليه بان هذا وقت
 الهاجرة وانما السنة في القتال بعد الزوال فبها لك في الراحة حتى تزل الشمس
 فبعث اليه كنه الله يقول اخذ كنه يا ابراهيم والله لا زالت الشمس الا براسك
 ارشاه الله وامر الميمنة ان تحمل فحملت ثم امر الميسرة ان تحمل فحملت وامر
 مروان اهل الشام ان يحملوا فحملوا حملة عكسية وصعدوا في حملتهم
 حتى كشفوا اصحاب كنه الله برعليه كشبة فيجدة والوهم عن مرابيهم
 وتكاثروا عليهم وولوا عليهم الحملات في ساعة واحدة اربعة
 عشر مائة فلما رآه كنه الله شدة دواع القوم وصدوقنا لهم تدرع

وامر عسكى لا ايتزعزعو وقال لهم موعى واياكم القبة الحمراء وهي فية
 مروارثهم حمل في القوم وعمل فيهم بالسيف ما يعجز عنه الوصف ولم يزل
 يضرب فيهم حتى انتهى الى القبة الحمراء وهو بسطاكه مروارثهم رجعو
 وهم ينادون بالشارت قال فلما راوا مروارثهم قال لقضاة احملاوا فقالوا
 حتى تحمل بنو سليم فقال الغكهار احملاوا فقالوا حتى تحمل بنو عامر فقال
 لطاحب ش كته اضربوا اكنافهم فقال ما سمعوا منك فكيف افعلنا
 على ضرب اكنافهم فقال له والله ما عايتك غرا لا شاء الله فقال له والله
 لقد كنت اودد اني وبتف الى عدا امانا هيا جبينما هم في ذلك الكلام
 اذ قيل لمروارث بيت المال الصغي فذهبت فابعت اليه من يحميه فلم من
 يحميه اليه يحميه ففيل له ماله الا انك فمضى اليه يحميه ففيل له بيت المال
 الكسبي التي تركت ينهب فرجع ففيل له من اذ فك فذهبت اليه
 التي يحميه فمضى اليه فوجد التي يحميه فذهبت الناس الى الجس وذات
 يوم السبت احدى عشر ليلة خلت من جمادى الآخرة من العام
 المتكور فتكاثروا عليه وانفكح جفان اكثر اجناد عرقا ومنهم
 ابراهيم الخليل بن الوليد بن عبد الملك اخو يزيد بن ابي بكر وعمر
 من بني امية في ذلك اليوم ثلثا ثمانية رجال من غزو من سائر الناس
وقال سبب من يمتهم ان مروارثا لما نهض ليحيى بيت المال
 رواه ابيه بنوود فذمالت فظنوا انه قد اتهم فانه مروارث وعقد عبد الله
 جسرا ليجوزوا وادهم فلما راوا مروارثهم اجماع جيشه وادبار جمع عبيد
 وحشمه وبنيه وخاصة في نحو اربعة آلاف رجل وفضد السماوة
 راجعا الى مصر على عبد الله على الجس وهو يتلو هذه الآية واذا عرفنا
 بكم البحر فاجيبناكم واخي فنادى بالفرعون وانتم تنهون وافلام عجل
 الله بركبكم في المضارب ثلاثة ايام فجمع الاموال والآلات والسلاح
 والكرام حتى كاد ان يموت مروارث وهو ياخذ البيعة من الناس الى العباس
 السيفاح فتكلمت في ذلك الخسيرة وانشدت الشعر لا خير اسان

فقال الحدة
 لبح اله او يروا لهم اجدوا عاء الخلووم خليمهم اله
 ابراهيم بن روتز الملك اذ هبت يد الهونا فكلاد يروا حسب
 شبيه فرعون في حلم وغرو وفي نداه فكلت دونه كلب
قال وكتب عبد الله بالفتح الى ابي العباس السيفاح وانه فاهض
 في اثر مروارث وجه عسكرا وفدم ابا عور وامر بالجد في اثر مروارث
 حتى يحول بينه وبين التصر في مصر فلما بلغ كتاب الفتح الى السيفاح سجد
 وكس وتلا قوله تعالى ولما فصل كاهنوت بالجنود الآية وامر كل من
 حضر التي ديمة باليد درهم ورجل عبد الله في اثر مفعمة ابا عور كاتب
 لمروارث حتى اتي حلوان فخرج اليه عاملاها ابا برهم اخو مروارث ابسا
 للسواد فباع للسيفاح وسال الامار فامنه عبد الله واخذ بيعة اهلها
 وخلف عامله ورجل حتى اتي الجزيرة فامر اهلها واخذ بيعتهم وترك
 عامله فيها ومضى على وجهه حتى اتي حمص فقتله اهلها بالسهم
 والكلابة فامتهم واخذ بيعتهم وترك فيها خليفة وفضد
 دمشق حتى نزلها وبها من قسيم امية وعني هم خلق كثير يزعمون
 على مائة الف مقاتل لانها دار ملكتهم وفيها الوليد بن معاوية
 ابن عبد الملك خليفة مروارث وابنه وجمعه في عاهم الى البيعة
 للسيفاح فلم يفعلوا بها صروهم وقاتلهم فقتل الله يدا ونصب
 كليهم العباد بنو حتى هدم السور ودخلها بالسيف فقتل خلفا
 كثيرا من بني امية ومن يقول بقولهم وتبيل اليهم ووجه الوليد
 بن معاوية ابن عبد الملك وعبد الحبار بن يزيد بن عبد الملك و
 معهم بعض بني امية الى السيفاح فلم يقتلهم وصلبهم وامر
 بهدم سورها كله وخلف عليها عامله وسار نحو مصر يريد
 مروارث فزل اذ فاختد فتم رجل فنزل فلكس فاختد ولم يزل
 في فتح ونصر حتى فتح السلام كله ولما حو ابو عور عبد الملك

برجزيه وعامر بن اسما عيل المدعي وهما فابدا لمروا وكان دخل في بيتا
من مصر بموضع يقال له ابو حبي من قرا مقر الخيل بمروا وعمر
قوله ما نزل بقوادله وانهما حلا بينه وبينهما فلما سمع ذلك امر
بضرب ساداته وجمع فيه بينه وحشمه واخذ له حربه ووقف وقد
وكر نفسه للموت فلما كان بين العشاء وبين عيشه عسكر اعدوا
وقد دوت كبوله حتى جاؤا بها تلج الجبال فلما اشقوا عليه كبروا
ونادوا يا للثارات ابراهيم فقال مروا لاحد عبيده امروا هذا الرجل
وقال له الله الله في الحريم وقد كان عبد الله اوصى ابا عور بما يراجع
فاوصل اليه الكلام فقال له علينا في ستر خرمك حتى نسترها
ولنا في دمك حتى نغير فيه فرجع اليه الغلام واعلمه بما قال فقال
مروا علمت انهم يقتلوني باثر ابيهم والي فذكاب الموت قال
بعند ذلك تعرف الناس كنهه حتى اودعه ولم يبق معه غير النساء
والصبيان والصفالبة فجرد سيفه وقاتل على ساداته حتى مات قتلا فقتله
عامر بن اسما عيل فخرج حاجبه ابو مفرح وكان ايضا حاجبا اليه
وهو شيخ مسر فقال ايكم الامم عبد الله بكلمة فقالوا له هو فري
فقال مولانا امم المؤمنين مروا امر في الادي مع هذه البردة برودة
التي صلى الله عليه وسلم جمل اليه وقال هو احبكم بي دة ابركهم حتى
يوصلها الي اممهم فقال له اممهم اليه وابعث معه من يوصله اليه
وذي ابيض ار عامر بن اسما عيل لما قتل مروا اراد الدخول الى
المضرب الذي له وفيه نسائه وبناته فاذا الخادم لمروا قد سل سيفه
وعاد يريد الدخول عليه فاجتذ الخادم السيف واراد ضرب كنفه
فصاح به ابو عوز واراد ان يمسكه فقال له الخادم والله انك اقللت
ليفقد مني انا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ابو عوز
بما بالك اشعيت السيف قال ان مولانا امم في اذاهو قتل ان اضرب رقاب
بناته ونسائه فقال له انظر هل ما تقول حقا من ميراث رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال اتبعوا فان كذبت فاقبلوا فالتفتوا الى موضع مثل جعب
عليه الفرية فقال احبوا هاهنا عجمي واذا الفعب والبردة والفضيب والمصعب
قد كان جعبا لمروا حسمه منه ليلا يصل اليهم بنو هاشم فوجه
بهما عامر الي كعب الله بكلمة فوجه بهما عبد الله الذي في العباس السيف
فبدا اولته خلفا بينه العباس ونزل ابو عوز وفتح راس مروا وجعله
في كسيت ذهب كان في ساداته مروا وجلس في مرتبة ووجه الشمس
فيه نهر فقال لهم ههنا ما يوكل فقالوا ههنا الكعالم المعداد لمؤمني لعشائره
حاضر فقال هاتوه فانوه به فاكل ثم قال للصفالبة ادخلوا علي حشم
مروا واحدة واحدة فجعل يسئلهم عن حالهم ويصبر هر حتى لم يبق
عجمي بنية عجمي من بناته فابت ان يخرج اليه فافسم اهد مروا حوله
فانوا بها كنوة فلما دخلت عليه قالت له يا عار قومك اما فنتعت
ان جلست مجلس مروا وان كنت لعلهم وراسه يري يدك حتى كسيت
حرمك اما علمت ان الذي شئنا عليه بهذا فادرك علمي ان يحفظ به عر فري
اي لك من ابيهم قوم ثم خرجت فكان قولها له خذني اليك والعلاء
بالله وذلك ان عبد الله بكلمة واذا ساداته مروا فاجبي بما فعله ابو
عوز جسد الذي واخرنه قد دخل اليهم حيث كروا فلبسوا
وهي هر ووجدت عكرات العباس خيرا ثم احضروا عوز وامر
بضرب كنفه رظا لهر منصرفا للفا امير المؤمنين وكتب اليه قد
انبعنا على الله مروا اجمع حتى لجا الى بلد اخيه فرعور فقتل ههنا
ثم وجه اليه براسه مع اخاه صالح ابراهيم **وكان** قتله ليلة الاحد
لثلاث بغير مخرج في سنة اثنتين وثلاثين ومائة وله ثمان وخمسون
سنة وفيل سنة وخمسون وكانت ولاية الى ان بويج السلاجح خمس
سبعمائة وثمانين او فيل شهر رثلث والوان قتل خمس سبعمائة
الشمعي وهو داخر خلفا بينه امية بالمشرق عفي الله للكتاب والفاري
والمستمع ولا حول ولا قوة الا بالله العلي اعلم

ولما قتل مروان بوجع كلبه العباس السباح وهو عبدة الله برعيه
 برعيه برعيه الله بر العباس رضي الله عنهم اجمعين بوجع له بالخلافة
 الصبيحة الثالثة بالكوفة سنة اثنين وثلاثين ومائة وفيه جماعه اخبره
 وقبل في النصف من شعب ربيع الاخر وفي ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت
 من السنة المذكورة وسنه اخذ الى ثمار وعش ورسنه يكنا ابا العباس
 وفيه السباح لقب بذا لعي لما سجد مردها بنه امية امه ربيعة بنت عيسى بن ابي
 برعيه الله بر العباس الخارثية كانت تحت عبدة الملك بر مروان وكان له
 منها الحجاج بر عبدة الملك وبارفها وخلق عليها بعدة عبي بر عيسى
 فولدت منه ابا العباس السباح هذا وكعبه الله وداوود وميمنة
 وكان ابي جنى جميلا معتد الجسم افنا الحل كتيب الحية معور هاله وفرة
 استوزر ابا سلمة حفي بر سليمان الخلال وهو اواسى لقب بالخليفة
 ثم قتل ابا سلمة واستوزر خاله بر برمك وفيه ابا الجهم ابر عكية ول
 سكت ابا ايوب سليمان بر عترة التمر بن ابي الهواز وفيه ابا زياد واستقل
 ابر ليلا ثم جنى ثم سعيه وجعل حاجبه ابا غسان صالح بر الهيثم
 وفيه عبدة الحجار بر عبدة الرحمان وكلوا اخذ موالة نوفا وامر على خراسان
 ابا مسلم وتسمى الفيم بالمر ر **وكان** نفس خاتمه الله ثقة عبدة الله
 وبه يومه وكان سريخ الغضب فريب الرضا جواد اسدي الرابي كريم
 الا خلا ووصولا للرحم شجاعا كثير الندم ما عجا في سماع الفيان
 لا كى من خلف ستار تشبهها بملوك العوس ما وعد فكم موعده فل
 خرها ولا قام من مجلسه حتى يصحها وصل عبدة الله بر الحسين بن الحسن
 رضي الله عنهما وعراييهما بالقي البدرهم وهو اول خليفة وصل
 بهذه العدد اجم **ولما** سار عبدة الله الى المدينة دخل الناس يهنونه
 ويدعونه لا في العباس فقال لهم ما تشكرهم رجلا اعلاذا بعض حفند
 وبار بجمعهم ودخل عليه عبدة الله هذا يوما ومجلسه احسن ما كان
 بينه هاشم والشيعة وكان مع عبدة الله مصحف فا تتبع الناس ان يتجمل

عليه

عليه يشي ويكره هو خاله في شيخ من بني هاشم او يعبا جوابه فيكون في
 نفضا به وعارا عليه فاقبل عليه السباح غي مغضب ولا من ع وقال له
 ارجع في عليا كان خيرا منه واعدا وفي هذا الامر فما اعلا حدك
 الحس والحسين رضي الله عنهما شيئا وكاذا خيرا منك وكان الولد جيب
 ارا عليه مثله فان كنت قد فعلت ففعل انصبتك وار كنت قد فعلت
 فما هذا جزا في مني قال فلما رى عليه عبدة الله جوابا وتجب الناس من
 فصاحتة وجوابه له **ولما** اتى بر اسر مروان الجعة ووضع بين يديه
 سجد فاحال السجود ثم رفع راسه فقال الحمد لله الغ الحفي في بك والحمد
 عليه ثم قال ما باله متى حرق الموت وفعلت بالحسين وبقي ابيه
 ميس واخرقت شلوا هاشم دايبر عبي زيد بر عله وقتلت مروان باخشي
 ابراهيم وقتل حينئذ السباح
 لو يشي جور ع لم يرو شار جهم • ولا دما وهم جمعاء يروينه
 قال ثم سجد ثانية واحال السجود ثم جلس وقد اصر وجهه وتمثل
 بقول جده العباس ابر عبدة المكلب رضي الله عنه ما يات حيث يقول
 ابا قومنا ان يصعدوا فانصبت فوا كعبه ايمانا تقطع العدم
 ثور شر مر اشياخ صد وتقد مور بهر الى يوم الوغا جتقد ما
 اذا خالكت هلم الرجال تركتها كيبخ نعلم في الوغا قد تعلم
قال وامر في قتل بنامية لسبب قتلهم الحسين بن علي رضي الله عنهما
 وقتل زيد واورا هاشم الامام ولم يزل السباح يعمل فيهم بالسيف حتى لم يبق
 منهم احدا ولذا كقلوا فالمكشي يقول قتل منهم اربعين الفا والمقل
 يقول عشير العجا واخذ نفسه يصو واثرهم وتغيي معالهم وشعارهم
 حتى خرب البركة لله صنع هشام بمكة وكان هشام وصلها على
 بي زمزم واجتر بها وقال في بغر خببه فدابة الله لكم المراء الا جاج
 بالعذب الغراج بعضم هذا على البضلا بمكة وتواصول الايشي منهم
 واحد حتى غاصت واتى الله بالسباح فاني بها قال ولما دار له العرا او يدراج له

ابن هبيرة خرج الى جعفر وتسلمه عليه بلا مارة وتخلية له عرواسه وسيل له
معه الى السباح واخذ له له امار منه ابقاه على حاله فافام معه سميعا مكبيعا
عشر له اشهر ثم السباح ام اخاه ابا جعفر بقتله بقتله عذرا بعد
الامار وسنه ان يعور سنة ثم سار حتى اجتمع بعمره كعبه الله ودوخ بلا
النظام كلها واتى مشوا واخذ بيعة اهلها واستكتب الكتاب وجند
الا جنود واخذ العمال وولى كعبه داود على النجاش فافام عليها والي
سنة وخرج بالناس وافام الموسى وهو اول موسى اقيم ابنه العباس وذا سنة
اشير وثلاثين ثم مر داود ومات وولى السباح ابا مسلم على خراسان
بعد ارجاء ودايعه وولى ابا سلمة الخلال على العمى او ثم كتب الى مسلم
ان تغيرت على ابي سلمة ونريد رايك فيه فكتب اليه من في نفسه منه
شيء فاقله ولا تشغل س في با حيد فراجعه انكضرت في قتله فبعث
اليه ابو مسلم من رصده ثم خرج من داره ليلا يركب بالناس بقتله فوجئ
ابو سلمة عند الصباح مقتولا ملفى على وجهه ولم يعلم فانتله
بعظمه في على الناس ففر وكتب بقتله الى السباح فاحضر عليه
الفرجع واكثر فيه التبع وقال قتلته الا زارفة لا شدة فيه وفد ذكر
ا ابا مسلم السراج كتب الى ابي العباس السباح يشي عليه بقتله سلمة
وكان في نفس السباح فيه شيء بسبب رومه ودا مور عنه الى غير له
فكتب اليه ابو مسلم وهو يقول فدا حل الله لك يا من دمه لا نه نكت
وغي ورجل جف السباح ما كنت لا فتح دولته بقتل رجل من
شيعة لا سيما مثل ابي سلمة وهو صاحب هذه الدعوة وقد عررض
بنفسه ورجل مجتته وانفق ماله ونح املامه وفاق عدوله فلا افسد
كيس اخسانه وعكس بلا به وصالح ايامه بركة كانت منه وهي
خبرة من خيرات الشيكار وغلبة من غلات الانساق فقال اخوه
ابو جعفر وداود كعبه وفد كار ابو مسلم كتب اليهما ليشتيرا
على السباح بقتله فينبغي ان تختار من ديا مير المؤمنين فانه لا تا منه عليك

بنال

فقال كلا انه آمنه في ليلة ونهار وسر وجهه ووجه وجماعته فلما اتى
فوله ابي مسلم اكبي له واعظمه وخاف من ناحية ابي مسلم ايفصده
بالمكر ووجه جماعة من ثقات اصحابه في استعمال الحيلة في قتل
ابي سلمة **وكان** ابو العباس ياتر ابي سلمة ويستمع منه لا نه كان
فيها ممتعا دينا عالما بالسياسة والتدبير فانصرف ابو سلمة ليلة من
كنه ابي العباس على عاذته من مدينة الانبار وليس معه احد فوثب عليه
اصحاب ابي مسلم بقتله فلما اتى خفي له بالسباح فمثل عند ذلك فقال
الى النار فليذهب ومن كان مثله على اي شيء فانتا منه تاسف
قال وكان يسمى وزير العباس وداود مسلم امير الهمداني قال
ولما قتل حسب ما ذكرنا قال في ذلك احد الشعراء اذ هاجل البيتير مما يليق
بالف
وم
ار المسارفة فدا تسرور جملة **قال** كان السرور جملة في هت جن
الوزير وزير العباس **قال** اودى فيم يشاد كار وزير
قال وقدم على السباح خالدا بربرمك ومعه ابو الجهم بربرمك
وموسى ابر كعب وكان خالدا بربرمك فلما كلمه وراوا حاجته
اعجب به فتوهمه من العرب فقال له من الرجل فقال له مولا خالدا
بربرمك وفصر عليه فصته ولفا له لايه عمدة بربرمك وما قال له وقال
انك كما قال الكميته
وما لي الا احمد شيعة **قال** وما لي الا مشعب اخو مشعب
فقال ففريه ابو العباس ودا له وخص به ووالاه ووالاه ديوار الخراج وجعل
كنهه محل الوزير وكان دبع ابو العباس ابنته ريكة الى خالدا ابربرمك
حتى ارضعتها زوجته بنت يزيد بليار ام يحيى وهي ابنة خالدا وارضعت
ام سلمة زوجة ابي العباس ام يحيى بن خالدا بليار ابنتها ريكة فقال
ابو العباس يوما لخالدا الم ترخر يا بربرمك حتى استعبدتني فوجئ
من ذلك وقال انك عذ في ديا مير المؤمنين فقال له كانت ريكة ابنتي

سلمة

وام يحيا ابتعد في جرش واحد وهما ذا يمتان فتكشفتا جردت
 عليهما اللذان يبع فقبل يده وشكره ولم يزل كنهده على منزله
 الوار توفي ابو العباس **ومنذ** نكتة من اخبار البرامكة في
 موضعها من هذه الكتاب ارشاد الله اذ كان لهم في الدولة العباسية
 كصور وذكور مشهور ولم يكر احد من الخلفاء يجب مسامحة الرجال
 مثل في العباس السجاح وكان كثير ما يقول انما العجب ممن يترك
 ان يزداد علما ويكثر ان يزداد جهلا فقال ابو بكر الهذلي ما
 تاويل هذا يا امير المؤمنين قال يترك في مجلسه مثله وامثال الصالحين ويدخل
 الى امراته او جاريته فلا يزال يسمع سخرها ويرى نفصا فقال الهذلي
 لذيكم فضلكم الله رب العالمين وجعل منكم خاتم النبيين
 كما ان الله عليه وعلى اله الطيبين وكان لا ينصرف عنه احد
 من عياله ولا مكربيه الا بصلاة من مال او كسوة ويقول لا يكون
 سرورنا معجلا ومكافاة من سرنا او كربة موحلا وخشب
 يوما فارتج عليه فقال ايها الناس انما اللسان بضعة من الانفس
 يكل بكالته اذا كل وينفسح بانفساخته اذا انفسح فخر امرء
 الكلام منا تعرجت فروعه وعليها تهذلت غصونه الا وانما
 لا تتكلم هرا ولا تسكت حصارا بل تتكلم موبين وتسكت
 مستغنى برود خلكه خالده برصقوار وكان منفعلا اليه وكان
 من اهل ادب البارح والاداري في الغيبة قال فقلت له يا امير المؤمنين
 ارايت ان تامر به احتفاله بالسنن فانه الفقه اليك شيئا فيه نصيحتي قال
 يا علما احتضروا بالسنن ثم قال يا خالده فم بنصحتي فقلت
 يا امير المؤمنين اني فكرت في هذه الامور التي سافه الله اليها ومن به علي
 جرائتي ابعده الناس من لغتي واتعب الخلو كلهم والله غلهم قال
 وكيف ذلك يا خالده قلت افتصارت من العيشة على امرأة واحدة
 ان مرضت مرضت لمرضها واروعت وعكت لو عكها وتركت

السيف المشتهرات لياضها والخبرة التي تراها في السمينه المتغلقات
 لو كسها وتركت الرشفة الرحيمة والعباء الغيا والجلال والشهلا فقال
 في يا خالده ان هذا كلام مامر على مسمعيه قبل اليوم ثم اني بعد ذلك استل
 ذاته في الانصاف فاذ في مخرجت بعد خلت عليه ام سلمة زوجته
 وهو ينكت بالفلم فقالت يا امير المؤمنين ارايت واجما في الحال تتفخض
 عليك خروجه قال كلا قالت فكس عليك خراج قال كلا قالت
 اخرج عليك عدو قال كلا قالت فقيم هذا الكرم او قال كلام
 الفناء التي خالده برصقوار ثم صر قوله كله عليه قالت له
 بما قلت لا بر الزانية قال لها ويحك **ينصت** وتشتميه فقامت من عنده
 مشرعة ويعتني التي ماية من موالها فقالت لهم كيف انا لكم فالول
 خير سبعة فجزا في الله كذا خير الجزاء فالت فامثل هذا اليوم كنت
 اعدكم وادخركم فامضوا جميعا او تنه فوالله عيت ما وجدتم
 خالده برصقوار فكبيرا واعضاده عضوا عضوا حتى يسفك
 على مفكعه في هذه المقصورة قال خالده فينبذا اننا وافق مع
 اخوان في اذا قبل رجال كمال الجبال بايديهم دبا يسر الحديده فلما
 راوا او ما القوم كلهم التي وفده كان نمو التي بعض الخير وهمز
 بغلته وهجمت على منزل صديقي وتركت البغلة واغلقت الباب
 في وجوههم فخر بوا البغلة بتلك اليد يسر والعمد حتى مر سوطها
 وافمب نيفا وثلاثين يوما لا تخلص لسماء ولا تخلص لخراتفل في منازل
 اخوان خوفا مرفوع غير كافي فانه لجالس ذات يوم اذ هم على
 قوم فقالوا لاجب امير المؤمنين فغمت لا امل في من نجسه شيئا حتى اذا
 دخلت على السجاح في ذلك المجلس واذا غير تلالخنة مورا البسني
 فقلت هذه والله ام سلمة فقال في السجاح يا خالده ما ايتني منذ نيف
 وثلاثين يوما قلت فكعنته كلة كنت فيها قال فعليل لا يكون في منزله
 ويكوي في منازل اخوانه فليس بعليل ثم قال في كنت الفيت التي كلا مزا

في آخر مجلس كنت فيه كنت فاعده كاتي قلت نعم يا امي المؤمنين
 كنت اخي تكا العجب اشتفت الضمير اسم العج تير وان الخراير شر
 الخ خايم ولا ملاء افة المنازل وانه لم يجمع رجل يراي تير الا كان يري
 جثم تير خرفه كل واحدة منهم بمعنى غني معنى صاحبها قال
 ليس هذا هو قلت بل يا امي المؤمنين فالانظر نخل احسن وتذكر قلت
 نعم يا امي المؤمنين واخي تير الثالث اذا اجتمع كرك الثوم في الفرس
 العرقة والبليته المودعة يتغايرون فلا يرضي فارحي عليهم ابليس
 ففك بوجهه وقال في بيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اركان
 هذه التي الفيتة التي قلت بل يا امي المؤمنين واخي تير ان لا تترك
 هم ووصب وهجر وكعب وانما صاحبهم يري حاجة تكلم وبلية
 ترتقب ان خلا بواحدة منهم خاف ش البافيات واثرها كرا عدا له
 الى المملات نعم واخي تير ايضا اربيعه مخزوم رجالة العجب وانف كذا
 وبيت فريش واربعه كرجالة الريا حير وسيرة نساء العالمين
 وحدثتني انك تهم بالزواج فقلت لك ههنا تصرب في حدي
 يادك ليس ذلك بكما يري الى اخر الزمار الغاير قال ويحك يا غالب تستعمل
 الكذب الباطل قلت جمع سيوف التجارية وديا يسهم لعب قال اذهب
 فانت اكذب الناس قلت فاما هذا الكذب ام تقتله ام سلمة
 وانت لا تخشى واومات الى السبي فاستلقى على فراشه ضاحكا وقال في
 اخرج فبك الله ثم ارتفع الضحك مرورا بالسبي فانصرف الى منزله
 واذا خادما ام سلمة فدجاء في خمسين بريرا هم وخمسين ثياب وخمسين
 مهران كبها وقال في قول الكا ام سلمة خذ هذا والزم ما سمعنا
 منذ اليوم واياك والفضل وام سلمة هذه بنت يعقوب ابركبر الله
 بر الوليد بن المغيرة بر كبر الله بر كبر بر مخزوم بر يفضة بر مرة
 بر كعب بر لوي الف شي المخزومي كانت عند عبد العز بن ابي
 الوليد بر كعب الملك بر مرزوار فهلك عنها ثم كانت عند هشام

ان

ابن كعب الملك فهلك عنها فيمنعها هي ذات يوم جالسة في الجبلانة اذ من
 بها ابو العباس السيلاح وكان وسيلا جميلا فسالت عنه فتنسب لها فارسلت
 اليه مولات لها تعي خرايها وتزوجها وقالت لها فولي له هذه سبع مائة
 دينار ووجه بها اليك وكان لها مال عظيم وجوم جسيم فاشته الموت
 فعيت خرايها له فقال لها ان مملوكا مال كنيه فعدت اليه المال
 فانعم لها وافبل الى خبيها فساله تزويجها فزوجه اياها فاحصا فها
 خمسمائة دينار واهدي لها ما يتي دينار وودخل بها من ليلته فاذا بها على
 منصة فصعد اليها فاذا كل عضو منها مكلل بالجواهر فلم يحل
 اليها فعدت بعض جوارها بها ونزلت فغيت ثيابها ولبست ثيابا
 مصبغة وامر جاريتها فغيت ثيابها فغيت ثيابها ولبست ثيابا
 فقال له لا يترك هذا كذا في الرجال يصيهم ما احب اليه فلم تزل
 به حتى وصل اليها من ليلته وحضيت عنده وحلب لها الا تزوج عليها
 ولا يتسرا جوارها له في وريكة وغلبت عليه غلبة شديدة حتى
 كان ما يفكع امراد وور مشورتها فلما افقت الخلافة اليه وفي لها
 بما حلب فما تزوج عليها ولا تسرا حتى ماتت رحمه الله **ثم**
 امر ابو العباس السيلاح فجمع مائة مائة ومكان في جميع
 البلد احتجلا فبلغوا مع صبيانهم ثمانين فادخلوا عليه وسلموا بالخلابة
 وفيهم العمر بر الوليد ابر كعب الملك فاجلسه معه على السرير
 اكراماله وساله عن حاله وصبر له وصي من كان معه اذ دخل وهو على
 اريو منهم ويعبوك عنهم اذ دخل عليه شاع خراسان فوجده
 ابو مسلم ليخر السيلاح على قتل بين امية ورجله ويوحيه فانشد وهو
 يفي

فدا انت في الوجود من كعب شمس
 لا يفي نك ما تري من رجال
 بضع السيف واربع السوك حتى
 دال في ايات يعمل المكييل
 ان تحت الضلوع داء دويد
 لا تري جود فحها امويلا

كانت تعرفهم حبا على الدين . فلفه كان دينهم سامريين
فاقتل القوم كلهم اجمعين . وحزن بالسيفين منهم بري
قال فتبصر السباح الصعدا والتفت الى العمر وقال له كيف ترى هذا
الشعبي فنكسوا الخير على لسانه فقال له حسرتي ان شاعري بنو امية خير
منه حيث قال

شمسوا العداوة حتى يستفاد لهم . واعلم الناس احلاما اذا فروا
قال وبغضب السباح ومن خسر معه من اهل بيته وقالوا لهم قد ندم
نفوسهم بالرياسة فاحببكم ذلك وارمي بفلنسوته عرياسه وقال لمن
حولته من كسبه شاككم واداهم فتنوا لهم بالسيف حتى لم يبق
منهم الا العمر لكونه جالساً معه فقال له السباح ما لك في امي
يختار الحياة بعد هولة القوم فقال لا فامر باقامته فافهم وضربت عنقه
وجروا بارجلهم في ساحة الفصر وعليهم سراويلات من الوشي ولم
يكر لمسلم من بنو امية ملجأ ولا منجأ حتى سليمان بن كليب عم امي
المؤمنين كان حرياً عليهم رءوساً بهم فكل مروصل اليه منهم سبي عليه
واكرمه واخذ له اماناً حتى كان يسميه ابو مسلم كعب الابداء وقلما
كثي ورودهم عليه خاف من ابي العباس فبعث اليه اماناً بعد فار امي
المؤمنين اعز الله له لم يجاز بنو امية على ارحامهم وانما جازاهم على عقوقهم
وقد انتقم الله منهم وراح وفدوت التي منهم ذابة فستت عليهم
واوتيتهم ثقة من بكر امي المؤمنين واخلافه الحسان واكرامه في ورثته
الى جلالته في امان عام لهم لا نهم ما شهدوا كفا حاد ولا شهروا سلاحا
ولا كثروا جمعاً ولا كان منهم في وفعة وفعة فكتب لهم السباح
ولم يبق منهم اماناً تلاماً كاملاً وكان ممن اختلوا من بنو امية ابي ابيهم
برسليمان حتى اخذ له داود بن العباس اماناً وكان ابي ابراهيم رجلاً عاملاً
معتدلاً فحضر باي العباس السباح فقال له يوماً حدثتني عما مر بك في اختلاؤك
قال كنت يا امي المؤمنين متخفياً بالحيث في منزل شارح على الصرا وبينما

انا على كهي بيت اذ نصرت الى اعلام سود فخرجت من الكوفة تريد الحبيث
فوقع في روعه انها تريد ان يخرج من العار متسكراً حتى اتيت الكوفة ولا
احيى بها احد الا ختمه عند جفيت متحداً فاذا انا ببيت كبير ودرجة
واسعة فدخلت فيها فاذا انا برجل وسيم حمر الهيئة على فرس فدخل
الدرجة ومعه جماعة من غلمانهم واتباعه فقال لي مرات وما جاء جنتك
فقلت رجل يخاف على دمه استجار بمنزلي فدخلت منزله ثم صير في
حجرة تله حرمه فكتبت عنده في كل مال حب من كعوم ومشرب وملبس
لا يسكنه عريسة من حاله الا انه يركب في كل يوم ركبة فقلت له يوم
قال اراكي تدعى الركوب فجميم ذلك فقال ابراهيم بن سليمان قتلت ابي
وقد بلغني انه عتف وانا اطلبه لادرك منه ثار في فكش والله تعجب من
حيث سافى الفخر الى خيف في منزل من يكلمه وكرهت الحياة فسالت
الرجل عن اسمه واسم ابيه فاجبت فبيت ابي عبيد وان كنت قتلت
اباه صبراً فقلت يكافؤوا فذو جيب على حفاك ومن حفاك اراكي على
خصرك وافرقت كليلك الخكوة قال وماذا قلت انا ابراهيم بن سليمان
قاتل ابي صبراً فخذ بشارتي فقال له احسبك رجلاً امضه الاختباء واجبت
الموت قلت بلى الخوما قلت لك انا فتلته في يوم كزل وكزل فتلما عي ف
صد في اصم وجهه واحمرت كئيده واحرق ملبدا ثم قال امالت فستلني
ايه فياخذ بشارك منك واما انا ففي معتبر بقتلك فاخرج عنه فليست
امر نفسي كليلك واعلم اني اريد بشارتي وخرجت من عنده فهدوا اكرام
رجل رايته بعد امي المؤمنين وكان سليمان بن هشام بن كعب الملقب فذبح
امام مروان الى السند فليما بلغه موت مروان وعاد السباح وحفه كعبول
وامانه لم يبق من بنو امية فدم ودخل على السباح فسلم بالخالفة
كليه ودايعه فبى به من نفسه واكرمه وكان يخرع مجلسه وما يدته
ومناذ منه لما وجدته اديداً فصيحاً حمر الاخلاق فكان متى انا الفجلس
ام السباح ان تنجلي له وسادة ومي فته بعد ما اوكرسى يجلس عليه

بعد ان ثبت عنده بغض مروان فيه وذل السبب ميله اليه هاشم هذا سبب
 اكرامه له بشوخله على بن العباس وسائر اهل العولته تنفي به اياه فكتب اليه
 ابو مسلم انك بعد فقه بلغني ما فيه ابن احوال كند امين المؤمنين فاذا كان
 وليكم وعدوكم عندكم بمنزلة واحدة فمقي يرجوا الاصلاح من اخلص
 لكم المحبة وطالبنا عروكم وانت تعلم انه لم ير بغض الناس فيكم وقد
 فسدت قلوب اكثر اهل خراسان لذل في قاتله قتله الله والسلام قال فلم يعا
 ابو العباس بكتابه ولا جاوبه بشيء فاخبر به سليمان فاذا
 عبد شمس قد كان صنوا بنو مناف وهما بعد ذالام واب
 ولكم بطل علينا ولنا بكم بطل على كل العري ب
قال فاعجبه واكرمه وكان موقر هشام ابوه في مجلس
 السباح او ذكروه هو ترجم عليه ولم ينكره السباح عليه اكرامه فعم
 ذل على ابي مسلم فامر احد الشعرا ان يقول قصيدة تنضم ماجرا على بن
 هاشم من بني امية سيما من هشام وقله زيد بر كلى ويحيى ابنه ويجرعه
 على قتل من عث عليه منهم ولا يفر منهم وار الناس فدانهم ول
 ابطاه على من بقي منهم وامر ان يشده في كل يوم من الشعري في هذا المعنى
 حيث ما دخل عليه فينما هو يوم جالس عنده ومعه داود وايوب ولداه
 اذا استاذن الحاجب على شعري خراسان فاذا له فدخل فوجد القوم على مل
 ذكرنا فاذا

يا حيي المكي بر من الرجس	ويا ذخر كالب الخا جات
اي حير اغشنت اى حير	اذا غصنا بالروح اللعوات
اخماتنا بنو امية حتى	فلما اجمعه باللقا الساعات
استباحوا ديارنا ونجونا	عن جناب وهتكوا الخ مرات
كيف بالعفو عنهم وقد يما	قتلوا بالضرب والمثلات
قتلوا سبكا احمد كلما	لا عجب الغيب غاوي السيلات
ابر زيدا واين يحيى بر زيدا	يا لهام مصيبة وترات

والله اعلم الخ اصحاب خراسان
 لا تزال الصور والمنة مل
 باقتل الشك من امية والمنز
 حضر الشري امية فانهي
 انعم زمان ملكي يترا
قال فتبصر السباح الصعدا وتغي لونه وجعل يفت في السباح
 كانت في يده حتى اثار منها عجاا فتكلم على لسان سليمان الشفا المكتوب
 فقال بالله نذبح ملا نكيو هذا يخرضك على قتله وانت تريد في هذه
 الساعة فاعني على ما تريد وعسى ان تقدم ابنا في فدايما احتسبهما
 عند الله **قال** فخر في كلامه من السباح ساكنا وقال يا ايها الجهم خذ
 بيد ابني واطله بعد هما فقتلهما معا وفيلان سديها مولد اب العباس
 السباح دخل عليه وكنده ابراهيم بر هشام هذا او فداه وادناه
 كما ذكرنا وتناورا ابراهيم يد السباح فقبلها فلما راها ذل في س
 اقبل على اب العباس السباح فاذا
 لا يعني نك ما ترى من رجال ارتخت الضلوع داء دوتا
 وضع السيف وارفع الصوحتي لا ترا جووكم هذا موثيا
قال فاقبل عليه سليمان وقال قتلته ايها الشيخ فاذله الله فقام
 ابو العباس ودخل فاذا المنديل قد افنى في عنو سليمان ثم جرت فقتل
 فقال شعري بن امية في ذل

ولقد ابصرت لو يت وعني	عبروا الدهم داة بالعجب
ابر رؤسا كند شمس اينهم	ابر اهل الباع منهم والحسب
كل سامع العرف محمود الجبر	واغ العني بر من عجب
لم تكرر ايديهم كند تم	ما جعلتم والعبير المطلب
ان تجروا الامل منهم سبها	يا قوم للزمان المنقلب
ار هذا الدهم لا جد له	خيار الناس يوما ينقلب

قال فبلغ هذا الشئ أبو العباس فسال عن قابله فلم يجبه فكسى من حنة
ولانت سكوتة وكان أبو مسلم قد كتب الى أبي العباس يستأذنه في الخروج
عليه ليحج واجابه ان يقدم في خمسمائة من الجنة فكتب اليه أبو مسلم
ان قد وترت الناس ولست ادر على نفسي فكتب اليه ان قبل في الب فاما انت
في سلطان اهلي ودولتك وكره مكة لا تختم العسك فشنح أبو
مسلم في ثمانية آلاف ومعه الخراير والاموال فخلعها بالري وشحن الى السباح
في الب وذلك في سنة ست وثلاث ومائة فامر أبو العباس الناس بتلقيه فتلوه
فلما دخل كالم في العباس اعظمه واكرمه واستأذنه في الحج فقال لولا
ان ابا جعفي يحج هذا العلم لا ستملنا في على الموسم فانزل فرينا منه فكان
يايته في كل يوم فيسلم عليه **وكان** أبو جعفي واجرا على أبي مسلم
لا ابا العباس كان بعثه الى أبي مسلم بعد ما صفت له الامور بولاية
العهد من بعده وبالولاية على خراسان واخذ البيعة لابي العباس ولا في
جعفي من بعده فاستحب أبو مسلم باي جعفي في ذلك الوجه ولم يخجل
به فلما قدم على أبي العباس اخبره بما كان من استخفاف ابي مسلم
فلما قدم أبو مسلم على أبي العباس قال له أبو جعفي يا امير المؤمنين اضع
واقبل ابا مسلم هو الله ارجو راسه فخلفا فاحذره فقال يا اخي قد عرفت
بلا له وما كان منه فقال أبو جعفي انما كان يدولتنا ولو بعثت عسكرا
حشيدا لغلام مقامه فقال له أبو العباس وكيف اني بقتله قال اذا دخل
عليك وحادثته وافبل عليك دخلت بضربة من خلفه ضربة اتي بها
على نفسه فقال أبو العباس فكيف باخاه الخير يا ثروته على دينهم
ودنياهم قال يقول ذلك كله الى ما تريد ولو علموا انه قتلهم جوا وولوا
قال يا اخي عزمت عليك الا كعبت عن هذا فقال اخاف والله ان لم
تفعل اليوم تعشا في غدا قال قد وذكه انت اعلم قال فخرج أبو جعفي
من كنده كان ما على ذلك فقدم أبو العباس وارسل الي ابي جعفي
بفعل ذلك الامر وفيل انه لما اخذ ابي جعفي في قتل ابي مسلم دخل أبو سلمة

عليه فبعث أبو العباس خصاله فقال له اذهب فانخر ماذا صنع أبو جعفي
فانك فوجدته تحتك بسيفه فقال الخصى اجلس امير المؤمنين فقال له قد تصيد
للجلوس فخرج الخصى الى أبي العباس فاحس له بما رواه ابي جعفي ورد له اليه وقال
له قال له اني قد عرفت على من عليه لا تنفذه قال فكيف أبو جعفي فلما خرج
أبو جعفي ليخرج خرج معه أبو مسلم فلما انفضى الموسم افبل أبو جعفي وأبو
مسلم منصرفين فلما كان أبو جعفي في البستان وذات عرق اذاه كتاب
يموت ابي العباس السباح وكان قد قدم ابا مسلم يوم حلة فكتب اليه انه
قد حدث امر بالعجل العجل فاذاه الرسول فاحس له فافبل حتى حو به
واكله يموت ابي العباس فافبل معه الى الكوفة
السنة عفا أبو العباس اخيه ابي جعفي الخلافة من بعده لعيسى ابن موسى
برحمته بر عليه وصي العهد بذلك في ثوراء وختم عليه بخاتمه وخواتم
اهل بيته ودبعه الى عيسى ابن موسى فكانت خلافة اربع سنين وكان
يبيع فبل قتل من واز بسبعة اشعي وفيل بثمانية ومات بلا خيال في مدينته
التي بناها وذلك يوم الاحد الثاني عشر من ليلة خلت من في الحجة
سنة ست وثلاث ومائة وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وفيل ابن ست وثلاثين
وكان اخر ما تكلم به ربه الى النار وما تغلب اكش من تسع جباب واربعة
افية وخمسين اويلا واربعة كياس وثلاث مكارف خرو وبالله
التوفيق لا ربي غيبي ولا مغيب ود سوا

ذكر ابي جعفي المنصور

هو كبر الله برحمته بر عليه يكنى ابا جعفي ولف نفسه المنصور بالله
وهو اول خليفة فتح هذا الباب في تحسير القلوب لم يسبقه احد من خلفاء
بنو امية ولا سواهم اليها وافتدى به من اثم بعهده من ولده وعكف عليها
جميع الخلفاء امه ام ولد اسمها سلامة بنت بشير البربري ولدت له في الحجة
سنة خمس وتسعين **قال المشعوي** ذكر في سلامة ام المنصور

انها قالت رايت لما حملت باني جعجعا كان اسد اخرج من فلي فافعلوا وازاروا ضرب
 بذي به فافلت اليه الاسود من كل جانب فكل ما انتقم اليه اسد منهما بجعل له
بويج يوم توفي اخوه السباح وهو بصرى مكنة اخذ له البيعة
 عمه عيسى بن كله وهو ابراهيم وان يعبر ستة وكان كويلا اسمر خبيلا خفيف
 العار خيرا شيب وذكر انه كان يغني شبيبة في كل شهر بابل مثقال مسك
وزيد ابو عكبة الباهلي ثم ابو ايوب الموري ثم الربيع مولا له ووزله خليل
 بر مريجة مولا عيسى له **وجابيه** الربيع بن جونس مولا له ثم استوزره
 ثم عيسى مولا له وكاتبه الفضل بن سليمان الكوسه وكتب له بر المبيع
وقضائه عبيد الله بن عبيد بن صفوان وشريك ابن عبد الله والخس
 بر كماره والخس بن اركان بن يحيى بن سعيد وعثمان اليمعي وسوار بن عبد
 الله وصاحب شمس كنه وخرسه عبيد الجبار بن كعبه الرحمان نفس خاتمه
 الحمد لله وفيل تفتح بالله **بنسوة** في العهد وجعجعي وصاله وسلمان
 وعيسى ويعقوب والفاسم وعبد العزى والعباس والعالية **وكان**
 ابو جعجعي حازما شديدا الراية فذخنته الايام وجرى عليه منها ضرب
 واحكام وكان جليلا مفصوحا جناح ذا جدي عبي مشوب
 بهر اما في العزيمة في البر صاحب كيد ومكر وخدعة وغدر وليس
 يتجمل مرشع ذو شجاعة وبلاغة كان يعكس الجزير والحكم اذ لم يكن
 عكاوله تبيخا **قال زياد** مولى عيسى بن نهيك ذي كمال المنصور
 بعد موت ابيه فقال في كم خلع الوزم من المال قلت الف دينار او نحوها
 قال وانتهى قلت انفقته في ما تم فاستعظم ذلك وقال انفقت في ما تم
 اليه دينار ما اعجب هذا ثم قال كم خلع من البنات فقلت ستا فاحرق سباعا
 ثم رفع راسه وقال اخذ الي باب المهدي فغدوت فقبلت في امعدي بغال فقلت
 لم اومر بذلك ولا ادر في لمار عيت فاعكيت مائة الف دينار وثمانين الف
 دينار وامرني ارا مع لكل واحد من بنات عيسى ثلاثين الف دينار ثم دعا في
 فقال في قبضت ما لم نل به لبنات ابني زياد فقلت نعم يا امير المؤمنين قال اخذ

علي بن كعب بهر حتى ازوجهم منهم فدخلت عليه بثلاثة مولى له المكي وثلاثة
 مولى له نهيك فانكسر منهم علي ثلث الف وامر ان يحمل اليهم صفا تهر
 من ماله وامر ان يشتري لهم مما لم يهر به ضيا عاكور معيشتهم منها
 ففعلت وقال الهيثم ابن كعب بن ابو جعجعي علي جماعة من اهل بيته
 في يوم واحد عشرين الف دينار وامر لكل واحد من اعماله الف الف درهم
 لا يعلم ان خليفه قبله ولا بعده وصل بهرا احوال لم يشغل بمعاكيات
 مدام ولا عبالسة ندام ذو نفس ربيبة شاذة وهمة عليه باذخة لم ينج
 الي سكناء مدية كان بناها عبيد فلم يزل من بلاد المكار بينه فلم يجد
 احسرها ولا اوسع فضاء ولا اعذب ما من موضع بغد لا يكونه بين
 الدجلة والفرات والحيث تربة للزراعة وانواع الغراس فاختصها باقتداره
 على اختيار البساتين المتشاكلات بالامثال تضر بها في جميع
 الاقاليم بنا فيها خمس مائة الف حمام وست مائة الف حانوت وكان
 يذبح فيها في كل يوم خمسون الف رأس من الغنم سوى البقر والصيل
 والخيول فاستحسنها وجعلها دار مملكته وبينها وبنو الاشجار اثني عشر
 في سبعا **وذكر** ارمكا من ملوك الهند انبعذ اليه تحفا فيها كعب حاذي
 فاحرمه ابو جعجعي واحسرت اليه فلما دخل عليه قال له جئت في ديامير
 المؤمنين بثلاث خصال فيها يتنافس المتنافس من الملوك قال وما هي
 قال خضاب لا ينصل ابدا ولا يتغيى عن حاله والثانية علاج تنعس به
 في الماكل فتاكل ما شئت في اية وقت فلا تخم ولا يودي في الكعالم
 والثالثة ان افوي صلبك لتقوية الجماع فجماع متى شئت ولا تقمل ولا
 يضعف لك سمعك ولا يجرى ولا تضعف قوتك فقال له ابو جعجعي
 قد كنت اخفى انك اعقل من هذا اما الخضاب فلا حاجة له به لانه
 زور وغرور والشيب يعينه وفاروق وما كنت لا تخفى فورا جعله الله
 تغلي في وجهه بسواد واما الاكل فوالله ما انا بشيء ولا في الاستكثار
 من الكعالم حاجة لانه يتفاد الجسم في النوايب وافل ما فيه كثر التردد

الي اخلا جاري واسمع ملا احب واذا ما ذكرته من تقوية الجماع فاجل الجماع
شعبه من الجور وما افج بخلية مثله تجتو بير يدي صبية ارجع الى صاحب
فلا حاجة له بما حيت به ولم يلد في خلافة يشبه من لغات الدنيا
ولقد قيل ان يوما ما لد في خلافتك من نصيب فقال والله ما له ثوب البسه
غني هذه الحجة فاذا ابلت ابدلتها والله ما يفتك كل يوم سوى درهمين
وقيل لجعبي برعي ابا جعبي المنصور يعي ولباس جبهة
هروية من فومته وانعني فع فيمحه وصحة س به هي وية فقال جعبي
الحمد لله الذي لكبه له حتى ابتلاه بففي نجسه او بالقي في ملكه **وقال**
عمد بر سليمان بلغني المنصور اخذ دوا في يوم شات شد يد البرد
فانيته اسئلة عن موافقة الروا فاذا خلت مد خلا من الفجر لم ادخله
فك ثم صرت الى حبيبة صغيرة فيها بيت واحد ورواوي يدي به
في عن البيت وعرض الصر وهو على اسكوانه ساج وقد سدل على
وجهه الروا وروا كما يصنع بالمساجد فاذا داليت
مسح لشر فيه غني لا ابراش ورافقة ودخلة فقلت يا امين المؤمنين هذا
بيت ارماء كنه فقال هو بيت ميلتي فقلت ليس غني هذا قال ما هو
الا ما ترى **وحدث** جماعة من بني هاشم ان المنصور كان
شغله صدر نهاري بالامر والنهي والتولية والعزلة ومصلحة معاش الرعية
وكخرج فالتهم والتكلم لكسوتهم وهرهم فاذا صلى العصر
جلس لا هل بيته الى مراحب اريسام له فاذا صلى العشاء نكر فيما ورد
عليه من كتب الثغور والاعراف ولا جاو وشاور سماره في ذلك وفيما
احب واذا مضى ثلث الليل الثاني قام من جرائشه فاسبح وضوء وصعد على
حتى يكمل العجر فيخرج ويصل بالناس ثم يدخل فيجلس في احواله
وكان يامر اهل بيته بخسر الهبة والظهار النعمة ولزوم الكيب
فاذا را احد منهم قد اخل بزيه قال له يا فلان مالي وبيتي الغالية في حيتك
واراها تلمع في حية غني في تزيير بهيتهم وكيب واخيهم عن الرعية

ودعي يوما الى الفاض فاجاب وجلس فجلس لخصوم يريدني الفاض بالسوار
مع خصمه وكان يرب علم التميم والكهانة وام بتقيس كتب القلا
سبعة وام بتر جمته بالبحر بية وولي مواليه وعلمائه على البلاد وكل
الناس عزم اقول لينا الجسر بسمي ابا الدواينو ورج بالناس ست حجات وقال يوما
لجسايه وبنه كنه رايت في منامه وانا بالناس ان كان حول الكعبة فنادي
مناد من جوف الكعبة ابا العباس فنهض ثم نودي كبر الله فنهضت
انا وكعب كبر الله بر كعبه مبتدعير فلما صرنا على درج الكعبة
د بعته عن العرجة فهورى ودخلت الكعبة واذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس وكف في لوان كويلا وقال في خلة بيدي حتى
تقابل به الدجال وكان كنه فيل اهدى التوبة وفيل الله كان يسير
للملك ساجور في الا كتاب ولا زديش بر فانتد وكسي افوشروا
ثم سجد لا ي جعبي المنصور وكان كنه هذه القيل ارجماية ستة
وجمع يوما بنية ووجنهم وذمهم لتبذلهم وانما كهم
في الش ابا والملا هي فقال له احدثهم بالامم المؤمنين لم يفسد في هذا
اذ لم تخي لنا اير تصعنا كما تخي لك ابوتي فعمدت الى واسفات
العي او وفيلته فجعلت ارجامها رعية لنكبه كما يقال نكح
السكاري في ارجام الحيض قال فاستخسر كلامه واعجب
وكان من ارجاب سماع الغند جلس خلف ستارة وبينه وبينهما
عشرة اخرع وكان اخوه ابو العباس معه له ولا بر اخيه عيسى
بر موسى كما تقدم الكلام من بعده لانه كان شهما حازما فكتب
ابو جعبي لا بر كنه عيسى وارا اده ان يخاع نفسه ليلابح لانه فابي
وكتب اليه عيسى بر موسى اما بعد ففعلغنه كنه في تذكر
ما اجتمعت عليه من خلاف الحور وركوب الاثم في فكيعة لتفخي ما
اخذ الله عليه من الميتا من العامة بالوفاء للخلافة له والعهد من
بعد في لتفكع بذل ما وصل الله حبله ونبي وما الي الله جمعه وتجمع

يرماعي والبع مكايرو له في سماءه وحوله عليه في فضاه ومتابعة الشيطان
في هوانه ومن كان الله صرعه ومن بارز في فمعه ومن مكره على شيء أو فيه
ومن توكل عليه منعه ومن تواضع له رفعه وان الغنى اسير عليه البلاء
وحكم عليه الجلاء من الخليفة الماض كعهدا بامر خير فيه سول اسير لا حد
من المسلمين رخصة فيه دورا حد فان وجب وبار فيما الاول احو به من
الاخر وارحل من الاخر مما حرم في كل اول فلان دع الى البلاء بعد الامن
اغترارا جالبه وتخيلا للناس في ترك الوفاء فان من اجابك الى ترك
ما وكره واستغل في كل الى مثله منه اسرع ويكور الغنى اسست من
ذلك لاجل الجمع والسلام **وكان** ايضا كعهده غير الله بر عليه بر نعم
انه خليفة لتقدم السجاح اياه على حرب مروار فقام على المنصور وكفى
به المنصور وسجنه فلما خرج المنصور حاضرا استخلف على بغداد
كيسر بن موسى فكتب اليه من مكة اقول كعب الله عمدا فقد
بلغني انه يريد الفرار فبرأ كيسر المنصور يريد ان يبع السيل الى قتله
كي يولي ابنه فاخذ كعهده كعب الله وعييه كعبه ثم راجعه الى
قد قتلته فسب المنصور بذلك فلما انصرف الى بغداد جمع بين العباس
وقال لهم بلغني ان هذا الرجل قتل كعبا وقد وجب ان يقتل به فقالوا له نعم
فاحضر كيسر وعرفوه القوم انه وجب عليه القتل لما فعل بعننا فقال
كيسر الله الله يا امير المؤمنين الست انت ام تته بقتله وكتبت الي من مكة
قال معاذ الله فلما كنى مول على قتله به اخرج به من داره حيا سويا فاسف
في يد المنصور وغاظه ذلك واخذ كعهده غير الله وسجنه في بيت
بناه معز له وجعل اساس البيت ملحا ثم اكلو عليه الماء فغاب الملح وسف
عليه البيت فمات وبقي كيسر ولي العهد من بعده سجا في سكره
فلما خرجا عليه عي و ابراهيم ابنا كعب الله بر الحس بن الحس بر كابي
بري كالب رضي الله عنهم وتمكنوا كشي بلاد العي او وجبه
عهه كيسر الى جريهما كعهدا يقتله فجار بهما حتى هز مهمل

وقتلها ورجع اليه سالما غانما فساد ذلك **قال** فلما اعيت حيلته
فيه امر خالد بر ممره وكان من وجوه رجاله وسانه ان يجتال عليه حتى
يخلع نفسه فتكلم معه في ذلك وعي خرو عليه ما في مخالفة لغ خوامي
المؤمنين وما يخشى عليه من ذلك فابى فلما راخا خالد استمرار على مخالفته
جمع من فضلا بغداد وخيارهم خو ثلاثين رجلا في داره وقال لهم هل
لكم في امر تخفون به ح ما كشي من المسلمين قالوا وكيف ذلك قال
وكيف ذلك قال كيسر عم امير المؤمنين قد اباي خلع نفسه وامير المؤمنين
يريد ان يولي مكانه فتشده عليه انه قد خلع نفسه ويكور في منزل صلاح
وسداد وفلاح فقالوا له هذا هو الراي السديد فعولوا عليه وخرجوا ومضوا
الى المنصور فجمع العفهار والفضلاء والشهود وشهدوا له ان ثلاثون
كعب الفاض فاض الجماعة ان كيسر اشهدهم انه خلع نفسه
كابعاء غي مكره وبايع للمهدي فاعل زاليه الفاض فانكر فلم
يلتفت الى انكاره والله هذا الفاض على نفسه بالشوت لخله وحكم
عليه به وبايعوا في الفور عمده المهدي ابر المنصور ومات كيسر
بر موسى في ايام المهدي في سنة سبع وستين ومائة **ذكر** احمد بن موسى
قال قال الربيع ما رايت رجلا ولا اربك جاشا من رجل رجع عليه الى
امير المؤمنين المنصور ان كعبه ودايعا واموالا لبيبة امية قام في امير
المؤمنين باحضاره فاحضرته ودخلت به عليه فقال له المنصور
قد رجع اليك خبي الاموال والودائع التي لبيبة امية كعبك فاخرج
كعبا اليها فقال يا امير المؤمنين اوانت انت لبيبة امية قال لا قال فوصي انت
لهم في اموالهم ورجا كعبهم قال لا قال فمما مسئلتك كما في يدى
من ذلك فاحضر المنصور راسه ساعة ثم رجع راسه اليه وقال له
ان بيبة امية ظلموا فيه المسلمين فاجعله في بيت ما لهم فقال يا امير
المؤمنين فحتاج الى اقامة البيبة العادلة كمال ما في يدى من اموال بيبة امية
انما هو من المال الذي خافوا فيه المسلمين وظلموا دور كعبه وقد كان

لينة امية اموال عبي اموال المسلمين قال فالحرو والمنصور ساعة ثم رجع راسه
الى وقال صدق ما ربي ما يجب على الشيخ شئ ثم قال له هل من حاجة فقال
حاجته يا امين المؤمنين ان تنفذ كتابي الي اهل بيته ليسكنوا
الي سلامة ففعلوا بهم اشياء وفعلت في حاجة اخرى يا امين المؤمنين
قال وما هي قال جمع بيني وبين من ساعدني اليه فوالله ما لي امية في يدي
مال ولا وديعة ولا كنة لما ملئت بي يدي و سالتني عما سالتني عنه
ماثلت بي هذا القول وما فلت له لك فرائد ذلك اقب الى الخلاء والنجاة اقب
فقال يا ربيع اجمع بينه وبين من ساعدني به فجمعت بينهما فجمع بينه وبين
يا امين المؤمنين هذا غلام ضرب في علي ثلاثة ايام دينار من ماله وابومني
فاستند المنصور على الغلام فافرانه كلامه وانه اخذ له المال الذي ذكره
وسعى به لخدبا كنيته وخوفه ان يدفع في يده **فقال** المنصور
يا شيخ نسل في ان تصح عنه قال فدعيت عنه وعز جرمه واعتقه
ورهبته له الثلاثة والاف التي اخذ وثلاثة ايام اخرى ما على جعله مزير
قال بل هو اخو كلامي يا امين المؤمنين وانصرف بك المنصور
يتعجب منه كلما ذكره ويقول ويقول ما رايته مثل هذا الشيخ يا ربيع
ووجس المنصور في شيخ من اهل الشام كان من بكاءه هشام بن عبد
الملك فساله عن تدبير هشام بن عبد الملك في بعض حربه الخوارج
فوصف له الشيخ ذلك وجعل يقول في اثنا كلامه رحمه الله فعمل كزل
وقال كزل رحمه الله وجعل يشي عليه فقال له المنصور فم عليه غلب
الله تكلم بسلكه وتبين على عاويذ وترحم عليه فقال سلام الشيخ وهو
يقول ان نعمة عدوك في فلاحه في عنته لا يتركها منه الا غاسله فقال له
المنصور افعد يا شيخ فانا نشهد انك نهضت حرة وعراس كرام قال
فرجع الشيخ وكاد ان يثني الاول حتى فرغ منه فامر له المنصور بمال
فاخذ له وقال يا امين المؤمنين والله ما لي حاجة اليه ولا كنة انت في بصلته
امين المؤمنين ولقد مات كنة من كنت في خدمته انفا ووالله ما احوجنه



الى الخروج الى باب محرو ثم شكر امين المؤمنين وخرج فقال المنصور لجلسائه
بعد خروج الشيخ عند مثل هذا خسر الصنعة ويوضع المعنى وحب
ويجاء بالمنصور واير في عسكرنا مثل هذا **وقال** ش في بر الغكاهي
دخلت على المنصور وهو مغتم فقلت له يبيع ملا امين المؤمنين قال لا اري
عجلت فقلت يا امين المؤمنين اتاخر في ان احدث في قال نعم فلت الست فد
عن فت العير والكوفة قال بلو قلت ان ملكا من ملوك القبه كان هذا في
فاشتر ملكه وسلطانه فاختار موضع العير فبني وجعل الكريو بينهما
وكل بهما حراسا وامرهم ان يمر احد بين القبتين الى سجن الملك فمر لم يسجل
رفع اليه فيام بقتله وكان من سته لا يقبل الرجل الغد لم يسجل حتى يتمي
عليه ثلاث ايام ليس فيهم فتمنوا الملك ولا ان يخرج نفسه من القتل ولا ان
ياخذ حرمه الملك فكان ينهل للزوج عليه القتل ما بينه الثلاث ثم يفتله
فما يوما رجل فصار وعلى راسه ثيابه ومعه من سكتة فمر بين القبتين
فلم يسجل فاخذ له الحرس فقال لهم ما شئنا ما بينه قالوا مرت بين القبتين
فلم يسجل قال ما علمت بذلك ولا كره عو اسجل قالوا لا يتبعك
السجود بعد ما جزتهما فادخلوه على الملك وكنته اعباه وقالوا هزل
مر بين القبتين فلم يسجل قال له الملك تمت ثلاثة اشياء فيومرك بها عني
انك ليس ان تتمنا الملك ولا ان يخرج نفسه من القتل ولا ان تاحد حرمه
الملك فقال الفصار ايها الملك ان انا رجل عريب وما كنت كلم بما لم ت
بها قال له الملك لا تكش كلاما تمت قال لا بد من هذا قال نعم قال جاني
اتمنا عشي لة انا في درهم فامر له بها قال واتمنا يري ان ينكلو به الى اهل الساعة
قال هذا الثانية فابرزوا له بريد فحضر اليه ودفع اليه المال وانكلو به
الى اهل الفصار قال بقت الثالثه قال الملك اتمنا قال نعم اتمنا ارضي
بهذه المعنى كة ثلاث ضربات واحدة شديدة واخرى وسكن وثالثه
لينة فنظر الملك في وجوه جلسائه وقال ما ترو قالوا اني ان تنفذ له امنيته
قالوا بمر تيدوا قال بالملك فين الملك في عسر يره فخر به الفصار خربة

خرج غشياً عليه فمكث كذا في ما شاء الله والفصار وافق ثم اجابوا قليلاً من
 غشيتهم وقال في سلة ليت شعري اي ضربة هذه فاستبهم الفصار مقلته فقال
 ايها الملك هذه اللينة من الثلاث فرفع الملك راسه الى الخرس وقال لهم يا اولاد
 الزور انما اريدت سجن يشر الفتيرو وكذا يتم عليه ثم قال انكلوا واشربوا فاكلوا
 الفصار وقد حصل عشق في الابداهم قال في عتد ذلك ام الملك يقدم
 الفتيرو وترى تلك السنة قال في في المنصور حتى عجز برجليه وقال يا ابا
 المشي ما تركت نهمهم **وقال المنصور** يوماً تجلس له ما كان اخرج
 اريكون على اربعة ارجع نهم عفاف ثقات فصلا فيل يا امين المومنين من هم
 قال هم اركان الملك ولا يصلح الملك الا بهم كما ان السيرة لا يصلح الا بارجعة
 فوايم ان ففت منفا واحدة وهي اما احدهم ففاحي في اخذه في الله
 لومة لايم والاخر صاحب جرس يستفخ في ولا يخلص الرعية في كني
 عن ظلمهم والرابع وعجز على سب بنيه ثلاث مرات والاه ففيل له مر هو
 قال صاحب يري كني التي تخفي هو في على العدة ففيل له مر هو قال صاحب
 بريد يكتب واستخضر يوماً كاملاً من عماله فذا انكس عليه شيء في
 من الخوارج فقال له ويا ما عليك قال والله ما املك شيئاً ثم نادى المنادي
 للصلاة اشهد ان لا اله الا الله فقال الرجل يا امين المومنين هب ما على الله و
 لشهادة ان لا اله الا الله عجز رسول الله قال في جعلت فاكلوا فسال الرجل
 وهو يجمع الله **وقال** ابو كعب الله الكاتب سمعت المنصور يقول
 خير عفو له ولاية العهد يا ابا كعب الله استخدم النعم بالشكر والفرة بالعفو
 والكافة بالتألف والنصر بالتواضع ولا تنس نصيبك من الغنى ونصيبك
 من رحمت الله **وذكي** مصعب ابن كعب الله عرابي قال سمعت
 ابا جعفر المنصور يقول للمصطفى يا ابا كعب الله لا يصلح السلطان الا بالتقوى
 ولا تصلح الرعية الا بالكافة ولا تعم البلاد الا بالعدل ولا تقوم نعمة
 السلطان ولا كفايته الا بالمال ولا يتقدم في الحياكة بمثل نفاق الاخبار
 وافقر الناس على العفو وافقرهم على العفوية واعجز الناس من ظلم مر هو



دونه واعتني بعمل صاحبك واعلمه باختباره **وذكي ابو كعب الله**
 الكاتب انه سمع المنصور يقول للمصطفى يا ابا كعب الله لا تجلس مجلساً الا ومعك
 من اهل العلم من يحدثك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فان عجز عن شهاب
 الزهر قال الحديث ذكر ولا يجبه الا ذكر الرجال ولا يغضهم الا مؤمنهم
 وصديق الله اخوان مرة وقال له يوماً يا ابا كعب الله من احب الحر حسرت
 السيرة ومن ابغضه اساء لها وما ابغض احب الحر الا استخدم وما استمر الا كره
 وقال له يوماً ليس العاقل الغد يختال الا من الغنى وقع فيه حتى يخرج منه
 ولا كنه الغنى يختال الا من الغد غشيه حتى لا يقع فيه واوصاه عند
 اعني امة على الحجة لله مات فيها فقال يا ابا كعب الله اوصيك بتقوى الله
 وصلة الرحم والمقاربة لاهل بيتي بالمودة فان بعد النسب البغضة واضع
 منهم من يغى بنفسه المعالي ومنهم يتسلول ولا يتنزلهم فيخلول واتسع لمن
 تشوف منهم بالشر الناس مروءة اش فبهم وكر من انعامه في سب ولا علم
 ارضى الناس كفاية لا تدرك فحبب اليهم بالاحسان جهدي وافص بالفضالة
 لموضع الحاجة وتثبت فيما يري عليك من اخبارهم فان المعالجة بالعفوية
 مفت وندامة ووكالهموم وتنفذ الصغي بغد الكيس ومن اربعة ايام قبل
 حلوله بالثورة التوراة الضاعة وكر عند اسرارهم في عتد عنه فبان
 المستقبل لا مرد سابو والمستبرر له مسبوو والزعم امور في اهل العفاف والحر
 وعلية بمر كانت سيرة ته لك مثل كلابته ووالا وليت الفاخر نكر
 مستعلية امور في ولا توت المفضل فانه من باختبار في كنه ركيته
 وصوابه لم هو دونه وشعب على مر هو جوفه وانكر الاموال فانه علة
 الملوكة ونظام التدبير جوفها بولاية الاعبا ولا يتعلم الا في صلاح
 السلطان وثواب اهل النصح والاسلحة واحسن انصاف في اهل كفايته
 واستبق مودتهم بحسن النعم اليهم ولا تغك عكية تبيخ الخاير وتوسف
 العام ودع بكل اليك حاجة واجعل لهم مفضل في مادة يرعونها
 واسمع من اهل التجارب ولا تزد على دونه الراي من ثقل تك النصيحة فيمنعها

لرؤيتهم من احوح ما تكور اليها ثم لا يكون له عليهم حجة وعود
 نفسه الصبي والشار الراي على الهوى تجر عليه عادة وتو اعلم انهم
 السلطان مهارة العزم وفقد صالح الاعمال وان كمال العقل ثلاثة لا كفا للمرو
 عنهم وهي المعنى قوة وحسن الخي واما الاختيار بالعزم وتكسب اهل
 الحرص والحرص يتبعه باليسير من حظه وشدة الوزر اخر الاعمال ومن
 خائنه كذبته واعلم ان مادة الراي المشورة وبذلك صلاح الامام
 والرياسة فانخر من تشاور وكليته في ذلك بمراتل صلاحه وفساده في
 بار العرو ينص في فيما يعود عليه نفعه والولي يعود ذلك فيما يعود عليه
 ضرره وانخر عرو في تحريكه فاستبفهم بصيا نتهم عن مخالصة العولم
 ولا ترم بهم الامواضع العترة والحاجة وكبرهم كطينا وازار بالحنسة
 وتجاوز عن السيئة ما لم يكن بها ثلم في خير او ضرر في سلطانه وادع
 الا تنظلم فانه اسوا فعل القادر وفذا استغنى عن الحفد من عظم
 عن الحمازات وعكافب اذا عاقت عفوية الغضب واعب عن الخطا وقل
 العشر ان لا هل الجريمة والبلاء ومن تعمد ذنبا فلا تغل رحمتك اياه دون
 تاديبه فارتدب رجوا الرجوع وير واعلم انه ليس بالناس من اهدى اليه خبي
 ونسيه بعد البكاه **وقلم** صالح ابن المنصور بخضرة ابيه في صلح
 فذهب في القول كل مذهب ورجع المنصور الى الناس راسه ينكر من يصبه
 فكل هاب المصنف مقام شبيب بر شبيب فقال له رايت خكيا كالיום
 ايسر يبلد ولا اجود لسانا ولا اربك جناحا ولا ابار ريفا ولا احسر كريف
 ولا اغمر عروفا وحو لم كان امي المومنين اياه والمصنف اخاه ا يكون
 كما قال زهير بر سلمى في ابيات له **شعر**
 هو انجواء بار يلجوشا وهما كلي تكاليفه جملة لحفا
 او يسفاه على ما كان من مهمل فمثل ما قدم من صلح سيفا
قال ابو بيبع فقال في عبيد الله ما رايت ابلغ من شبيب
 مدح الغلام وارضى امي المومنين وسلم من مخمة المهر وتوقف المنصور

اياما كراخروج للناس فقالوا هو كليل وكش القول وجعل كليله الزبيح فقال
 يا امي المومنين لكم حوا البقا ان الناس يقولون قال ما يقولون قال يقولون
 ان امي المومنين كليل فاحرق مليا ثم قال يا ربيع ما لنا وللعامة انما تحتاج
 العامة الى ثلاث خصال فاذا فعلت لهم فيما حاجتهم بالملك اذا اقيم لهم
 من يخرج في احكامهم وينصف بعضهم من بعض ويومر سباهم حتى
 لا يخافوا في ليل ولا نهار فيسير تغورهم واكر اجمع حتى لا يسيهم عروهم
 وقد فعلنا ذلك كله ثم مكث اياما وقال يا ربيع اضرب الصبل
 واركب فراته العامة وفراد عند الهيثم قوله تعلمي ولا تيزن تيزني الى اخر
 الآية فقال المنصور اللهم جنبني وبنيتي التبعي فيما انعمت به علينا من
 عكيتي وفراد كندة ايضا الغير يغفل ويا مورا الناس بالخل **وقال**
 المنصور لولا ان المال حصر السلطان ودعامة العير وعزهم وزيتهم
 ما بت ليلة وانا اخن منها نيار ولا ذرهما لما جعل ليله من اللذات
 ولما اعلم في اعكابه من جزيل المثوبة ولما حارص ابن هبيرة بواسه
 في خلافة اخيه السيلح ارسل اليه ابن هبيرة ابي خارج يوم كرا وكرا ودا
 عيحه وقد بلغني تحبيبا اياي فكتب اليه المنصور يا ابن هبيرة انك
 امر د متعك حور في جاري عنار عيحه يعدة في الشككار ما الله متعدي
 ويفر اليه ما الله معنده فرويلا تتم الكلمة ويبلغ الكتاب اجله
 ولقد ضربت لك مثلا في امره وامر **بلغني** ارسل لفي خنير
 فقال له الخنيري فالتنه فقال له لا سر انما انت خنير وليست له بكفوف
 ولا نغني ومتي فعلت الخ د عوتنه اليه فان قتلتك قيل قتل خنيرا فلم
 يحصل في ذلك فخر ولا ذكر وان نالته منك شيء كان شبة على فقال
 له الخنيري انك لم تفعل رجعت الى السباع واعلمتها انك خفت مني
 وتجنبت من قتاله فقال له لا سدا احتماله كذا يدك ايسر على من الخ
 شار في بد مك **وذكر محمد بن علة** المعانيه انه قدم على
 المنصور بعد انهي ام عبيد الله بر عليه وكفي المنصور به وحبس اياه

ببغداد قال فوجد عليه وقد مر اهل الشام فيهم الحارث بن عبد الرحمن
 فقال ارحم الله امي المؤمنين انا لست اهل مباحات ولكننا وقد توبنا
 ابتلينا بعتنة استبنت كريمةنا واستخفت حليمنا فخر بما قدمنا معن فون
 وبما سلف منا معتذروا فان تعال فبتنا فيما احسن منا وان تعف عنا فبعضنا
 علينا فاصح عنا اذا ملكت وامرنا اذا قدرت واحسن اذ احسننا
 فكل ما احسننا فقال ابو جعفر قد فعلت **وقال ابن ابي هاشم**
 بر صالح كذا في مجلس نتكر فيه اذ كان على المنصور فبتنا اكرنا امير
 الخراج فمنا من حمده ومنا من ذمه فكان من حمده معرب بن زائدة وممن
 ذمه الحسن بن زيد ثم اخذ لنا بعد خلتا فابن الحسن فقال يا امي المؤمنين
 ما كنت احسن ابني حتى يذكر الخراج في دارك وعلى بسا لك
 فينت عليه فقال المنصور وما استكثر من ذلك انما هو رجل استكفاه
 قوم فكفاهم والله لو ددت ارجعت مثله حتى استكفيه وانزل
 احد الحرمين فقال له معي يا امي المؤمنين لاني مثل الخراج عدة لوان استكفيتهم
 كفوك فال ومنهم كان في تريبه فبسطه فال وارادتها فابر بعد من ذلك
 قال كذا لست كذا في دار الخراج ايتهم الفوم فادى اليهم اة مائة وانما
 ايتهم في فختنا وكان معروفا ابو جعفر بعن اة عمال وكان جوادا
 كريما **قال ابن ابي هاشم** بر منوار بن جعفر حصة اشعت معي
 بر زائدة اربعة ايلات فاعلمنا اربعة اة فادينا فبلغت ابا جعفر وقال
 وليه على اة كراية الخلف فاعتزل اليه وقال يا امي المؤمنين انما اعكيتهم
 على جودك فسوغة ايلها وكان معركا ملا على العاير بالبرصة
 فحضر بابه شاعى فاقام مدة يريد الدخول اليه فلم يتهيأ له ذلك فقال
 يوما لبعض خدامه اذ ادخل اليه البستان فاعلمني فلما دخل اعلمه فكتب
 الشاعى بيتا من الشعر على خشبة واقفاها في الماء لاني يدخل بستانه وكان معركا
 على الماء فلما ابصر بالخشبة اخذها فادى فيها **مك**
 ايا جود معني ناج معني حاجته فماله الى معني سواد في شجاع

منك

فقال مر صاحب هذه فدعى بالرجل فقال له كيف قلت فانتشرت في امره بعشرة
 بدر فاجدها ووضع الامم الخشبة تحت بسا له فلما كان اليوم الثالث اخر
 جها مر تحت البسلة وفرما فيها ودعى بالرجل فدعى اليه مائة الف درهم
 اخرى وكذا في اليوم الثالث فلما اخذها الرجل تفكر وخاف ان يخذ منه
 ما اعلمه فخرج فلما كان في اليوم الرابع فرما فيها ودعى بالرجل فجلب
 فلم يوجد فقال معركا على اة اعكيه حتى ما يفي في بيته درهم ولا دينار
فيل اقام رجل على بابه مدة ٢٠ يصل اليه فلما حال مفادته كتب اليه
 رفعة فيها فاما في يدك الخبي يا معركا وفي اة اخرى اسباب وفيها مزاج
 سيبا بنات العجم ما انت صانع اذا فشت عند انات الخفايت قال
 ووكل بها من يوصلها اليه وسار فلما وصلت اليه وفرها امر بده وقال والله
 لتقتشرك على خير كيش فمكت حفيضة درهم **دخل رجل**
 عليه يستعمله فقال يا غلام اعلمه فبرسا وبرزونا وبغلا وكما وبجيم
 وجارية ولو عرفت مر كوا غني هوكة لا عكيت **وقيل** لما هم
 معرب بن زائدة من المنصور ركا جملا وتكر على معرب بن زائدة اسود
 متفلة سيبا وغمض على خكام الجمل فاناخه وفجر على سيبا كفا
 وقال انت كلبية امي المؤمنين فكلما ناكرته الخ على فقلت يا هزل
 اتواله وخذ هذا الجوم فجومي فبيسر كان معي واتركته ففتي اليه
 ساعة فالست اقبله حتى تصدقني هل جئت فله بمالي ككلمه
 فقلت لا الا ابلغ العرش فقلت فقال انا والله رجل خيري رز في كشي و
 درهمما وهذا الجوم فيمتد اليه دينار وفد وهبته لك وهبته لنفسك وجود
 الما ثور ولتعلم ان في الدنيا من هو اجود منك فلا تعجبني نفسك ولا تخف
 بعدها شيئا تفعله ولا تتوقف على مكرمة ثم رمى بالعقد نحو وحل
 على خكام البعي فقلت يا هزل والله لسبوك دمه اهور كاني مما قاتله
 فخذ فاذ غني عنه فضد وقال ردت ان تكذبني في مقامه هذا والله
 لا اخذه ولا اخذ لمعي وفي ثمننا بعدا ومضى فوالله لقد كلبته بعد

٢

ارامنت وبغلت لم يجد به ما يشاء فما عي فت له خبير وكان الزهر ارجلته
قال فلما مات معبر زبدة زاده ادريس بر منوار فقال
 الما على معبر ففوقه لفي لـ سفت الغواص من بعاثه مر بعا
 فيا فبر معر كت اول خيمه مر الارض خكت للمكارم مبعوا
 ويا في معر كيف وارت جوده وفد كان منه البر والبر مترعا
 ولا كر ضمت الجود والجوديت ولو كان حيا خفت حتى تصرعا
 ولما مضى معر مطا الجود والبري واصح عر من المكارم اجدعا
 وما كان الا الجود صورة خلفه بعاش زمنا ثم مات جوده عل
 فت عيش من مع وجه بعمر موده كما كان بعد السيل نراه مر تعا
 تعني ابا العباس عنه ولا يكر ثوابه من معر بان يتخضعوا
 تمنار رجال سلوة عر ضالهم واجهوا على الا فاصروا وكلعا
وقال واخ مولى المنصور قال في المنصور يوما انظر ما عندنا
 من الثياب الخلفه فاجمعهم فاجا علمت بجمع عبر الله المهر فجي
 بها فبان يدخل ولتكر معمار فاع قال فبعلت ودخل عليه المهر وهو
 يفر في الرقاع فضحك وقال يا امير المؤمنين من هاهنا يقول الناس ما
 يقولون حتى في العتيار والعرهم واقبل مر دخل في جفاله المنصور انه
 لا جبرير لم لا يصلح خلفه وهذا الشراء قد حضر وحتاج امير
 المؤمنين وكياله وولده الى كسوة فقال المصطفى على ذلك يا امير
 المؤمنين فقال له دونك فافعل وقال واخ ايضا انه لو افغ على راس
 المنصور اذ دخل المصطفى و عليه فبدا اسود جدير فسلم وجلس
 ثم قام منصرفا فاتبه بصرة لجه له واعجابه به فلما تو سكر
 الرومي كثر بسيفه فخرق سواده فقام ومضى لوجهه كسي
 مكش ت بخله ولا حبال به فقال في المنصور رد ابا عكر الله فرددته
 فقال يا ابا عكر الله استقل لا للمواهب ام بكر بالنعمة ام قلعة
 علم بموضع المصيبة كانه جاهل بماله وعليه في هذا الخ

انت به عكاز من الله انت شكي ته عليه زاده وار انت عي فت البلاء منه عاوا في
 فقال المصطفى لا اكد من الله بفا في يا امير المؤمنين وار شاد في والحمد لله على
 نعمه واسئل الله الشكر على مواهبه والخلف الجميل برحمته وانصرف
قال ودخل على المنصور كمارك بر حمره ففد في مجلسه فقام
 رجل فقال مكلوم يا امير المؤمنين قال ومن كلامك فقال كمارك غصت
 ضيعة فقال المنصور قم يا كمارك فافد مع خصمك فقال ما هو
 في خصم يا امير المؤمنين قال وكيف ذلك قال ان كانت الضيعة
 له فليست انا زكه وار كانت لغني له فكيف ينز كنه ولا افوم من
 مجلس فحش في به امير المؤمنين ور بعنه اليه وافد في ادني منه بسبب
 ضيعة **وقال** الرضين بر عكا استاز في المنصور وكرانت
 بينه وبينه خلافة قبل الخلافة فس ت اليه يوما فخلونا فقال في يا ابا
 عكر الله ماله فلت الخي الخد تعني يا امير المؤمنين قال وما كيد الع
 فلت ثلاث بنات والسرقة والخادم قال في خمس فلت نعم فوالله لقد
 رددت في حتى كذبت انه سيمولني ثم قال في انت اديس العرب خمس
 مغال تدور في بيتك **وكان** المنصور ناز لا في جبل على رجل يقال له زهر
 السماء ودا زهر المصطفى ودخل في قبل خلافة فلما ولي الخلافة سار زهر الى مدينة
 السلام فادخل عليه فقال حاجتك فقال يا امير المؤمنين على خير ارجع والاف
 درهم ودار في مهنمة وار يد البنا على ابن محمد فامر له بالشي عيش
 الب درهم وقال يا زهر لا تاتينا كالب حاجته بعدها ابد قال نعم فلما
 كان بعد قليل عاد اليه فقال له يا زهر ما جاء بك قال جئت مسلما على امير
 المؤمنين قال له ليقع في نفسه انه اتيته لمثل ما اتيته له المة الاولى فامر
 له بالشي عيش الب درهم اخرى وقال يا زهر لا تاتينا كالب حاجته ولا مسلما
 قال نعم ثم لم يلبث ان عاد فقال له يا زهر ما جاء بك قال دعاء كنت
 سمعته منك فاحببت ان اخذك عنك قال لا ثم انه غي مستجاب لا في
 دعوت الله به اير حبه من خلفتك فلم يفعل ثم صرفه ولم يعك

شيئا **وخبى جبل** من كبرائه امية فقال له ان اسلمك عن اشيء فاحصرتني
 فيها قال نعم قال له من اتي شيئا او تولى به امية حتى انتش أمهم قال من
 قضيع الاختيار قال جاي المال وجدوله انجع قال الجوعم قال فعند مروجروا
 الوفا قال كنه مواليهم جاد المنصور ان يستعير في الاختيار باهل بيته فبرر
 انه يضع من اقدارهم فاستعان بمواليه **ودخل عليه يوم**
 ابراهيم في يوم فوعظه واغلك عليه فقال له المنصور كيف تفاجلني
 بهذا الكلام وانت كيت فقال له ابراهيم في ذوب انت كيت فقال له وكيف
 هذا فقال له ملكك هو ابي وفيه ته فصار كيت وانت ملكك هو ابي
 وفيه في فانت كيت فامر له جمال فبلغ يقبله وخب المنصور فقال
 ايها الناس انقروا الله حوتقاته فقام اليه رجل فقال اذكر في الله الخ في تن
 به يا امي المؤمنين فانت احوح بهذا فقال له المنصور من غير روية ساعد
 سمعا لما ذكرت واكوز بالله اراكم من الجاهلين لقد ظلمت اذا وما انما
 من المعندير واذا انت ايها الرجل فوالله ما فمت في الله ولا له وانما قلت
 انكلم فاعافب فيقال انلي قصي وعوف فشتي واذا اخذت اختها
 فانت لا تنظر الى من عوبك في هذا **وقال ماله** برانس
 بعث الي والي كاور المنصور يوما فدخلنا عليه فوجدناه جالسا على
 سر الملك ممثليا عيضا وفد سلك على افوام فامر بضرب قابهم
 وهم يتريدونه مكتعير والتكع معي وش والسيف مشول وزيا نيته
 وفوف يتريدونه فقلت في نفسي اذنا لله حضرتا مجلس سوي في يوم سوء
 كنه رجل سوء فاحرق كنا ساعة والموت لا حمر بيننا وبينه ثم رفع
 راسه الى كاور فقال له عكني فقال ابراهيم كاور انجبر ابي عرج في
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشهد الناس عذابا يوم القيامة الا ملام
 الجاني فاحرق ساعة حتى اسود ما بيننا وبينه ثم قال في رحمة الله
 ثم قال قال الله تعالى الذين مكناهم في الارض اموال الصلابة
 وادخلوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وله كافتة الامور

قال

قال فيكي وامرنا بانه نصراف وجمع عن القوم وادخل عليه سليم برسالم
 وفد ولاه عملا فاكل منه مالا فامر بحبسه واستبداله فقال لسيفيل كيت في
 دالامي المؤمنين قال بيس العبد قال لا كنه نعم المولى قال المالك فلا **ونارخر**
 ابو جعفر المنصور ماله في برانس في مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال له ماله دالامي المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسير فامر الله عز وجل
 احب قوما فقال عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
 النبي ولا تخموا له بال قول تجمى بعضهم لبعض اتيه ومذبح فوملا
 فقال عز وجل ان الذين يغضون اصواتهم عن رسول الله او ليعلم الذين
 امتح الله فلو بهم للتقوى لهم معجزة واخر عظيم وار حرمته ميتا
 حرمته حيا صلوات الله وسلامه عليه قال في شكك لها ابو جعفر وقال
 يا كنه الله استقبل القبلة فادعوا ام استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال له ولم تصرف وجهك كنه وهو وسيلتك ووسيلة ابيك وادم
 عليه السلام الى يوم القيامة بل استقبله واستشبع به يستشبع له قال الله
 تعالى ولوا نهم اذ ظلموا انفسهم جادوك فاستغفر الله واستغفر لهم
 الرسول وجروا الله توابا رحيم **وقال** ابو بكر الصديق له سرت مع
 المنصور الى مكة فسايرته يوما فعي خمارا جل كلى نافذة حمراء
 يذهب في الارض وكليه جبة وكمامة مدينية وفي يديه سوك سري الهياة
 فلما رآه ام في يد عوته بجاء فسايله عن نسبه وولده وعروة الصرفة
 فاحسر الجواب فاعجبه ما رآه منه فقال له ان شئت شعي را فاشهدك شعر
 اوسر بر حجر وعين له وحده حتى اتق على شعي لكيف وهو لكريف
 بر تسم حيث يوف

ان فتاة لبنع لا يوف نسه **:** عمر الثقات ولا دهر ولا نار
 متى اجر خا بها تامر مسارحه **:** وار اخب امنا تعلق به العار
 سيم والي وغضوا بغض عينتهم **:** انه لكل امر في مدح له جار
 ان امور اخا اوردتها صرت **:** ان الامور لها وردا واصرار

فقال المنصور ووجدت ومر كان كريف هذا فيكم قال كان انقل العري ب
على عروقه وكلمة والكلهم بالنار وانهم نفيمه وافراهم لضيفة واحو
كلهم مورا جارة اجتمعت العري ب بعكلا في كلهم افرله بهزل
الخال غي انه مر ارا دار يفح به قال والله ما انت بيعية النجوة ولا قاصر
الرمية فدعا له الى ان جعل على نفسه الاياكل الا لحم فنصر يفتنحه
ولا ينزع كل عام عن غزوة يبعده فيها اثره فقال يا خاتم لعدا احسن
اذا وصفت صاحبك ولكنه احو بيينة منه انا الذي وصف لا هو وكان
لما بلغه نبى وولد كعبه الله برحسير ابرحس برعله براني كالب
رضي الله عنهم اجمعين وتشيتهم في البلاد هي بامنه تمثل

يلقى بالصل

وقال يومئذ سما كليل برع كعبه الله صفة الناس قال اهل النجاز مبتدل
الا سلام وبعيت العري ب واهل العري او ركر الا سلام ومفاته عري العري واهل
السلام حصر لا منه واسنمة الائمة واهل خراسان فرسا الهجره واكنة
الرجال والترك منابت النور وانا المغازية واهل الهند حكماء
استغفروا ببلادهم كما يليهم والروم اهل كتاب والانباء كل ملكهم
فديما بهم لكل قوم كعبه الله قالوا في الالة افضل قال الباء العري
والعري خور السيئة قالوا فيهم اخرو قال انهكهم الى عية واتبعهم
لها باخرو والعقوبة والكلمة على الخوف تس العز وتكفي له عن
نزول الشدة والكلمة عري العية تضم الاجتهاد وتبلغ عند
العجلة قال في الناس اولاهم بالكلمة قال اولاهم بالنصرة والمنفعة
قال ما كلامه ذلك قال سكة الاجابة ويزل النفس قال فمر ينبغي للملح
ار يتوزيرا قال اسلمهم قلبا وابعدهم من الهوى قال احسن ووجه
الى كمر برع كليل على قوم يكلو الفضا فقال له الناس خريار قوم
يعملون للآخره فاستم لا تريده ونهم وقوم يعملون للدين فما كنكم

بهم

بهم اذا مكثتوهم منها ولكن كليل في اهل البيوتات وانهم يعبر عري
الفيح لموضعهم من الجلالة والحسب وترعهم عري المرواة والحشاشه فقال
المنصور صد والبقية **ثم قال** كمر برع كليل يا امين المؤمنين ان الله
جل اسمه قد اعطاك الدنيا باسها واشت منه نفسك ببعضها يا امين
المؤمنين ان هذا الامر لو كان بافيا لاحد كان قبله ما وصل اليك يا امين المؤمنين
احذر ليلة صيحتها الفيلامة يا امين المؤمنين السم تركيف وعار في باعاب
ارم ذات العما قال فيكي المنصور حتى بل ثوبه ثم نزل عري فراسه
وقال حاجتك ابا عنتار وكان فدام فصرح عليه كليل ساير حين جلس
فقال يا امين المؤمنين حاجته ان تامر من يرجع هذا الكيلساير كنه وامر
برجعه عنه ثم قال لا تدع ايتاينا قال نعم لا يضمنه واياك في بلاد اذ دخلت
عليك واربع في حاجة سالتك ثم قال لا تكعنه حتى اسلك في ولا تكعنه
حتى احييتك قال نعم ويلعنه عنه انه كان يكاتبه ابراهيم وعنه ايتا
عنه الله ابرحسير بن الحس برع كليل كالب رضي الله عنه كما كانا
قد خرجا عليه في العري او ومكة فكتب اليه كتابا مستعملا على
الاستنصاح في حاله فيه على اخذ معهما ويقولان اذا انما فمتا في الالة
محتسبين وانت اولاهم اعمال والحق صلى الله عليه وسلم وعندهم فمضا
الرسول بالكتاب اليه الى مكة كانه من كنه الكليلير فوجدته الرسول
ساجدا في كل الكعبة فلما في غ من صلاته دبع اليه الكتاب فقال لهم
قال لهم دعونا نشرب من هذا الماء البارد ونستكمل بكل هذه الكعبة
حتى يا تينا الاجل ورمي بالكتاب في السارية فقال له الجواب فقال ما سمعت
ورايته فانصرف الى المنصور فاخبره واربح يقول هذا الشعر
• كلنا يمشي ويعد • كلنا يكلب صيرا • عني عني برع كليل
واتي بعنه الحمير برع كليل الكاتب كاتبة امية و سلام الحدا في
والبعليكي المون فامر بقتلهم فقال لهم سلام استقبلني يا امين المؤمنين
فانه حس الحدا قال وما بلغ من حراري قال يا امين المؤمنين تامر جابل

فتخما ثلاثة ايام ثم تورد الماء فاذا بدت تشرب رويت صوتا جارا وترجع
راسها وتدع الشرب حتى اسكت قال فامر المنصور بابل فعكشت ثلاثا ثم
اوردت الماء فلما بدت تشرب روي صوتا جارا فامتنعت من الشرب حتى اسكت
فاستشفاه واجاز له واجرا عليه رزقه وامره بلزومه ثم قال له البعلبك استشف
يا امين المؤمنين قال وما عندك قال انامود قال وما بلغ مرادك قال تامر
جارية تقدم اليك كحشا وبه عا ابريو فتصب عليك الماء وانزى
بالاذا فنتعش وشرب عافيا حتى يسفك ابريو من يدها وهي
لا تعلم قال فامر كندك في جارية فاخذت ابريها وكشها وجعلت
تصب الماء على يده وروي البعلبك صوتا جارا ففقت شاخصة مستهزئة
لصوته ناسية لما بيدها فوقع الهمي يوعلي الكست من يدها فامر بها بالان
نصراف واستشفاه واجاز له واجرا عليه رزقه وصي امر الجامع اليه فقال له
كتب الحبيب الكتاب استشفني يا امين المؤمنين فانه كاتب مجرب واستشفاه
ووصله وهو كتب الحبيب بن يحيى بن سعيد وهو اول من حول الرسل بل
واستعمل الحميدات في فصول الكتب واستشف الناس اثره وفعده كرت
من بعد فصوله فيما مضى من هذا الكتاب وقال له مروان بن محمد
يوما لما رآه في الامم فداشته عليه فداحت ان تصي مع عدي وتضعي
العز في دار عجا بهم بادبته وداجتهم الى كتابك تدعوهم
الى حشر الخربك فان استكعت ان تنفعني في حياة ولا فائدة تجزعي
حجك حرمت بعود وانه فقال له كتب الحبيب كلى انفع الهمي
لدي وافهمها في وما كنت الا الصبي حتى يفتح الله لك او اقتل
معد ثم قال هذا البيت

اسى وفاد ثم اخفى غيرة فمر في بغر يوسع الناس خام
ودعي المنصور يوما ابا حنيفة وسفيان الثوري ومسيح اوش يكا
ليو ليهم الفضا فقال ابو حنيفة لا يحابه اما انا فاحتمل واخلى
وكذلك مسعي واما سفيان فعي ب واما شريك فيفع فلما دخلوا عليه

وكلمهم في التزام الفضا فقال ابو حنيفة انا رجل من المواله ولست من العرب
ولا ترط العرب ان يكون عليهم موله ومع ذلك ان لا اصل لهذا الامر وان كنت
صا فاف في حوزة فليست اصل وان كنت كاذبا فلا يجوز ارتوي كاذبا كالمول
المسلمين ووجهم واما سفيان فادركه الموجه عنه في الكربو فقال له
احب امين المؤمنين فقال نعم خرجت في فضا حاجة قال فاجعل فتحا عنه ينفعني
فراغه ففكر سفيان الى سفيانة فسار اليها وقال للملاح ان لم تفكك مني
سفينتي وتخفين عندي والاذجت في ذمتي وقد تاول سفيان قول
النبي صلى الله عليه وسلم من جعل فاضيا ففد ذبح بغني سكر فافعله
الملاح واما مسعي فقال للمنصور لما دخل عليه هات يدك كيف انت واولادك
ودوابك فقال المنصور اخرجوا هذا فانه عجنور واما شريك فقال له المنصور
تفلة الفضا قال انا رجل خفيف العماغ قال له المنصور تفلة الفضا وعليك
بالعصير والنبيذ الشدي حتى يرجع كفلك فتلقاه به في الثور
وقال له امكندك العرب فلم تفكك **وكتب** الى كندك الله ابن
وهب في فضا مصر فحمو نفسه ولزم بيته فاحلح عليه راشد بر سعد وهو
يقوذا في عزن داره فقال ابا يحيى لا تخرج الى الناس فتفضي بينهم بكتاب الله
وسنة نبيه عليه السلام وجنت نفسك ولزمت بيتك فقال له الى هننا
انتقم كفلك اما كلمت العلماء يحشرون مع انبياء وارضاهم يحشرون
مع السلاطين **وقال** حميد بن فكيهة سمعت المنصور يقول الملو
تحتل كل شئ من عا بها الا ثلاثا اجشاد السم والتغى خولجهم والفتح في
الملوك **وقال ايضا** من صنع مثل ما صنع اليه ففد كافا ومي
ارضع ففد شكي ومن شكر كاري كريمة ومن علم انه انما صنع لنفسه
لم يستك الناس في شكي هم ولم يستد هم في مودتهم فلا تلتبس
مرغبي في شكي ما انيتك لنفسك ووقيت به عرضك واعلم ان كالب
الحاجة لم يكرم وجهه عر وجهك فاكرم وجهك عر وجهك وخرج
عليه بعلسكير خارج بكتب الى العامل هناك وهو يقول له دما

فاعلمته فقال اي بني هو عمار ولا يعنى خذ عليه وخذ له واوده اخبر غريبة
 وفصص عجيبة فاذ بنكت منها في موضعها شال الله **وكان** سب رعاية
 ابو جعفر ابا ايوب حتى استوزر له لما غلب عبد الله بن معاوية برجع في كتاب
 على اصهار في ايام مروان وغلب على بغض فارس وبعثه هواز وبعث اليه الهل
 شميور اجمعون من ولد علي وولد العباس رضي الله عنهم اجمعين
 وغيرهم من بني هاشم واستعان بهم على اعماله وولد ابا جعفر المنصور
 كور ايدج فاخذ ابو جعفر المال وحمله بسيفه على يد النعمان بن عمر
 الى البصرة وكان سليمان بن حبيب ابراهيمي عليها من قبل مروان وقع كان
 وضع اتراد على كل من يربها من عمال ابن معاوية فمر برصده ابا
 جعفر المنصور فاخذوا به سليمان بن حبيب وكان ابو ايوب المرواني يكت
 له فلما ادخل عليه قال له هات المال الذي اختلفته قال لا مال عندي فدعني بالسوط
 فقال له ابو ايوب توفف ايها الامير عرض به فان الخليفة ان يقبض في بني امية
 فلم يسمع له ضرب رجل من بني امية كعبه مناد واراد الملاح في هاشم ثم تكبر
 لك بلاد الاسلام بلاد اهل قبل منه وضرب ابا جعفر اثني واربعين سوطا
 فلما اتصل ضربه اياه فلم يلبث ابو ايوب ولفق بنفسه عليه ولم يزل يستله في امره
 حتى امسك عرض به ولم يجسه فتكرت المضربة لضرب ابا جعفر
 وتجمعوا وساروا الى الحبس ليكسوه فخرج سليمان بن حبيب اليهم فمعه
 ونصبوا له الحرب فارس الى هرية ابراهيمي فاقضاه هواز ان ادخل بينه وبين
 قومك فاسلمهم ما يريدون من فليفهم فقالوا نريد خلاصا حينا فالحلفه
 سليمان بن حبيب فخرج ابو جعفر حتى قدم البصرة فوجد في يوسف
 ما كان منه **وذكر** ابا ايوب كان يوما في مجلسه ومعه بعض
 جلسائه فالتد رسول في جعفر بالتففع لونه ونغي ومضوا اليه ورجع فقال له
 بغض الغابة في ذلك فقال ساخر بكم مثلا تفعله العلامة وهو ارباب
 قال له ايديك ما شئت وافر ولاء منكم اهلك اخوكم في بيضة وحضونكم
 فخرجت على ايدى يهم فاحموا في اكمهم ونشأت بينهم حتى اذل

لبن

كبرت حار لا يدنوا منه احد الا حرت يمينه ويساره وصوت وانا او خزل
 كبير ارجال في القوم ويكتمون ويعلمون ثم خلوه فاخذ حيرة واجه به
 الى صاحب فقال له العبد لور ايت في سعا فيهم من البزاة مثل الذي رايت انا من
 الديكة لكت اش منه ثم قال واتم كذا في لوتعلمون ما علم لما عجبتم
 من خوفي مع ما ترون من تمكيني ولما تتابع من ابي ايوب خيانات انك شئت
 ذلك المنصور فاخفى السخك عليه وخذ في سنة ثلاث وخمسين ومائة
 فذكر انه قال له يا حوزة اكتب امانا ليطلع الله امير المؤمنين على خيانتك
 فيكون جزاؤك في العالج اربعة دوي واداجة نغمتك وبع انا اجل خلوه
 دار الباسفير وماوى انا كثير فقال يا امير المؤمنين ان الله فلتات ترجع بالنعم
 ولك من رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل السياسة وشي في الف آية فافلت
 قال ما يسعني مع عظيم جرمي وجليل ذنبي اذ التذ ولا العفو منك انك
 انقبت الموتقات وملا يسع معه كفوتهم حبسه وجسر اخاه وبني اخيه
 وكولبول اموالهم وقبض على اسبابهم ومات ابو ايوب واخوه خالد في اول
 سنة اربع وخمسين ومائة وامر المنصور بقتل بني اخيه فقتلوا جميعا فقال
 في ذلك بغض الشيع اذ هذله لا يبدل

فاق الله وارخ بالفسك حقا وتبا على من موافقات الذنوب
 فذرايت الغي اذالت ونالت وقعة الدم من ابي ايوب

وفيل ارباب نكبتة المنصور لما كان مسترا في بلاد هواز نزل
 على بعض الدهاقير فاستن كنهه فذكر منه انه هذان بجميع ما يفر عليه
 حتى اخذ منه ابنته وكانت في غاية الجمال فقال له المنصور لست استحل
 استعدامها واخلف بها وهو جارية خرة فزوجها اياها فبعثت منه واراد
 ابو جعفر الخروج الى البصرة فلما عزم اعكس الجارية فيمسه وخائمه
 وودعهم وقال للجارية ارجعي فاحضني بولدك فاذا سمعت انه
 قد قام رجل في الناس يقال له عبد الله بن عبيد ويكنا ابا جعفر فيسب اليه
 بولدك وبهذا الخاتم وهذا الخاتم وهذا الفميص فانه يعر في حفرة ويجس

الصنيع اليه ثم فارقه وانصرف فلم تكرر معه يسيرة وولدت الجارية
غلاما حسنا ثم نشأ الغلام وترعرع فكان يلعب مع اقرانه وملك ابو جعفر
وكظمي حال بن العباس وبغدير الغلام اقرانه يوما انه يعي في له رب بعد خلو رماه
حزينا كريبا فسلته عن حاله فاجابها ما قال اقرانه فقالت له بلى والله انك
ابا هوق الناس كلهم فقال لها ومروا به فقالت له ابو جعفر الفاني بالملك قال
يا امه بعد اية وانا على هذه الحالة فهل عرفت شيئا يعي فيه به قالت نعم واخرجت
له الفميصر واخترت بعد بعثتهما اليه وشيخا البقي فصار الى الربيع فقال له عن
نصيحة امين المؤمنين قال هاتفا قال اقولها امين المؤمنين بعد خلو الربيع على
المنصور فاعلمه اني فام به فادخل عليه فقال له يا غلام هات نصيحتك
قال يا امير المؤمنين انا اشد في قال وما كلامه ذلك فاجاب له الفميصر واخترت
ود بعثها اليه فقال له وما منعك ان تقول هذا كما هي قال خبت ان تجل فتكون
سببة على ابي ابي العباس قال فضمه اليه وقبله وملك به سرورا وقال له نعم انت
واسا بن حفا ثم دعا ابا ايوب المروزي فدفعه اليه وقال له ما كنت تفعله
بولدك لو كان عندي فافعله به واحببته به وتقدم للربيع ان يسفك عنه
الدم وامره بالبكور اليه والرواح في كل يوم الى ان يظمي له في قال له فيه
تدبير قال فضمه ابو ايوب اليه واخلاه منزلا ووسع له من كل شيء وكان
يعزوه ويروح على المنصور وخص به جدا عن عياله وكان البقي في غاية
من العفوان والكمال والبصاحة والجمال فكان المنصور يسارده فيسئله ايوب
كما يجري بينه وبينه فلا يجيبه فيقول ان امين المؤمنين لا يكتفي شيئا فيقول
له اذالم يكتفي شيئا بما حاجته الي ما عنده قال نعم فادخله ابو ايوب
واستوحش منه وثقل عليه مكانه فاحببته شيئا فمات وسار الى المنصور
فاعلمه انه قد مات فجاءه فبنخ اليه فقال له قتلته يا عدو الله قتلته الله ارم
اقتلته فلم يلبث بعده ان فعل به ما فعل ولم يترك ابو جعفر ابدا ايوب
فلما افضل ابراهيم الكوسى واخترت وفد كتابة السر والرسائل ابا بن صرفة
وفد ضياعه طاعرا مولاة وقتل المنصور ابا مسلم السراج في شعبان سنة

ست وثلاثين ومائة وفيل سنة تسع وثلاثين ومائة بسبب اشياء عراها عليه وهو
الفاني بعد عودتهم اليه في ايامهم دولتهم المصقلة دونهم بنين ان
الحروب التي يوج في اعلا كلمتهم في جوار الخشب والكروبي التي سهر ليها مورا
في الضلال وشمر ليلا يناموا ولا ينالهم اذ لا ولا في ان كنهه عجل اليه بر كليم
خير فام على المنصور ودعي الناس الى بيعته واتبعه على ذلك اناس من
اصحابه وسار عجل اليه ابن كليم فبن نصيب وخنق فاقبل ابو مسلم فحول
وفد كان كتب ابو جعفر الى الحسن بن فحكة وكان خليفة بار مينة وامره
ان ياتي ابا مسلم فقدم عليه بالموصل فسل ابا مسلم ولم يعي خ لعيه الله ابن
كليم واخذ حربه والسلام وكتب الى عجل الله ان لم اوامر بقتاله لكر امين
المؤمنين واد في السلام فانا اسم اليه فقال من كان مع عجل الله من اهل السلام
كيف نفيع معكم وهذا يسير الى بلادنا ففانله على خريمتنا وذر اريتنا
فقال لهم والله ما يريد السلام وما وجهه الا لقتالكم وابوا الا نصر ابي
فان قال عجل الله سلم الى السلام فجاءه ابو مسلم فبن في منزله فبلغ عجل الله
نزوله في منزله فقال يا اهل السلام اهل قل لكم انه انما ارسل لقتالكم
فبن كليم الله وخنق فاقبلا خمسة اشقي او ستة اشقي **وكان**
اهل السلام اكثر تحردا واكمل تحردا وجعل عجل الله على ميمنته
بكار بن مسلم وعلى ميسرته حبيب بن مسلم الا سر وعلى اخيرا خلد
عجل الله الصمد بر كليم وجعل ابو مسلم على ميمنته الحسن بن فحكة
وعلى ميسرته ابا نصر بن حازم بن خزيمة فافقتلوا فسر عليهم اصحاب
عجل الله فابا لهم عن مواضعهم وانصرفوا ثم حمل عجل الله
بهم معه فقتلوا ثمانية عشر رجلا وانصرفوا ثم حملوا عجل ابا
مسلم حولة ثم نادى بر بيع صوته يا اهل خراسان ارجعوا يا اهل خراسان
لم اتيكم فارجعوا واربح ابو مسلم حيث يقول
• افر من الموت وفي الموت افزع • مكان يجر اوله فلا رجوع
• وكان فصح في مسلم في ديش جلس فيه اذ التقى الي يافان فبادر

اختلاف في ناحية من النواحي في عسكره وجه اليها من يجهلها فرسله خلف الي فؤاده
بفؤاده ففعلوا كذا حملوا كل كل صفة كذا فبلغت ايامهم ثلثة اشهر
خلو من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ومائة اقبلوا قتلوا شديدا فلما راوا ذلك
ابو مسلم ورأى اصبى هم وقلدهم مكر بهم فاسلوا الي ابراهيم فكتبه ابراهيم اهل القلب
ارجموا مع من جفى في الميمنة على ميسرة اهل الشام فحملوا على موكبهم وجمال
اهل القلب والميمنة وركبهم اهل خراسان بضرب السيوف فانهم مولوا ففعل
عبد الله بن علي بن سرافة ما ترى قال اري والله ان تصبر وتقاتل فان العار فيك
بمثل ذلك وفقد عتبة على مروار فقلت فيج الله مروار جريح من الموت في فقال ليس
هذه اري بصواب بل ان العار وانظر قال فانهم مولوا واخوى ابو مسلم على
عسكره وكتب بذلك الي ابي جعفر المنصور ثم ارايا مسلم من الناس وامر
اصحابه بالكف عنهم فوجه ابو جعفر ابا الخصب مودة ليصلي ما لا يبول
في عسكر عبد الله بن علي بغضب من ذلك ابو مسلم وقال يومئذ على الدنيا وغور
في الاموال وسباب جعفر وهم بقتل ابا الخصب مودة ليصلي ما لا يبول في عسكر
عبد الله بن علي بغضب من ذلك ابو مسلم فمضى عبد الله بن علي الي سليمان
بن علي بالبصرة فاقام عنده ومضى عبد الصمد الي الكوفة فاستأمن
له عيسى بن موسى فامنه ابو جعفر ثم ارايا مسلم ضم جميع ما كان في عسكر
عبد الله من الاموال فجعله في حضيته وكان فيه متاع وغيره وجوهم كثير
كان في تلك الحضيته منشور ووكلا بها فابدا من فؤاده ومعه من ارجسته
رجال من خواصه فاذا اخرج احد منهم فبشر فاجتمع الفؤاد الي ابو مسلم وقالوا
في تولينا قتال هذا الرجل فبشرنا له وغنمنا عسكره فلم يسل ابو جعفر
كما في ايدينا انما له منه الخمس فلما قدم ابو الخصب على ابي جعفر اخبره ارايا
مسلم امر بقتله فخاف ابو جعفر ان يمضي ابو مسلم الي خراسان فكتب اليه مع
يفكر ان يقد وليته مصر والشام وهما خبي من خراسان فوجه الي مصر
من احييت واقم بالشام فتكبر على مغبة من امير المؤمنين وان جاب لقاؤه اتيته
من قريب فلما فرا كتابه غضب وقال هو يولي الشام ومصر وخراسان

في ثم اعزم على المضي الي خراسان وكتب الي ابو مسلم ان يلجوه فراجع ابو مسلم
ان يلجوه من الزاب وهو على الراح الي حواريه لانه لم يولد من المؤمنين اكرم الله
عدوا لا امكنه الله منه وفقد كذا نزل عن ملوك والساسان ان اخوف ما
يكور الوزير اذا سكنت اليهما فخر ذابور من فربك حريص على الوفاء
بعهدك ما وجبت جاري بالسمع والكافة لك غني انما من بعيد اخبر ان
تفانها السلامة فان رضى ذلك فخر كما احسن عبيد في ورايت الا ان
تغلي نفسك ارايتها نفقت ابرمت من عهدهك **فان** فلما
وصل كتابه الي المنصور كتب الي ابو مسلم فوجهت كتابته وليست
صفتك صفة اوليك الغاشية ملوكهم الذين يثمنون اضراب حبل الدولة
اكثر جرايمهم فانما راحتهم في انتشار نظام الجماعة فلم ساويت
نفسك بهم وانت في كما كنتي وذا صحتي واخطا عدي بما حملت
مرا عباد هذا الا من مالت به وفقد حمل اليك امير المؤمنين عيسى بن موسى
رسالة لتسكن اليها واسأل الله ان يجول بينك وبين الشيطان ونزاعاته فانه
لم يجمع بابا يجسده به نيتك او كركنته واقرب من هذا الباب اليك
عليك فكتب اليه ابو مسلم انما بعد فانه كنت اخذت اخاك
امامنا ودليلا على ما بين خراسان على خلفه وكان في كنهه نازلة بعلة العلم
لغرايته من رسول الله صلى الله عليه وسلم جمال الي القنينة واستجده لني
بالفي وان عرفة عن موضعه كعبا في قليل من العبد يرايل قد نعال الله
الي خلفه ومثل في الضلالة في صورة الهدي وكان كالخيل دلت بغرور فامرني
اراجع السيف وارفع الرحمة ولا اقبل المعذرة ولا اقبل العثرة فسلم عنده
البري ولم يزل كنعج السقيم فوترت اهل الدنيا والعين في كما عتكم وتوكلت
سلطانكم حتى عرفكم من كان يهلككم واوكلات غيركم
مرفومكم الغل وركبتهم بالانتم والعروا ثم اراد الله عز وجل برحمته
تداركن بالندم واستغفرت بالتوبة فان يعف ويصح فانه كان
للاولين فجور وان يعافني فيما قدمت يداي وما الله بخلام للعبيد

اليه المنصور اما بعد عدايتها الجرم العاصي فارخ
كان امام هذا يدعوا الي الله على بينة من ربه فاوخذك السبيل
وتنقذت بالناس السبيل وحملك فيها على المنهج الذي عليه نزل
الكتاب فلو دنا من الامام الزكي افتديت والى امره اهتديت لما كنت
لنا في طاعة يوما واحدا ولا زلت منذ انجذلت ولا يتنا تهوى بك الرج
في مكان سحيق لا يسبح لك امي ان لا كنت لا تشد هما تاركك تفشل
على الغضب وتكسر بكثرة الجبارين فاوقع الله بك الثلاث الموجبات
ومر لم يحكم بما انزل الله فاو ليتك هم الكافي ور والظالمون
والعاصون فجمع الله فيك جوبدا يبلغ الكتاب اجله وامير
المؤمنين يشهد الله وملائكته المني بر وصالح المؤمنين انه في اخاله
ابا العباس واخاله من قبلهما ابا اسحاق ورحمت الله عليهم ابراهم
منك فيما اقتربت من الاثم واجترحت من السيئات وستعلم اذا استجيت
بك في السنة واحبك بك اي امر تكرر فاجمع امرك وكيدك
غبي موجه ولا مسدد وحسب امي المؤمنين الله ونعم الوكيل
فالتم فقال ابو مسلم فخورا سار من اعما مشافلا واخذ
لحم حلو ففيل في جمع انه اخذ لحم حلو فقال المنصور
رب امر الله دور حلو فبعث اليه جرير بن عبد الله البجلي وكان
واحد اهل زمانه راديا وكفلا وقال ابو جعفر لعيسى بن علي
وعيسى بن موسى اكتبوا له مستكفيرا فكتبوا اليه يعظمونه
ويشكروا له ما كان منه ويسئلونه ان يرضي على ما يرضي منه
من حشر السمح والطاعة وجزونه عاقبة الفخر وبما مروته بالرجوع
الي امي المؤمنين وان يلتزم خاله وبعث بالكتاب مع ابي حميد
المرحوم وقاله كلمه بالليل كلاما حسنا واكلمه ان راجعه
وان صانع به مالم يصنع احدها هو صالح وراجع الي ما احب
فان هو ابا لم يرجع فقال له امير المؤمنين يقول لك لست بالعباس وانا ب

م

مرعوي عليه السلام ارضيت شافا ولم تات او كنت امر في الواحدة سواي
ولا اتولي فتالي وكلبك الا بنفسه وارخت الجرحه خوذه عليك
وارا فحمت النار لا فحمتها حتى اقلبك او اموت دونك ثم قال جرير
ولا تقول له هذا الكلام حتى تلبس من رجوعه ولا تكلم منه وخي
قال جبار ابو عميد في اناس مراغبه ممن يتنوبه وساروا حتى قدموا
على ابي مسلم بلولان فدخل عليه ابو حميد وابو نصر ماله وخي هما
فدفع اليه الكتاب وقال له ان الناس يبلعونك عرا مبر المؤمنين
مالم يقله وخلاف ما عليه رايه منك حسدا وبغيا يري دورا زالا
هذه النعمة وتغييها عليك فلا تجسد ما كان منك فانك لم
تزل امير المؤمنين عليه السلام يعي فك بذلك الناس وما اذخر
الله لك من اجر عند اعظم من ذلك ومما انت فيه من نيلك
فلا تخيك اجر ك ولا يستهو ين في الشكر فقال له ابو مسلم متي
كنت انت تكلمني بهذا الكلام قال انك دعوتنا الى هذا والى طاعة
اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرنا بقتال من خالف ذلك
وعودتنا من ارض متكررة وابيات مختلفة ثم ان الله عز وجل
جمعنا على ما عتقهم والى بر فلو بنا المودتهم واخذنا بنصرنا
لهم اقر يد حير بلغنا غاية منتهانا وامالنا وفدت لنا من
خالفكم فاقتلوه وارخا لقتكم فاقتلوه اقر يد ارجس امرنا
وتنقذوا كل مننا قال فابا علي بن نصر وقال يا ماله اما تسمع ما يقول
في هذا قال لا تسمع قوله ولا يهولك هذا منه فلعمر في ما هزل
بكلامه ولما بعد الله الله منه فامر لا معه ولا ترجع فوالله ليس
ابنته ليقنك ولقد وقع في نفسك منه شيء لا يحسب ابا فقال فوموا
نيهضوا ووجه ابو مسلم الي تيزي واعلمه فقال له تيزي والله ماله
رايت رجلا اعقل منك قال فما تزي قال تاري انا تيه واري انا تاري
فتقيم بها ويكور ما بين خراسان وهم جندك لا يخالفك احس

فلما استقام الي امير المؤمنين استقمتم له فجع ابا حميد فقال له ارجع
الي صاحبك فليس مررا في ارايته فجع عزمت على خلافة قال نعم فلما
لا تفعل قال ما لي بالانفاه فلما فجع داسه من الرجوع قال له ما امر به
ابو جعفر فرجح ثم قال له فم بكسر له ذل في الفلوق وكمه وقد كان
ابو جعفر كتب الي ابي داود خليفة ابي موسى بن خراسان خيرا تهني
ابا مسلم يقول له اراك امارك خراسان ما حميت وما بيت اراك من
ابا مسلم عن رايه فكتب ابو داود الي ابي مسلم ان اخرج لعمري
مخلفا لله واهل بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تخافوا امرامك
ولا تمخير لشئ ولا تباذنه فوافاه كتابه في ذلك الوقت فزاده رعا
وهما وحمدا فاسرا الي ابي حميد وانه نصر وقال لهم ان كنت معني
على المضى الي خراسان ثم رايته اراي وجه ابا اسحاق الي امير المؤمنين
فيما بينه برايه قال فارس له ابو مسلم فلما قرب قلفاه بنوها شتم بكل ما يجب
وقال له ابو جعفر اصره عروجه وولده ولاية خراسان واجاز له جاي سرة
سنية وصره فلما اجتمع باه مسلم قال له ما نكرت شيئا رايته
وجميع بينه هاشم يعظمون حفته ويروك ما يروون انفسهم وانما
الراي السعيد والامير الرشيد ارجع الي امير المؤمنين وتعتز اليه واجمع
على ذلك فقال له ينز في فجع اجمعت على الرجوع قال نعم فتمثل

ينز في يقول الفلوق
فلما رجا مع الفضاء صالته ذهب الفضاء بخيلة الى فوام
ثم قال له ينز في اما اذا عرفت على هذا فغارا انه لك اجمع
كنه واحدة اذا دخلت عليه فافتله ثم بايع لم شيت فلما انشأ
لا يخافونك وكتب ابو مسلم الي المنصور يخبره انه منصرف اليه
قال ابو ايوب المورجاني في فجع دخلت يوما على ابي جعفر
وهو في خباء شقي دار وميته جالسا على مصلي بعد العصر وبيد يده
كتاب ابي مسلم فرمى به الي ففر انه ثم قال في والله ليس مليت

بالرمية

عين

عين منه لا قتلته فقلت في نفسي انا لله واذا اليه راجع فوارا قتل
اراجاه يرضو بهذا ولا يدع عور هذا حيا ولا احدا مرفو بسبيل
منه فامتنعت من النوم ثم قلت ولعل الرجل يقدم وهو امر فاركان
امنا فسينال ما يريد واركان حذر الم يقدرك عليه الا في ش فلو التمسست
حيلة قال فارس الي سلمة بر سعد بر رجا فقلت له هل كنت في كسكر
قال نعم فقلت اولى بك ولاية تصيب منها مثل ما يصيب صاحب
العمان تدخل معك خاتم بر ابي سليمان اجمع وتجعل له النصب قال نعم
قلت ان كسكي كانت عام اول كذا وكذا وفي هذا العام اضعاب ذلك
فاد بعث اليه بما كانت عام اول اويده مائة اصب ما تضيؤن على
فلو كيف التي بهذا قال له ابا مسلم فلفاه وتساله ان يجعل فيملا
يرفع من حواجيه ان تتولاها انت بما كانت في الغام الاول فان امير المؤمنين
يريد ان يولي به اذا قدم ما ورا به ويرج نفسه فكل وكيف في ارياح
امير المؤمنين في لفا به فلت اذا ثم دخلت على ابي جعفر فسالته
الامان وحديثك كله فابادع سلمة بدعوتك فقال ان ابا
ايوب استاذ لي في اقتباز تبلغ ابا مسلم قال نعم قال فادع انت لك
فاقره السلام واعلمه بشوقنا اليه فنهض سلمة فليده وسلم عليه
وقال له امير المؤمنين احسن الناس فيك رايه قال فكلت نفسه وركان
فيلذلك كيبا فاجبه بمسئلة كسكي وبما عني عليه امير
المؤمنين فسره ما اخبر به وصدفه ولم يبق مسرورا حتى قام قال ابو
ايوب فلما دخل ابو مسلم من المعابر امير ابو جعفر الناس فلقوه فلبث
كان كشيته فدومه دخلت على امير المؤمنين وهو في خباء على مكي
فلت هذه الرجل العشية يدخل فما تريه ان تصنع قال اريد ان اقله حين
انظر اليه فلت ان شئت الله انه يدخل مع الناس وقد علموا ما صنع
فادخل عليك ولم يخرج ثارا عليا ولكي اذا دخل عليك
فادع له ان ينصرف وينزل فادع اعرا عليه رايته فبه ثم قال

والله ما روت هذا الكلام الا بعد عنه نحو في عليه وعلى جميعا مراريا
ابن مسلم **قال** ثم دخل عليه من عشيته وسلم وفام قائما يترجمه
فقال انصرف يا عبث الرخما وارح نفسك وادخل الخيام فان السهم
فشيئا ثم اعد على فانصرف ابو مسلم فقال ابو جعفر مرقا على مثل
هذا الحال منه التي رايته قائما على حليته ولا ادرى ما يحدث في ليلته هذه
قال ابو ايوب فانصرف واصبحت غاديا عليه فلم ادرى قال يا ابن اخنا لا مرحبا
بك انت منعته منه بالامس والله ما غمضت الليلة جفرا ثم شتمني
حتى خفت ان يامر بقتله ثم قال في فم فادع في عثمان بن بهيكة فدعوه
فقال يا عثمان كيف بلا امي المؤمنين عندك قال يا امي المؤمنين انما انزل
عندك والله لو امرت ان تكفي على سيف حتى يخرج من خصر فقلت
قال كيف انت ارامت بك بقتل ابن مسلم قال فوجر ساعة لا يتكلم
فقال له المنصور ما لك لا تتكلم فقال فولة ضعيفة اقلته ونزلني
وقال في انك لو تخرجت باربعة مروجوه الحرس ممن يكون فيهم جمل
واقدام فمضي عثمان فلما كان عند الرواق ناداه يا عثمان ارجع
فرجع فقال اجلس فجلس ثم ارسل المنصور الى مريثوبه من الحرس
فقال الوصيف له انك لو فادع في سبي بربراح وادع حبيبة ورجلين
اخر سماهم له فاقول بعد خلوا عليه فقال لهم المنصور خذوا ممل
قال عثمان فقالوا نقتلوه قال كونوا خلف الرواق واذا صفقت باخرجوا
فاقتلوه ثم ارسل المنصور الى ابن مسلم رسولا بعد رسول بغضهم على
اثر بعض قبيل لهم فدركب واداه وصيف فقال له اني عيسى بن
موسى قال فقلت يا امي المؤمنين لا اخرج فاحوي في العسكر فلا سمح
ما يقول الناس وهل خراجه كذا او تكلم بشيء قال فعمل فخرجت
وتلفظ ابو مسلم داخل جنتهم وسلمت عليه بعد خلو ورجعت
مرفوعة فاذا هو مسك لم ينتخر به رجوعه وجاء ابو الجهم فلما رآه
مفتولا قال اذ الله وانما اليه راجعون فاقبلت على ابن الجهم فقلت له انما

امره بقتله حين خالف حتى اذا قتل استجعت قال فتكلم بكلام اصاب
به ما كان منه ثم قال يا امي المؤمنين لا ادرى الناس قال بلى قال فام بمسار
يخول الى الرواق يعني الى رواه اخر قال فام المنصور بعسر فخرجت كانه
يريد ان يعيثر وفاء اخر ثم خرج ابو الجهم فقال للناس انصرفوا فان امي
ابا مسلم يريد ان يقتل عند امي المؤمنين وروا المتاع ينقل فكنوه صاد فلا
فانصرفوا ثم را حورا فام لهم ابو جعفر بجوابهم فاعلموا ابا اسماو
ماية الب **قال ابو ايوب** قال في امي المؤمنين دخل على ابا مسلم
وعا تبته وشتمته فخر به عثمان فلم يصنع شيئا فخرج شبيب بربراح
واصحابه وضربوه فسفك فقال وهم يضربوه وهو يقول العفو العفو فقلت
يا ابن اخنا العفو والسوف فدا عتورتك ثم قلت اذ يحول فخرجوه ثم هم
المنصور بقتل ابن اسماو صاحب حرس ابن مسلم وبقتل نصر برماله حاجب
ش كته فقال له ابو الجهم يا امي المؤمنين جندك جندك ام تهم بك
عنه فالحا عوله فدعى ابا اسماو فلما دخل عليه ولم يرا ابا مسلم فقال له
ابو جعفر انت المتابع لعروا الله ابا مسلم فسكت ونجل والتفت يمينه
ولشماله نحو ما مر ابن مسلم **فقال** له المنصور تكلم بما اردت فقد
قتل الله الباسو ثم ام باخراجه اليه مفكعا فلما رآه خرسا جرد الله
تعالى والحال السجود فقال له المنصور ارفع راسك وتكلم فرفع راسه
وقال لله الخ امنه منك اليوم ثم قال والله يا امي المؤمنين ما امنه يوم فك
منه عبيته وما خسته يوم فك الا وفاء اوصيت وتكفنت وخنكت
فلما رآه المنصور حاله رحمه قال له استقبل كاحة خليفته واحمد الله
الخ ارا حك من الباسو ثم دعا نصر برماله ابراهيم فكلمه
بمثل ذلك فاعتز اليه بائه امه بكاهته وقال يا امي المؤمنين انت امرتنا
بكاهته وانما خدمه الناس وما لواليه لمرضا تكلم اذ كان في كاهته
ثم قال يا امي المؤمنين انما كنت في كاهتهم فيل ان يعي ابا مسلم
ووجه الى جماعة من فواد ابن مسلم بجواب سنية وخلع عظيمه واعلى

جميع جنده حتى خول فرجعوا وهم يقولون بعنا مولانا بالداراهم
عمرسروا انه قال لما استبد المنصور ابا مسلم من خلو
ام لا ينصرف في خواص عمله وعلمانه فانصرف في خوارجة الارب
غلام كلهم مرد عليهم افيئة العيلاج والسيوف العلوية ومناكس
الذهب فامر المنصور عمومته ان يستقبلوه وكان قد بقي من عمومته
يومئذ ثلاثة صالح وسليمان وداود فلما ارادوا ان يخلعوا عليه قال
فانظر الى كتاب الغلمان فربما شئت لم يعمله منه فادنا صالح يقول
سياتيك ما في الف والتمت وما حل في الكتاب عاود جرهم
ومر كارافوا من عزاو فخرنا وافير الجيش للهام العي مرم
فال جيكي ابو مسلم ولم يجد جوابا حتى دخل على المنصور فاجلسه
بثريه وجعل يعاتبه ويقول تغدو كذا وكذا وكتب اليك
وكذا وفعلت كذا وكذا ثم انشأ ابو جعفر يقول
نعمت ابا العز لا يفتك جافتي بالخير ابا مسلم
واشرب بكاس تت تسقي بها امر في الحلوم العجم
ثم امر اهل خراسان ففك عودا ربا وذاكي المنصور
قال له مسلم وهو يذ قتلته هل كنت قبل فيامك بعدولتنا جابر الامر
على عبيد قال فلم تعار في حال عسكر في ومهابتي في ايامنا وتعرف
مرحفتا ما يع به عني في مراجلنا واكلمنا فلا ينادي عندك الخير
كنار الكمانينة والسيوف الممجة قال فدعا كذا قال فلا مرغوب
فيك ولا ماسوي عليك وفي الله خلف من في قتلته وفي لما نكر المنصور
الي في مسلم قال ما حملك على تبديل حاله لري فدعا كذا الله وسمك
للمنصر كني فقال له ابو مسلم يا امير المؤمنين لا تكلمني الى تكلف الاعتراف
واستحو تسمية المذنبين وحجة استغفار بها ارشاد الله موهلات الناكثين
فلا سمعها فال المنصور كلا ولا كني افول كما قال الله كنو جل لا تحتملوا
لحي وقد فعت اليكم بالوكيع ثم ام بقتله وخكب المنصور

بعد قتله ابا مسلم فقال ايها الناس لا تخرجوا من ارض الكاكة الى وحشة المعصية
ولا تسموا عشرة ائمة فانه ليس بيسر له احد الاطفي في قتلته لسانه وصحات
وجهه االله ايد الايمه كلاء حقه واكران دينه انلم نخسبكم حقوكم
وانما نخسب العير حقه وار من ان كنا عروكة هذا الفمير ولينا جسر
هذه السيف وارا ابا مسلم بايعنا وياح لنا على الله من نكث بنا ففعا ابا حنا
دمه ثم نكث بحكمنا عليه لا نفستنا حكمه على غيرنا لئلا ثم لم
يمنعنا رعاية الحولة من اقامة الحق عليه **ولما خرج** عمنه
بر كبة الله بر حسي بن حسي بن علي بن كالب رضي الله عنهم
اجتمع كني الى المنصور بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانهما جزاء
الخير بخار جوار الله ورسله ويسعون في الارض فسادا لا يقتلوا او يجلوا
او تفكح ايد عظم وار جلعهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلهم
خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل
ان تقع روايتهم فاعلموا ان الله عفو رحيم ولك عهدة الله
وخمته وميثاقه وحنينا عني صلالة عليه وسلم انيت من قبل
ارافع عليك او او من في علي نفسك وولد في واخوتك وجميع من
بايعت وتابعك وجميع شيعتك وارا عبيد ابا الف درهم واترك
مر البلاء حيث شئت وافض لك ما شئت من الحاجات والحلولك من في
سكن من اهل بيتك وشيعتك وانصارك ثم لا تبع احدا منكم بمكرو
وار شئت ان تتوثق لنفسك فوجه الي من ياخذ لك من العهدة والميثاق
والامان ما احببت والسلام فكتب اليه عني بر كبة الله بسم الله الرحمن الرحيم
من كبة الله عني المعز امير المؤمنين الى كبة الله بر عني اما بعد
كسم تلح ايات الكتاب المير تلووا عليه من نيل مونسو وجرعون
بالحق لقوم يومنون ان جرعون كلاء في الارض وجعل اهلها شيعة يستضعف
كأبوة منهم يذبح ابناءهم ويستحي نساءهم انه كان من الجسدين
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم

الوارثين ونمكر لهم في الارض ونرى في عور وهما منكم
ما كانوا يجهلون وانا اعرض عليكم من الامم مثل ما امكنتم ففعلتم
الحوادث وانكم لما كنتم مولد بنا نهضتم فيه بشيعة وحقنتموه
بعضنا وارادنا عليا عليه السلام كالرضا والامام فكيف ورتبوا
دوننا وفخر احياد وفعلت انه ليس احد من بني هاشم يمت بمثل فضلنا
ولا يعجز بمثل قد يمتنا وحدثنا ونسبنا وبسبنا وانا بنو ام رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحكمة بنت في الجاهلية دونكم وبنا بنته بالحكمة
في الاسلام من بينكم فاننا اوسك بن هاشم نسبنا وخي هم اما وابل
لم تلدنا العجم ولم تعرق في امهات الوداد والله تبارك وتعالى لم يزل
يختار لنا جولة من النبيير افضلهم صلى الله عليه وسلم ومضى
اصحابه فدمهم اسلاما واولسهم علما واكثرهم جهادا صلى
واثرهم على ابراهيم كالب رضى الله عنه ومنسابة افضلهم خديجة
بنت خويلد رضى الله عنها اول من دنا من الله صلى الله عليه وسلم بناته
افضلهم بالحكمة سيدة نساء اهل الجنة ومن المولدين في الاسلام الحسن
والحسين رضى الله عنهما سيدا شباب اهل الجنة ثم فعلت
ارهاشما ولد عليا من تير وان عبيد المكمل ولد الحسن من تير وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولد من تير من قبل جد الحسن والحسين جبارا
الله عز وجل يختار في الجنة جولة ارفع الناس درجة في الجنة
واهو الناس سر عذابا في النار فانا ابراهيم خير الاشرا وابي
اهل خير الجنة وابي خير اهل النار فلك عهد الله اذ دخلت في بيعتي
ارو منك على نفسك وولدك وكلمنا الصبيته اذ حل من حبل الله
او حبال مسلم او معاهد ففعلت ما يلزم في ذلك فانا اوصي
بالعهد منك واخرى بغير الامار واما ما نك الذي عرضته على قاري
الامانات هو اما ان يهيئ ام امار عبيد الله صلى الله عليه وسلم والسلام
وكتب اليه المنصور بسم الله الرحمن الرحيم من عبيد الله امين المؤمنين

الى عبيد الله امين بعد ففعلت كتابتي واما كلامي فاذا اجل فخر في
بالنساء لتخل به الخفاة والفوقا ولم يجعل الله النساء كالعمومة والاباء
كالعصبة والاولاد وقد جعل العم ابا وبعبه على الولد اذنا فقال جل ثناؤه
وانتعت مله اباي ابراهيم واسحاق ويعقوب ولفعلت عمت ابي تبارك وتعالى
بعث صلى الله عليه وسلم وعمومته اربعة فاجابه اثنا احد هما ابي
وكفي به اثنا احد هما ابوك واما ما ذكرت من النساء وفرايتهم فلو
اكنتم على قرب الانساب وحوال حساب لكان اخي كله لا مئة بنت
وهب ولكر الله تعالى يختار لدينه من يشاء من خلفه واما ما ذكرت من بالحكمة
ام ابي طالب فالله عز وجل لم يبع احد من ولده الا سلام ولو جعل
لكان عبيد الله بالمكمل اولا هم بكل خير في الآخرة والاولى واسعدهم
بعد خول الجنة عدا ولكر الله ابا ذل في فقال تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انك لا تهت من اخيت ولكر الله يبع من يشاء واما ما ذكرت
من بالحكمة بنت اسد ام كلثوم بنت ابي طالب رضى الله عنهما واما
ام الحسن وارهاشما ولد عليا من تير وان عبيد المكمل ولد الحسن
من تير بخير الاولين والآخرين عمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يلد هاشم الامم واحدة ولم يلد عبيد المكمل الامم واحدة
واما ما ذكرت انك ابر رسول الله صلى الله عليه وسلم فالله تعالى ابا ذل في
فقال تبارك وتعالى ما كان عبيد ابا اح من رجالكم ولكر رسول الله
وخاتم النبيير ولكنكم بنوا بنته وانها لفرقة فريسة غير انها امارة
لا تخوز الميراث ولا يجوز ان تقوم فكيف تورت الامامة من قبلها ولفعلت
كلب بها ابوك بكل وجه ولفعلت حضر ابوك وفات رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامر بالصلاة غير له ثم اخذ الناس رجلا رجلا فلم
يأخذ فيهم ابوك ثم كان في عراب الشور وكلد بعه عنها
فباع عبيد الرحمن عثمان و قبلها عثمان و حارب ابا ذل كحلة والزبير
ودعي سعدا على بيعته فاعلى بابيه دونه واجطام جعد الى ابيك

الحسن فسلمه الى معاوية فخرج وذرهم واسلم في يديه شيعة وخرج
الى المدينة ووجه الامر الى غيبي اهلها واخذ مائة من غيبي حله فان كان
لكم منها شيء فخذ بعتموه واما فولد الله اختار لك في الكرم
فجعل الابل في اهورا اهل النار كغدا وانه خير الاشجار فليس في الشجر ولا في
كغدا الله هير ولا ينفع لمسلم يوم من الله واليوم الاخر ان يعجز بالنار
وستن في تعلم وسيعلم الذي ظلموا في منقلب ينقلبون واما فولد
انك لم تلد في العجم ولا في و في امهات امة واد وانك من امة هاشم
نسب وخير هم اما واد ففد رايته في غزاة علي بن هاشم وفدت نفسي
كل من هو خير منك اوة واخر اوصلا وفصلا فغزت علي بن ابراهيم بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي والعدة فانظر وحيك ان تكون
مر الله عزرا وما ولد فيكم مولود بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل من علي بن الحسين بن علي العابد وهو الام ولد ولفد كان خير من
جدة في حسير بن حسير ثم ابنه في بن علي بن الحسين خير من ابيك
وجدة ام ولد ثم ابنه جعفر بن محمد وهو خير منك ولفد كلمت
ارجو في عليا حكمكم حكمين واعلموا هما عهد وميثاقه علي
الرضا بما حكما فاجتمعوا علي خلفه ثم خرج محمد بن الحسين بن علي
علي ابن مرجانة فكا الناس الغير معه عليه حتى قتلوه ثم اتوا بكم
علي الا قتلوه وراوية كالسبي المجلوب الى السلام ثم خرج منكم
غير واحد فقتلتكم بنو امية واخر فوكم بالنار وطبواكم علي
جذوع النخل حتى خرجنا عليهم فادركنا بئراكم اذ لم تدر كوة
وربعنا اعداءكم واؤثرناكم ارضهم وديارهم واموالهم بسعد
ان كانوا ياعنوا ابائهم في اذ بار الطول المكنونة كما تلعر الكرم
وعنفناهم وكمي ناهم وبيننا فضله وانشدنا بذكره فالتفت ذلك
علينا حجة وكنت انا لما ذكرنا من فضل علي ما ذكرنا انا فمدنا علي
حمزة والعباس وجعفر رضي الله عنهم اجمعين كل اولاد علي مهور

علي

سالمير مسلما منهم وانلي ابو في بالمد ولقد كلمت ان مائنا في الجاهلية
سفاية الحجج الا عظم وولاية زمزم وكانت للعباس دور اخوته فبنا كننا
فيها ابو في الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليس من كموته احد حتى لا العباس رضي الله عنه فكا وارثه دور
بنه كبة المكلب وكلب الخلافة غيبي واحد من بني هاشم فلم يلبس
الاولاد دور غيبي هم فاجمع الناس انه ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم
بفضل الفديم والنجدي ولولا العباس اخرج ابو بكر كرهالما ابوا في
كالب وكفيل جوعا او بلسا جعل كبة وشية فاذهب كنهما
العار والشتا ولفد جلا الاسلام والعباس يمو ابا كالب للامنة التي احابتهم
ثم جلا كفلا يوم بعد ففد مناكم في الكرم ووجه بناكم من الاسر
وورثنا دوركم خاتم الانبياء وخرنا شيا واداء واحد كنا من داركم
ما عجزتم عنه ووضعناكم حيث لم تضعوا انفسكم والسلام
وفي سنة ثمانية وخمسة واربعين ومائة قتل في بن كبة الله بن كبا
وقتل اخوه ابراهيم بن كبة الله بالبصرة وفيها مات ابوهما كبر الله
واخوه ابراهيم وخسر بنو خسر بن كبة رضي الله عنهم
ماتا في سحر المنصور وفيها قتل المنصور في بن كبة الله بن كمر بن عثمان
بن كلة رضي الله عنهم وبعث براسه الى خراسان وكان في سجنه بسبب
ابراهيم ومحمد ابنا كبة الله بن الحسين وكان يقال له الياس الجاس
وجهه فقال ابو نعيم الفضل بن دكين رايته راس في بن كبة الله بن الحسين
بن الحسين بن كلة رضي الله عنهم اجمعين في الحجرة كبة المنبر
علي مع سنة خمس واربعين ومائة في الرحبة ورايت راس ابراهيم وقل
يوم الا تشر لخسر بغير مرض الفعدة عام التاريخ رايته في الرحبة
علي مع غضب بالحناء وخطب المنصور بالبصرة حين ظهر
بابراهيم بن كبة الله ونصب راسه فقال يا هذا المزة الخبيثة هذا
راس قتلتمكم التي خلتهم في الكاكة وفارتم فيه الجمال كنة

فقد اثارنا مكرمة العفو وفضيلته وتركنا نفع الاثقال وحلاوته وليس
اغترارنا ما سلب بما نعمنا من كفوفه من استانف وفدا من الخافير وجعلنا
السيف عفوته المعادير وضم ابا جعفي فضيل بن كمرار الكومى الى ابيه جعفي
يكتب له ويخوم بامه وكان جعفي حاضنة تعرف بام عبيدة
فقتل عليها مكان فضيل بن كمرار فسعت به الى ابي جعفي وادكت عليه
انه يلعب بجعفي فبعث ابو جعفي المنصور الزيار مولا له وهارون بن غزوان
مولا كشمير بن نهيك الى فضيل بن كمرار وامرهما بقتله وكتب لهما
منشورا في ذلك فصار اليه فقتله وكان فضيل هذا اديلا عفيفا
للمنصور في ذلك وانه ابر الناس مما فد به وابعدهم منه فوجه اليه
رسولا وجعل له كسلا في الاف درهم اذ ركه فبال يقتل جسر اليه
فوجد له قتل ولم يجد دمه **وروي** عن ابي جعفي انه قال لو ان المنصور
برجل يعا فيه كل شيء وبلغه عنه فقال يا امير المؤمنين لا تنفام كذا
والجواز فضل ونحو نعيم امين المؤمنين بالله ان يرضي نفسه بباركس
النصيبين دوران يبلغ ان وقع العز جتير فجعفي عنه **واجتمع**
عنه المنصور بن فضالة جماعة فقال احدهم كنت في الورد الغني
وقد اكلت في جعفي من اهل البصرة فلما مثلنا بين يديه دعى برجل
فكلمه ثم ام بضرب عنقه فحبسه ليقول فقلت في نفسي يقتل رجل
من المسلمين وانا حاضر فلما اكلم فقلت يا امين المؤمنين ان رايك ان تامر
بالكعب عن قتل هذا الرجل حتى اخرجني من بيته سمعته فامر بالكعب عنه
فقلت يا امين المؤمنين سمعت الحسن يقول سمعت انس يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل
الاولى والآخرى في جمعية واحل بينهم البصر ويسمعهم العاكي
ثم يقول من هذا من فضيل الله عز وجل من كان له كلم الله عز وجل حي
فليقم الامم كذا فقال ابو جعفي والله لسمعت الحسن يقول فقلت
له لفة سمعته فبعث عن الرجل والحلفه **وحلث** كلم بر الحس

اه حبلا قال حدثني ابو مسلم عن رجل من اصحاب الكاتب قال كان عبي بن
كلمه ابن زياد العلوي راى بكمي سنان اذا استيقظ الخراج نكس في بيت المال
من خراج السنة التي قبلها وورقه في قبيل فر يشرك في دعوتهم وفي
الا نصار والعقلاء واهل الغنى والساير كصفات الناس حتى يبي جميع ما بقي
يجلس في سنة من السنين يعبر المال كما كان يفعل فلما بعد بينه عبيد منادى
ورمى عن ربه هاشم دعا بسام بن عبيد منادى فقام رجل فقال له من اين بينه
عبيد منادى انت قال من بين امية قال ما بهم فسكت فقال العلك من ولع
معاوية قال نعم قال فمر ابي ولع انت فامسك قال العلك من ولع يزيد
قال نعم قال بيسر والله الاختيار اختي لنفسك من فصدك بلراولته الى ابي
كالب وعنده كثارهم في سيعهم وفدا كانت له منوحة كنعهم
بالشلم والى والى من بيتي جدي في جعله تحت يدي عليه بر في باركت
جئت على جمل بهزل منك فما يكون بعد جعله في شيء وان كنت جئت
متعني يا بها ففقد خاكرت بنفسك قال فنكر اليه العلويون نظر اشديدا
فصاح بهم عبي وقال كفوا عنه كانكم تكفون ان في قتل هزل
دركا وثار ابا الحس بر كل رضي الله عنه ملوا في حرم لهزل
ان الله عز وجل فحرم ان تكالب نفس بغني ما اكتسبت والله لا يعي في
له احرا لا اخرته به واسمعوا حديثا احدهم به قد يكون لكم
فدوة فيما تستلجون حديثا في كرايه رحمهم الله قال عز
كلم المنصور سنة حجه جوم فاخر فجي به وقال هذا جوم كان
لهشام بر كعب الملوك وهو هزل بعينه فد بلغه خبره كنع عبي ابيه
وما بقي منهم احد عبي **ثم قال** المنصور للربيع اذا كان
عند اوصليت بك الناس في المسبح الحرام وحصل الناس فيه فاعلوا له ابواب
كلها ووكل بها ثقاتك من الشيعة وافعلها واقبح للناس دابا واحل
وفع عليه فلا يخرج احد الامم عنه فلما كان من الغد فبل الربيع
الابواب كما امره المنصور وتبين لعمد بر هشام الفصة فعلم انه

هو المكروب وانه ما خوذ فتحر **واقبل** حتى برزيع بر كلبه بر الحسن
 بر كلبه بر كلبه كالب رضي الله عنهم ليطلع على خبر ذلك وراه متحيرا
 وهو لا يخفى به فقال له يا هذا ارايت في منى اراك ام لا وانت في منى
 حتى اخلصك فقال انا عتي بر هشلام بر كلبه المالك فمرات قال انا عتي
 بر زيع بر كلبه بر الحسن فقال كذا الله احتسب نفسه اذ قال لا بأس كلبك
 يا برعم فانك لست فانت زيع ولا في قتلك اذ اراك في داره وانا لا نخلصك
 اولى مني باسلامك ولا كرتي عنك في هذا اتاوك به من مكروه وفيه اخلا
 طبك به ويكور مع خلاصك بمشيئة الله تعالى قال يا سيدي انت وذاك
 وكرح رحاله على راسه ووجهه ولبه به واقبل خيره فلما وقعت عين الرضيع
 عليه لكحه لكحات وجاء به الى الرضيع وقال يا ابا الرضيع ارفع الجمال مراقل
 الكوفة اكرانه جماله ذاهبا وراجعا وقد هي مني في هذه الوقت واكرا
 من بغض الفراء الخراسانية ولبه عليه بذلك بينة فتضم الي حرسين
 يسير اربيه معه الى الفاض ومنع ان يخرج اسرا من اعراراه فقال نعم وضم اليه
 حرسين يسير اربيه معه الى الفاض وقال امضيا معه الى الفاض فلما بسعد
 كرا لمسير قال له يا خيلت تود الى حقه قال نعم يا برعم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال للحرسين انصرفا فانصرفا واكلفه فقيل عتي بر هشلام راسه
 فقال يا برعم انت وامي الله اعلم حيث يجعل رسالته ثم اخرج جوهره الى
 فخر فبعه بعه اليه وقال تشقينه بقول هذا فقال يا برعم انك من اهل بيت
 لا تقبل على المعوج مكافاة وفي تركنا لك خم زيع وهو اعظم فرار
 من مثلك فانصرف راشرا ووارده شخصك حتى يخرج هذا الرجل فانه عجر
 في كلبك فمضوا وتواري قال ثم امر ابن زيع للراعي بكنس سنان للموي
 مثل ما لم به لساني بينه كعبه مناف وضم اليه جماعة من مواليه واممهم
 اخرجوا معه الى الري وياتر بكتابه بسلامته فقام الاموي فقيل راسه ومضى
 حتى وصل الى مامنه وجاءه بكتابه واجتمع عند المنصور جماعة
 من اهل العلم فيهم عمر بر كعبه فسال المنصور عمر بر كعبه عن الخبر

م

فيمرقتا كلبا لغري زيع ولا خراسته انه ينفر كل يوم مارجة فيسرا
 فقال له عمر هكذا جاء الحديث قال المنصور خذها بحفظها انما قيل في ذلك
 انه يقع الضيف ويروع السائل ثم انشأ
 انعمت للضيفان كلبا خاريا ايضا وفضل هراوة مرارزي
 ومعاذرا لثوبها ووجهها كذا شرر وتشكيا عجز الزمان الارز
 قال فما بقي احد الا كلبه عن المنصور **وذكر** اربا جمع المنصور
 كان جالسا يوما فاجل عليه الغراب يقع على وجهه والى عليه في الوفوع
 مرارا حتى اضرب فقال انكروا من بالباب فقيل له مفانا ابر سليمان قال كلب
 به فلما دخل كلبه قال له هل تعلم ليم خلق الله الغراب قال نعم ليخل به
 الجبار بر قال فسكت المنصور **وقال** ابو الحسن المعاني لما خرج المنصور
 من عتي واثر اهلهم بقي كعبه الله بر الحسن بن الحسن وكعبه الله بر كلب
 وكعبه الجبار بر كعبه الرحمان واستقامت له الامور فكان كثيرا ما يتمثل
 بهذا البيت
 تبيت من البلول على حر مرهب مرار او يكف الله ما انت خايف
 وكان ايضا كشي اما ينشرو في
 ورب امور لا تضر في ضيكة والقلب من غشا تضر وجيب
وحدث المعاني المنصور قال عبت رجلا ضيرا الى السلام
 وكان يري بعلته مروا برى عتي بشعي قاله فيه فسالته ان ينشر نيكه
 فانشأ
 ليت شعري من اجر راحة وما ارا خال بالخياف انسر
 حير غابت بنوامية عنه والبه ليل من به عتي شمس
 خكبا على المنابر في سنان وعليها وفاية غمي خسر
 لا يعاقبوا فابليروا فكلوا احايوا ولم يقولوا بلبس
 وعلوم اذ العلوم استغيت ووجوه مثل الغنائين ملبس
قال المنصور فوالله ما لي غم من شعري حتى كنت ان العسل

ادركته وحت ساعته فزلت امش في حيلي زرو في الرمل النحر كار علي
 فاذا انا بالضرير فاموت لم كان معي ارباخ ودفوت منه فاختت بيده وسلمت
 عليه فقال مر انت جعلت الله بعدا قلت فيفك الي الشام في دولة بني امية
 وانت متوجه الي مروار فتبسم وسلم علي وانشا يفول
 ايمه نسا دينه امية منظم وبناتهم بضيعة ايتام
 نامت خرو ودهم واسفك خيم والجم يسفك والخرو تمام
 خلت الاسك والمنا منظم فبعليهم حتى الممات سلام
قال فقلت كم كان اعطاه مروار قال غناة حتى لا اسئل
 احدا بعده فقلت كم قال رعة الاف دينار واربع خلع وحمل فقلت
 فايرد لي قال بالبركة فقلت له اثبتت معي فة الصبة في الحروب فلعمره لقد
 عرفتها واما معي فة النسب فلا فقلت انا ابو جعفر المنصور امير المؤمنين
 فوقع عليه الابل وكل والامير المؤمنين اعز فارا بر عمك عصمت
 صلوات الله عليه وسلم قال جئت القلوب علي حب مرا حسرتها قال ابو جعفر
 عصمت والله به ثم خرجت الحرمة والصبة فقلت للمسيب اكله فلا
 كلفه ثم بقي في رايه في مسامته فامرته بكله فكان البير ابادته
وحدث الفضل بر الربيع وكان صاحب المنصور وحب للمهر
 ووزر الهادي والرشيد وقام في امر عيسى الامير وسعي على دولة المامون
 وسببته خفي له في موضعه من هذا الكتاب ارشاد الله قال كنت مع المنصور
 في السبلة التي مات فيها فترانا في بغض الهازل فبعث الي وهو في فته ووجهه
 الي حايك القبة فقال في الم انهكم لا تذكروا العامة بعد خلو هذه المنازل
 فيكتبون ما لا يخفي فيه فقلت وما هو يا امير المؤمنين قال لا ترى ما علي الخايع
 مكتوب فقلت وما المكتوب نصركم الله قال **مكتوب**
 ابا جعفر هل كان مر او مخيم يرد فضاء الله ام انك جا هل
 ابا جعفر حانت وواتك وانفكت سنو واما الله لا بد نازل
فقلت والله ما علي الخايع شئ والله لفي ايدي قال الله

قلت

قلت اي والله قال انها والله بنفسه نعت الي الرحيل الرحيل باخر واپيه الي حرم
 ربه وامنه هاربا من ذنوبه واسا في علي نفسه برحلتنا وقد ثقل حتى اذا بلغنا
 بني ميمون فلت له هذله بني ميمون وقد دخلت الحرم قال الحمد لله ومات مريمه
وتان المنصور في الحرم وصواب التدبير وحسن السياسة علي ما تجاوز
 له كل وصوب وكان يقول ولدت في في الحجة واعادت في في الحجة ووليت
 الخلافة في في الحجة واحسب الامر يكون في في الحجة فكان كما ذكر
 وكانت خلافة اشير وكش بر سنة الا تسعة ايام وتوفي يوم السبت
 لست خلو من في الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة بالبحر
 كنهه بني ميمون ودفن بالبحر وفيل مات كنهه وحوله الي مكة في الموضع
 المعروف بيسار بير عام من جادة العراق ودفن بمكة مكشوف
 الوجه لانه كان محرما رحمة الله تعالى

في المهدي المنصور

هو عيسى بن كبر الله ابو جعفر المنصور يكنى ابا عبد الله ولقبه المهدي
 بعد الله امه ام موسى بنت منصور بن كبر الله بن سبهم بن في سبهم
 بن اساح من ولد في كبر من ملوك حمير ولدته سنة سبع وكش في
 ومائة **بويج** له بمكة في اليوم الذي مات فيه ابوه ابو جعفر
 المنصور وهو ابن اشير وثلاث سنين اخذ له البيعة بمكة الربيع بن يونس
 مولاه والفضل بن الربيع وخرج اليهم برسالة عن المنصور في تجديد
 البيعة للمهدي فما خالف احد حتى وكذا الربيع للمهدي ما اراد وجرى
 عيسى بن سليمان بن علي بن كبر الله سبيبه وقال والله ليرايا بيعة المهدي
 احد امار سبهم منه يعي خي بعيسى بن موسى فشكر له المهدي ذلك
 وافلحه افكاه كبارا وزوجه ابنته العباسية ونقلها اليه الي البصرة
 فكانت اول بنت خليفة فقلت الي زوجها من بلغ الي بلد وشكر المهدي
 الربيع فجعله ولم يوله وزارته لغلبة ابو كبر الله معاوية بن كبر الله

فم

لا شغل عليه وما في نفسه من كبرائه فجعل الى بيع حبابه وولي ابا كبر الله
وزارته وهو جرح عمت بر كعب الوهاب الكاتب وكان كاتبة قبل الخلافة
بقتل المعتمد ابنا له على الزندقة فاستوحش كل واحد منهم
من صاحبه فعني له المعتمد وكاش ابو كبر الله الى ستة سبعمائة وكان
المعتمد انما ينجي ابيه ويبيعه منار مولاه فاقام يومين بعد فقوم منار ثم
خكب الناس فعني اياه ودعى الى بيعته وجوب له بيعة العامة وكان اسم
تعلوه صم له كويلا حشر الوجه اسم اسود الشعر اجعده مرور الى
بعينه اليمنا نكتة بيضا **قوله** هارور وموسى وكلي وكبير ومنصور
وعقوب وازاهيم **وزيد** ابو كبر الله معاوية ابن كبر الله الاشعثي ثم
يعقوب بن داود السلم ثم حرقه وحبسه لانه اتهمه انه يميل الى الكاظم
فلم يزل يحبس الى مرور خمس سنين من خلافة الرشيد فاحلفه الرشيد وفقد ذهب
بصرة واقام بمكة حتى مات ثم وزله اليها في راي صالح **وحاجبه**
سلام ابن ابراهيم ثم حاجب ابيه الربيع ثم الحشر بر كتمان ثم الفضل
بر الربيع وفخاته عني بر كبر الله بن عليا وعافية ابن زياد كان
يفضل معاه في مسير الرضاة وقيل انه استغنى شيكا ففقر خاتمه
حسبي الله وكان المعتمد جوادا كثير العكايلا موثقا فل من حضره
الا اغناه حازم عاقلا حليما عفيفا ذات ثبوت وصبر وعمل وصحو
كسب الاخلاق وكان مع ذلك ما يلا الى المناذمة صبرا علىها حريصا
على شرا الغواني وسماع الاغاني وكانت في ايامه حروب وخالفات عليه
خراسان جساسا منهم وصي لهم حتى استن لهم من غير حرب ورجعوا
الى الكاظمة وقيل الخوارج في جميع البلاد والزندقة وبنا المسبح الحرام وبنا
مسبح النبي صلى الله عليه وسلم وذهبهما وزينهما وجد مسبح بيت
المفسر اخ كانت الزلزلة فدهشته وخرج بالناس حيا وكان ابو المنصور
فداخذ من العمال وسواهم امولا وسماها اموال المخالم وجعلها في بيت
وسماها بيت مال المخالم وكتب على كل مال صاحبه فلما احس بالموت

او صا له كتابه ليردها على اربابها بعد موت ابيه فاحبها الناس لجمع لخالك
وشاع لشكره وعظم انشاء عليه وسار في الركية بسير له خمسة لانه اجتنب
امر له بر المخالم وكف القتل وامر الخاف وانصاف المظلوم وبسك يده
واعكاه اموالا وافق ما خلفه ابو المنصور وهو ست مائة الف درهم
واربعة عشر الف دينار سوى ما حباه في ايامه ويقال انه جرى في عشرين ايام
من صلب ماله عشرين الف دينار واحل كل من كان في السجون وبنا العلمى
الذين سعي بينهما ولما حج ستة سنين ومائة دخل الكعبة ومعه المنصور
لحجبه من حجاب البيت فقال له المعتمد سل حاجتي قال في استحيي ارسلك
في بيته عني له فلما خرج وجه اليه بعشرين الف دينار ودخل المعتمد بيته
زاجر الفرس سئل الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ماله ابرافيس
رضي الله عنه فحكه على ارجاس الى اهل المدينة وحرثه بفضله وفضل
اهله واولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها موت بفرقة تاكل الفرس
يقولون يثرب وهو المعتمد تيق الناس كمال ينفع الكي خبت الحديس
ثم قال يا ايها المؤمنون اجلسوا في اهلنا يعافوا على الضم عليها وعلى
جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المعتمد بلى والله يا كبر الله
حتى لا اجده الا مثل هذا ومديعة ليا خذ شيئا من الارض فلم يجد له
ثم قال صدقت وبررت وحضت على الرشيد فانت اهل ان يجاع امر في
ويسمع قولك فلم لهم بخمس ايلات مال البيت كنهم مائة الف
وامر مال في اختيار من ثلث مائة رجل لا يتوبهم ويعتمد عليهم
فيقسمو هذا على اهل المدينة ويؤثروا اهل بيت رسول الله صلى الله عليه
واهل بيت ابي بكر وعمر وعثمان وعليه رضي الله عنهم اجمعين
ثم اهل بيت المهاجرين الاولين ثم الانصار ثم الذين اتبعوهم باحسان
فجعل ذلك في ائتنا اهل المدينة في عامهم ذلك **وذكر** مسلم
الحاجب انه قال حاجت رجب سوداء في ايام المعتمد فاسودت له نيل
وخفنا ان تكون الساعية فكلت المعتمد في ايامه فلم اجده وسمعت

حركته في بغر البيوت فانيته فاذا هو ساجر على التراب وهو يقول
 اللهم لا تشمت بنا اعداءك من الامم ولا يفتح بنا نبيسك على صلواتك عليه وسلم
 اللهم واركت اخذت العامة يغيب بها هذه فاصيته بيدك قال مسلم فمات
 والله كلامه حتى اعلنت كذا رحم الله المصنف **وروي** الاصحعي
 قال دخل رجل على المصنف من بغر اشراف اهل البصرة فامر له بجمال فقال يا امير
 المؤمنين ما لي بنبهه الى غاية من شكر في الاوجدة وراها غاية من مع وفك
 يحس في بلوغها وما عجز الناس عن بلوغه فالبته مروا به فلما زالت ايامه مودة
 بامر امير تبليغه وامل فيك تحفه حتى تملا من الاكمار احوها وتقال من
 العرجات افضله وقال المومل بن اميل فحدثت على المصنف بالبري وهو ولي
 عهد فامرني بعش في الف درهم لا يات امتد حته بعدا فكتب بذلك طاب
 البني بعد الى المنصور فكتب المنصور الى المصنف يعي له ويلومه ويقول له
 اذا كان ينبغي لك ان تعكس الشاعر بعد ان يقيم بياض سنة اكنش
 من اربعة الاف درهم ثم كتب الي كاتب المصنف ان يوجهه بالشاعر
 اليه فكلبه فلم يجد له فراجعته انه قد توجه الى مدينة السلام فوجه
 المنصور فابعد من فواده فاجلسه على حس النهر وارامره ان يتبع الناس
 رجلا رجلا حتى يخبى بالمومل بن اميل فتصحبهم فلما رآه قال له مرات
 قال المومل ابراميل من زوار امير المصنف قال اياي في كسيت قال المومل فكاد
 قلبه ينصدع خوفا من ربه فجمع ففخر على واتى به الى باب المفصورة
 واسلمته الى الربيع فدخل عليه الربيع وقال هذا شاعر قد خفي ذابيه
 فقال اذ خلوه على فادخلت وسلمت عليه فرد على السلام فقال ليحس
 هاهنا الاخي فقال في انت المومل بن اميل قلت نعم اصلح الله امير
 المؤمنين قال هيه انتي غلاما عرا كريمة فحدثكته فافزع
 وكان كلامه اعجبه فقال انشدني ما قلت و

جاء نشرته

هو المصنف في الاقضية **م** مشابه صورة البير المنير
 تشابه داودا فهو اذا **م** اذا رايشكلا على البصير
 وهذا في الظلام سراج نار **و** وهذا في النهار سراج نور
 ولكر فضل الرخما **ه** على ذا المنابر والسريير
 وبالملحة العني في هذا امير **و** وما ذا دلا مني ولا الوزير
 ونقص الشهير يدرك داود هذا **م** مني كنه نفاش الشهور
 فيا ابر خليفة الله المعصي **م** بكم تعلموا خيرة الفجر
 ليرقت الملوذ وقد توافوا **م** اليك من السهولة والوعور
 لفت سبي الملوذ ابوك حتى **و** بقول من يبرك كاب او كسير
 وجئت وراة تمش حثيثا **و** وما بع خير فخر من فتور
 فقال الناس ما هذا ارا **م** بمن لة الخلق من الجدير
 ليرسب الكسب فاهل سبي **م** له فضل الكسب على الصغي
 وان بلغ الصغي مدى كسير **م** لفت خلو الصغي من الكسب
فقال المنصور والله لفت احسن ولكر لا يساود عشي من
 البدر هم فاني المال قلت ما هو ذا قال يا ربيع اخرج معه واعكبه اربعة
 الاف درهم وخذ اليه فخرج الربيع وحك ثقله ووزر في اربعة الاف
 درهم واخذ اليه فلما حارت الخلافة للمصنف ولما بر ثوبان المصالح
 فكان يجلس للناس بالبرصاة فانيته فاذا هو قد ملا كساده فاعل
 روعها الى المصنف فبرعت له يوما رفعة اذ كره فيها فسته فلما
 دخل بها ابر ثوبان جعل المصنف ينكر في الرقاع حتى رفعت رفعة في يده
 ففعلت ابر ثوبان اصلح الله امير المؤمنين ما رايتك ضكت من شيب
 من هذه الرقاع الا من هذه قال هذه رفعة اعرف سبها ردول عليه
 بنية العشي بر الف درهم قال جرد وهذا الي وانصرفت **يروي** ارا المصنف في
 استخر صاحب ش كته ليلا وقد انتبه من نومته فزعا فقال ضع
 يدك على راسك واحلب بما استخلفك به قال هي تفصر عن راس امير

المؤمنين والكر على وعلى وحلب بايمان الله يتمثل ما يدبر به فقال له سر
الى المكس والحلب فلما نال العلوة الحسينية واذا وجدته فاخرجه وخبره يس
الا فامة عندها مكر ما مكلف عبورا واخرجوا الى اهلها فاختار الخروح
الى اهلها فعدت اليه كزل واكسنته كزل واختر المظلم اعكسية
كزل وكزل وهذه توفيعات بعلت بعلت قال فاخذتها وسات الى المكس
وكلية فاخرج الى وهو كالشر البالي فعرفته ما لم يره امين المؤمنين
وعرضت عليه الخاتير واختار الخروح الى اهلها فسلمت اليه الصلة
والحملان فلما جاء ليركب ويبيض قلبه بالغ فرج عنده هل تعلم
ما دعوا امير المؤمنين الى الخلافة قال لا غي اذ كنت الليلة نائما
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في منامه كأنه قد ايفضه وقال لي بني
كلموك فقلت نعم يا رسول الله قال فم صار كعتير وفل بعد عما
يا ساجد البوت ويا ساجد الصوت ويا كاسي العظام بعد الموت
صلى على عبي واجعل في مرامه فرجا ومخرجا اني تعلم ولا اعلم وتقدر
ولا افقد وانت كلام الغيوب يا ارحم الراحمين قال فوالله ما فمت
حتى فعلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما زلت اكرها
حتى دعوتني قال فحمدت الله تعالى على توفيقه في مسئلته وكعدت
الى المحمد فحمدت الله تعالى فقال وبيدك حدود الله اذ كنت نائما على
فراس جرات في منامه زنجيرا بعمود حديد فابها على راسه يقول
الحلو فلان العلوة الحسينية ولا قنلتك فاستبعت فرجا فوالله ما حسنت
على العود الى النوم حتى جئتني باكلافه **حزب** ابو موسى
عنه بر الهزل كتاب عيسى بن جعفر ووصيه قال حدثني ابي قال
كنت الي زينب بنت سليمان بن علي بن كعب بن كعب بن كعب بن كعب
اخبار اهلها وكانت له جارية يقال لها كتابة فوفعت في نفسه فبكرت
اليها يوما فقلت في حاجة ففالت سلمة ما احببت فقلت ان كتابة جارية
قد شغلت نفسي علي ففتمها في فقال افعدا حدثني بحدث كان

بشعر

بانه من انبع لي من كل كتاب على وجه اخر وانت من كتابة على وكعد
قد كنت امس عنده الخيزران وكعدتها اذ كنت عندها تجلس في عتبة
باب الروا والمقابل للايوار واجلس بصرها وفي الصار مجلس المصطفى وهو
يفصد نايه كرافت فجلس ساعة ثم ينهض فيسند فخرا كعد
اذ دخلت عليا جارية من جواربها التي تجلسها فقالت اعز الله السير
بالباب امراة لها جمال وخلفة حسنة ليس وراي ما هي عليه من سوء الحال
عناية تستاذن عليا وقد سالتها عن اسمها فامتنعت ان تخبرني والفتت
لي وقالت ما تريد فقلت اذ خيلها آتية من فائدة او ثواب فدخلت امراة
من اجمل النساء واكملهن لا تتواري فوفعت الي جانب عضاء الباب ثم
سلمت متضايلة ثم قالت انا مريضة بنت مروان بن عبيد الله فالت زينب
وكنت متكئة واستوت جالسة فقلت مريضة بايدي ولا حياكة الله ولا
فربك والحمد لله الذي ازال نعمتي وهتك سترتي وادلك انك كرين
يا كروة الله خير انا في عجز اهل بيتي يستلني ان تكلم صاحبك
في الاخر في جواربهم بر محمد فوثبت عليا واسمعتهم ما سمعت
وامرت باخر اجهي فاخرجهم على الحالة التي اخرجني قالت ففكت
جملا انسي حشر شعري ها وكو صوتها بالفهفة ثم قالت اي بنت عبي
اي شيء اعجبني من حسن صنع الله تعالى في علي العفو وحسن اعدت
ارتاسي فيه والله اني لقد بعثت بنساء بيتي ما بعثت فاسلمت الله تعالى
اليك ذليلة جارية عي يانة وكان هذا مفدا شكري الله تعالى علي
ما اولاهي ثم قالت السلام عليكم وولت وطاحت بها الخيزران ليس
هذه لك علي استاذنت والي فصدت وكان فذرة اليك ما انا عليه
من الخير والجهد قالت زينب فنهضت اليها الخيزران لمعا نفتقد
فقلت ليس بي لذي موضع مع الحال التي انا عليها فقالت لها الخيزران
فالحمام اذ اوامرت جماعة من جواربها بالدخول معها الى الحمام فدخلت
وكلبت ماشكة ترمي ما علي وجهها من الشعري فخرجت جارية من جوارب

الخيزار وهي تضيء فقالت الخيزار ما يضحك في قالت اضح يا سيري
من هذه المرأة ومخكمها علينا فانها تفعل بينا ما تفعل اننا بنو علم
نزل حتى خرجت من الحمام فوافتها الخلع والكسب فاحضت من الشارب ما ارادت
ثم تكسيت وخرجت اليها فجعلت تفعل الخيزار واجلستها في المجلس الذي جلس
فيه المهدي امير المؤمنين اذ دخل ثم قالت لها الخيزار هل لي في الكساح
فاننا لم نكعم بعد قالت والله ما فيك احرار حوج اليه من عجلولة فاتي
بالما بعدة فجعلت تاكل عني نخلة ولا عتشته وتلقمنا وتضع في ايدينا
الواراكتفت ثم غسلنا ايدينا فقالت لها الخيزار مروراي من تعتير
به قالت ما خرج هذا العار احد من خلواتي تعلم بيني وبينه سب فقالت لها
الخيزار ان كان هذا هكذا فقومى حتى تختار له نفيسك مفصورة من
مفاصرة واحوالك اليها جميع ما تختار جيرة ثم لا تقوى حتى تقوى
بيننا الموت فقامت بكفينا بها في المفاسي فاختارت او سعتها وانزعتها
ولم ترح حتى حو اليها جميع ما تختار اليه من البراش والكس والرفيق
ثم تركناها فيها وخرجنا عنها فقالت الخيزار ان هذه المرأة قد
كرات فيما كانت فيه وقد مسها ضر وليس يغسل ما في قلبها الا المال
فاحملوا اليها خمس مائة الف درهم فحملت اليها وانا نال المهدي فسالنا
عن الخبر فحدثت حديثا واما فيها فوالله ما انتخر اكره جوا بها
حتى وثب مغضها في وجهه وقال يا زبيب الله ان هذا مقدار شتى في
لله على نعمته وقد امكنت من هذه المرأة على هذه الحال التي هي
عليها فوالله لو لا محلة من قلبه لمحت الا كل من اعدا قالت فقالت
فدا عتذرت اليها ورضيت ثم قصت عليه قصتها كلها وما جعلت
الخيزار بها فقال الخادم كان معه احمال اليها مائة برة وادخل اليها وابعد
منه السلام وقال لها والله ما سررت منذ دهرت كسر اليوم بمكانك
وانا اخوك وموجب حفيك فلانك في حاجة الى سالتها ولولا ان
اكره ان احشمك لسرت اليك مسلما عليك وفاضيا لحفيك جمشي

الخادم

الخادم بالمال والرسالة فاقبلت اليها معه فسلمت على المهدي وشكرت له
فعله واشت على الخيزار كنهه وقالت ما علي من امير المؤمنين حشمة انما
اليوم في عدا حرمه وفعدت ساعة ثم قامت الى منزلها فخلقتها كافيها
لم تزل في ذلك الفصر بهذا الحديث حتى لك من كل كتاب وفد وهدت
لك كتابا باقم فاصرت من عندها **وقال الحسن** بن فحكة
دخلت على المهدي فقال للخادم من الباب فقال شريك بر كبر الله الفاض
واذن لي ودعي بسيف فدخل فسلم فقال له سلم الله عليك يا فاسي
فقال شريك يا امير المؤمنين ان للباسي علامات يعي بها شرب الخمر والاخت
النيال والمعازب فقال المهدي قتلني الله ارحم اقلني قال ولع يا امير المؤمنين
قال رايتك في المنام كانه مقبل عليك اركمني وانت تكلمني من فهاك
فقال في المعنى هزل رجل يكسا بسا لك وهو مخالف لك فقال له شريك
امار وياك ليست كرويا يوسف عليه السلام وارادوا المسلمين تستحل
بالايمان الكاذبة قال فنكسر المظري راسه ثم اشار اليه اخرج فخرج
وخرجت خلفه فقال في ماري ما اراد صاحبك ان يجعل فقالت له است
فله ابوك ومدحه يسار فلم يعكه شيئا فقيل له لم لم تجد عليه
في مدحه فقال لو قيل مثل الشعي الذي مدحته به في الدهر لم يحشر صر في
على حروك انكذب في العمل فاكذب في الامور **وقال يوسف** بن
مترها للصبي فافكع عن خدته فدفع اليه كرايه وهو يريد البول
فقال يا ابي احبك على فرسي حتى انبول بسعي فحوله واخذ بر كرايه
فمن المهدي ودفع اليه اليه سر فاقبل الا كرايه ففدح حلية اليه سر ففكر به
المهدي وتغافل عنه حتى اخذ حاجته ثم فلام بجاء الى جرسه ففدحه
الا كرايه اليه فركبه ثم جاءته الخيل فلفقت به وحلكت حاشيته
بجوانبه فلول الا كرايه هاربا فامر برده بجاء وهو ترعد فراجه خوفي
فلما وفعت كينه على المهدي قال خذوا منه ما اخذت منكم ودعونا
نمض الى حرو الله ونارده فطاح به المهدي وقال لا يارس عليك في كرايه

فقال ما تريد جعلته الله بعد افرسك فضحك منه مرحض وقالوا له ويحك
اريت انسلنا قال مثل هذا الكلام جعلته الله بعد افرسك وجعوه فقال وما اقول
فالوا تقول جعلته الله بعد افي الامم المؤمنين قال وها هو امم المؤمنين
فالوا نعم قال والله ليرضاه الله منه لم ير ضاه منه ولا نرضاه له ولا
جعلته الله بعد اهما قال فضحك المصنف ووجه له عشي ذلك في درهم
واوتى المصنف بقوم فامر بنى برفانهم وكان فيهم رجل يدعى طراد
ومعنى فيه فلما وصل القن الله قال للمصنف هالكا انفسين شبة من ماء الله تعالى
فقال السقوف فلما سقوف وشرب قال الحمد لله رب العالمين كان عليك يا امير
المؤمنين ان تقتل اضيا فك قال له المصنف جعلتهما يا عروا الله وخذ كنة
خلوا سبيله فتح كوفه ومضى **وفهم المصنف** الى مشعر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فغيب نفسه ليصلى ومعه خادم حينما هو
كذلك اخرج رجل من فقام الى جانبه يصل اقدم خليفته هزل
قال نعم قال فعلى الله به وفعل واروا حنا منه وجعل يركع على المصنف
فانصرف المصنف فدخل عليه الربيع فقال له يا ربيع صالى جانبى السيلة
معدني فعد عاكلي دعار لم اسمع اعجب منه قال الربيع افترى به قال
ارايته كرفته فركب المصنف لغدا فاجتمع اهل المدينة ينكرون اليه فو
فعت عن المصنف على العاكلي عليه فقال يا ربيع اما ترى الرجل انى مرصفته
كغرا وكرا قال نعم قال هو الرجل انى اخبرتك به انه دعار على فامر
به الربيع فاحذوا دخل دار المصنف الى انصرف امم المؤمنين فاعلمه الربيع
بالرجل فدعى به فقال له يا هذا اسأت اليك في شبة فلك قال لا والله قال
افلح كنعن مظلومة تكالبني بها قال لا والله قال فعد عاكلي على ليلة
صليت الى جانبى لم كان قال للملا حوله والله انى امل كنيته فاعلم
في كل شهر مرتين فضحك المصنف منه وحس اليه **ونزل المصنف**
دم رجل فسر بنات الناس عليه وهي بمنة مرات فلم يفر عليه فاستخف
منه مرة فجعل المصنف به مائة الف درهم فلما حال عليه المقام بيغداد

خرج

خرج مستخفيا متخفيا يريد البادية فشع به وهم عليه فكانت مئة
المقاتلة فمرا مع برزانية في مركب حبل مفلا فتعلم به وقاله اخرج انا
الله قال مررت وما خبرك فاجبت فامر بغض كيدته ان ينزل عرجا جسته
وركبه عليها وانصرف الى منزله ومنعه من القوم جسا والى المصنف
فاجبروه بغضب غضبا شديدا وبعث الى مع برزانية فلما جلدته
رسوله قال لقومه عليكم بالرجل المستخفي في تسلموه ولولم يوم معكم
عن تكبري وركب ومضى فلما دخل على المصنف را الغضب في وجهه
فسلم ووقف فقال له المصنف اخرج هذا علينا ام جروته قال له جروته قال
وما حملك عليها قال في اليوم في خدمتكم ونصحتكم وعصيتكم
خمسين كاما شفت فيها وشيت وقتلت في كاعتكم الف رجل من بني
امية في يوم واحد فمما زلتمو اهلنا اخرج رجلا الشجار في ورايت نفسي
اهلا لهذا الموضع من امير المؤمنين فقال له احسنت وفدا جرتنا من اجرت
فقال له اجرتنا بلا صلة ويحكى الف دينار قال وانني المصنف مع كمر
برزنج في صيد عن اعباه فمرا مقبلة حسنة فقال لها حبها وهو
في كوخ له والكوخ شبة النواة يحلر فيها الخازن فقال له المصنف اعندني
شبه تكعمناه قال نعم خاوزيت وزيت وخبز شعبي والريشة كاع
يحل مر اصغ ما يكور من الخيشان وهو الصبر فقال له العمد ما يحتاج
اليه الزيت للريشة والخل للبقل فتولى وجدا هم بما يحتاج وما وصلهم
فلكلا واكثر فقال الربيع

ارمر يصعم الريشة مع الزيت : وخبز الشعبي بالكراش
لحفيو بصفحة او بنيتين : لسوء الصنيع او بنيتا
فقال له المصنف ليس ما قلت هلا قلت

ارمر يصعم الشعبي ولا : يملح شيئا سواه بالكراش
لحفيو بيرة او بنيتين : لحسن الصنيع او بنيتا

قال ثم امر النيكس بثلاث بر دراهم وانصرف قال وكان المصنف

يجب السماع ولا يأنس في حضوره معه لا يعمر برزخ ولا يكسب عيشه
الآية وفيه قول

رب تميم في نعيمي
انما لك في عيشي
باب جعفر بن عيسى
في غزاه وكرم
قال وكان مرجاه الفضل بن الخطاب الجني وكان الفضل
هذرا يشبه النبيذ ويقول لو علمت ان الماء ينقص من مروة ما شربته
وكان علي بن ابي طالب يخرج كعبه الله بر كمر ثم صرجه عنه سليمان
براشد وغلب على امره كنه **ووزار** يعقوب بن داود
السلعي وكان يصلي اليه في كل وقت دور الناس كلهم فاتهمه بشيء
من امر الكتاب فجمع بفتله ثم حبسه ايام الرشيد فاحلفه وفيل
ارالمه في بخر السير فمريميل مراميل الكريو وعليه كتاب
جوف وفرا فاذا فيه

لله ذكر يا مهي من رجل
فقال يعمر من معه اكتب تحتك علي رغم الكايت لهاد وتعم جره قال
فلما انصرف وقف على الميل ثم اوقع يعقوب بعد قليل **وذكر** الفضل
بر الربيع قال دخل شريك الفاض يوم الى المهدي فقال له المهدي اذهب الى
الخصلة من ثلاث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال اما ان تلي الفضل
واما ان تلي ولي فتعلمهم او تاكل كنع في كل يوم ولية فيك شيك
وقال له الاكلة اخفها على نفسي فاحتسبه المهدي وتقدم للخبز ان
يصلح له الوان من الخ المعفود بالسكر الكبر في العسل وخب ذلج ولما
فرغ من كتابه قال له الفيم على الكنج يا امير المؤمنين ليس يفلح هذا الشيخ
بعد هذه الاكلة ابدأ قال الفضل بر الربيع عبادتهم والله شيك بعد
ذلج وعلم او تدهم وولي الفضل لهم وقد كتب له بارزافه الى الجهن
بضايفه في النفر فقال له الجهنر انك لم تبع بزل فقال له شيك والله لقد بعث
به اكثر من البز بعث به والله دين **قال** وخرج المهدي يوما

بعض

في بعض منتهى الله الى السيد فصار به فرسه الى خياله اكر له وقد مسه الجوع
فقال يا عري هل كند فرا فانه ضيفك واذا جايح قال اراك سمينا جينا
كمينا قال احتملت الموجود في ناله ما حضر قال هات ما كندك واخرج
له لبن في كرش فقال له ما كندك واخرج له فضلة نيل في زكرة
فشرب الا عري في فدا فلما شرب قال يا عري اني اتعز من انك قال لا والله
قال انك من خدم الخاصة قال بارك الله لك في موضوعك وحياتك من كنت
ثم شرب الا عري في فدا واعطاه اخر فلما شرب قال يا عري اتعز من انك
قال نعم ذكيت انك من خدم الخاصة قال انت بذلتك قال فمررت قال اح
فواد المهدي قال رحبت دارك وطاب مزارك ثم شرب الا عري في فدا
وسقاه اخر فلما شرب قال يا عري اتعز من انك قال نعم زكمت انك من فواد
المهدي قال فليست كذلك اذا امير المؤمنين بنفسه قال فاحذ الا عري في زكرة
فوكاها فقال له المهدي اسفنا فقال لا والله لا شربت منها جرعة فما جوفها
قال ولم قال سقيتك فدا واحدا زكمت انك من خدم الخاصة واحتملتها لك
ثم سقيتك فدا اخر فزكمت انك من فواد المهدي فاحتملتها لك
ثم سقيتك فدا اخر فزكمت انك امير المؤمنين ولا والله ما امرنا سنيك
الرابع فبقول اننا رسول الله قال فضك المهدي حتى استشف واحاكت بهم
الخيل ونزل اليه ابنا الملوك والاشرا في بطار قلب الا عري في فدا
همة الا لجماع جعل يشتر ويكلم الخالة بنفسه فنظر اليه المهدي وقال لا بأس
عليك وامر له بصلة جزية فقال له اشعر انك ان صاد وولاديت الرابعة
والخامسة خرجت منها قال فضك المهدي منه حتى كاد يقع عريسه
حير قال له الرابعة والخامسة ثم انه ضمه في خواصه واجرا عليه
رزق **وذكر** عري في فدا في فدا قال كندك مع المهدي باسناد فقال له
يوما اصحت جايحا فاقوزة بارخمة وكرم بارد فاتيته فاكل ثم دخل
اليهوى فنام ونمنا في الروا فلما تبعتها ليكا به فبادرنا اليه اليه مشي
فقال اما انتم ما رايت فلما ما رايت شيئا قال وقف على رجل لوكا في البرجل

ما خفي على وادعي وجهه وصورته فلما نظر الى انشد هذه الايات
كان بهن الفتي فدبدا اهلها . واوحش منه ربه ومنزلته
وحار عليه القوم من غير راحة . وملا الى قبر عليه جنازة له
فلما يواظب عليه وخريره . تناهى عليه معولات خلائقه
قال فما انت عشي الايام بغد روياله هذه حتى توفي رحمت الله عليه
وكان قد خرج من بغداد سنة تسع وستين ومائة وهو ابن ثلاث واربعين
سنة وفيل ثمان واربعين خرج يريد بلاد الغيور فمات بغيره يقال ان رزق
ليلة الخميس لسبع بغير من الحرم سنة تسع وستين ومائة وحل عليه ابنه
هارور الرشيد وكانت خلافة عشرين سنين وشعبي او نصف وفيل كان موته
مسموما سم في فلما به اكلها ولما حضرته المنيه بايع لابنيه الكبير
موسى الهادي وهارور من بعده واذنوا له في هذه الايام العلي العكبر

في الهادي والمهدي

هو موسى جرجعة المهدي يكنى ابا محمد وفيل ابا جهم ولقبه الهادي
لغير الله امه ام ولد اسمها الخيزران بنت عكاد مولا ابيه وهي ام الرشيد اعقبها
المهدي حيدر باي لابنيه بولاية العهد موسى وهارور ابناهما وتزوجها ومعهما
خمسماية درهم وكانت كثيرة الفضل كانت توجه بشارتها خالصة
وكتبت بالموالين فها في اهل السمت وكانت تقدر نساء بين هاشم بالصلاة وتعلم
الشعر او لا تعي في امره ولدت خليفته ادهي ولدت بنت العباس زوجة كبر الملوك
برمروا فانها ولدت خليفته الوليد وسليمان وساهي بنت فيروز
بريز جرد بر كسي ابرون فانها ولدت الوليد بر كبة الملوك خليفته
يزيد وابراهيم وفهد وليا الخلافة **سويح** يوم الخميس صبيحة
الليلة التي توفي فيها ابو الهادي وهو ابرار بع وعشرين سنة وثلاثة
اشهر اخذ له البيعة اخوه هارور الرشيد وقام له بالبيعة ببغداد الربيع
وكان الهادي اذ ذاك مقيما بخراسان يحارب اهل الحسين ستر وهارون

مع المهدي في عسكره فانقذه هارور نصيرا مولا علمه واب اليه الي
الهادي لغير الله بالخير وانقذه معه الي دة والفضيل والخاتم وفيل الي العراون
وكان ايض مشوب بالخمر في كويلا جسيما اقبوه من غيرة انقلب شبيهه
العلياء ولذلك لف موسى الحبو وكان له ستة ذكور عيسى واسحاق
وجعبي وكبة الله واسما عيل وموسى وكان اعمى وكانت له بنتان منه
ام عيسى تزوجها المامور **وزيد** الربيع بر يوسف ثم عمر بر يزيد
ثم اخوه ابراهيم بر المهدي وكانت له ابراهيم بر كوان وحاج جيب
الفيل بر الربيع وفضاته ابو يوسف يعقوب بر ابراهيم بر خنيس حاج
الراي بالجانب الغربي وسعيد ابن كبة الزحمار الحميمي بالجانب الشرقي وعلى
شخصه ماله الخراعي وعلى حرسه عبيد الله بر ما هار وامر على اقامة
الموسى سليمان بر المنصور كنه نفقش خاتمه موسى مؤمر بالله و
فيل الله ثقة موسى وبه يوم وفيل بالله اثنو ونفش كما بع الله ربه وجعل
على خاتمه كبة الله بر فكبير وهو اول مرشيت الرجال حوله بالسبب
المصلحة والاسنة المش كة والفسق الموترة والسطام المسعدة ولم يعلم له
شرب ولا لهو وكانت امه الخيزران قد اخذت نجسها بان تلمس وتنهي
ويحذر اليها الامراء ويبلغ ذلك الهادي فقال ما للمراة والامارة وقرنت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم لير وفل لها حر من الامراء بيل لا قتله ثم
نهاها عن ذلك وفتح لها فاعلمها **وخروج** عليه بالمد ينة
سنة ولا يته الحسير بر كبة بر كبة رضى الله عنه اجمع بر غلب عليه
ثم شخى بر ية مكة فقتل بفتح على فرسخ من مكة يوم التروية وكان
الهادي لما اتاه خروج الحسير هذا بفتح سهر وجعل يفر فلم يجر احرا
على امرور بن حبيته فوجه اهل الله بغيام صغي وقالوا له فف فريدا
منه فلعك تكفي بشي من خير له فلما رآه الهادي فكر لما ارادوه فقال
متم

فقد اتوا ليس السهي مرشدا نهم . وكما هم الامم ارجح من لم يرفع

فلما كثر بالحبس جرحه بالحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال الهادي في ذلك

سلا همومي والحفاز موجري عور الله على اعداء بالضم
في كل يوم لند من اهلنا حسر لا ملكنا وصرنا سادة البشر
لربيع بعور بصغي الأت الكبيد وهل يقاس خيال الشمس بالغمي

قال وكان قتل الحسين هذا على يد موسى بن عيسى بن موسى
صلى الله عليه وسلم اصابه غضب عليه الهادي وبخضضاه وقال له
هذا جئت به واتاه يفكر براسه فرمى به بئري الهادي فقال له الهادي
ارفع به يا عرو الله فليس براس جالوت ثم تنفس الصعور وتمثل يقول
فدا نصاب الغور من رماها اذا خلا ما بينة تلفها ثم داودها على اخواها

وقال سعيد برمسلم كان الهادي من جمل الخلفاء وذو همهمهم
وكان يحب ان يكون اصابه بفتح جاود بالحسين اسير حتى يم عليه ويتلف به
اهله جميعا بذلك وكان يتمثل عنه كل خب وج كل امر بشع له
اولغني له فقال خير جاود براس الحسين هل متم مثلا

يا اهل هذا العدم جمل عجبهم عادات راجات ثوبه
فكع ارحام فيما بيننا كالب امر بعبد ملكه
كنت اهوى اسى لا فتلة وكفنا نالو كفاهم هربه
كيع قتل مثله لو فداي شافعا فيما جنه فسبه

وقال المكاب برعكاشه فدما على الهادي شهودا على رجل
منا شتم فريشا وتلك التي كرى النبي صلى الله عليه وسلم والي الله مجلس
لنا مجلسا احضر فيه بفعاء اهل زمانه ومكان بالحضرة على باب و احضر
الرجل فحضرنا وشهدنا عليه فتغني وجه الهادي ثم تكسر راسه
ثم رجمه فقال سمعت ابي المهدى يحدث عن ابي المنصور عرابيه عمنه
برعك عرابيه على بكر الله عرابيه العباس رضي الله عنهما كرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد هوا فريشا هانه الله وانجى

يا عرو الله لم تر خيل اردت ذلك من فريش حتى تحكيت الى كرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخر بول كنفه بما برحنا حتى قتل **وقال مروان**
ابن الحنفية دخلنا على الهادي بعد موت المهدي فقلت له يا امير المؤمنين
اريت ان تسمع مني مرثية في امير المؤمنين فقال لا تر ذلك وانما افصرت
مفتحة واركلوت عا فتبعه قال ارجو ان افصر ان شاء الله قال هات فانشرت
لو خلعت بعد الامام عني نفس لما فرحت بحول بفا بها
كم فابل لما اتاه خفيه ليت اليا الى اخيت بفسن بها
ما خفي له اسى واكتم ميتا مرحمة حرور في ارجائها

قال وكان متكئا فجلس ونكر الى متكرا فقلت له الغم امسى
النبي عمنه فيها فان ذلك فضل سنا بها فقال في والله لو لم تفل
هكر الخريت كنفك **ولما فعم الى بيع** بامر البيعة للهادي في
بغداد شغب عليه الجنه وحرفوا بابه الى ارا عكاهم ارا وثمانية عش
شعرا وسكنهم الى اورو موسى الهادي على دواب التي يد ولا يعلم
خليعه ركب دواب التي يد غني له وفي ذلك يقول بعضهم

مالا تخير بينه هذا شمع خلافة الله نرجس
لشمر الحرب شرا بيله جنائي لا غمرو ولا وار

وكتب موسى على الربيع من اجل ما خلفه من المال واستكثره وقار الربيع
فدوجه بانه الفضل متلفا له الى همدان وحمل معه الكافا وهدا يكر
وام له بالاعتذار اليه مما انكره عليه وعرفه السبب الداعي اليه فقبل
هدا يكره ورجع له وتجاوز عنه وقلة وزارته وتعين اموره **وحكي**

الربيع لما لقيه شيع في الاعتذار اليه مما انكره عليه فقال له الهادي
لا حاجة لك بالاعتذار **قال** ولما فعم موسى بغداد افرجني بر خال
بريعة على كتابة اخيه هارون ثم كرم على خلع هارون وولاية
العهد كانه جعبي وتابعه على ذلك جماعة من الوجوه فامتع هارون
من خلع نفسه فقبل موسى انما يفسده ويمنعه من خلع نفسه يحيي

برخاله فوجد اليه ليلا فقال يا يحيى خذ ولدك وقال يا امي المؤمنين انما اخذ
كعبتي فما يكون من العبد قال اني قد دخل بيني وبين اخيه هارور ونفسه على
قال يا امي المؤمنين ومن انما حتى اخذ بينكما انما امي المؤمنين بالقيام باموره
ثم لم تنزلت يا امي المؤمنين بل جعلت الله بعدا واذا قوم بما كنت افوم
به فان امر يا امي المؤمنين بالتحيه كنه تحت قال لا ولكن تشي عليه
بما هو صالح له قال نعم وخرج فلما وصل الى هارور قال له هارور يا ابنت اماتري
ما غر فيه فانا والله احب نفسي بخلعها ولزوم بيتي مع ابنة عمي قاله
انني والله ان جعلت فيك لم تتركي حتى تقولي كبرتي في المهرى
اعلمني اني قد اختلفت اليه ثم دعي الهاء يحيى برخاله فكلمه فقال
يا امي المؤمنين انما والله ما تركنا نصيحتكم فلهذا اخرجني امير المؤمنين
تكلت قال فلما قال اني حملت الناس على نكث اليمان ونقض العهود
والموافيق وهات كلهم ايمانهم لك ولو تركت بيعة اخيذ بهاها
وباعت لا يترك جمعهم بالعهد بعهده كان ذلك لبيعتة قال في هذا
نخر وتكلم اليهم رجل فقال يا امي المؤمنين ارجع كلامه وارني مثالا
فاضرب مثله او اذبح كلامه فقال له بل اضرب مثلك فقال يا امي المؤمنين
ان الكمال اكل كان في حجره ولم تنبه نايبة الا امر في فيها الى امه فناداه
يا امه فاذا استوى على كفله علم ارجله اعز جابتا من امه فلم تنبه نايبة
الا امر في فيها الى امه فناداه يا امه فاذا استوى على كفله وخرج
من سبي الكهولة علم ان الله تعالى في ارضه سلطانا هو اعز جابتا من امه
فلم تنبه نايبة الا امر في فيها لسلطانها فان غيرها وان فعهد الى الله عز وجل
قال وصالح الهاء حية حتى كاد يذهب كفله ثم قال له اذكر
كلامك فقال الرجل يا امي المؤمنين ان فلانا كاملنا على البلاء فداست على
على بعلو يده فاخذ في ضيعة اثاره واولاده وبنهيته فلم ينهه وخوفه
بكي فلم يخف وفدا جئت مستعينا عليه فان نصيحتي منه بزارا وانا رعت
براني الى بيت الله الحرام اعي ضدي فيه علمه هل علم الله عز وجل قال

فيكي الهاء بكاء شديدا ثم قال يا اخي ارجع حكم الاسلام لا يحكم
على خصم دون خصم ولكن الغضب لكم علينا قد عديت عنكم
فلان وفدا ردت علينا ضيعة وتكون لنا في ستة زور في كان ذلك
فكان الناس يتفقون به كندا امي المؤمنين واكثر موسى الهاء فاشبه
كلية بل بيعت الى هارور ويحيى فيضربا اكلنا فلهما فا حضرهما وجسهما
واشتت كلية العلة وشغل نفسه ولم يكره خال عليه احد في كلته بخرية
وكان قلبه شرمير الا خلا وصعب المرام جبارا فظا غليظا فليل المشيت
سبع البكش سها كذا لمد ما شديدا الغضب لم يرفك منشح النفس
ولا خاض السرو كان كثر الاديب عبالة وكان شجاعا بكلا جوادا سخيل
ذخري عن ابن ابي برالمه اني قال كنت واقفا يريه وهو على حمار له وفدا
لهم برجل من الخوارج فامر بادخاله عليه فلما في الخارج من اخيه سبيل
من بعض الخرس واقبل يريه موسى فتصيت وكل من كان معه كنه
وانه لو ارفع على حماره لا يتحمل فلما في من الخارج جي صاح موسى
اضرب كنفه وايسروا له احد فاوهمه فالتفت الخار جي بجمع موسى
نفسه ثم وثب عليه فصرعه واخذ السيف من يده فضربه بها كنفه
فخفت عليه اكثر من الخار جي فوالله ما انكر علينا نحيبتنا كنه
ولا عدنا على ذلك ولم يركب حمارا بعد ذلك اليوم ولا فارقه سيف اصلا
ويروى الهاء ايضا كانت له جارية تسمى غادر كانت
احضا من كنده واغلبهم على قلبه واملكهم لنفسه وكانت من
احسن الناس وجهها واصيبهم كنداء كان ابراهيم الموصل هو الذي
رباهما وادبها وعلمها وباعها بعشرة الف دينار وبينما الهاء في
يوم ما يشرب مع ندماء به وهي تغيبهم من وراء الست عرخله فكر وسهمو
وتغبي لور وفكح الشرب فقال له ندماء ما لي يا امي المؤمنين قال ورفع
في بكره اذ اموت وراخي هارور يليه الخليفة بعد وبتزوج جاريته
غادر هذه فقالوا له يعبد في الله يا امي المؤمنين ويكيل بك في وتقدم

فخرج يدي ودفنوت فبلغ فقال لهم ليس هذا ممّا يدلّ ما في نفسي ثم امر
 ابيوتي براسهارور ثم رجع عن ذلك وامره باحضاره فعنه ما خسر
 بباله فاستعطفه هارور وجعل يكلمه بما يوجب زوال ما في نفسه ويخضع
 له ويترك فلم يقنع بذلك وقال لا ارضى حتى تخلف في بكل ما احلفك
 به اذ اذمت لم تزوج جارية هذه غدار فقال اجعل فاحلفه بكل يمين
 يحلف بها الناس من كماله وعناؤه ورجاءه واني اذمت من ايمان الموكدة
 انه لا يتزوج هذا ابدا يحلف له بجميع ذلك كله فرضي وسكن ذلك الخاخر
 عنه ثم قام للجارية وادخلها السر وأحلفها بالاعمال الموكدة كورة من الحج
 والعنق والصدقة وما يحلف بها النساء انها لا تزوجه ابدا قال فلم يلبث بعدها
 حراما ثم اخرجته حتى مات وولي هارور الخلافة بعده فلما ولي بعث الجارية
 فحلبها فقالت يا امي المؤمنين كيف تأيما وايمانا فيكم عن يميني
 ويميني واجرا خلا ففعل وتزوجها فوفعت في قلبه الحب موضح
 وشعب بها اشهد من شعب الهاد بها حتى تسكر وتنام في جرة فلا يتحول
 ولا يتقلب حتى تنسب فيمنعها هي ليلة نائمة في جرة اذا تبعت جرة
 مع كورة فقال لها ما لك في ريتي فقالت له رايت اخا في العلف السادة في النوم
 فان شري

اخلفت وخرجت بعد ما	جاورت سكا المظا بر
وحلفت في وحنثت في	ايما نجي الكذب القوا جر
وخللت في اهل البلد	وعذرت في اخور الغاير
ونكحت غدارك اخي	صدوا الغد سماءك غادر
لا يهنيك الا لاجد يد	ولتدركني الغواير
ونكحت في قبل الصباح	وصرت حيث غرت صاير

قالت ثم ولي عنه ولكنها مكتوبات في قلبه ما نسيت منها
 حروفا فقال لها هارور هذا حلم الشياطين ففانك كلا والله يا امي المؤمنين
 ثم اضغبت وتخبطت حتى خرجت روحها وقتل الربيع سنة سبعين

ومارية وحكي اسبب موت الربيع انه كان اهدي الى موسى جارية
 يقال لها امه العنزي لم ير مثلها في جمالها وغلبت على موسى الهاد وهي ام بنه
 الاكابر فلما ولي الهاد الخلافة سعى بالربيع اليه وكان ذلك للهالك الربيع
 يقول اذ رآه بنه امه العنزي ما اذ اوضعت بينه وبين الاخر الحبيب مرام هو كاد
 فتعدا يوما مع الهاد فناولها فعدا فيه شراب غسل فشر به وانصرف فاصلى
 وقال في اذ اميت فمات في يومه ذلك في اخر ايام الهاد سنة واحدة وثلاثة
 اشهر واختلف في سبب وفاته فقال قوم لما اشر على اخيرا رامة وخالها
 واراد خلع اخيه هارور دشت اليه من اخطائه في منامه فمنع نفسه وفيل انه
 كان خرج الى حديقته الموصل متصيرا فمر في وعاء فاقام اياما واشترت
 كلته فماتت غرمة ليلة السلام ليلة الجمعة لثمان عشرين ليلة خلت من
 اشهر ربيع الاول سنة سبعين ومارية وهو ابرست وكشتر سنة وصلى
 عليه اخوه الربيع وحفي له في في دستانه التي توجو فيه المع وف بعيسى
 باذ وهو يستل في نزيه وفيه ابنة حسنة فنكر الى فراش كلى سلم وهو
 يعلو ستر في اخر البستار وكان يثني ويثني جوز بعينه وكان قد جاء له
 نفسي ونشاب في فوسل واخذ سهمه فوضعه فيه وقال انكر ان اصل
 الى ذلك الي اشر بعد الفوس فقلت امي المؤمنين اشر بعدا واحلب فوسا فكيف
 لا يبلغ اليهم السهم فاراد ميه فافسحت كليه الا يفعل باذ ثم رماله
 فاثبت السهم في رتبه حتى تشب في الحادك واشتد ذلك عليه وعلى
 وعظم عنته وكنته والحرق ونكر الى الرجل فاذا هو ميت فما برحت
 حتى حركت فدمه ثم اخ كليه وقال في يا سعيذ ان اجع في خفي فدمه
 القاسم يداد واذا ابيته فدا صلعت فقلت البصدا بعد منه فامر باحضار
 الحكماء وقمت وفعدارت مثل النوزك ثم فصد فمات بعد ثلاثة ايام
 من تلج البشك وجازت امه الخنزا رويه رمو فاحذت خاتمته من يده وقالت
 له اخوتي احو جسر الهم مني والهالك يري ذلك ولا يفكر كلى حيلة ثم
 مات واه حوله ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ميراثه ويرثه من مورثه نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم من سوا الله تعالى شأه كل فو
والمكسح على نيت وضمير وكفى بالله شهيداً وانا مع هذا الى ميراث صلاح بين
الناس والجهاد في سبيل الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتا من السبل وافلحة
الحج والشرائع والسنن وسعد الثغور ما لا تلبه انت فما جعل الله باحو من ترجول
المعجزة من فسكت البضيل ساعة ثم قال في ما خلعت من حاجتكم ثم قال
يا ايها المؤمنين اني اخش ان يكون العلم قد ضاع فلكم كما ضاع عنكم
فقال هارون ارحمنا قلت وبعهم عنه ما اراد ثم دعاه وانصرف فلما قدم
هارون العي او كان اول ما ابتعد بالنعيم فيما ذكره به البضيل من العلم فكتب
الى عماله على ان يمسك كل واحد من الكور وهو يقول فانكروا من التزم
الاذا كان كنهكم وواضب المساجل فاكتبوه في اليد من العلم وجميع
الغنى ان فيكم فاكتبوه في اليد من العلم وجميع الغنى ان فيكم
العلم وواضب عليه فاكتبوه في اليد من العلم وجميع الغنى ان فيكم
ورواية الحديث فاكتبوه في ثلاثة ارباع دينار من العلم وليكن ذلك باختيار
الرجال السرا بغير لها الامر المعجزة في ربه من علما عسركم وفضلا دهم كم
فاستعمل قولهم واستعملوا منهم فان الله تعالى يقول الحقيعوا الله والحيصوا
الرسول وافروا من منكم وهم اهل العلم فماني كالما ولا قارئ للفردان
ولا ساقا للخير ان واهابكم الحرامات في ايام واحن بعد ايلم الرسول عليه السلام
والعبادة رضي الله عنهم اكثر منهم في رزق الرشيد ولفه كان الغلام يجهل
الغنى ان وهو ابن ثمان سنين ولفه كان يسبح في العلوم وبرو الحديث الكثير وجميع
الدواوير وبنو المعلمين وهو ابن احد عشر سنة لم يبلغ الحلم في ذلك العصر
وجئت في هذه الحجة زوجه زبيدة معه كانت كثير في الصدقة والصلاة
من افضل النساء فوفت بالمدينة مائة الف دينار وبمكة كذلك واعقبت مائة
رقبة بعي فارت ومائة رقبة بمنى وتصدت بعش في ايام راس من الغنم ورات
مكة فليلا الماء جعلت اليها الماء وحيث جروا من غير المشاش وسافنته
الى مكة في لفتية الرطاح مسافة ستة عشر ميلا وانفتت فيه اموات عقيمة

نرسا

فدعها مائة الف دينار فكار الوكاه الغير يتولون النضر في حرم هذا الجور اخل
وصلوا الى موضع كما تعلم فيه المعاول الصغوية كتبوا اليها ليعي فوهما بذلك
فتي اليهم في الجواب اعطوا لم يفتح الحب وتضوء في الموضع الصلب
وصوا عليه النضر واخر مول النبي ان حتى ينهال وبعثت الصوم من اليوم الذي ابتعدت
فيه بالعمل ونذرت انها لا تفكر حتى يتم لها النحر وغير الامانة في وسك
مكة وكان كذلك فجمع تزاوية تلك المدة فاقاموا الحج وفيها ثلاث
سنين فلما انزلها اخبر بمقام ما املت والاماد فدجى في مكة اعقبت الف رقة
وتصدت بمائة الف دينار وبعثت راجلة مع الرشيد شكر الله تعالى وعمل
الرشيد في تلك الحجة من باب بغداد حيكه من كتاب ستة اميال عن يمين المار
الى مكة وكذا في عريسانه وسفينة كتار وقرشه باللبوك والفكف وعنده
راس ثلاثة اميال خبيبة وفسا حيكه ومستراح وعنده اخر الستة اميال دار وحمام
وكوشة وكان يمشي بين الروافد وهو جوار ثلاثة اميال فاذا بلغ الا خبيبة
جلس للغداء والراحة والفايلة ويقوم الى اخر الستة اميال وجندته يمشي خارج
الروافد يميناً وشمالاً بعيداً عن الميلا فاذا اتر في داره عنده راس الستة اميال
بات واقام من غدا حتى يحملوا الروافد وينصبوها فدامه وكان يمشي يوماً
ويقيم يوماً الى ان يبلغ الحج فتصدت بمكة واعقبت واكست جميع
اهل مكة رجالة ونساء واحفاد وكذا في بعثت في المدينة وكانت تفتق
في الحج في مؤنعم اربعة وخمسون الف دينار وفرفت اليها دينار فرفح
اليها وكيلها حساب ذلك ونهته وقالت ثواب الله بغير حساب
هذه زبيدة ورثت من ابيها ضياءا غلتها مائة الف دينار في السنة ثم افكعها
الرشيد ضياءا اخر فاشترت حتى بلغت ضياءا الف دينار وثم ثمانية
الف دينار فالغلبا في حدتها معاري فالقار في من ينجح ما ايت الكمال
في سنة من السنين اكن منها في السنة التي جت فيها عام في السبل ففعله مره
فالمرجع في وقال **لا صمعي** عجبت مع هارون الرشيد سنة من السنين
فرايت امرألة اعي اسيه جميلة وهي وافية على جملة من اهل خراسان

ونعذب بها ثم قالت لجناء معاينة يعجزا يحيى فانتها خمسين عجزا فقسمت
 المال بينهم ولم تدر منه الا مال واحدة واحدة منها **احيى الاصمعي**
 قال وقعت حرب بالبادية واتصلت بالبصرة وبقا فم ايام بها حتى مشى الناس
 في الصحارى الخبيروا جتمعوا في المسجد الجامع قال فبعثت وانا حينئذ كلام
 الى الففاسع مرضا العارمي فاستأذنت عليه فاذنت فدخلت عليه فوجدته
 يلك بزل منزله فغنيته فاجتمع القوم فامهل حتى اكلت العنبر ثم غسل الصبغة
 وراح يا جاريه غدينا فاته بتمر وزيت قال فوجدت عانة كل منته فاكلت
 حتى اذا فخر ابيه من الكعك ولب الكير ملني في العار فغسل يده ثم
 استسقى ماء فشر به ومسح فاضاه على وجهه ثم قال الحمد لله ما العرائل بتمر
 البهيلة بزيت الشمام من قنود شكي فغسل النعم ثم اخذ رداءه فارتدى به على
 ثلثة الشملة قال الاصمعي فتأيت عنه استنفا حاله ولما دخل المسجد
 صلى ركعتين ثم مشى الى القوم فلم يوجوه الا حلت له اعظاما ثم جلس فحمل
 جميع ما كان من الرزق من الفوم من ماله ونهض وهو سبيد الكافة ببعده
ودخل اب السمل على ابراهيم فقال له كخنه واوجز فقال ما اعجب يا امي
 المؤمن ما غريبه كيف يغلب عليه حب الدنيا واعجب منه ما نصير اليه
 وغلبنا عنه عجب اصيغ حفي الى فنادي يصي غلب على كس كويل
دايم غي زاب وفان ابو يوسف الفاضل تعذبت عنه ابراهيم فسفقت
 من ربح لفته فانتش ما كان عليه من الكعك فقال له يا يعقوب خذ لغمتي
 فار المصنف حدثني عن ابيه المنصور عن ابيه عبي بن كلة عن ابيه كلة ابن
 عبد الله عن ابيه كلة بن عبد الله عن ابيه كلة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من اكل ما يسفك من الخوازير في اوله كانوا صبا حبا
واحي الفضل بالريبع قال يحيى امي المؤمنين هارور الشيع فينا ناذرات
 ليلة نايح بككة اذ سمعت صوت الباب فقلت من هذا فقال احب امي المؤمنين
 فخرجت مس كاليه ولما دخلت عليه قال لي ويحك فوجدت في صدره شوي
 فانخرت رجلا اسنله فقلت ها هنا سميل بن كينة قال امي بن اليه فابتناله

ففي كت الباب قال مراد فقلت اجب امي المؤمنين فخرج مسرعاً فقال يا امير المؤمنين لو ارسلت الي انيتك فقال له خذ لما اجئنا اليه رحمه الله فحدثه ساعة ثم قال له الرشيد اكلت في دير قال نعم قال يا فضل افركته دينه فليما خرجنا قال في ما اعني صاحبك عنه شيئاً قلت ها هنا عند الرزاو برهما قال امي بنا اليه فاتيئنا في كت الباب فقال مراد فقلت اجب امي المؤمنين فخرج مسرعاً فقال يا امي المؤمنين لو ارسلت الي انيتك فقال له خذ ما اتيناك له رحمه الله فحدثه ساعة ثم قال له اكلت في دير قال نعم قال يا فضل افركته دينه فليما خرجنا قال في ما اعني عنه صاحبك شيئاً انخرت رجلا اسأله قلت ها هنا الفضيل بر كياخر قال امي بنا اليه فاتيئنا فاذا هو قائم يطل تلوذات من القروان ويردعه فقال افرع الباب ففي كت الباب فاجوز في الصلاة وقال مراد فقلت اجب امي المؤمنين فقال له في امي المؤمنين فقلت سبحان الله او ما اكلت كذا عنه قال وليس روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينبغي لمومن ان يدخل نفسه ثم نزل في فتح الباب ثم ارتفع الي عرجته واكعبا الساج ثم التجأ الي زاوية من زوايا الغيبة فدخلها فجعلنا نخول عليه بايدينا فسبقت كعبا ورفل فقال سبحان الله من كعب ما ينهال تحت غزل من غراب الله عز وجل فقلت في نفسه ليكل منه اللية بكلام من قلب تقي فقال الرشيد خذ لما اجئناك له رحمه الله فقال الفضيل اكرم بر كعب العيني رضي الله عنه لما ولي الخلافة دعى سالم بن كعب الله بر كعب ومحمد بن كعب الفيلكني ورجا بر حياة فقال لهم اني قد اتيت بهذا البلا فاشيروا كاني حكمكم الله فقال له سالم ارايت النجاة غزل من غراب الله فصح العينا وليكن اوصاركم منها الموت وقاله عمنه بر كعب الفيلكني ارايت النجاة غدا من غراب الله فليكن كسي المسلمين عندك ابا واوسكهم عندك اخا واصغرهم عندك ولدا جوفرا باكي واكرم اخا وتحن على ولدي وقال له رجلا بر حياة ارايت النجاة غدا من غراب الله فاجاب للمسلمين ما يحب لنفسك واكرم له لهم ما ترضى له لنفسك ثم مات اخا شيت وانه لا قول لي غزل وانه اخا عليك استعد الخوف من يوم تزل فيه لا فدام

فهل معه رحمة الله مثل هذا أو مريش كائنه بمثله فلما جيء
 هارور بكاء شديدا حتى غشي عليه فقلت له يا أباي المؤمنين فقال يا أباي
 تغلبت أنت وأصحابك وأرؤيتنا ثم أقام فقال في رحمة الله فقال
 يا أباي المؤمنين بلغني أن عا مالا عمر برغبة العيني شكى به إليه فكتب إليه عمن
 وهو يقول يا أخى أذكر في سحرها النار في النار مع خلود الأبد فإياها ينصرف
 بعد من كذاب الله فيكون في آخر العهد ومنقطع الرجا فلبث في العمل
 الكتاب كوى البلاد حتى قدم على عمر بن عبد العزى رحمة الله فقال له
 ما فعلت فقال خلعت كعبتي بكتابه لا أعود إلى وادته حتى ألقى الله
 قال فبكى هارور بكاء شديدا ثم قال في رحمة الله فقال
 يا أباي المؤمنين العباس كعب المصطفى صلى الله عليه وسلم جدد
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له امرأته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم يا عمر أن أماره حسنة ونعمة يوم القيامة فإن استكفعت
 لا تكو أمرا فافعل قال فبكى هارور بكاء شديدا ثم قال في رحمة الله
 الله فقال له يا أباي الحس الوجه أنت الذي يستلج الله عن هذا الخلق يوم القيامة
 فإن استكفعت أن تقو هذا الوجه من النار فافعل وأياك أن تصبح وتمسي
 وفي قلبك عشر آحاد من ركبتيك فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 مروى شيئا من أمر المسلمين فأصبح وأمسى لهم عا شالهم برح راحة الجنة
 فبكى هارور بكاء شديدا ثم قال في رحمة الله فقال له يا أخى عمن
 لرجل لم يخلص عليه فالويل له أن فاشته والويل له أن لم يخلص عليه فقلت
 الرشيد أنما أكنه من دين العباد فقال له لم يخلص به هذا وإنما أمره أن يصبر
 وعنده والجميع أمه قال الله تعالى وما خلفت الجرواة نسا إلا ليعبدوا ما ليس
 منهم من رزق وما يبدل يكعموران الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال الرشيد
 هذه العباد يشار خذها فابنفها على عيالها وتقوا بها على عبادة ربك
 فقال سبحانه الله أنا أدلك على النجاة وانت تكافين بمثل هذا سلمك الله وفقد
 الله ثم صمت فلم يكلمنا فخرجنا فلما صرنا على الباب قال الرشيد

يا فضل الله المتين فعلى كل مثل هذا والله سيعلم سليلي فدخلت عليه امرأة فقالت
 له يا هذا فعزى ما غر فيه من خير الحال فلو فليت هذا المال فتوسعنا به فقال لها
 مثل ومثلكم كم مثل قوم كال لهم بعين يا كلور من كده فلما كبر غروره
 وأكلوا لحمه قال فلما سمع هارور هذا الكلام قال نرجع إليه فحسبنا بفيل الله
 فدخلنا عليه فلما علم الفضل برجوعنا خرج فصعد إلى السطح فجلس
 فجا هارور فجلس إلى جنبه فجعل يكلمه فلما جيبه فبينما غر كذبه أخرجت
 جارية سوداء فقالت لها ويا هذا فدايت الشيخ في هذه الليلة أنصرف رحمة
 الله فأنصرفنا قال أبو بكر عمن برحمة الله الصوت ولو الرشيد عمن
 برحمة الله من خالدار مبنية فكتب إليه أن فوما حار والله على سبيل النصح يدركوا
 رسوما للسلطان بأرمينية فدعت ودرست فرجع منها في السنة على
 السلطان مال عظيم وأنه توفد على المطالبة بها حتى رآه وكتب
 إليه فرأت هذه الرفعة المذمومة وبعثتها وسوق العناية عندنا فخر الله
 كرامة والسنة السعادت في أيامنا كليله فاذا فرأت كتابه هذا فاحمل الناس
 على فانونك وخذهم بما في ديوانك فانه لم نر الناحية لتتبع الرسوم
 العافية ولا لا حياء إلا اعلام العائنة وحينئذ وجبت بيت جرير وكتبت
 إذا حلت بدار قوم رحلت بخزية وتركت عارل وأجر أمورك على
 ما يكسب العسكر لئلا العا عا كليله وأعلم أنما مدك تنته **ولم**
 بويج هارور الرشيد واستتم له فلم اخذ إلى أمكة أمرا وكثابا ووزرا فحسوا
 دولته وزينوا مملكته وكان حاضيه الفضل البربريخ وفاضيه البقية أبو
 يوسف صاحب إية حنيفة فجلس مجلسا عاما وقال يحيى بن خالد دالت انت
 اجلسنت هذا المجلس بين ككتي ويمند وحس تدبيرك وانه قد فلدت جميع
 أمور كلها وجعلت اليك النضر في كل أعماله وأننتك أمر الرعية فاستعمل
 مرأيت وأعزل مرأيت وأفعل مرأيت فانت الثقة عمن فامس في نفسه الخ كرا
 اتهمك على ولا على أهل بيتك وركبت فلم يواحد من حضرة إلا قال مثل ما قال
 الرشيد وصد قوله في قوله وأبروه غاية الأبرار عمن **يقول**

السعاية

ابراهيم الموصل
 الم تر ان الشمس كانت سفينة
 يمين امير الله هارون في النجدي
 وكان الفضل برجي قبل مولد هارون بسبعة ايام فارضعت زبيدة
 بنت مين وهي ام الفضل بن يحيى ارضعت هارون الرشيد بليل الفضل برجي
 وارضعت الخنيزار ام هارون الفضل برجي بليل هارون مرات كثيرة في ذلك
 يقول مروان بن الحنفية في قصيدة يمدح بها الفضل برجي حيث
 يفر
 كفا ذاك فضلا ان افضل حرق
 لقد زنت يحيى في المشاهر كلها
 وفي ذلك يقول ايضا سلم الخراساني رحمه الله تعالى هاهنا البيت
 لا يصل السار بغير دليل
 اصبح الفضل والخليفة هارون
 وجلس يحيى للنظر في اهل الشجر فوجد حلقا ممل
 حمل من ارض الحجاز وعني الحجاز من اهل الشجر فوجد حلقا ممل
 ووصل من كان معهم من اهل الحجاز وعني هم من اهل الشجر فوجد حلقا ممل
 الناس الى جميع الافا ولم يبق متخلفا بالباب الا انصبه ولا رغب
 ولا كالب الا فاضى حاجته ولا شاعر ولا خبيب الا واصله
 الفضل بر الزبيح فاضع يحيى واستعكبه وساله ان يستعكبه وساله
 ان يستعكبه له الرشيد ويرده الى خدمته فاستعكبه له فقال الرشيد
 قد علمت من اعدته لموسى علي خلع فقال لم يكن يجريرا ولا كشيلا
 من ذلك ولا يمكن لهم ان يخالقوا خليفة ولا يخرجوا عن كرامته ولم يزل
 به حتى رده الى الحجاز في سنة سبع وسبعين ومائة ثم صرف اليه النفقات
 والخراج وما كان في يده وبعده وبعث منزله ومنزلة ولده وكان
 يحيى يقول ما رأيت العفل فكم اذ خاء ما للجمل وغلب جعبي برجي يحيى

على امور الرشيد فولد الحرس وسجستان وصارت اليه الوزارة والخاتم ونفذت
 اموره في المشي والمغرب وكان كاتبه بلعيا فصيا حسرا ليهك فصيح
 اللسان صادق اللبحة **قال** وجلس يوما للمكالم فوقع على الف قصة
 فعي ضحك على الففهاء فلم يجد له اخلا في حكم واحد منها **قال**
 وروعت اليه شكاية من كمال فكتب عليها بغير الزاد ليوم المعاد خلع
 العباد وكان ينخر في الكلاب من بعيد وهو يكتب فيهم ما يجره قلمه
 وكذلك ابوه يحيى ابن خاله وكان جعبي من علو الفخذ وعظم المنزلة وحالة
 العمل كند الرشيد بحالة لم يشاركه فيها احد وكان جميلا وسيما معتزلا
 القامة كحول العنق جارا لحو الوجه حسن الاخلا وجوده وعكاه اوله اشهر
 من ان يخفي **وقال يحيى** بر خاله يوما لجماعة من بني هاشم اريدني
 بحيث ترون قصورا في اخلا فهم فقال له العباس بن محمد بن علي بن عبد الله
 ابن العباس رضي الله عنهم اجمعين اما ابو الفضل جعبي فيرضينا بفعله
 ويرضينا بفعله واما ابو كعب بن محمد بن يحيى فيجعل بحسب ما يجد واما
 ابو كمرار بن موسى بن يحيى فيجعل ما لا يجد **وقال عبد الملوك** ابن صالح
 بن علي بن عبد الله ابن العباس ما رأيت احدا علم بالناس من يحيى ابن خاله ولا جوده
 من الفضل بن يحيى ولا اكتب يدا ولا ارفع لسانا من جعبي بن يحيى ولا اجرس
 من موسى بن يحيى ولا اشد حياء من محمد بن يحيى ولا اشهر من محمد بن خالد
وقال يحيى بر خاله يقول لا ولا له لا بد لكم من كتاب وكمال
 واكوار فاستعينوا بذا شرا فوايدكم وسيلة الناس فان النعمة على الاشرا ف
 ابقاؤهم بها حسروا والمعروف كندهم انهم والشكر منهم او **قال**
 وجار جالي يحيى بن خاله وشكك اليه ولده جعبي في حاجة مكمله
 بها فوقع اليه يحيى يابني اتم معاذ الا حرا ومكان المطالب ومعاد الشكر
 فكونوا سوادا في الاسر والجاز لا فعال في الجريد خراخري وعتقته ويتكل
 عليه ويعتمده فاذا تكسبه له عر خلا فامله كان ذلك سبيلا الى زيادة
 في همه وخجة له بعث ما في صدره فلما يلوم احد في موكر لم يلب به ولا يلوم

ان نفسه والسلام **واعتل** يحيى ففعل عند صدقوله وعلم انه فصر عيادته
 ثم استخيا فامد به الجبا فام يحيى ان يحملوه في حبة ثم اناله فقال هانا جيتني فان
 شئت وعدة وار شئت تاخر كنه وفي يحيى يقول الحاسر
 وفتي خلا من ماله ومن المرواة غني خاله
 واذا راعى موكدا كان البعل مع المفال
 لله درك من فتى ما فيد مكرم الخصال
 اعكاذ قبل سؤال فكفا في متى وه السؤال
 وكان يحيى يميل الى الفضل والرشيع يميل الى جمع وكان الرشيع كثيرا
 ما يقول يحيى انت للفضل وانما لجمع **خرج الفضل** بر يحيى يوما من منزله
 بالخلل يريد منزله بباب الشماسية فلقاه فتى من الاعراب مملوك ومعه جماعة
 من الناس يحملون املاكه فلما رآه البقي نزل وفيل يده ولم يكن يري وجهه فسأله
 عن الصراو جمع وجهه انه اربعة الاف درهم فقال الفضل لقيمه اكمه اربعة
 الاف درهم صدا وزوجته واربعة الاف درهم ثم مسك يسيكته
 واربعة الاف درهم للنفقة على وليته واربعة الاف درهم يستعين بها
 على العفة الخ ففعل على نفسه وانصرف **فبيل** ركب عتده
 ابراهيم اتمام دبر فركب الى الفضل بر يحيى ومعه حو فيه جوهر
 فقال له فصرت بنا غلاتنا واعمالنا من نا خليفتنا وترايدت مؤنتنا فلزمنا دين
 احتجنا الى فضاه وهو الف درهم وكهت بذل وجهه للتجار وخاله كره
 ولحقه من عكيد منهم ملأ ثوب ومعه حو فيه رهيق بغل فبارايت
 ان تار بعضهم بفضه وحمله اليها فقلت بعد على الفضل بالخو فبر ما فيه
 وختمه فخانم يحيى ابراهيم وقال له فخرج الحاجة ان تقيم اليوم كنه فقال له
 ان في النظام على مشقة فقال له وما يشو كنيته من ذل ارايت ان تلبس بحض
 ثيابنا تكون به وانه امي تا باحضر ثياب من ذل في افام ونهض الفضل بعد على
 جو كيله وامر بجمع المال وتسليمه الى خادم عتده ابراهيم وتسليم يحيى
 الزم فيه الجوهر فخانمته اليه واخذ بذلته ففعل الوكيل ذلك واقام

عتده عند الى المغرب وليس كنه شي من الخي ثم انصرف الى منزله فبر المال
 واحضر المال الخوي ففعل على الفضل يشكره فوجده فوسفه بالركوب
 الى دار الرشيع يوقف منتظر الى كنه باب الرشيع ففعل فخرج من الباب فخرج
 فاصد الى منزله فانه في كنه ففعل انصرف الى منزله وجهه اليه بالف درهم
 اخرى فغرا عليه فشكره واكراهوا علمه الفضل انه بات ليلة كالت غما
 بما شكاه الى الرشيع فاعلمه حاله وامر بالمقضي له ولم نزل فما سكه
 الى ان تفر من معه على الف درهم وقال له انه لم يصلح بمثلها فكه
 ولا زاد على عشرين الف دينار فشكى ته وسالته ان يصدر بها صكاً بكنه
 ويخلفه الرسول ففعل فشكره عتده وقال صدوا مني المؤمنين انه لم يصلح
 فكه باكثر من عشرين الف دينار وهذا انما نفيا بك وعلى يدك وما فدر
 على الفيلام بخفة وعلى شكي اجاز به معي وفي غني اركلي وعلي
 وحلف ايمانا موكدا او ففت على باب احد سواك ابد ولا سالت حاجة
 ابدا ولو استيعفت التراب فكان لحي كني الفضل الى ان كان مرامهم ما حث
 فبكان بعد ذلك في ركب الى غني دار الرشيع ويعود الى منزله فغرت بعد تفض
 ايامهم في ترك اتي الفضل بر يحيى فقال والله لو عمرت الف عام ومصت
 الثمار ما وفقت على باب احد بعد الفضل بر يحيى ولا سالته حاجة ابدا حتى الف
 الله كن وجل ولم تزل تلك حاله الى ان مات **فبيل** لما حج الرشيع ورجع
 فاجلا نزل الانبار ففعل على صاحب المصلي حين تترك ابرامكة فقال له اخرج
 الى منور بر زيد فقال له ففعلت على عشرين الاف الف فاحملها الى منور
 فافروا بها اليه كاملة قبل مغيب الشمس من يومك هذا ولا فاحمل
 الى راسه وايداعه ومرا جعت في شيء مرامه قال صالح فخرجت الى منور وهو
 في الدار مع فته الخبر فقال الله واناليه راجعور ذهبت والله نفسه ثم حلف انه
 لا يملك ثلثا ثمانية الف درهم فكيف عشرين الاف الف فقال له صالح خذ
 في كملك فقال له انفض بنا الى منزلة حتى اوصي واكثر في امر في فمضي
 فما هو الا دخل حتى اربع الصراخ في منزله وخجرت ساو وروصي وخرج

وقد جئتم لتفتسهم والى ان تنفهم اية الله بالبحر **قال الوافري** فقلت لهما
 لست اراهما اكرم قال بل فتسماها وادخل شعرا فافقت اكثر مما حصل
 كنت فبت اكره في امره فلما كان من الغد اذ بعث الي يحيى بن خالد في سحر
 فسئل اليه فقال يا وافر ايت البارحة في النوم وانت على حال كنت في امره
 وحديثه فاشحى في امره فبش حنة الى ان بلغت الى حديث العلو وصديقه ولا لب
 درهم فقال ما اراكم ارجى من امره في ثلث اشهر درهم ولهما بعش يراهم درهم
 وقلعة الفضا **قال ابن ابي عمير** الموصلة لثلاث خصال البصرة حاجلا
 كنت معه فقال في جمع برقي في وصفه في جارية مغنية حسنة قبايع وذكر
 ان مولاهم ممتنع من عرضها في داره وفعلى من علم ان ركب غريبا فاعترضا
 اقتسما في ذلك السبع والظلمة فلما كان نضج النهار حضر الخناس فاعلم
 بحضوره فخرج جهم بعامة وكليسا ونزل عريضة فلبست مشاكلة وركبت
 دارين فاعلم جهم وج الخناس وركب الخناس معنا وتخللنا في جهم نعي حتى
 اتينا دار الخناس باب شامو يدل على نعمة فديمة في غر الخناس الباب واذا شاب
 حشر الوجه عليه فمير عليه خشر فيفتح لنا الباب وقال انزلوا يا سادة فدخلنا
 واذا به هليل شعث ودار نور اخراي منفي خة واذا به الهليل بيت كالعامر فاخرج
 لنا منه الرجل فكمعة من حصي كس خلو في شملنا فجلسنا عليها فقال
 الخناس احضر الجارية ففقد حشر المشم في دخل البيت فاذا الجارية فخرجت
 في الفمير الغليظة التي كان على الفمير بعينه وهو فيه مع خشونة كالبغاة الخالي
 والحلل بحس وجهها وفي يدها كود فامها جهم بالغناء فحست وضربت ضربا
 حسنا وانفذت فخرجت

قال ثم عليهما البكر حتى منعها من الغناء وسمعنا من البيت نحيب البقي

ان جسر حبله بعد كوا توصل **في** خلفا ورجع بينكم معجورا
 فلفعا اراة والجدية الى **في** دهر اوصلا راضيا مشرورا
 جدد في مال كنعكم **في** يتبع **في** يوما بوصل في خلة وعشير
 كنت المدا وعزموك في **في** كنع **في** وكنت في منزله
قال ثم عليهما البكر حتى منعها من الغناء وسمعنا من البيت نحيب البقي

وقامت الجارية تغني في فميرها حتى دخلت البيت فان تعبت لهما نجة بالبكاء والشفيق
 ثم خفتا حتى خشنا لهما فعملا وطمنا بالاشي لى واذا البقي فخرج وكليهما في
 الفمير بعينه فقال لهما الفمير اعزروني فيما افعله وافعله فقال جهم قال فقال الشعر الله
 والله لكم ان هذا الجارية حررة لوجه الله العظيم واسلكم ان تجعلوها تزوجن
 فخرج جهم اسبقا على الجارية ثم خالها فقال لهما احببنا ان زوجك من مولد في ذلك
 نعم ففر الهراي ثم خكب وزوجها ثم افبل على البقي فقال لهما هذا ما حملت على
 ما بعثت فقال حوت يكره ان تشكك لهما حدة في به فقال لهما ان نسعد
 فلعننا نسك عنك فقال نعم ان فلانا ابر فلان وكان في وجوده اهل هذا البلد ومباس
 وهذا كاري في ذلك واوما الى الخناس وانتم اسلمت الى الكتاب وكانت في صبية وسنملا
 في بيت من سنن وهو جارية هذبة فكانت معه في الكتاب تعلم ما اعلم وتفي ما معند
 فيبلغت ثم عكك كرك الميكث ثم علمت الغناء فبكت في بيتها فاعلمه معمل
 وتعلو بقلب منها حب شعير في فميرها وجوه اهل البيت فلبنا تهن بخبر في اية فاضمت
 له الزهر في الزواج ونشأت موفرا على اتي في متقلبا في نعمة اية في منع خولم
 يتع في اية الا حداث لتعلو قلبه بالصبيبة وركبة اهل البيت تزاد في وكندهم
 ان كفة لصاله وما كانت له لتعلو قلبه بالجارية وار شحوتها تعملها الى حل
 وبلغت وحزنت في الغناء ما فاع سمعتموه في مت اية على بيعها وهي لا تعلم ما في
 نفس منغل واحسنت بالموت واضلرت الى صوفة اية على صورة فحدثت اية فاجتمع
 وايها على اوهبت الى الجارية وجهها كما يجهز اهل البيت نزلت لهما في وجليت
 على وعمل الى العسر احسن في نعمت معمل فحل ثم مات اية فلع احسن ان اويي نعمة
 واسات تدويها واسكت في الاكل والشرب والفيار وانما مع ذلك احسن في اليوم
 الواحد خمسين دينار ولاكثر تجا وزها في جملة اوجوب الى ان تلبث النعمة وافقت
 الحال بالهني الملع الى طرور فاندل على هذا منذ سنين فلما كان في هذا الوقت وبلغت دخول
 الخليفة ووزيرة والكار اهل مملكة فلت لهما ايا الخنة اشيا في بيلا وكم في بيتي
 في الشفاء والله ما في نفسه شيء فانه اعلم انها تابعة مع فار فتت ولا كنه او ثر تلبها
 مع وصول الى نعمة ورافية فدعته اية في فلع ان يمشي في بعض هؤلاء

الاكابر فخلصهم معه في عرور وركب من العيش وارتدت بعد ذلك لميتة ويكون
 كل واحد منا قد خلاص من الشقاء وارحم الله تعالى على بالبراءة صبي الغضابه واضرب
 في معاشه فيكت من الخلق وقلبت ثم قالت ابعثي اخوتك الى هذا الخناس والخلعة على امره
 وقد كان يسمع عنهما في ايام نعمته وعرف حالهما وحاله وعلمته اجد الا كثرى
 وانها والله ما تكشفت فله عتية هذه الدار وارادت بغيره ان يراها المشمش وحده
 ولا تمطر بسوء ولا تدخل الى بيوت الناس وانها لم يكن لها ما لبسه الا قميص هنزل
 وهو مشتم في بيتنا البسه اذا خرجت من القوت وتسمع هي بازارها فاذا جئت الى
 البيت البستها اياه واتوشح انا بازار فلما جيت لعي ضحا خرجت فبعثتكم فليفتي
 من البكا والقلوب لغير هذا امر عظيم ودخلت التي وقالت يا هنزل ما العجب ام في انت
 مللتك فثارت براف وتبك هنزل البكا فقلت يا هنزل والله لغير ان نفسه اسهل على
 من جرافك وانما اردت ان تخلص من هذا الشقاء فقلت والله يا مولاي لو ملكت ما ملكت
 منه ما بعثت ابدل او مت جوعا فيكون الموت هو الذي فرق بيننا فلت كلاك
 تريه ان تعلم صعد فوفيت قالت نعم فلت هالكي اخرج الساعة الى المشمش واعتقد
 في ربه واتزوجك ثم اصبر معك على ما نخر عليه الى ان يات الله بالي ح والصرع
 الجميل من كنهه او يموت عاجلا وراحة فقلت ان كنت صادقا فابعد هنزل فما
 اريد عني فخرجت اليكم فكار مني ما فعلتكم بالخير فقال جعجعي انت معزور
 ونهخر ونهخت والخناس فلما قدمت حمير نالركب دونت منه فقلت سبحان الله
 مثلتي في جودتي يري هذه المكيمة فلا تستهزئي الي صة فيعيا والله لقد تفكر
 قلبه على البقي والجارية فقال وقلبي والله ولا كبريكي من جودت الجارية اياي
 منعني من التكرم عليه فقلت واير الزينة في الثوب قال صفت والله ثم التفت
 الى الخناس وقال كم كان هذا الخادم سلم اليك كنف ركونا لثمتها قال ثلاثة الاف
 دينار قال طير هو قال مع كلامه فقال في الخناس شخها وادبعها الى القوت ففولاه يكتسب
 ويركب ويحسب لا حسر اليه واستخدمه فرجعت الى البقي وانما اليك فقلت له يا هنزل
 قد عمل الله عليك بالي ح اخرج من كنفه لاهو الوزير بر ايم جعجعي برخي
 الي مكة وفدام لك بهزل وهو يقول كزل وكزل قال فصعحت حتى قلت قد تلب

ثم

ثم افاق فابا يبعث عول الجعجعي ويشكن في مركبت فطفت جعجعي اباخي ته عجل الله عز
 وجل على ما وقته وكاد الى داره وانا معه فلما كان العشاء جئنا الى الرشير فاخذ يسأل
 جعجعي عن خبره في يومه فيخبره بانه مؤر السلطانية ثم باوضه فيما سوى ذلك الى
 ان نص عليه حديث البقي والجارية فقال الرشيع بما علمت فابخره بالاستكتاب رايه
 وقال مع له برزق سلطاني في رسم ارباب النعم في كل شيء بكذا وكذا واعمل به بعد
 ذلك ما شئت قال فلما كان من الغد جازة البقي راكبيا بشباب حسنة وهيئة جميلة
 واذا هو من حال الناس كلالا وانهم احبوا عجمته مع جعجعي واولدته الى مجلسه
 فامر بتبديل وصوله اليه وخلعه بخاشية ووقع له عرا الخليفة بما كان رسمه له وعن
 نفسه بعشيء اخر وشاع حديثه بالمرجة وفي اهل العسكى جلع بنو فيهما من اكابر الناس
 واهل العري فاحد الا اهدى له شيئا جليلا فما خي جعجعي من البقي انه هو رب نعمة حاجته
في ابوك على عبيد الخسيس بر جعجعي العما البصر الكاتب في كتاب
 السمار والنعام في جزعكم ان الرشيع لما حج معه ابراهيم الموكلة وساق اخي عي
 في بيت مما ذكره وار الجارية بعد ان بغت بصوت من صفة ابراهيم الموصلي
 وهو هزل
 • نمت على زفرة صاعده • وملكه الفارب والفا •
 • يارب كم فرجت مركبة • كنه في ج هذه الواحدة •
 وار الخي حضر لتقليد الجارية الرشيع وجعجعي برخي مشكرك ومعهما ابراهيم
 الموكلة والخناس وانهم اني جوا وفصعوا لشر على مائة الف درهم ثم كادوا
 والعمال معهم وامروا باعادة التقلب ثم ذكر في الحديث عن قريب مما تفهم وبغت
 بصوت الغنا فيه ابراهيم الموكلة وهو هزل
 • ومن عادت ايام اصر وبعها • اخاس منها جانب ساء جانب •
 • وما عي في ايكام الاخميمة • ولا العدي له وهو بالشارح •
 فسيل النفا هار الرشيع الى مال في بر انسر رضي الله عنه خمسماية دينار فبلغ
 ذلك البيت بر سعة فابعد الله اليه دينار وبغض الرشيع وقال اعكيتة انا خمسماية
 دينار واعكيتة انت البها وانت مركبة فقال يا ايمي المؤمنين ان في كل يوم مركبة

البديار فاستحييت اركانك مثله اقل من مع خديوم وقيل انك لم تحب كليه زكاه
 فكم مع ارمه خله كل يوم البديار **في خديوم بن ابي يحيى** الصولي الرشيد
 دعاه يوما لياكل معه فلما توسل اكل مع راسه الى الرجل يكلمه بالبارسية
 قال فقلت يا امير المؤمنين ان كنت تريد ان تشرى اليه فاذ افعم البارسية فمرنا اننا الى ان
 تنضم بما تريد واجب الرشيد مكرم اخلافه وصدقه وخاحب الرجل سرا بما اراد
 وامر بخرم بصله سنة **فيل خرج** على الرشيد بعض الخوارج فابعد اليه
 جيشا وكفى به فلما دخل كليه قال ما تريد ان تصنع بك قال الخي تريد ان يضع الله بك
 اخا وفقت بترديه فالحق الرشيد مليا ثم رفع راسه وامر بكلافه فلما خرج فلان
 بعض مرجع يامير المؤمنين يقتل رجاله ويقتل امواله وتكلفه بكلمة واحدة
 تامل هذا الامر فانه يجرى حال الشاكر ما يريد فلما قتل بترديه علم انه سعي به كثر
 فقال يا امير المؤمنين لا تكلمهم في قلوبهم اجمعين الله عز وجل في ما استأفك
 ساعة واحدة فامر بكلافه وقال لا تعاود في شأنك **وخبر يحيى**
 بر كبة الله بر حبيب بر كبة بر كبة كالب رضى الله عنهم بالعلم بفوق امره
 فبشئ ذلك على الرشيد واهتم به اهتماما شديدا فنهض اليه الفضل بن يحيى في
 خمسين الف وانضم معه وجوه الفولاد وولاد كور الجبل وخاله في سنة ست
 وسبعين ومائة وفيه يقول ابو نؤوس الحميري
 روي الله تفضيل بر يحيى بر خاله
 في فضل الله بالنا ساع لم
 في اسارت له فمضى الفضل نحو الديلم وارسل كتبه الى يحيى بر كبة الله بر حبيب وارسل
 رساله بلار جو والبر والاسخالة والترتيب وبسك الام الى ان اجاب يحيى الى الصلح
 والخروج على الامم فاجتهد به الرشيد فكتب الفضل بذلك الى الرشيد فبسر
 ذلك وحسن موقعه منه وكتب الامم يحيى واشهر على نفسه الفضاة والعزول وانفرد
 الى الفضل فابعد الفضل الى يحيى بر كبة الله فقدم على الفضل بر يحيى فقدم به الفضل
 الى الرشيد فلفيه كمالا حب واكثر برك وانزله منزلة شديدا واعطاه مائة جليل
 وور الفضل بر يحيى وشكر له ففعله ففعل ذلك **ول**
 مروان بن الحجاج

كفى بلا شئت يعلى مكبة
 رقت بها الجنون في برها شم
 على حير اعلى الرشيد التمامه
 بكعوا وفولوا لير بالمتالم
 فاصحت فذات بر الحجة
 من البحر هذا كرها في المواسم
 وما زال فذبح البحر فخرج وادبر
 لكم كلما خمت فذاح المسام

وفلح الى شير جعفي بر يحيى الغيب كله من ان تبارك الواف يفيه في سنة
 ست وسبعين ومائة وكان يميل الى جعفي اكثر من مثله الى الفضل وكان الفضل رضيعه
 وانما خفي به جعفي دور الفضل السماحة اخلا وجعفي وشدة اخلا والفضل
وكتب على بر كسي ابر ما هذا الرشيد فسعي يحيى بر خاله وبابيه
 الفضل وجعفي وكما تتخذه اختفيا برما الرشيد الكتاب الى جعفي وقال له اجبه
 فكتب على خفي له حفيظة الله بالحق وجب اليك الود ففد ابغضته وبغض
 اليك الفر ففد احبته احب الخ بام داعية الغي وما حية الله والله المستعان
 وعاليه التكلان **وهذا العميد** الشاعري الفضل بن يحيى ثم اتاه راغبا
 معذرا اليه فقال له الفضل باي وجه تلتفت فقال بالوجه الذي الذي به ربي وخذوني
 اليه اكثر من خذوني اليه ففد منه ورضي كايه ووصله **وحرث**
 سهل برهار والكتاب يحيى بر خاله قال دخلت على الرشيد يوما في بيت مملكته
 في موضع حرمة الخي لا يوازيه اليه في ب زحم ولا واجب حو وجبه مسرة
 عليه فكننت ارمعه بغضاهم وكان لا يحب كنه شيئا من حرمة فلما رآه
 قال من تضرع يا ابا جعفي قال يحيى فكتب بكاء شديدا حتى امتل داري
 فقال في الرشيد ما الذي بك يحيى ولفظ كننت ان اس في جمال ان اهو فداست كننت
 فقلت يا امير المؤمنين ما يبكيني الا نعمة عكمت علينا الله بك وان كان ترفع
 زوالها فام الرشيد جعفي بالخروج الى امه ورجع الله فدر بينه بر من عز الرشيد
 حتى جعل الزوارك فيهم والكتابة اليهم وخزائر الاموال بايديهم وضروب الزوا
 وانه يفاي الى نضرهم وسرباب السعوي كنهم والسعاية بعم فكم يكمع كمام
 في القرب الى الزوا جالعه فيهم لانه اذا تناولهم احد كننته اعلمهم به
 واوجدهم سيرا انتصار منه لكيف حال كل او فرب زحم فكتب حساء هم

ونمت اعداؤهم وكثر لهم الفلك من النجوم والعاله واس عت سقام اهل الكرخ
 في ارضهم وسقام سوددهم التي جاوزوا به بعيد الغايات وارتقوا على فنى
 النجايات وكان اول من فتح باب الكرخ عليهم وصرح بمساويهم وفتح جميع
 محاسنهم ومعاليتهم ونبه على عوراتهم وادبا سيئاتهم عوضا من حسناتهم حتى
 علفت اشجار غرسه في قلب الرشيد ونفسه رجل من الحج ب اسماء عتيق وكان الفضل
 بن الرشيد قد ادخله على الرشيد وعرفه به فادناه الرشيد من نفسه وعظمت منزلته
 عنده انه كان كونه اديب ومعجزة باخبار الرشيد وكان اشبه الناس كلولة لينة في
 جملته دخل على الرشيد في الكرخ فيهم ونبه على مساويعهم حتى حصل له في قلب
 الرشيد على البرامكة ثامن والمنة امرهم الى الله في **فقال الفاضل**
 ابو يوسف كنت يوما عند الرشيد يتحدث معي في بينه في حتى قيل لي جعبي
 اني فقام اليه الرشيد وصاحبه وقبل كتبه واجلسه معه في التبة ثم اتى في
 قال الفاضل فبقيت متجلبا فقال الرشيد وقد فهمت كنه والله ما قبلت منه الا موضع
 سيف **وقال ابن وصلاح** حج الرشيد سنة ست وثمانين ومائة ومعه
 عمه والمامور ابناؤه وام جعبي زبيدة وجميع بر خال وابنه جعبي فلما صار
 بمكة جدد البيعة على الناس من بنيهم وكتب الشكر بينهما **وقال ابن**
صبيح البيعة التي كتبها لهما فلما فرأى ابراهيم صبيح توفى هارون الرشيد وولاي
 عمه عمه ولده وبعده المامور بكت ام جعبي زبيدة حتى سمع بكلاهما
 ووقع في المامور بنحوه ابيهما في ذلك وشهد عليهما فيه **فلم**
 فرغ من الشهادته امر الرشيد بتعليقها في الكعبة وانصرف فبئر الحجة ثلاثة ايام
 على عور الجوهري ومعه جعبي برنجي وكان يحيى بن خالد قد صار الى بغداد
 في كتب الى تنسيب بعض المنذر فبردا فيها جعبي اكله كتابا لا يفهم فامر
 باحضار التراجمه وقال في نفسه قد جعلت ما فيه فانه لما اخاه من الرشيد
 وارحوله منه قال ففرق فاداه هذه الايالا **فلم**
 ابن المنذر عام انفضوا وحيث شاء البيعة المواب
 اخوار ولا يرحوهم راغب يوما ولا يرههم راغب

تبع بالمسحة دفاجرهم والعين الوردة لهم فاحب
 فاصحوا اكل العود الشري وانفكح المفلوك والكالب
 قال ابن خلدون جعبي خزن رشيد وادواته كانت في كنفه على لسانه
 في كل وقت فيقول جعبي ذهب والله ام ناسم انصرف الرشيد الى انبار ففقد منها
 في اخر الحرم سنة سبع وثمانين ومائة ونزل في المضارب فلما كان ليلة السبت مستهل
 صبي بعث مسرورا الخادم وادبا عصمة حماد برسله فقال لهم حضروا جعبي
 برنجي ما شئنا من مضربه قال فتوقف مسرور فالتقى الرشيد فمضى الفوم الى جعبي
 فوجدوه جالسا متبذلا في فميص مشح برؤاد معلم وكندة تحت شراع المشكيب
 وابوزكام اتكى بغيره هذه الايالا
 فلا تبعه في كل فتى سيلة عليه الموت يكره اولفاله
 وكل خشي لا يذو يوما واربيت تصلي الى نفار
 ولو بعيت من احداث اليا الى بعد يتك بالحق وبالايتلا
 فقال له مسرور فم جعبي ثابته فدنس الى الخادم فاخذ بيداه وقاله فم فقال
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاقول به ما شئنا الى الميرب ثم دخلوا الى الرشيد
 فقالوا لغيره احضرنا فقال فيدول فاقول فبقوله فقالوا مضورا باخر بول
 كنهه فتوقفوا فالتقى هم بمضورا فلما قدموا ليتي جوا كنهه جعل يباشرهم
 ويذكرهم الحرمة ويستعطفهم ويكسهم ويسلمهم التوفيق لعل امي
 المؤمنين يدعوا به بضربوا كنهه ثم داهم الرشيد فقال ما صنعتم قالوا ضربنا
 كنهه قال اجيؤنا بجشنة عجاوب بذكره وادخلوه في نكعه وقد وخر عور
 راسه على صدره وخطوه بذكره الرد الموزد المعلم فكشفوه حتى رآه ثم
 قال خطوه ثم وجه الرشيد سلام ابرش وصلاح صاحب المصل الى بغداد فقبضوا
 كل يحيى وولده واهله وادخلوا بمنزلة لهم وما فيها وبعث الرشيد بجشنة جعبي
 وراسه الى بغداد وكان لبغداد ثلاثة جسور فنصب راسه على جس وفكح جسره
 نصيبا فنصب على كل جس نصبا وكان من البرامكة ما سارت به الركب
 وعمرت من عجايبه البلاء واختلاف الناس في سب ايقا كه بهم فاما الكاهن فاحتياز

فقال

ان موال وكان فدا لرجل من آل أبي طالب كان في ايديهم فاكلته جمعهم واحسن
 اليه واذا بالبحر فلا يعلمه اذ لانه **وذخ** في قتل جمعهم اشياء بوحش في بعض هذا
وذخ **سجبل** برهون قال قالت عتبة الرشيد بعد ايفاءه بالبرامكة
 ما رايت يا سير يوم سرور تذا من قتل جمعهم اذ لانه قتلته فقال لها يا حيلة
 لو علمت ان قميصك يعلم السبب الذي قتل به جمعهم اذ قتلته **وسبل** **سجين**
 بر مسلم عن جارية التي امكته وسبب غضب الرشيد عليهم فقال والله ما كانت
 لهم جناية توجب ما عمل بهم الرشيد مع تاذة الايمان والاحوال بينة وبينهم
 ولا كرايا معهم كالت وكل كقول مهلول ورأى الرشيد مع ذلك انسر النعمة بهم وكثر في
 خدمه الناس لهم وورعهم بنا ما لهم اليهم والملوك تنهوا اكثر من هذا واول بعيت
 عليهم وخنوا وحب مساوهم ووقع منهم بعض اذ كمال والثقة خاصة من جمعهم
 والفضل من عيما فانه كان حكم تجربه واكثر للاور معارسة ولاذ بالرشيد
 قوم من عدا بهم وتمكن الفضل بن الربيع منه وكان مراعاة الناس لهم بستر
 الحاسر واخفى القبايح وسر لها وزاد كايها بهذا كان سبهم **وتوفي**
 ابو علي يحيى بن خالد في عيشته بالرفقة بعد ان اصاب الرشيد من الري في الحرم ستة تسعين
 ومائة وخمسين سنة كان موته فجاءه من غير علة ودفع بالرفقة وصلى
 عليه ولده الفضل بن علي في له بنا كاليا ثم توفي الفضل من علة تالته من كسوبة
 في شفته ولسانه الحمد لله كما جازنا مما ابتلاه وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا
 توفي يوم السبت لخمس خلور من الحرم سنة ثلث وتسعين ومائة قبل ويات الرشيد
 خمسة اشهر وسنة خمس واربعون سنة وصل عليه اكثر الناس وحن عليه الرشيد
 واشتد الجزع عليه من سائر الناس ودفن في الجانب فبر ابيه ووقعه كابر الرشيد فجمع
 على ما كان عجل به من كتبهم وكان يقول بعد ايفاءه بالبرامكة حملونا
 على نجاينا واغرونا بكما بيننا وضمنونا ان يهزموا مقامهم لنا حتى اذا صرنا
 بهم الى مالنا واول منا لم يقول كناهم ولا بلغ جمعهم كفهمهم واذا جسر
 في شج الخبيثة صفتهم وصلة من حملنا عليهم ثم ينشر قول الخبيثة
 حيث يف

انلوا

افلوا عليهم لا يبيكم
 اولم يبقوا في قلوبهم حسرتا
 ولم يبقوا في قلوبهم حسرتا
 عليه ومنهم من جعله اكرارا ومنهم مسلم بر الرشيد انصار حيث يقول
 ولما رايت السيف جلال جمعهم ا
 بكيت على العنيد وايقت انما
 اجعل ان تعلقه قرب عقيمة
 بفالذي ابد العبيد وجمعهم
 ليخل غصن الملك في ال برمك
 وما العهر لادولة بعد دولة
 على انها ليست تدوم لا هله
 بين برمك كنتم من الجحيم فله
 بين برمك كنتم خوما مضية
 بين برمك كنتم فوا عرنا
 اذ اكرم ابي على الفضل في النعا
 ام الملك المصلوب من بعد ملكه
 لكانكم ابيك بعير شنيعة
 وقال الشيخ ابراهيم السلم
 امين الله هب فضل بر يحيى
 وكتب يكسب في عيشه وفضل
 وجمعهم قد تولى بالجسم تقصوا
 امر به في غلبته بكاء
 افواله وفمت حذاه نصبا
 اما والله لو لا خوف وانش
 لثمنار كرجع عدا واستلمنا
 من اليوم اوسر المكار التي سرور
 وارعا هروا وجرورا وغلوا شورا
 ومنهم مناد الخليفة في عيلا
 فصار الذي يوما مفارقة العنيد
 كسفت ونعلما قد وطت بها عيلا
 شحاته انشرا لثنا بينهما البفيل
 فجادب حتى اثير الغصن واستعلا
 تبعد اذ انعما وتغيب ذا بلوى
 ولو انها دامت لكنتم بها اوى
 وكنتم له العنيد في الهامة العليا
 بها يهتدى في كلمة الياس اسرى
 وكنتم تميز الجود فاخلع اليمنا
 ام الشيخ يحيى ام يحبسوه موسى
 البكية بكاء المعونات من التكل
 وفيل فرج لا يموت ولا يحيى
 انفسه ايها الملك الهامل
 امين دونه بلعد وشام
 عكاسه الهواجر والفتام
 واركان البكاه به اكنام
 الابر كاد يهتكن المنفام
 وكين الخليفة لا تنام
 كما للناس بالكر استلام

وما بصرت قبله يا رب **حسنا ما فعله السيف الحسام**
وفالبحر في الضحى يرثيهم ويحمر البصر
حتى في اقبال الرمة **تعبوه الرماح**
جعدت فيه مع الجود **عقاد وصلاح**
ولقد قلت وملاي **الصدور والبرجن**
لم يمت فضل برجي **انما مات السم**
يسر الرماح ان ينحصر **الجود الجراح**
واسر اح الرجل والحد **فروا الخب الفلاح**
اي نج يتاثر **وفع ياد النجاح**
وفصايد كثيره يكون تتبعها **ولمّا كان** من امر البرامكة ملافة
ذبح غلب الفضل بر الزبيح على اكثر الامور واستوزر الرشيد وكان قبل ذلك
حاجبه لم يع له عز الجاه وكان عظيم الباس شديدا الكبر وكان مع تيهه
فليل لا يعال **عسى** ان كمال الهوان بعث اليه بشلال مسلوله فوضعت
بريجه فقال حلوها فحلوها فوجروا فيها دناي ودارهم فقال اكبروا شراها
وردوها اليه وامر كاتبه فكتب اليه جاء تنال هلال بعث بنا توهمنا فيها سكر
وفانيدنا فوجدنا في بعث اليها بدناي ودارهم فرددنا هذا اليك لتبعه فسيها
السكن والهايند ورددوا اليك دناي ودارهم وكان قد احب ان يارب وعني به في اخر
ايام البرامكة استعملهم اليه وما كان جعبي فلذا به وجب في حلب العلم
بعد البرامكة حتى اشترى ابا عبيدة من البرية اليه فقام عنده مرة
وخج جعبي بروهب فل ينمنا انا كند الفضل بر الزبيح يوم
اذ دخل عليه عبي بر مفانل فقال له قد كلمت امير المؤمنين وعرفته حاله
في دينك ومذهبك فامر بتقليدك في فضاء جارس وهذا عهدك به فقام معه
بر مفانل فقبل يده فقال الفضل تقبل يعني على ان تكلمت في حق ارب الفضل
بر المسلمين لا يراة الله عز وجل ابوء يا ثمك اردوا العهد جرده اليه وخبر الرشيد
خبره فاستحي له فعلاه **وخج ان اشيل** كان جسر بالعتا هبة ليقول

الغزل فامتنع ابو العتاهية وامتنع الرشيد من الحلاقه فكتب اليه من الحبس
اما والله ان الخلم لوم **وما زال السبع** هو الخلم
الي دار يوم الدين **وكنه الله** تختم الخصوم
سل الايام عرام تقض **ستتبرك المعالم** والرسوم
تنام ولم تمع عنك المنايا **تنبه للمنية** يا الكسوم
تروم الخلاء في دار المنايا **وحكم من راع** قبلك ما تروم
لهوت عن البلاء وانت تقني **وما شئ من الدنيا** يدوم
وهي فصيحة كحولية فلما وصلت الي الرشيد بكاء شديدا وامر
بالحلاقه واخطاره فاحضر على احسن هيئة وخلع عليه وامر له بمل واحد
مكلما كرهه من قول الغزل **وخج عى العفر** بر عتة الخبي
الغوي قال جاء في رسول الرشيد يوم خميس بكرة فقال في احب امير المؤمنين
وجدت عليه فوجدت ولده عتة عى يمينه والمام عى يساره والكساء في
بريجه باركا وهو يكاح عى والمامور معاني الفرار فسلمت جرد وقال اجلس
فجاست فقال في كم اسم في فسيكتسم اسم الله قلت ثلاثة يا امير المؤمنين اولها
اسم الله تعالى والثاني اسم النبي صلى الله عليه وسلم والثالث اسم الكعبة فالياء
والكاف المتصلان بالسير لله عز وجل والياء والكاف المتصلان بالهاء للنبي صلى الله
عليه وسلم والهاء والميم للكعبة قال فخذ اخي نال الشيخ وشار بيده الي الكساء
والتفت الي عتة فقال جهمت قال قد جهمت يا امير المؤمنين قال جرد ذلك علي
جرد قال احسنت ثم ضرب ببعقه الي فقال مرفول
نفلو هاما لم تنله سيوفنا **باسيا** فنادى هاما الملوكة الفها قم
قال فقلت ما اراة العز وبعث يا امير المؤمنين قال هذا الفكر مدغم بيسر فيه
صوابه معناه على التقويم والتأخير **وخج** انه قال نفلو باسيا فنادى هاما الملوكة
الفها قم ثم رجع فقال هاما لم تنله سيوفنا على التسييه والتعب قال صفت
ثم قال ثبتت كند في المسئلة قلت نعم يا امير المؤمنين ثم قال ايه وقال
العز وادى

في

اخذنا بنا والسماء عليكم • لنا فمراها والنجوم الخوالع
 قال فاذنوا هذا من هذا الشيخ على بر حمة يعني الكسار قال الفجران الشمس والقمر
 كما قالوا في العمر يرير ويرير ورايا بكر وعمر رضي الله عنهما قلت اني في السؤال
 يا امي المؤمنين قال زني قلت فلم استخفوا هذا بعد ولم قالوا ذلك قال ليس من شأن العجب
 اذا اجتمع شيان من جنس واحد فكار احدهما اشبه جسم الاخر باسمه ولما كان
 الفجر عند العجب اشبه في اوقات المشاهدة اكثر وتداركه ليلا ونهارا سمو الشمس
 باسمه وكذلك لما كانت خلافة عمر رضي الله عنه اشبه في الاسلام واكثر
 في التوحيدات وكحول المدة غلبوا اسمه على اسم ابي بكر رضي الله عنهما
 ثم قلت فاذن في هذا يا امي المؤمنين قال لا اعي بها ثم التفت الى الكسار في
 فقال اني في هذا اكثر مما سمعت قال يا امي المؤمنين هذا الذي هو معي وفي المعنى
 عند العجب قال المبطل فامسح عنه قليلا كما لم يستعمل البكرة ثم نخر الى فقال
 اعند في فيه زبادة قلت نعم يا امي المؤمنين وهي فضيلة المعنى والغاية التي اجرى
 عليها ولو اذنت لما كان اولى بالشمس والقمر والنجوم من غيري لا يخفى فيه مباحة
 غيري فيه كخضه وانما الشمس هاهنا ابراهيم الخليل صلات الله وسلامه على
 نبينا وعليه السلام والقمر النبي صلى الله عليه وسلم والكواكب انت يا امي المؤمنين
 وادباؤكم من الخلفاء المعصيين فتعطل سروزا ثم قال عريت على الرجل حسنا ثم رفع
 راسه فقال يا فضل قال ليدي يا امي المؤمنين قال جميل الى منزله عشتة لا اجد رهم
قال لا صمعي • كنت عند الرشيد ودعي بعبد الملك بر صالح
 وكان معتقلا بالحدود في حبسه فاقبل يرفل في فيوده فلما مثل بين يديه التفت اليه
 الرشيد وقد كان يحدث يحيى بن خالد وهو يمثل بيثت عمر بن معمر في كرب
 الزبير حيث يفـ

اريد حياة في بيتي فتلي • كغيري من خيلك من مراد
 ثم قال يا عبد الملك كاذب والله انكر الى شيوخها فدعهم والى عارضها فدعهم
 وكاذب بالوحيه فدأورا ناراً فابري عمر بن ارجم بلا معاصم فمعللاً معلاً بينه ما شئ
 في والله سعالكم الوعد وحبالككم الكرم والفت اليكم امور اثنا زمتها فزار

نزل

نزل لكم من خلل داهية حبوك بالية والرجل فقال عبد الملك ابقا تكلم يا امير
 المؤمنين ام تود ما قال قال فاذن الله يا امي المؤمنين فيما واذن واحبكم في
 رعاياي التي استي كاذب ولا تجعل لكم موضع الشك والعقاب موضع الثواب ففرق الله
 سهلت لك الوعود وجمعت على خو برور حابة الصرور وشجعت اواخي علكة
 باو ثور من كر يللم وكنت كما قال اخوين جعمي بك كلاب يعني ليل
 ومقام خير من جنته • بينار ولسان وجدل
 لو يفوح الفيل او في ياله • لعول مثل مقام وزحل
قال • باعادة الى محبسه ثم اقبل على جلسائه فقال والله لقد نخرت الى موضع
 السيف من كفهم من اراهم من قتله ابقا على مثله قال فارجع يحيى بن خالد ارجع
 من عند الملك لي رضي الرشيد وقال له بعد اولى يا عبد الملك بلغني اني خفوت
 فقال عبد الملك ايها الوزير ان كان الخنف هو بقاء الخي والش في النفس انهما لباقيان
 في قلبه فقال الرشيد بالله ما رايت احرا خج للعفة احسن مما ارجع به عبد الملك
 وكان الرشيد يحبه بسبب ما رفع اليه عبد الرحمن ابنه وكاتبه فعلمه ابن زبير
 وانه يريد الخلاف عليه ففبحر على امواله كلها وكان عبد الملك قبل
 ذلك مفقدا عند الرشيد كل ما سواه فيفج سجوننا الى امار الرشيد **وقالت**
 خلافة هارور الرشيد ثلاثا وعشرون سنة وستة اشهر وفيل شعير وثمانية عشر
 يوما **وفي عهده** • ابراهيم الموصلي قال لما حلت هارور الرشيد الوفاة
 اخذ الفوائد فقال واخي بتلك فقيل له يا امي المؤمنين لست بخير البلاد بلادك
 والعباد كبادي فقال اسكتوا فانه والله من جاري وكنه فانه في بي
 وانشا يفـ

ان الغي ولو يكون خليفة • يحيب الخراج فارخ في غي
 ولزيت يوم الغي ولبيلة • يدعوا بويل ماله في غي
 فلتبكت نبتك يا غي فاما • عذبة الغي فبكاها لعجب
 وكان هارور الرشيد عند موته يحضر اكباده ويتم غايتها ويقول
 ما اغني عنه ماله هلكت عنه سلطانيه **وفي عهده**

انه قال دخلت على هارور الرشيد فرائيه ينخر في كتاب ودموعه تسيل على خديه
جوفت حتى سكر وحانت منه الفتاة فنخر الى وقال اجلس ثم رمى بالقمار الى
فان ابيه شفي من الغناحية وهو يفي

الموت مختلف جواهره	ولقل ما تتركوا سرا يره
ولقل من تصبوا اراهم	ويح باكنه وخاهه
الناس في الدنيا وثقة	والعقبي مس كة دوا يره
والموت لو ع اليقين به	لم ينفع بالمشي ذاك
لا خير في الدنيا بصر	كميت لما فيه نوا خبره
وسيلها في الموت واحد	يستورا كابر انا خبره
من كان عند الله مخرا	سيخفي الله عدا خبره
يا من يزل الموت هبته	لا تشي ما له لا تبا خبره
هال انت معني بمر خبرت	منه العداك معاد سا خبره
وبما اذ العدي معي كره	فترا انت منه عشا يره
وبما خلت منه اس قه	وبما خلت منه منا يره
اير الملوحة واير غني هم	ساروا سير انت سا يره
والمستعد لم يعل خبره	من الغنا بام الموت ما خبره

قال ابو الحسن بين بر الحسن المسعودي رحمه الله لما اشبهت
كله هارور الرشيد وسار الى كوس هو فيها عليه اكله وحفر امرها جارسا ما
في فارورة مع جملة فوارير فخت على متكبي فارسي كان هناك فجعل
ينخر فيها فارورة فارورة ويقول ما يقول حتى اكل الفارورة التي فيها ماء هارون
فنخر اليها فقال ع قول صاحب هذه الفارورة انه قال بعد ثلاث ومروا لي يوك
فانه لا يزل من كانه هذه فاتي الغلام الى هارور فقال له ما قال لي فحجم الغلام
ولم ييسر معي فكله فاخبره بما قال فبكى هارور بكاء شديدا وتمايل على
جراشه وجعل يردد هذه الايات ويفي
الكلب بكبه وخوايه
لا يشكيع دواع عذراي

مال الحبيب

مال الحبيب يموت بالعدا اليه فعدا كان بين مثله فيما مضى
ذهب المداد والمداوي والبر حبيب العودا وباعه ومراشترى
قال واشتد ضعه عند ما سمع كلام هذا الحبيب وارحب الناس بموته فلما بلغه
ذلك دعي بحمار ليركبه فلما سار عليه سلك ولم يفكر ان يثبت على السرج فقال
ص والمرجفون ثم دعي باكل فاشترى بئريه فجعل يخل منها ما يصلح وجعل
يقول ما اكلني عنه ما لي به هلك عنه سلكا يه ثم امر بفره فحجم وتوفي رحمه الله
بكوس بفرية يقال لها ساء باذ من بلاد خراسان يوم السبت اربع غلور من جمادى الآخرة
سنة ثلاث وتسعين ومائة وهو ابن اربع واربعين سنة واربعه اشهر وستة عشر يوما

خاتمة امين بن ابي شبيب

هو عمه بزار الرشيد يكنى ابا عبد الله و قيل ابا موسي و قيل ابا العباس و لقبه
امين على يد الله امه امة الواحة و قيل امة العز بن بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور
ولقبها زبيدة في المنصور كان في فصلا وهو صغير وكات سميت بكان
يقول لها انت زبيدة فحزت عليها و يقال العالم جعفر وامها ولد يقال هذا
سلسيل ولم يكن فيهما سلف من الخلفاء قبله ولا فيما تاتي بعده الى اخر مرخي
اسمه في هذا الكتاب من ابيه وامه من بني هاشم لا يحل ان يكون كالب رضي الله عنه
ومحمدة بن زبيدة هذا وفي هذا يقول ابو القول الحميري

ملح ابو له وامه من نبعه منها ساج امة الوفا
ش بول بركة من ذرا بها ما النبوة ليس فيه مزاج
بويح له في اليوم الف مارت فيه ابوه الرشيد وهو ابن اشير
وعشر بر سنة وتسعة اشهر وعشر يوما بكوس وكان مولده سنة سبعين
ومائة وفعم بيعته رجاء الخادم فكان القايح بيعته الفضل بر الربيع وكان
ايضا سميت جراسا والور صغير العينين رعة عظيم الكراديس اسود البنية
مذورها اشهر انزع بعينه ما من المنكير شعيرة في بطنه وكان وزيرا للفضل
بر الربيع وابراهيم بالمعري كنه **وحاجبه العباس** بر الفضل بن الربيع

ثم كمل برصاح وفاضيه اسما كليل برجماد ثم حنيفة ثم الجتر وهب وهب
ثم عجم برسماعة وصاحب ش كنه عجم بر المسب نفس خا ثمة وامت بالله
وقيل نفشه لكل على ثواب وكان الغالب عليه اللعب والعرب واليهو والنسب وتقلب الهوى
على العقل والباكل على الحو وكان ضعيف الرأى عيب من شرب سيفا كما
للعماء وكان مع ذلك جوادا كريما كريما وله ابوه الرشيد العبد وولي اخاه من
بعده ورجع بهما وكتب بينهما شوكا وعلو الكتاب في الكعبة فلما جاء الى ارميه
الحاجب ليعلفه في البيت سفك مريده فقتل الناس بذلك وقالوا هذا امر يردوم وكان
كذلك وقال رجل من هذيل عن ذلك فقتله فدمغته في انها فقتله ويحك ما تقول
قال فقال ان السبيوف سئل وار الفتنه ستفزع والتنازع في الملوك سيمضي فيا وكيف ذلك
قال لما نرى البعي واقبال الرجال يتنازعوا والغبار فوقعوا على الدم والتكنا به
والله لا يكون اخر هذا الامر ارجارة وشر **قال ابو اسحاق** الموصلي
اجتمعت في امير خصال لم تكن في غير له كان احسن الناس كلهم وجهه
ولا اختلاف في ذلك وكان اسماهم على دنار ودرهم واشرف الخلفاء ابا واما
وكان حرا في كماله بالشعر وكان يغني في شرب ثم يقول يا اسما واشتد
من محاسن الشعر فاشتد في شرب ويشرب ثم يقول ان الله اكرم على خير الشعر كما
الحرب على حيد الغنا ولا كرها عليه الفيج فلي في جرحه واهل تركب مغولة
وكان مع سخاؤه على المال غيلا على الكعالم جرا ولما تمت له البيعة امر لجنه بارزوا
سنة وفلمت الخكباء والشعر اذ تذكر الرشيد وابامه ومساويه وتلي ك عجمه وتغني
فجاءه فقال ابو نواس

تعني امير المؤمنين تعني يا علي خبي ميت غينة المفا بر
فار امير المؤمنين عجمه لرايك حاش الخكوب وصا بر
زهدت بامير المؤمنين عجمه اس ت ملكت واستفت مند بر
ثم قال له هات يدعي يا امير المؤمنين لا قبلها فانها حوير بالثقل لعلها
في المكارم وكهوها في المكارم فمر اراي في رؤيته سوء جعله الله حريه
خوفه وحصير سبي **قال** وارغل صالح بر الرشيد والبطل بن الربيع وبكر

برصع

بر المعتمر بالخاير والاهوال والاسلاح والتراعي ومريضه العسكى من الفواد وغيرهم
مر كوسر الى بغداد **ونفس** عجمه الامير فيمير كل اسفك الرشيد من الجنه فكلوا
ثمانيه الاف فامر بردهم الى الديوار واعطاهم رزق ستة اشهر وكتب الامير الى امه
زبيده في الفدوم عليه من الرقة فحملت انقلاها وحشمتها في ان بعماية سليمان واخرت
في البيلات وعلى حشمتها ثياب السواد وهر يخر في كريفه رشيد وكلمها مرر بفصور
الرشيد ومكانه وفير كليف فلما فيت من التنازل خرج امير قتلها وادخلت بغداد
في شعبان فافلت المناحة والما تم في دارها سبعة ايام وكان فاجتمع عليها مصيبتان
موت اخيها عيسى بر جعبي وموت الرشيد بعلمها وتوفي عيسى بالسكر وهو
يريد هارور الرشيد في اسار سنة اشير وتسعين ومائة ثم ام الرشيد بالكلاب كعبه الملك بن
صالح من السجركا الرشيد بجنه وفير على جميع امواله فاحلفه وصرف عليه
جميع امواله وشخص كعبه الملك بر صالح من بغداد الى الرقة فلما وصل اليها تلفوه
الناس يهفونه وواو له صالح بر كليف وغيرهم مراطل بيته فلما اقبل عليهم قال سورة
لكنم خلف من خير سلف يثابا وكم مريضة امية العن العن ان ربيع والملوك السرير
المنيع فمر بالسيب بنت لكم داي وكم حصنا منيعا فبعلا ثم حصونه
وحا كوه وشاء ولا ينسهم ولكم من بعدهم ومضوا الى رحمة الله وخلقوا لكم
فرشا ممدودا فضيعتموها وتركتهم مغايب اسلا فكم وافلتهم على الاشربة
المروقة والملاهي الباغية الغريبة وركوب السبله فجعل يسبح من رداوة الهالكهم
وفساد كلامهم ما ساءه فقال متمشدا

سوء التاديب ارجهم وارذلهم وقد يشين صبح المنسب الا ب
فال واخذ ولده كعبه الرخم وجعله في فيد والبسة حبة صوف وصي له في معجزة
يصب على راسه غسالات القرو والفصاع واخذ فمامة بر زبيد كاتبه فادخله حراما
وادخل معه كعبه سناني وسمرك عليه الباب فامر بشده جيات فيه فوجد وهو عاخي
على باب الحمام والسناني متعلقة به **قال وخلصا امير** يوم المناحة مع
فتي الى بغض جواربه وهي فارمة تسفيه وفي يدها جام بلور فيه شراب احمر
فاجبته فقال من بالباب من الشعر ل فقبل له الحس بره فامر بر خوله عليه كما هو

فدخل عليه فلما نظر اليه سلم برء عليه السلام ثم قال هل لك اتصاف هذه
قال نعم ثم انشأ يقول

حمر صافية في جوف صافية بيضاء تسقى بها خود من الحور
حسنة تحمل حسنا ويرى بها حمار من الراح في جوف الفوارير
قال احسنت يا حمر وامر له بالقي دهم ولم يزل حاله امير واخيه المأمور صاحبه واخوه
مستحكمة والمأمور ممثلا وامر امير خو خو الى اسعه الفضل بالزبيح وبقي بالمعتمر
بالش بينهما ولا خذ في ثيابيهما والتقى في المداخلة والملازمة بينهما لما رايا
استجبالا المأمور وشدة خضوره وما زال يوحى له امير وزينار له ان يكتب الى المأمور
في الفدوم عليه وكان المأمور يراسل فكتب اليه كتابا تسخته امرا بغرب
فانحلت من قلب امير المؤمنين العمل في لا يبلغه الولد ولا يرتقا فانت نكب غير امير
المؤمنين في كراوت واكثر ما اجر اليه عليه وتشا فنه نفسه وفدا وحشر امير المؤمنين
بعد في كنه ونزوح دار في كراوت مع حاجته الى فرجة ومعاضدة اياه ومعاونته
على ما قلده الله وحمله وذلك ليخبر الله امير المؤمنين من فضل زايه وحزم
تدبيره في كمال جهته وكلمته وانت اولي من فاضله امير المؤمنين وسكر اليه ووثق
به فيما يورد ويصر ويقدح ويؤخر من امور الله فلهذا لفته ان يلام بها وانت احسن
مرحما لعمري المؤمنين وعانه وارشدته وشار بالحوار عليه باستنصحه امير
المؤمنين وعمل مشورته وفدا احب امير المؤمنين ان تونسه بفرجة وتويرد براك
وتسرد برويته وتنف كنهه بزيارتك وامير المؤمنين يسلك في تعجيل الشنوح اليه متوخيا
بذلك مسرته وموثره فربه وحتملا له مشقة اليه وان تستخلف بخراسان هي ثمة براعي
ومرأيت من قوادد وتقدم كتابك الى امير المؤمنين بوقت شتوخه اليه ليخرج
امير المؤمنين متلفيا لك ومجالا السرور ويترك في عمل بخله في تدبيره نفس امير
المؤمنين في موخره ولا متوفيا كنهه ولا صار في عز من اليه شيخي في السلام
قال فراجع المأمور امرا بفرجة ففقد وصل الى كتاب امير المؤمنين
اعني الله بما اكلمه من حاجته الى فرجة لمعاضته ومعاونته والمشورة عليه وايضا
وحمل الثقل كنهه وفدا اعني الله امير المؤمنين بما جعل كنهه من فضل الرأى وحزم التدبير

وحس السياسة والمخ في دما يورد ويصر عن مؤيد يؤيده او مشي يشي عليه وينبذه
او معاو له على امر يجزله او يفصر كنهه فقول الله امير المؤمنين باحس حيا كنهه
واجل كبايته وكان ورد على كتاب امير المؤمنين وصور خراسان كلها على حال
اخضراب وتفاقم اليه كان راجع بالبيت اوفعه في فلو يهجم وزينه لهم فلم يسو
ناحية الا وفدا خاف اهلها عوا فب تلك الغلات ودخلهم الركب فجمع مع المسالمة
كالمتعجب ومع اهلها الركاكة كالخالفين وفي ثمة مفيد بسير فنه لتسكينهم
وتاليهم واصلهم وتعصبهم ولفوا صل البلد واستقامته امور الله يخاف
نفا فمما وارحو الحركة الى امير المؤمنين شدا الله وفدا فلت امير الخراسان اتصال
البيت وها ولا ضغراب في جميع ذوا حيلها واحتاج من بها من جندنا وشيعتنا الى ان
يحمل اليهم ما كل الرشيعة اميرهم به من المال ففدا وحشهم تخليه كنههم وتاخر
حملة اليهم حتى كراوت تيسر كما كتهم لنا ومناعتهم ايانا فمرا امير المؤمنين
في تعجيل ذلك المال عليهم موافا لشار الله تعالى **قال** بعلم امير المؤمنين
لا يفهم عليه ولا يتعملاه ما يريده ان يوجه اليه بخير كثير لا يخرج من
خراسان اذ لا تمكنه الحيلة فيه ففرت بينهما مراسلات يكون تتبعها ومحاورات
يخرج بنا عن المفصود تنوعها فكتب امير المؤمنين الى جميع اهل جبال المأمور من
ولاية العهد اذ كان فدا عزرو نكت وخالف ما اشتهر عليه الرشيعة من الروراء
والمتاعنة والسميع والطاعة وسماء الناك وبايح لانه موسى الناكوي بالحو
فلما بلغ المأمور ان امير المؤمنين واسفك العلاء له وسماء ناكوت العمل
وبايح كلبه موسى فعند ذلك تسقى المأمور با امير المؤمنين واسفك اسم امير
من سكة العناني والعرارهم وسماء ناكوت العهد ووجه امير العسالي اليه وكتب
الى عصمة لمل تلاحفت به اراجناء ان ينفذ الى خراسان فتوقف عصمة عند ذلك
وابا ان ياور الخلف حدة الرشيد في حياته فوجه اليه امير المؤمنين من خربة مائة لسوك
لنا خرد عن النبوة ووجه الى ثوب الخادم القيم بامور المأمور فادخله وامر
باحضار ما يريده من اموال والجوهر والكسوة والمتاع وخر به الفضل بالزبيح بالسلاط
حتى افر بكل ما كان في يده وفبت ضياع المأمور في كل البلاد وصيرت لموسى

براهمير وافر نوفا الخادم اجمع اموال المأمور وذا خايم من الجواهر النفيس التي كان الرشيد
دفعه اليه كنعان عيسى بنت موسى الهادي زوجة المأمور فصار الفضل بن الربيع الهادي
يجمع اليها بعد خلت بيتا ومعهما جواريا باخرجهما وتناولها بيعة وحمل كلما كان
في دارها **وكتب امين** الى اهل خراسان في خلق المأمور والبركة منه امتناعه
مركبته وتركه ما اوجب الله عليه من الانتفاء الى امره ويغريهم ما نفع عليه من
استعماله الفضل بن سهل الجوسي واخذاه اليه وزيره وكهني اويخضعهم على الاستسلام في
بكاكته والوفاء ببيعتهم ويغريهم انهم انصار الدولة وشيعة الحق واولي مسارع الى
كفاحته والوفاء بعهده وانه قد ولو خراسان الناحية الشهم العجرب على بن عيسى
بر ماهار مع جميع خور الجبل ويلمهم ان يتلقوه بالسبح والكاكة وحسن الساركة
فخرج كل من عيسى بر ماهار الى خراسان من بغداد في جمادى الاخرة سنة خمس
وتسعين ومائة في ثلاثين الف مرتبة وشيعة الامير الى انهم وادعاه اليه ايام فيجدة
يفيق به المأمور فصار حتى بلغ الجبل فكانت رؤساء كل ناحية واثبت خلفا كثيرا
من صغار الجبل واخذ العرب والعجم واعكس جند اراو مستير وحمل معه ما يتق
العدايتار وكشده في الاف البادرهم فلما انتهى الى ماهار الى همدان وجهه اليه يحيى
على مفعة منه في خمسة الاف فارس وخمسة الاف راجل وكتب الى اهل خراسان
يحب لهم حالهم وموضعهم من الخليفة وانه قد ابعد ابنه يحيى اليهم على مفعة منه
يخبرهم الخلاف والمعصية فلما انتهى الخبي الى المأمور عظم الخصب عليه لخال ابي
ماهار وجلالته في قلوب اهل خراسان ولكثرة صناعته والميل اليه منهم وكتب الى ابي
يغريه ماله وعليه في نفق العهود بعد توكيدها وما ام الله به عباده من الصدق
والانتماء الى مائة يجمع الله اليه من الفيض بالحو وجزله كواف البغي وزوال النعم وحلول
النعم وانه يستعين بالله عليه ويرجوا من الله ان يقول به الحال الى ما فيه مكره العاجل
وعقاب العاجل **وكتب** الى ابر ماهار بجزله ويخوفه ويغريه ببعديه وراخه
بدينه فليقله ببالها ويغريه ان يعتار بالله في تشجيعه وتجرده لاجل اكل واملاكة
الحو ونكت العهود والله سبحانه قد عيما نصر اوليائه والفتنة القليلة من حربه
وهزم بهم من هو اكثر جمعا واشد قوة ثم قال المأمور من يتبع الحق والحق الى ابر ماهار

فلقه

فانفقوا اليهم على كاهي بر الحسب النبوي بوجهه اليه وضموا اليه ستة الاف من فتيته
رجالهم فنبذوا الى اري وافل ابر ماهار في الجيوش العظيمة في شدة ابر ماهار في يده
فلما بلغ همدان انهم ابعد الله ومعه ابودلف العجلي وعنه بر الشاه في جمع كثير
وانهم ابعد الله الحسب ومعه معاذ بن كعب الله واحمد بن فراس والحسب بر كاهي في جموع
وكعدت فصاروا الى قزوين وكان فدا انهم ابعد الله في المفرمة الى قرية تعي في الحسب
اباد فانت انتخبان عركاهم بتوجيه بر ماهار العساكر من كل ناحية فوجه
كاهم الى اري ابراهيم بر محصب لضيق المدينة وتثقيف ابوابها ووجه الى كل
موضع تفرع عليه لم يحميه وزحبا ابر ماهار حتى نزل رستار في سبب على ميلين
من عسك ابعد الله يحيى وافل كاهي فبتر دونه وعبا كل واحد من اليه في عسكته والزم
فواده ورجاله من كرههم ثم زحبا العسك وحمل اليه فيل فجار به عاربة شدة يده
فبرز رجل يقال له داود بن سليمان واعجب بنفسه فحمل عليه كاهي فكعنه فاداره
عبر جرسه ثم ركب مشكا وتراموا بالمشاب وتضاروا بالسيف وبرز العباس بن الليث
مولي المهدي وشكا فارسا بكلا فقصده كاهي وضع يده معا على سببه
فارتد عليه وصرعته الممخ وفي بعد ارسياه وكان من الاكل وحمل على ابر
ماهار وكعنه فارسا فصاح اهل العسك قتال ابراهيم فثار ابر ماهار فانهم من الناس من كتمه
فاحشده وبادن كاهي الى مهرب بر ماهار يحول على جميع اموال والاسلح والكنى اعز وب
راسه على رجع وناعى مناع كاهي من انا من الناس اذ خلا في كاهية المأمور فله الامان
وكعدت ناله التثعيم والاحسان فاننا خلق كثير فامنعهم واثبتهم وكانت همدان
الهي بيمه لتسبح خراسان من شعبان سنة خمس وتسعين ومائة **فقال الفضل**
ابن الربيع ولما ورد خراسان على بن عيسى بر ماهار وملا فانه لكاهي بر الحسب وقتله وقتل
من معه من القواد وتسمية المأمور امير المؤمنين قال خلت الى عترة امين فوجهه قد
جالسا على البركة ومعه كوش الخادم ومع كل واحد منهما فصة وحملا
يصلحان النسيك فلما رايته فلتة افكح عليه لفته حتى يفرغ واتصل امر
وانا على مثل الجمر حتى زالت الشمس وقتل المؤمن اذ نوا فاذ نوا فوالله ما خرجت ثم
اذ نوا بالظلمة بعد حين فما خرجت ففقت فحليت وما اذ كتيب لصله ثم اذ المؤمنون

بالعصر ثم قلت اخذوه بالصلاة فسلموا واخذوه بالصلاة فلما خرجت فلما حلت
 العصر ولم يخرجني دخلت اليه والكتب معي حتى وفيت بيدي به فبخرني وقال
 كان في تريخا تقول شيئا فقلت نعم يا امير المؤمنين اعظم الله اجره في كل بر عسى
 بر ما هار بازي عروا لله كاهي بر الحسني لفيه بالري فقتله وهزم العسكي وحوار اموال
 والسلاح والكرام فقال بالله انك كنت في ابا الحسن كثر فداك كذا وكذا سمكت
 وما صحت الا واحدا فقلت ان الله وانا اليه را جفور وكليت من يومه المضي ب
 وعلمت ان امر فداي ولم يزل امره من ينكسر واحواله تنقل وكلما بقه حيشا
 هنم وكلما امير امير اصرع وكلت الجيوش الى اهل المدة وانقضا الامر ونزل
 كاهي بر الحسني على بغلة فحصرها وهي بالفضل بر الرضيع ولم يزل مستترا الى ان قتل
 عمته بر امير **فقال ابن ابيهم** بر المصطفى وجهه الى محمد امير بعده
 محاصرة كاهي بر الحسني بغلة فقتلته وهو بفصر فوار مش فلما علمت حلة
 ليلة اربعة عشر فسلمت عليه فوجدته في كاهي وقال يا عم ما ترى كهي هذه الليلة وصلوا
 اجو فيها وحسن الفم في حلة فقلت يا امير المؤمنين كهي الله عيشته واكر
 دولتك وكنت عذوتي ثم اني بعثت اليه لما اعقب من سوء خافه فقال يا عم
 هالك فيم يري ب علي في عود فقلت ما لك في ذلك فاحضر جارية تسمى صعب
 فتكس من اسمها لجال الله كان عليها فقال لها غني فكار اول ما كنت الجارية شفي
 كليت لعمرك اني ناصر **وايس** جرما منك صرحت بالدم
 فافشع منه وافشعني فقال لها وحيك غني فانه بعثت غني
 هم قتلوه كي يكونوا ملكا نه **كما** غني يوما بكسر رازنه
 بنه هاشم حوا سلاح ابراختم **ولا** تنهوه لا تل منا هاشم
 بنه هاشم هلا تروا فانتا **سواء** كليت فانتا وسال له
 بنه هاشم تبع العواذة يئينا **وعنه** فلان سبيته ونجل سبه
 فقال لها وحيك انما احضرتك اس بعثت معك ففدت زنتي كما وهما فاني
 وغني ما يفي ب قنيت الصعدا وانه بعثت غني
 اما وب السكور والخر **ار** انما يا سي يعة الذرك

ما اختلف

ما اختلف اليه والها ولا **دار** نجوم السماء في الفلك
 الا انفل النعيم من ملك **فدا** انقض ملكه الى ملك
 وملك في العي شرايم اعدا **ليس** بيار ولا بعمش ك
 فقال لها يا ميسومة اما تحسني غني هذا فقالت يا سيدي والله ما اكلت سوى مس تقي
 ولا كرت ما يجر عليه غني هذا فقال لها وحيك انتي وغني غني هذا ما يكر بنا
 فانه بعثت غني
 ليكن جرافهم غني وار فها **ار** التي وللحاب باب كاه
 ما زال يجر وعليهم ريب دهم **حتى** تقاضوا وريب العدم كراه
 فقال لها يا ميسومة اما يكيك من هذا البتة وغني فانه بعثت غني
 هذا مقام معي **هذه** منازله ودور
فقال فرماها بعد كاهي ريبه جوفع على فوج بلور كاهي معجبا به
 وكان يسميه بالشمه امير **استحسانه** اياه فاندكس النوح ونهضت الجارية فقال في
 داعم فبت والله الايام وانقضت المدة فاذا هاتفت يهتف مروا وحلة فضي الامر
 الخ فيه تستفتيان فقال السمعت يا عم فلت يا سيدي ما سمعت شيئا ثم فمت فجلست
 في بغض الخ بعد صوت الهاتف مرارا ففكر في امر الخ وفيه تستفتيان قال ابن ابيهم
 فما خرجت والله الجمعة حتى قبل غيبت امير **وخفي** **جاس** خادما
 ام جعبي انه لما احبك بولعها عني دكا مير دخلت عليه باكية فقال لها ما انا ليس
 بغير الناس كفدة التيجار والخلافة سياسة لا يسعها ضرور المواضع وراد في وراحي
وقال ابن واضح سمعت الحسني بران سعيه يقول كنت احب المامون
 بن ابيهم فلما حمل كاهي بر الحسني راس عمه امير وحمل اليه ابيه موسى وكبر الله
 حش الناس اليوم الخ جبه فيه بالراس فدخل على بغل في صنع و عليه فبة فلما
 جلس المامون على العنود وامرته ففتته واخرجت منه ثوبا مختوما بخاتم كاهي
 فاذا فيه سلة خبز رار ففتها فاذا فيه منديل مصر عليه مسكة كشي غنوم ففت
 المنديل فاذا فيه سلة فكتة عليها سلسلة ففتها فاذا فيه فكر كشي فربعت
 الفكر فاذا وجه عمته فذبحا كانه البر لم يغني فلما الحمد المامون لم يملك

المنسأ

نفسه ان يكاد ان يرفع صوته بالخيب فقال له البطل برسه والله يا امير المؤمنين لو خشي
 بديعه ليعمل بك مثل هذا فاحمد الله اخذ كل شيء به ولم يخش به بك وقد علم
 الناس ان الراس قد تم به رسول كاهن فلينبص لهم ساعة حتى يروا مقام المأمون
 من مجلسه وامر البطل برسه ان ينصب الراس على رجب فوضع على رجب واخرج للناس
 فجعل الناس يتناولونه بالمشي وده ويقولون الحمد لله الذي قال المخلوع وجعله وجعل
 حتى اني شيخ من اخرا اسمانية فقال باعلا صوته لعز الله المخلوع ولعز العبد ومما ولد
 بسم الله المأمون فقال ان الله وان الله را جعفر ثم امر الراس فانزل رجب في الوعية التي
 كان فيها واخذ الخزانة **وذكر** ان البطل برسه قال ما جعل بنا كاهن سلاطينا
 سيوف الناس والسنة لهم امرنا ان يبعث به اسم ابي جعفر به عفيلا **ولا تنس**
 خلافة كاهن اربع سنين وستة اشهر وفيل سبعة اشهر وثمانية عشر يوما وفيل ثمانية
 اشهر وستة ايام وكانت ايامه في الحصار مع خلعه الى مقتله سنة واحدة وستة اشهر
 وثلاثة عشر يوما منها يومان حبر فيهما وقتل ببغداد ليلة الاحد خميس بقية
 من احرم سنة ثمان وتسعين ومائة وفيل السبع خلور من صهي وقتل وعوار سابع
 وكش بر سنة وستة اشهر وثمانية عشر يوما ودفنت جثته ببغداد ورأسه بخراسان
 وحمد الله الكاتب والفار والمستمع والحوار وفرة الله العلي العظم

ذكر المأمون بن ابي شبل
 هو كعب بن عبد الله بن هارون الرشيد يكنى ابا جعفر وفيل ابا العباس ولقبه المأمون على دين
 الله امه زومينة وفيل تركية تسمى من اجل ولدته ببغداد في قصر الخلد في البصرة
 التي استخلف فيها الرشيد في النصف من شهر ربيع الاول سنة سبعين ومائة ولم يثبت بعد
 مولده امة يده وتوفيت امه وكانت بها الرشيد يوما ثم نزع فبعث اليها فابت
 من الحبيب واليه بعد وبعث اليها فابت فافلته الشو وقام من منزلها فارتد ملها بوليه
 وان شل
 تبع صرودا ونجف تحت هامة
 يامر وضعت لها خيل في الهل
 بالنفس راضية والحر في غصان
 وليس يوفى سوار الخيل سلكا

بوم له ببغداد صبيحة الليلة التي قتل فيها اخوه امير وهو اربع وسبع وعشرين
 سنة وكش له اشهر وسبعة ايام وفيل وتسعة عشر يوما وفيل راس المايين
 وفيل خمس بغير من الحرم سنة ثمان وتسعين ومائة **وكان ابي** تعلقه صهي
 كوسما اعير كويل الحبيبة كويل الله ضيق الجير بخذه خال السود صهي الوجه مرور
 وكان سافدا اصغر يدور سائر جسده كانما كليا بالزكيم ان خفي الجسم كمال
 البطل جواد كضيم العقب يضرب في كل علم بكم واجرت في العلوم الرياضية
 والهمة العلية حتى ان زير جات واحكم اخذ الطوالح بالسكرات والتزم
 الصلاة بالناس في المسجد الجامع العظم وخشب بنفسه وانتصب كل يوم للحكومة
 بين الناس يدخل عليه الصغي والكبي والمرأة والصبي والحر والعبد فيحكم بينهم
 بالعدل **ذكر في عظمه** بر حبيد قال كنت واقفا على راس المأمون يوما
 وقد فعد للمكانم في الحال الجلوس حتى زالت الشمس فاذا المة قد اقبلت تعشر
 في يديها حتى وقعت على كرب البسلام فقالت السلام عليكم يا امير المؤمنين ورحمت
 الله وبركاته فنظر المأمون الى يحيى براكتهم فاقبل يحيى عليها فقال تكلم
 فقالت يا امير المؤمنين حيل بيني وبين صبيحتي وليس في داخل الله تبارك وتعالى
 فقال لها يحيى براكتهم ارفقت فعد فان ولكر عوي يوم الخميس قال فرجعت
 فلما كان يوم الخميس جلس المأمون وقال لول ما نفعكم المرأة المخلومة قال
 بدعي بها ففعل لها ابن خصمها قالت واقف على راسك يا امير المؤمنين فعد
 حيل بيني وبينه وامان الى العباس ابنه فقال احمد براني خال خذ بيده وافعهده معمد
 فبعل فتلا كرا ساعة حتى علا صوتها عليه فقال اخبر براني خال اينها المرأة
 اني تنال خرا مني اعز الله بخره امير المؤمنين حال الله بفناءه فاحفض صوتي
 فقال المأمون دعها يا احمد فان الحوا نكفها والبا كل ابكته فلم تنال خرا حتى
 حكم لها المأمون عليه وامره برده ضيعتها عليها وامر ابراهيم خال ان يدفع لها
 عشرين دينة درهم خبيثة **وكان المأمون** مع هذه الخصال
 المحموده والاعمال السعيدة نهاية في الشجاعة والبر وسيرة والشهامة والبصاحة
 والعلم وكان كما قال فيه بلال بن رباح من حائله من فصيلة يقول في

اضحى امام الحق المأمور مشغلا بالخير والعلم والعبادة تـ
وكان وزيرا الفضل بن سهل الملقب بـ الرضا ستر ثم اخذ الحسن بن سهل ثم اخذ
 بخالد بن الحارث وهو الخفاف فرائد في كفاية فيه البرية في حقه اثر في فام المأمون
 ان يحكم وقال ابو العباس جابح فعدوه ثم عاد من وفته الى الفراءة في اقلان
 الخمسة فقال المأمون ان هذا كان في كعام في العباس حلوا في كعموه اخلوا في كعم
 ثم عاد من وفته الى الفراءة في اقلان فاما اسفك سينا وعمر ورسعة وابو عبادة هو كاد
 وزرارة وفيل انه لم يشتر من بعة الفضل احد وانما كان هو كاد كتابا وصاحب حرمه
 وش كنه كنه الله بكاهي وحاجبه شبيب بن حميد بن فضالة ثم شبيب اخذ ورج
 وكنه الحميد بن شبيب ثم محمدا بن علي ابنا صالح مولد المنصور ثم اسما كيل بن علي
 بر صالح ثم رجاء بن صالح ورش مودة وفصانه عودت بر عمر الوافر ثم عودت
 بر كنه الزحمار الخرومي ثم يحيى بن اكنع **نفس خاتمة** المملوك
 وفيل الموت حو وفيل الله ثقة كنه الله وبه يوم وعلى كاجعه سال الله يعصيه
 واول خلية خليفه ببعده ببعده فقال اخيه اتمم سفكت العصا مريده
 فتكفي الناس ويجمع كنههم فقال النسر لا مكر كما ترمي كمو انما هو كما قيل والفت
 عصاه واستغنى بهذا النوى كما فرغنا به تليق المسامح **ولم** استوثق المملوك
 قال هذا اجتمع لولاه كديم وهذا ملوك لولا ان بعهده ملك وهذا سرور لولا ان بعهده
 غرور وهذا يوم لو كان يوثق بما بعهده وكان يقول سادك الناس في العبد لا يغيبه
 وبه لا خرفة لا تلبس والرزق الواسع لم يستمع به بمن لاه كعام موضوع على فبي
 اب النجاشي لو كان كريف ما سلكته او فميطا ما لبسته **وكان يقول** ان اوله
 ان بالعبو حتى اخاف الا اوجر عليه ولو كلف الناس مفدا رحت للعبو لقي بول الله بالعبو
وكان يقول اخذ رجح الكعام من يري بويه الحمة لله الخ جعل انزل فند
 اكثر من فواتنا ومركلامه ولله في خلفه ابتلاء ايتلي بعمه كلب صاحبها
 الشكي على مسرورها وار ابتلاء بمصيبة كلب صاحبها الصبي على مكي وفيها قال الله
 تعلم ونيلوكم بالاش والخبيث فتنه والبتا ترجع **ومن كلامه** الله تعالى
 حبيب العتيد الى اخلو فتان زعم اليها هو فوهم وتقلب اليها شمولتهم عزيزة

من كبة وجبة مذكورة كاه سماع ولا يطار يعاين كل وجودها في كعظم ولا كس
 يوم ورجاهة انفسهم **وقال ابي** العير تولى السلطان واحد كاه به
 فيقوم هذا بغير ولا يصح هذا بغير ولا يصح كلامه ايضا المنبذة توجب العينة
 والمثلية توجب البتة والموافقة توجب المرافقة والمضادة توجب العزلة والتباين
 الهوى يوجب الالفه واختلافه يوجب الهمزة والصحة يوجب الثقة والكذب يوجب
 التهمة والامانة توجب الكفاية والخيانة توجب المناجاة والعذر يوجب الاحتجاج
 والجور يوجب الاختلاف وحسن الخلق يوجب المودة والكبر يوجب المفت والنجود
 يوجب الخمد والخلل يوجب الغم والتواضع يوجب العبة والتواضع يوجب التضييع والجر
 يوجب الرجا والهوية توجب الحسنة والتعني يوجب بقاء المملكة واهل الرعية
 يوجب الاختلاف والاختلاف يوجب التباين والتباين يوجب منفعة الفرس وسبب البوار
 ولكل شيء من غي الهوى وتقصى وانما تخرج تمايزها اذا قيمت على حروفها وعزلت
 على افرارها والحق من الحزن كله ان يجتمع على الشيطان عن الخرج فيتمثل في التواضع
 في صورة التواضع كل عيب ليلك الحزن ويؤثر في الهوية باحالة على الله فان الله يبارك
 وتعلم انما امر بانو كل سنة انكساع الحيل والارضا بالفضا بعد الا عازر قال تعالى
 خذوا حذركم ولا تفلحوا بايديكم الى التهلكة واعزوا لهم ما استكمتم من قوله
ومن كلامه ابي لا يعلو للمام من ثلاث خصال الصبر والحلم ورجب
 الزرع ولا يعلو وزير من ثلاث خصال من البصر بالسياسة وبنا الراية والعلم بالاول
 الامور ولا يعلو صاحب الخرس من ثلاث التيقن والبصر بمواضع الخلل ومرب اهل العيلة
 واذا وليت الوزير وزارت في فعدا كلعته على اسرارك وايتمنته على وثايقه في
 واكليتته عن الزمة مملكتك فليكن عندك في حاله يعقور قلبه ويتصلل
 في نفسه من التحفة والثقة والتعز والاشي سال وليك تفتك به اكل ام يركلوك
 في امه غي انك لا تخله من ريب نكر غي موجب تهمة ولا مدخل وخشة وفور غي
 امه له واعتم الا صرا عليه ومعه ثلاث التواضع بالله بزرع العبة وليس الجانب
 فان معه امه من التسلل والغلبة وكفاية الوجه فانه باب البشارة ومبسكة
 الناس الى كلب الحاجة وحسن الاختيار الخ قوله اخبار في فانه كلب يبعث ورايدك

على موارد العمل والتكليف بتأديته ما استحقته من رواتج التبليغ وهو على معرجة
 مستعانت المسلمين بما همهم ولا تغفل عن خيانتهم ولا تقاربه الكفاية واراد ان يخذلهم
 موجهه فوضعتهم في غيبي مستغفرا اضغنت القلوب وتولدت البغضاء **واعلم**
 انه فان حال اصاب من حال مالم يكن فله ليلعه الى قلب الراحة من الخدمة الى عز
 اخذت ايام فلتكر على ايدى بفرار استغفوا وعنده الرجوع ومتمى فته اوقات في سعة
 الفرج وعنده العناء فان ارجو له والتقصير لافحار يتأخروا عنها البتة وانما لاسمي
 العدل على عتله الصبايح عليه **وكان** يقول انما بعد فان العزلة ديون
 مفضية صاحبها منها في يلية فلا تلزم فتنقلب عن غيب رايك مليهاه ماله ومرت
 ولا في ضحك وفيت وكان يقول قليل السبه يحول كشي العلم وادني ان تتصار يخرج من
 فخر لا تقار وعلى كالب المعروف المعزلة عنده متناع والشك عنده صناع
 وعلى المقلوب رايه تجيل الوعود ولا سعاب بالموجود **ولما دخل** العتلة في
 على الامام قال في الامور خربت بوفائتي فعميت ثم جاءته وبادت في مسرعة
 فقال له العتلة لو فسمت هذه الكلمة على اهل القلوس سعتهم وذا لكانت
 لا دين لاني ولا دين لعمري قال سلتني قال بياح بالعكس اخلص من لسانك ودخل
 بغض البغضاء على الامام بالرفقة وهو مع الرشيد فبينما هو جالس اذ قال له اجمع مني
 ايها الرعي فقال الامام هذا كلامه خذوا بيعة واخذوا بيعة حتى بلغ الرشيد فتمثل
 بعض البين

وهل ثبت الخليفة الرشيد وتغسر في منابها التل
ودخل على الامام بغض الخوارج فقال له الامام ما اجماع على الخلاب
 قال كتاب الله حيث يقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
 قال وما لي بك على انك مني لة فينا قال اجتماع قال له الامام كما رضى
 با اجتماع في التي يار خريه في التاويل فقال السلام عليك يا امير المؤمنين
 ورخصت الله وكره كانه **ودخل** عليه الرشيد يوما وهو ينظر في كتاب
 فقال له ما هن الاياتي قال هذا كتاب يشتر المكي له ويونس العشرة فقال الرشيد
 الحمد لله الغيرة في ذرية يرى بعير عقله اكثر مما يرى بعير جسمه **وقال**

الامام

الامام واحد اولاده وفيه سمع منه فخذ ما على احدكم ان يتعلم العينة فيقيم بها
 اولاده ويريد بها مشغولا ويقبل بها حج خصمه بمسكتات حكمه ويمدح مجلس
 سلطانه بخام يدينه ايس احدهم ايكو لسانه كلسا كجده اوامته فلا يزال
 العدي اسمي كلمته **ودخل** حبة ال **حسن** بر كمر البصري عن رجل سماهم
 قال من المأثور ان يحم اليه من اهل البصرة عشرة رجال سماهم كانوا من اهل نوا فته
 عنده يحملوا فبينما احد الصفيلى ما راخر را هم مجتمعين بمضار بهم الى الساحل ليس
 الى بغداد فقال ما اجمع هؤلاء الاوليمة فانسل معهم ودخل في جملتهم ومضى
 بهم المتوكلون الى البحر فاكلوا معهم في زور فدا عدلهم فقال الكيفي لا شدة انهم
 نزهة فصعد معهم فعلم انه قد وضح في روكية ورام الخلاء فلم يستدر
 ثم رجع الى حال وسالوا الى وصول بغداد وحملوا حتى دخلوا على الامام فامر
 بضرب ارفابهم فاستعوا باسما بهم رجلا رجلا فكل من دعى ساه وامر بفتح
 كفه حتى لم يبق الا الكيفي ومرت العدة **قال الامام** سوف للموكلين
 بهم ما هذا قالوا والله ما ندر يا امير المؤمنين غيبي اذا وجدناه مع القوم نجينا به
 فقال الامام ما فستحي ويلك فقال يا امير المؤمنين امرته كالحمار كان يعي في منقوله
 شيدا ولا نفي في غيبي لا اله الا الله محمد رسول الله وانما ايتهم مجتمعين فخننت
 انهم يدعوا الى وليمة اودعوني فالتفت بهم فضحك الامام ثم قال بلغ من
 شوم التكبير ان احل صاحب هذه العمل قد سلم هذا الجاهل من الموت واكر يوجب
 بالسيلك حتى يوق قال وايراهم بر المصطفى حاضر يومئذ فقال يا امير المؤمنين
 هبه 2 وانما احدك جديت عن نفسه عجيب قال قد وهبته لك هاتك كحديثي قال
 يا امير المؤمنين خرجت يوما مستكرا اتقي الى سكة بغداد واستهو القبح واستعفى
 بي المشي الى موضع شملت منه رايح كعام وايا زير فداحت وتافت نفسه ايمدا
 ووفيت يا امير المؤمنين افرى على المضي فريعت بصرا فاذا شراحي ومن خلفه ثوب
 ومعصم ما ريت احسن منه فقيت حالي اونسيت رايح الصلح بذا لتي القبح واللعن
 واخذت في استعمال الخيلة في الوصول اليه فنضرت واذا احياله في بيت من ذل الموضع
 فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد على السلام فقلت يا سيدي لم هذه العار فقال

فهم على حكاية الامام

رجل من بني زبير فقلت ما اسمك قال فلان فقلت اهو من يشرب الخمر قال نعم واحسب
 اليوم عنده وليمة او عكوف وليس ينادم الا بخار مثله وبينما خرج في الكلام اذا قبل رجلان
 نبيلان راكبا فقال هوذا ندماء فقلت ما اسمكما فقلنا فلان وفلان فخرجت دابة فحسبنا
 وقلت جعلت فداكما فدا استبكما كما ابو فلان عذرا لله وسائر نعمهما حتى اتينا الباب
 فدخلت ودخلا فلما راوا صاحب المنزل معهما لم يشكاه فجلسا فجلسا في
 ابط المواضع ثم جئنا بالما بعدة ونفلا اليها الاكل وكان معهما دايما المؤمنين
 الدواحب من رجبهما فقلت في نفسي هذه الدواحب قد مر الله علي يلوغ الغر منها وفي
 الكعب والمعصم ثم جئنا بالما بعدة فجلسنا ثم نقلنا الى مجلس المندامة فاذا هو شكل
 مجلس اخر وفيه سائر امراء وجعل صاحب المنزل يلعب به ويقبل علي في الحديث لكنه
 انه ضيف ضيافته وهم علي مثل ذلك فيضنوا راكرامه في كل معية متقدمة وصرافة
 حتى شربنا فدا فاجت عليا جارية كانها غصن بار في غاية الكرم وحسن
 الهيئة فسلمت علي فجلست لها وسادة فجلست اليها واوتى بعود فاخذته
 وجسسته احسن جيرة واذا هو حاذقة فاند بعث تغني شمس
 توهمها خج فارجع خذها وفيه مكان اللحن من نكرا اثر
 ومن يكره شخصها فخرجته ولم ار شخصا فخرجته البقي
 وصاحبها فلبى فنام كعبها فم لمس فلبى في انا ملها عن
 بهجت والله يا امين المؤمنين بليلته وكربت جسدي ما وحذفها ومع بيتها
 بالغنا ثم اند بعث وكنت
 اشرك اليها هل عرفت مودة جردت بغير اللحن انه علم العمد
 فحدثت عن اخها عمر ارجسها وجادت علم اخها ايضا علم عمر
 قال فحدثت السلاح السلاح وجادت من الحرب ملا املا في معة نفسه وضرب القوم
 ايضا ضربا شديدا ثم كنت
 يقولون في اخب الهوى لا تخرج به وكثير وكثير في الهوى يتكلم
 الخلع كره في ليس كره في بقاله ولكم من يهوى چور ويكلم
 شكوت اليها فكتنه بنسبت فلم ار شمسا قبلها يتبسم

فقلت لها جوي فابعدت فجهما لتقتلني يا حسنها اذ تهم
 وماذا من جوي لها بهمرك ولا كنت اخشا الوشك فاكتم
 اليس عجبها ان يتا يضمننا واياك لا تفلول ولا تتكلم
 سوى اكبر تبني سرار انفس وتفكح انفس علي النمل تخم
 اشارات افواه وعجز حواجب وتكسي اجبار وكها يسلم
 ثم حسنتها والله يا امين المؤمنين علي حذفها ومع بيتها بالغنا واطا بيتها
 معنى الشرح كما نعلم لم تخرج من القول الخ ابتداء به فقلت فدا بغير عيني يا جارية
 شئو جربت العود وقالت متى كنتم تضرور عيالكم البغضا فندمت
 علي ما كان مني ورايت القوم فدا تذكروا في فقلت في نفسي فانت جميع ما ملنت
 ارم ايلف فكت فقلت اتم كوي قالوا نعم فلو تبت بعود مليح الصنعة واصلت
 ما ردت فيه ثم اند بعث وغنت
 ما للمنازل اخير حزينا اصمرا م قام المرل وبليل
 ان الغر غروا بلبك غلادوا وشلا بعينك مايزال معين
 غيظ من غير اتحر وفلح ماء الفيت من الهوا ولقيلا
 راحو العشي راحة من كورة ار مش متر وار حيت حيينا
 قال فما استتمته يا امين المؤمنين حتى وثبت الجارية علي رجلي تقبلها وتقول
 معذرة اليك يا سبي والله ما علمت مكانك ولا سمعت بهذه الصنعة من احل
 ثم زاد القوم في اتي لامي وتجيلى وكربوا غاية العجب وشربوا بالكاسات فلبثا
 رايت كرههم اند بعث وغنت
 ابالله لا تمسك لا تخر كريني وفدا سمعت عينا من ذكي في الزما
 الي الله اشكوا بخلها وسماحتة لها كسل مني وتدي به علفم
 جرد مصاب القلب انت قتلته ولا تركيه ذاهل العقل معي مل
 الي الله اشكوا انها جنتيه وانها بالود ما زلت مكي مل
 قال ورايت من كره القوم شيئا حسبت انهم فدا قول كقولهم فدا مسكت حتى
 راجعوا امهم وهرات نفوسهم ثم اند بعث وغنت

هذا صبي مكود على كعبه
 له يد تشبه الرمح راحته
 يامر بل كلفا مستهزيا دنبا
 كانت منيته في كفيه ويد له
 انحت معاد معه تجرد على جسده
 مما به ويد اخرى على كعبه

قال فجعلت الجارية تصيح هذا والله هو الغنا الماخر فيه وشرب الفوم
 وسكى واوبى في مسكة فام علماته بذهب اصابه وايضا لهم الى مواضعهم
 فانصروا وولوت معه وشربت افدا حلا ثم قال يا سبي ذعب ما مضى من عمري
 هرا لى اكرامى مثلك ولا احضر ريسنا يستهزى به لانه يا مولودى مرات كاعى ب
 نديمى فاخذت اوج كلبه وهو يفسم على اكله من انا علم الحفيظة فوثب فادبها
 على فدميه وقال لى عيت ان يكون هذا الفضل لا لمتلك ولقد اسرى الى الزمان بعد ان افوم
 بشكى هذا ومتى كمت ان تزور في الخلافة في منزلي وتنادى ليلى جمعا ما هذا
 الا في المنام فلا تقمت ليلى الا نديما يريه في اذ كنت احق مرارا جالس الخلافة
 ما فسمت عليه ان اجلس مجلس ثم اخذ يسكنه عن السبب في حضور كعبه
 بالكعب معنى واخبرته يا امي المؤمنين بالفضة مر اولها الى اخرها وما سكت منها
 شيئا ثم قلت انا الكعاب ففقدت منه بغيته فقال والكعب والمعصم اشد الله
 تعالى ثم قال يا فلانة فوفى لبلانة جارية كعبه منزل ثم جعل يستعصم واحدة
 واحدة يعي ضها على وانا لا اري حاجتي الى اقل والله ما يفر عن امي واخيت
 ووالله لئن لئنهما بغيته من كرمه وسعة صدره فقلت جعلت فداي اباي لا اخت
 فاذ احشتم ان اتي الى كعب ولدتك فالجبا وكى امة ثم نزلت اخيت فارتد يد هذا
 فاذا هم لى رايته فقلت حسبك هذه الجارية فام علماته لو فته باستعد عدا عشرة
 مشايخ سها هم لهم ثم قام واستخرج بررت بعشى بالبحرهم وحضر المشايخ
 فقال لهم هذا سيرا ابراهيم بن المصطفى يذهب الى اخيت جلالة واستعدكم ان فر وجنتها
 له وامى نكاحه عسى ان لا يفرهم فقلت فخرت وقيلت انكاح قال نعم
 بشعور علينا ثم دفع البردة الواحدة الى اخيت والاخرى فرها على المشايخ ثم
 قال عزروا فهو ما حضر على هذا الحال فشكى واودعوا لانا وانصروا ثم قال يا سبى
 امهك بعزاليوت فتعلم مع اهلك فاحشتم مع ما رايك من كرمه وتغتمت

ارخو

ارخو بها في منزله فقلت بل احضر كمارية واحملها الى منزلي فقال كيب شيت فاحضرت
 كمارية وحملتها فوحفك يا امي المؤمنين لى حمل الى من الجاهل ما خافت عنه يوتسنا
 على سعتها فاولدتها هذا الغلام الفاني يريه في عجب المأمور من كرم هذا الرجل
 وقال له دره والله ما سمعت فكما مثلها فغلة ثم اكلوا الكهليلي واجازوا وامر ابراهيم
 باحضار الرجل ليشاهدوا فاحضر يريه فاستكفه فاعجب به وصار من جملة خواصه
 وعاد خرو **قال الوافري** كان ابراهيم بن المصطفى فداي على الخلافة لنفسه
 بالوى وافرهم ممال كها سنة واحدى عشرين اشهر واشتد عيش يوما وله اخبار كثير
 احسنها كمنى ما حكاها في قال ما دخل المأمور اللوى وكلمته اشهد كلب وجعل
 لمراته في مائة الف درهم خفت على نفسه وخشى في امره فخرجت من دار في وقت
 الضحى وكان يوما صافيا وما اذ اير توحجه فمرت على وجهه حتى وفعت في زفاى
 من يبعه فقلت اناسه وانا اليه را جعورا عن الواش برتاب في فرائد في صدر الزفاى
 كبر السود فاقم على باب دار فتقدمت اليه وقلت لى كعبه في موضع افيم فيه
 ساحة من نهار فقال نعم وفتح الباب فدخلت الى بيت كضيق تضيق فيه حصى
 ومخدة من جلود انا انها تضيق ثم اعلو الباب على ومضى فتوهمت انه قد
 سمع الجعالة في وانه خرج ليعدل على جفيت على مثل النار فلما فيسنا انا كذا في
 اذ اقبل ومعه جمال عليه ككلمة يتناج اليه من خبر وخم وفجر جديعة وانشأ
 وخرق جديعة وكيزل جرد ففك عن الحمل ثم التفت الى وقال جعلت الله
 فداي انا را جاعام وانا علم اني تنفرن منى لما اتوا من معيشة فشأنك بمالم
 يقع عليه يد وكات في حاجة الى الكعاب فكبحت لنفسه فرا اذ كى انا ما كالت
 مثلها فكم فلما فضيت اربى من الكعاب فانا هالك في شارب فانه يسلم لهم
 ويكيب لهم ويحيى النفس عن الغم فقلت ما اكل في خلة في رغبة في اوانسه فالتى
 بفكر من جديعة لم يمسسه يد وجاد في بعير من شارب مكينة وقال في روليفس
 جروفت شارب لى نهاية في الجوددة واحضر فداي جديعة او فدا كها وانفاد
 محتلفة في كسوت فخان جرد ثم قال بعد ذلك في تاذ في ارفع حذائي يا سبى
 جعلت فداي وانه يلبس في فاشب منه سرور ابي فقلت له ابعل فشرب وشيت ثلاثا

ثم دخل الى خزانة له فاخرج عودا مصحفا ثم قال يا سيري ليس مرفوعك
 انك لا تغني ولا كرفه وجبت على مروتك خرمي دارايت ان تشي بعبك
 بان تغني لنفسك فاجعل فقلت له ما لي لك ان احسن الغنا فقال يا سراج الله انت اشعري
 من ذلك انت خليفته يا مس الخي جعل المامور لم يرد له عليه واتاه بك مائة الف
 درهم فلما قال ذلك عظمته همته ومروته كبرت وعلمت ان خوته اجل مما يجل
 له في بيتا ولت العود وغنيت وفهم جواهر اهل ووليت فقلت
 وكسي الخي احمي ليوسب اهلها **١٠** واعزله في السج وهو اسير **١١**
 واثاب يوسف اذ كان في السج **١٢** والنور بعد عول الله وهو خير **١٣**
 ان يستجيب لنا فيجمع شملنا **١٤** والله رب العالمين فسر **١٥**
 فقال يا سيري **١٦**
 ان الخي عفر انزاعه **١٧** كفد المكاره سوف يفر حله **١٨**
 باصبي لعل الله يكسبه ما نزل **١٩** فاعلمها ان تغني وعلها **٢٠**
 قال بغنيته ولم اكر احسن خنم لكنني لحنته في الوقت وتفا لت به وحس عني
 ابراده فشرب وشرب فقلت يا سيري **٢١**
 فلا تجزع واراعست يوم **٢٢** ففقد اسيرتك في الزمر الكويل **٢٣**
 ولا تياس بار الياس كمد **٢٤** لعل الله يغني عن فليل **٢٥**
 ولا تكسر يومك عن خيل **٢٦** فان الله اولي بالجميل **٢٧**
 قال وكنت احي به بغنيته وشرب فقلت يا سيري **٢٨** علي نذر ان تنسني في بكتي وما كنت
 احسب ان ارمي بسبع بكوني في منزلي بارايت ان تغني فاجعل فقلت ما اكن
 بف **٢٩**
 واذ اننا زكت نفولها احبر **٣٠** موت يرحمك او علو المنير **٣١**
 ما فقه مضى يا نفس فاصبر **٣٢** ولعل الله يغني عن فليل **٣٣**
 قال بغنيته وحسن في نفسه افتخاؤه وانس به واستخرفته ثم قال **٣٤**
 يا سيري اننا زكت ان اكن ما سمع واركت مرغي اهل هذه الصاكة فقلت هذه **٣٥**
 زيادة في ادبتي وعروتني باخذ العود وتغني **٣٦**

شون

شكونا الى خباننا حول ايلنا **١** فقالوا لنا ما فصر اليوم كنعنا **٢**
 وذا في النوم يغشي عيونهم **٣** س يغدا ولا يغشي لنا النوم اكينا **٤**
 اذا ما ذنا النوم المضرب احوار **٥** معنا هم يستبشروا اذا ذنا **٦**
 فلو انهم كانوا يافور مثلنا **٧** نلنا في لكا فورا في المضاجع مثلنا **٨**
 بوانه لعد احسست اليك سارج **٩** وذهب كل ما كان في من الهاع وسالته ان يغني بغنا **١٠**
 تعين ذنا فيل عود **١١** فقلت لها ان الكرام فليل **١٢**
 وما خرن ذنا فيل وجارنا **١٣** كنيز وجارنا كثر في ليل **١٤**
 وانما فوم ما نرى القتل سبة **١٥** اذا ما راته عامر وسول **١٦**
 يفي ب حب الموت ا حال لنا **١٧** وتكرهه واجالهم فيكول **١٨**
 وما مات مناميت حنبا انهم **١٩** ولا كل منا حيث كان فيل **٢٠**
قال جئت اخذ من الحرب مائة من زينة عليه الى ان عاجلته السكي واداه فلم **٢١**
 استيفك ارا بعد المغرب بعادونة فكن في نفاضة هذا الجام وكيف اقتضا في **٢٢**
 من الغنا ما ارا ان يستلني به وكنت ما فيه اشارة لخصمه ففتمت وغسلت وجهه **٢٣**
 بالماء وايضته واخذت خريكة كانت عبيته فيها ذنان لها فيمته كثيرة **٢٤**
 جرميت به اليه وقلت استودعك الله فانه ما خرم كنعنا **٢٥** واسلنا ان تقي **٢٦**
 هذه الخريكة في بعض محلاتي ولعل كنعنا الذي يرا مت من خوي واداه الي **٢٧**
 مستحروا وقال يا سيري ان الصلوة في ذنا كنعنا كم من ذوي الرياست وتخص **٢٨**
 فيه الخور الرديا ا اخذت على ما وهبته الزمان مرفيك وحلوت كزني **٢٩**
 تمنا فاجتة عليه فامو الى موسى له وقال والله ليراجعتني في ذنا كنعنا نفسي **٣٠**
 فغنيت عليه واعدت الخريكة الى كنعنا وفعلتني حبلها فلما انتهيت الى باب **٣١**
 داره معولا على المقي من كنعنا قال يا سيري ارا هذا الموضع اخبوك من غير **٣٢**
 وليس في منوتك ثقل فاقم كنعنا الى ان يفرج الله عنك برجعت وسالته **٣٣**
 ان ينمو من ثلج الخريكة وكان في كل يوم يبعث مثل ما بعاه في يوم حلوت **٣٤**
 به فافتم كنعنا ايلما في الحبيب عيش فتمت من اقامة في منوته واجتشت **٣٥**
 من التقل عليه في كنعنا وفعلتني حبلها ففتمت وفعلتني بزي النسراء **٣٦**

بالخيف والنفاب وخرجت فلما صرت في الكريون دخلت من الخوف امر شديدا وجيت
 من غير الجسر فاذا ذا بموضع زلوف فعرش بالمد وبصرته جنت ممر كالجنت مني في
 فقال هذه حاجة المأمور وتعلو في قبر حلاوة الروح دبعته هو وقرسه فرميتهما
 في ذلك الزلوف صار عبي له وتباد الناس اليه فاجتمعت في المشي حتى فطعت الجسر
 ودخلت زفاو فوجدت باب دار وامرأة في دهلزة فقلت يا سيدة النساء احفني دمي
 فاذ رجل خايب ففالت علم الرجب والحلعة التي في يده وقرشت في وفدت له كعنا
 وفالت لي هو وعدي فما يعلم مخلو في كنفه ولو اقامت سنة فيسما هي معي
 في ذلك واذا بالباب يد ودفا كنيقا فخرجت وفتت الباب فاذا بصاحبه الذي دبعته
 علم الجسر مشدود الراس ودمه في كفه ثيابه وليس معه في سر ففالت له يا هذا ما هذا
 فقال لها ان حبيبي العجب كنهت بك الغنا وانفقت منه فالت وكيف ذلك قال ان ابيهم
 بر المهد لفيته وكلفته فدبعته والي سر في الجسر فاصابته ما ترو فانفقت منه ولو كنت
 حملته الى المأمور لعجلت في مائة الف درهم فخرجت له حراما وكلمته في جرحه
 وعصيته وقرشت له في الفاعة ونام كليل وكلمته في وفالت له الخند صاحب
 الفضة فالت نعم فالت لا بأس عليك ثم جعدت في التي امة وافقت كنفه
 ثلاثة ايام ثم فالت له ان خايفة عليك من هذا الرجل ليل يكلع علمي في فينما بك
 فابح بنفسه فيسالت هذا امهال الى الليل ففعلت فلما دخل الليل ليست في النساء وخرجت
 من كنفها فالت الى بيت موت كانت لنا فلما راتني بكت وتوجعت وحمدت
 الله على سلامته وخرجت كما ذهات تري السور والاهتمام في الضيافة وكنت خير
 مما شعرت الا بان ابيهم الموصلة بخيله ورجله وحفته والامالة معه حتى سلمته
 اليه فرايت الموت كيانا وحملت بركة المأمور فجلس مجلسا كاملا وادخلني اليه
 فلما فمت بر بديعه سلمت عليه بالخلافة فقال لي لا سلم الله عليك ولا حيا في ولا عار
 فقلت علمي سلمك يا ابي المؤمنين ولي الناس فيكم في الفصاح والعبور فرب التفتوي
 ومثل ولنت بعد الا تخر اب بما امر له من اسباب الرجا من كابر في العوي وقد جعلت له
 فو وكل عبور كما جعل كل ذنب دور عبورك فان اخذت فحفتي وان تعجب
 ببخلك ثم اشدت

خفيه اليه عكسيم : وانت اعلم مني
 فخذت في اولها : واصبح خلعك عنك
 ارم لك في بعالي : من الكرام فكنه
 فربح راسه التي وقال فعدت وفلت له
 اتيت ذنبا عظيمًا : وانت للعفو اهل
 فان كعبوت جمر : وراخت فعدول
 فربح في المأمور واستروحت رايح الرحمة في شماليه ثم اقبل علمي اخيه في السما
 المعتصم وابنه العباس وجميع من حضر من خاصته فقال ما ترو في امره فكل الشار
 بقتله انهم اخلفوا في الفتنة كيف تكور فقال المأمور لا حمود في خالد ما تقول
 يا حمود فقال يا ابي المؤمنين انت فتلته وجعت مثلك فتل مثله وار كعبوت كنف
 لم نجده مثلك عفاك مثله فتكر المأمور راسه وجعل يثب باصبعه في اترخي
 وقال متشلا بفقر الشا

فوم هم قتلوا امير اخيه : فاذا رمت يمينه سمي
 فاذا كعبوت كعبور جلالا : ولير سكوت كعبور عكسي
 فكشفت المفضلة عراسه وكبرت تكبير في عكسمة وفلت والله لقد كعبوت
 امير المؤمنين فقال المأمور لا بأس عليك يا كعبوت فقلت خفيه يا امير المؤمنين اعظم
 من ان يكون به بشكي ولا كنف افول

االخ خلوا المكارم حازها : في حلب ادم الامام السابح
 ملئت قلوب الناس منه مهابة : ويضل بك قلوبهم بغلب خاشع
 وجعوت عمر لم يكر اهلا له : كعبور ولم يشبع اليه بشايع
 ورحمت الجهاد كافر اخ الفط : وحيدر والدة بغلب جازع
 رد الحياء علي بعد هذا بها : ثم الملو في القادر المتواضع
 فقال المأمور فد كعبوت كنف ورددت عليه ماله وضا عني فقلت رددت ماله
 ولم تجل علي به : وقد رددت ماله فد حفت دمي : وفام كلمتي في حاجتي
 كنف في : مفام شاهد عدل غي منهم : فالت كنف في وقد خولتني نعمًا

هما الحمار من موت ومرعوم • فلو بغلت بغير رضا به • والمال حتى
العمل من فحم • ما كان خاذا سوى عارية رجعت • اليك لولم تعي هذا
كنت لم تلم • فان جئت في ما اوليت من نعم • اني الي اليوم اولا منك بالكرم •
فقال المامور من الكلام كلاما كالبر وهزل منه وامر في جمال وخلع وقال يا ابراهيم
يا ابا السجاء والعباس انا لا نفعل في فقلت انهم لك نصحاء يا ابي المؤمنين ولا كرايت
الامانت اهلها ودعوت بمار جوت فقال المامور فدمت خفي بختات غارت وعموت
عندك واعظم عموت عندك مرارات امتنا الشايعين ثم سجد المامور كسويلا
ثم رفع راسه وقال يا ابراهيم اني لم يبعث فقلت شكر الله الخ الخ في بعدوك
فقال ما اردت هذا ولا كرايت شكر الله على ما اذهمني من العفو عندك بعد ثمة ان حبيبتك
فشحت له صورة امر وما جرى به مع الخجاء والخجاء وامرته والموت الله اسلمني وامر
المامور باحضارها وهي في دارها تنكح الجارية فقال لها ما حملت على ما جعلت مع
انعام ابراهيم واهله عليك فالت رغبة في المال قال لها هل لي ولد او زوج قالت كما
وامر بضر بها ما يتي سوك وخلعها السجاء ثم احضر الجني وامرته والمزني فاحضرها
وسال الجني عن السبب الذي حملت على ما صنع فقال له الرغبة في المال فقال المامور
انت اولي ان تكور حجاما من ان تكور من اوليا بنت ووكلمه من ان يلزمه الجلوس في مكان
الخجاء لتعلم الخجاء واستخدم زوجته وقال هذا امرك كافلة اذية تصل للمهملات
ثم قال الخجاء لفي خضعت من مروت في ما يجب معه الخجاء فخذ عليك وسلم اليه
ما الجني ودانته وخلع عليه وانته من زفه وزيادة العاديين في كل سنة ولم يزل يجي
لنوار ما **ابن احمد بن يحيى** المكي قال كان اسما والموصلي
يكثرمع البرامكة ويكثر في الشراء عليهم فحضرات يوم مجلس البخل
بالزبيح واجري ذكي البرامكة وكان في يفيض البخل وبلغ منه كل مبلغ
فقال بعض من حضر اسما واما تبقي عذرك هوذا القوم وتفلح عذرك ولك في الشراء
على الوزير ما تبلغ به اعلا المراتب وتخل من نفسه ارفع عمل فامسك الفضل على الكلام
اعجابا بما خوص به اسما فقال اسما واما البرامكة وخبي لهم وملازمته فيهم
وشاية عليهم فاشهر من رجعت وخاله والله اقل ما يستغفرونه ثم اقبل على البخل

وفد غاضه مدحه لهم فقال لهم اسمع مني شيئا مما فعلوه وليس هو من صنا بعضهم
كنت ولا عنة اذ فعله فان رجعت في ذلك عزرا ولا فليكن كنت في ابتداء امر في نازلة
في دار ابي معه وكان في دار ابي غلاما وعلمانه وجوار وجوار به الخصومة كما
تجري برهونة الصبغات بنشكرهم اليه فالتبشكر والضرر في وجهه فالتسا
جرت دار ابي به وانتقلت اليها انا وجوار وعلمانه وكانت دارا واسعة فلم ارض
ما كنت من اهلها ولا من يدخل الي من اخواني ابراهيم واهله كنت في ذلك
وكيف اصنع فيه وزاد بكم في الوار خضر ميل فيج انا حروثة من فزول قتل في دار
ياهي في وازلة امر مروفت ان يستأجر كلتي وكنت من احشيه ولا اعلم حاله فضاو
بذلك صرد ضيفا شربل حتى جاوز الحرج وامر غلاما ان يسرجوا حمارا كان كثر
امض الى الصرا التي ج فيها مما دخل في قلبه فاس جوله في وليست وداره ونعلا وركبت
فاجوز في وانا مبكر لا سي الكريو التي اسلك فيها حتى هم في علي باب يحيى
ابراخام فوثب غلامانه الي وقالوا في الواين هذه الركبة فقلت الي الوزير اعزله الله
فدخلوا باستانا دول في الخول وبقيت خلت وبقيت خلت فدفعت في امر في فيبين
ارحلت عليه بردا في ونعلين واعلمته ان قصته في ذلك الحال كل اسودا وب
وارفت له ان عتار ولم افسد في جعلت كحريفا كان فيهما ثم عزمت على
صدفه فلم اذ في تبسم وقال ما هذا الذي يا ابا عبيد تحسبنا في بالبر والفكر والتفكر
ثم علمنا انك جعلتنا كحريفا فقلت كما والله ايد الله الوزير والله لا صدفك قال هات
حديت ما خبرته بالقصة مر اهلها الي واخبرها فقال هذا حوت تشغل قلبك بهزل
يا غلام ردوا له حماره وها تواله خالعة بجوار في خلعة تامة فلبستها ووعى
بالكعاب فاكنت ووضع النبيذ فشرب وكنته ودعي في وسك في بدوات
فكتب اربع رفاع كضنت اربعضها توفيع في جازلة ثم دعي بعض وكلايه
فوجد اليه ارفع وسار في شبة فزاد كمنع في الجازلة ومضى الرجل وجلسنا
نشرب وانا انكر فلم ار شيئا الي العتمة ثم اتك في يحيى فنام وفمت من كنهه وانا
منكس خائب فخرجت وقدم الي حمار في ركبتة وسيت فلم اجدوا في العار فالت
غلام الي ابراهيم فقلت الي العار فالت والله لفي بيعت دار في وابتيح العارب كله

على الامور

فاذا اراد الرجل ان يخلص نفسه من النار فليكن له من ربه نصيب
 الرجل بين يدي المأمور قال له امانت الغنى وفقت بموكتنا وشكوت اليك رقة حالك
 والارامل فعادنا خ عليك بكلا كليه بعد دعنا اليك هذه الصلة لتصل بها حالك
 ففصد في الصمعي بيت واحد بعد دعنا اليك فقال والله ما كنت في بيتا شكوت
 في المومنين من رقة الحال وصعوبة الزمان لكن استحييت من الله ان اعر فلا صري في المكان
 اعاد به امين المومنين فقال المأمور لله انت فما ولدت العبيد الخ مع منك ثم امر له بالقب
 دينار **قال الاممعي** فقلت له الخفة به يا امين المومنين فبسم وامر ان يكمل
 له الب دينار واعاد الرجل من جملة نعمه **حتى عن المأمورين**
 انه قال بحت سنة فلما صرت بصورا احييت اراخا دير البجانير بارام فيه منهم
 فلما دخلته رايت ثوبا حمر الوجه نضيف الثوب فسلمت عليه فقال هل خسر الخوفك
 احسن منه ما اكل منه لسانه قال فهل تروى الشعي فلت نعم قال فانش
 فانشته في العتاه
 • اذ اب الهوى جسمي وكنم وفقر • ولم يبق الا الروح والجسد النضو
 • رايت الهوى جمر الغضا غير انه • على كل حال عند طبعه حلو
 قال فخر مغشيا عليه فسالته عن قصته فعيقت انه من بين قبيح هوانته كم له
 وهو ته هي بسعي ينظمها حتى نزعت منه فوسوسا جميعا وهاهي في العير اخبر
 موسومة فمضيت حتى دخلت عليها فلما رايتني تقبست الصعر ثم قالت اذ ما جرت
 ربح يوسف لولا ان يفتحوني فسالته من اير اقبلت فقلت من العير وعرفت حال البقي
 فبكت ثم قالت

امواله لو شاء لم يخلو الهوى لير عبت عريضة فماعت ع قلبه
 ليوهمنه الشوق حتى كاد انما انجيت مرفب وار لم تكفر في
قال بعد عن المأمور المتكبير وامر بعلا جهات حتى برابا وزوج البقي منها
 واجرى عليها ما يحتاج اليه وكانا في جملة حاشيته حتى ماتا رحمهم الله
انجي ابي ابيهم بن المصلي عرابيه قال غضب علي ابيهم في بعض
 هناته فسلمته الى كوث نجس في سداب واعل علي فبكت فيه ليلته فلما

اصحت اذ بشيخ فخرج علي من زاوية السحاب فجمع الي وسكها وقال كل ما كنت
 ثم اخرج الي فتينة من شرايب فبش بت ثم قال في عري وبغيتته
 في مدة كابد ابغها
 معلومة فاذا انقضت مت
 لوزا ورنة اسر خاربة لغلبتها مالم في الوقت
 قال فبسم معي كوث فصار الي محمد وقال هو جالس يغني بكيت وكيت وامر
 يا حضاري يا حضرة واخبرته بالقصة فرضي عنه وامر في بسبب عمالية اليه
 درهم **حزينة طلبة** بر محمد بن جعفر الشاهر الحكي قال
 حزينة ابو حسار الزبانية قال ضفت صيغة شدة يدعة بلغت فيها العافية حتى
 الخ علي الفصايب والخباز وساي المعاملير ولم تبو في حيلة واذا في يوم
 من ايام علي تلح الحال وانا مبكر فيما احتال به وكيف اعمل اذ دخل علي
 حاجبي فقال في كلام يستأخر بالباب فقلت اذله بعد خرا سلة فسلم
 وقال البنت ابا حسار فلت نعم فما حاجتك قال ان ارجل عري وارب الخ ومعني
 جملة مال وهو عشرين دابة درهم وفدا حضرتها في بركة معه وانك احتاج
 ان تكور فبكت الي ارافضي حجة وارجع واخلد اذ كنت عري بها بهز البيرة اعي في
 بها اخل فقلت هات البركة فاحشي ها واخرج بعد اوزن ما فيها وختمها
 فلما خرج فضضت خاتمها على المكار ثم احييت المعاملير ففكت
 كل مكاره علي دير واتسعت وانفتحت وقلت اخبر هذا المال الخرا ساي
 الي اربا في ياتي الله بالي ج مر كند فبكت يوم في ذلك سعة وانا لا اشته
 في خروج الخرا سلة الحاج فلما اصحت من غدا في اليوم دخل الغلام فقال
 الخرا سلة الحاج الي كان عندك امس بالباب يستأخر فقلت اذله فلما
 دخل قال في كنت كازما علي الخروج ثم ورد علي خبر بوفات ابي وفديمت
 علي الخروج الي بلعي فيا مر في بالمكار التي اعكيتك فورد علي امر لم يرد
 علي مثله فكم ونحيي ت ولم ادر بما احببه وفكرت وقلت ماذا افعل للرجل
 ان جرت استعملني فكانت البضينة في الدنيا والاخرة واراد بعته صاح وهتكتني
 فقلت له نعم كما فاد الله من في هذا اليس بالخير ولما اخذت ماله فبعته

الى من يجهل به فتعود في غدا لما اخذته فانصرف وبقيت متميزة اذ ملاصع وغلظ
عليه جوارحه وادركته اليل وابكرت في بكور الخراسان التي اقليم ياخذ في النوم ولا قدرت
على العجز ففتمت الى الغلام فقلت له اسرج البغلة فقال يا مولاي هذه البغلة بعد
وما مني من البيل شيئا، فبالا اية تمضمض فرجعت الى فراشي واذا النوم متمتع فلم ازل
اقوم الى الغلام وهو يري في حتى جعلنا ذليلا مرارا وانانا ياخذ في فرار وصلاح العجز
واسرج البغلة وانا اذكر وهي تسيح تحت حتى بلغت الجسر فعدلت به اليه فتركها
فبعيت ثم قلت الى ابن ابي المايير امض ولا تكرر ان رجعت وجدت الخراسان على
باب مستخر الى وليكن اذ عها تمضمض حيث شئت فمضت البغلة فلما عشت
الجسر اخذت يمنية ناحية دار المأمور فتركها وموت ولم ازل اذلي الى قريب
مدار المأمور والعين يا كن في مظلمة واذا فارس فلما في فنكر في وجهه ثم سار
وتركنه ثم رجع راسه التي وقال لي السنت ابا حسان الزيادة فقلت بلي فقال بعثت
اليك فقلت وما تريد من حمدي الله ومربعتي فقال لا مبي الجسر من سهل فقلت في نفسي
وما يريد ابي الجسر منه فقلت بها ان امل في بنا اليه فمضى معي حتى استاذني عليه
فدخلت فقال يا ابا حسان ما خبر في وكيف حالتي ولم انفكعت عنه فلة اشياء
وذهبت لا كنت فقال دع عنك هزانت في لثة او في امر فليس تحت له فقتن الى ان
لفني صاحبه ودخول عليه فقال لا يعمد في الله يا ابا حسان فخرج الى الله عندي
هذه بعرة الخراسان مكار برقة وبعرة اخرى التي تتسع بها فاذا نعت اكلت
فرجعت من ساركت وفقت الخراسان ماله وانتسعت وخرج الله عنه فلة الجسد
والمنة **وحدثني هذا الحديث ايضا** ابو البهي ج عبي بن جعي
ولد صالح صاحب المصلح قال حدثنا ابو الفاسم علي بن عماد برات حسان
الزيادة وكان حدثنا بعدد مشهور ثقة قال حدثني ابي عرابه قال كنت
وليت القضاء من قبل ابي يوسف الفاضل ثم صرفت وتعلت سنير وضقت ضيقة
شديدة وركنت في راد خجناز وفساب وبقال وعكار وجزار وكئي هم حتى
فكعوا معا ملتة لكثرة ما لهم على ويا لهم من اقصيهم فتضاعت
اضافته واشتدت حيرته فانا يوما في مسير فحاصيت باهله العزل ثم انقلت

فخر

نور سر اصابه البقه اذ جاء رجل خراساني وذكر الحديث على نحو ما ذكره
ابو الهيثم في حديثه فلما بلغ في حمار الى مريضة الجوش استقبلته موكب فيه معي جان
والنمل كحات فعاذات بها الحرق فصارت كالنهار فكلبت زفافا استجبه فيه حتى
يجوز الموكب فلم اجر فاذا رجل من الموكب يقول في ابو حسان والله وتاملت فاذا هو
دينار بر كبر الله وسلمت عليه اليك ارسالي في امي المؤمنة السراة وامرني ان اركب
بنفسي واحضر في اياه فسيت معه الى المأمور فقال في المأمور اجبر فنتد في اتيك
البارحة في منامه وامرني النبي صلى الله عليه وسلم باعائتك قال عرشته حديثه
فقال المأمور اعلموا ابو حسان ثلاث بر ووكه اري وامرني انيها بالخروج قال فجمعنا الى
منزله وما كالح العجر فلما كان وقت صلاة في مسجده خرجت فاذا بالخراساني
فلما قضيت الصلاة اذخلته البيت واخرجت البر فلما رواها قال ما هنالك فقصت
عليه الحديث واعلمته بركة منها فاعخذها وانصرف **وذكر في عمدة**
بر كبر الله وسلم في كتاب الوزر في اخبار دينار وانفلي ابو حسان في الحرق فقال له وسعت
على عيالي فذكر في عيالي فانهت لك عيش في الاف درهم فاعخذها ورجع
من الحرق وبلغ في الخراساني فاعاد اياه ما كلفه انه كان انفي جميع مال الخراساني
ثم عاد الى دينار مر كد يشك في وعده الحديث فقال في كانه انما فعلت الخراساني
ماله ثم امر له بعش في الاف اخرى ولم يذكري ابر كبر الله وسلم في خبي في كانه في المنام
وحديثه في بعض الحديث في المذبح في قال حديثه شيخ في كانه في وانسيته انا عكر في
حسان بنحو ما ذكر في في جمع بر كبر الله في كانه في الخراساني قال في حسان ان رجعا
الحاج ولم تر في با علم انه فذهلك والبركة لك ومو رجعت بهي في ثم تفار في
لكن الحديث الى ان في في الجانب الش في قوم فلما رواهم تغا عكر الحرق فلما رواه
بكليس باذروا اليه وقالوا له اتع في منزل رجل يقال ابو حسان فقال انا هو فقالوا له
امي المؤمنة في دخل كلى المأمور فقال له مرات قال رجل من اعاب يوسف الفا في
ونع في باذ حسان قال في في وش حانه خبي في قال في في بكاء شربل وقال
في في مات كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة انام بسبع في انا في او اليل
فقال في اغث ابو حسان فانهت ولم اعرف في فاعققت السؤال عنك وانبت اسمك في

ونسبته ونمت فادناه وقال كماله وانتبهت من عجا ثم فمت فادناه فقال وحيث
 ابا حسان فما تجاسر على النوم وانا ساهر منذ دخلت الوقت وقد بثت الناس في كلية ثم
 اعطيت عيشة اخرى وقال اتبع بهذله واحل امره واعمر داره واشترى مركبا سيرا
 وثيابه حسنة وعبدا يمشي بين يديه فادناه ثم اعطاه ثلثي الف درهم وقال جهر
 بناتك بهذله وزوجهم واذا كان في يوم الموكب فسر الى فلان كمالا واحسب اليه
 قال فخرجت والمال حمل معي فجيئت الى المرس وحليت الغزالة والنبت واذا الخرافة فدخلت
 البيت واعطيت بركة فلهما راءها فالشعر هو غير مالي قلت نعم وفصت عليهم
 الفضة فيكي وقال والله لو صدقت في اول الامر ما كان لي في دارتي في حل مني وانني ب
 واحلت امره فلما كان يوم الموكب بكيت الى باب امير المؤمنين فدخلت عليهم
 وهو جالس جلوسا عاما قال فلما مثلت يدي به استعذت به ثم اخرج عهرا مرقت
 مصلاه وقال هذا عهدي على فضا المدينة الشريفة من الجانب الذي في مدينة السلام
 وقال اجريت عليكي كذا وكذا في كل شهر فاقول له تعلمي نعم لك عناية رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ففجع الناس من كلامه وسالوه فاجاب نعم اجب قال فلما
 زال ابو حسان فاضيا الى امارات في اخرايم المأمور **حدث حماد**
 براسعوا برابرههم الموحدة قال حدثني في قال عرفت يوما وانا في مزارعة دار
 الخليفة والخدمة فيهما فخرجت وركبت بكرة وعزمت على الكوفة الصراة
 واتبعني فقلت لعلمي ان رجل رسول الخليفة معي فانه ياتي في معي وانكم
 لا تخرجون ايرتوجهت قال وميت فكيف ما بعد ال وعدت وفعدهما النصارى فوقيت
 في شارع الحرم في بناء حسر الخيل وجناح رحب على الذي يوشح فيه فلم يلبث
 ان جاء خادما اسود يفود حمارا جارية رابية رابية فاجابها من غير حياء وكلمها
 من اللباس الباخر ما لا تحب وراة ورايت لها قواما حسنا وكروا فالتوا وشهدا كبرية
 فحسنت انها مغنية فدخلت العمار التي كنت فيها عليها وعلقها فلي في الوقت
 كلفوا لشد يدو لم تستكع منه الى رح فلم يلبث ان ايسر حتى اقبل جارا شاديا
 لهما هبة تدل على فروهم اركبار با ساخنا فاجابهم فحملت ما قد حصل في فلي
 من حب الجارية واشتار كل حالهما والتوصل على ان تزلت معهما ودخلت بعد خولهما

فكنا صاحب العار وكان صاحب العار في فديت معهما وجلسنا واورقوا كلنا
 وبالشاب فوضع وخرجت الجارية وفي يدها كود فرايت جارية حسنة وتكر ما في فلي
 منها فغنت كذا صاحبنا وشيئا وفمت البول فقال صاحب المن الرجل من هذا فاجرا
 انهما في فلي فقال فلي كليله ولكن كره فاجملوا كشيته وجيت وجلست
 وغنت الجارية في فلي فقالت

ذكي تكي امرت بلام شاعر امام المكاد تشيب وتسنح
 من المولود الرمال ما حشر شعاع الضي من متي يتر مع
 فادته اداء صاحبنا وشيئا ثم غنت اخواتها في هذا من صنعتي فقالت
 الطول السوارس وارفتها اتوا نس
 او حشت بعد اهلها وهي في بيلا بسر
 فكار امها فيه اكل من اول ثم غنت اخواتها من الفعيم والعت وعت واضعلا
 بهام من **حدثني**
 فالمرحون غايبا ونما عني جابلا
 فبلغت الزاوية واركت كعبا
 واعني فابها اكي واركت كاذبا
 فكار اكل ما عنت فاستعرت من هذا لهما فاقبل كل رجل مشط
 فقال داريت كليليا احبوا مني لم تر خربا لتكفيل حتى افترحت وهذا شعري
 المش كليل يفتي ح فاحرف ولم اجه وجعل صاحبه يكمه كنه فلا يكف
 ثم قاموا للصلوات واخرت واخفت كود الجارية فشدت كفيفته واعلمته
 صلا حاكمها وكنت الى موضع فجلت وكادوا فخذ ذل البجل في عر
 بدته كالي وانا ساكت ثم اخفت العود تغني فحشته فادني في حاله وقالت من
 مسعود في فقالوا ما مسه اكل فالت بلى والله فعد مسه حاد ومتنعم وشعر
 كفيفته واحله اصلاح متمكر من صنا كته فقلت لهما انا اكلته فالت فبالله
 كليل في خذله واضرب فاحزته بضرب مبر خريفا عجيبا صعبا فيه فمرا متحركة
 بما بقي منهم اكل اجلس بين يدي وهو يقول والله يا سيرا تغني فلت نعم واعفتم

ولما رايت

94

حيلا خضر شاربه حشر الوجه وسبح العنبر وافبل يحيى على الزينة الفاخرة فقال زوج
ابن كمي ههنا يا بنتي كاديشة فحجب وعفة النكاح واخذنا بالثار من فبات المشرك
وبنا والعنبر وتماثل النع الصغار والتفك القوم والتفكت معهم ثم جاء بعناية
خادم وخادم وفي يد كل خادم منهم صينية فضة فيها البديار مخلوكة
بالمسك فوضع بر يدي كل واحد من الصينية فافبلت الجماعة تكور العنانسي
في اكمامها وتاخذ الصور تحت ابدانها ويضيء بالاول والاول حتى بقيت وحري
لا اجس على اخذ الصينية وما فيها ولا سب والحاجة يمتلأ ان اقوم وادعها
وانا معي ومبكر حتى ظا وصري فرفعت راسي وغضت بعرض الخدم على
اخذها والقيام باخذتها وفمت وانا لا اصرى فحدا وجعلت امسه والتفت
خوفها من ان يتبعني من باخذها منه واذا يحيى في كل اذيل حفته من حيث لا يشعر
فلما فارتبت السن ردت اليه فادبست من الصينية فبقيت وهي معي حتى فريت منه
فامرني بالجلوس فجلست فسالني عن حاله وفمت ومرانا ومرايتا فوجدته
حديثه كانه حتى بلغت الى حديث تركه كماله في المسبح وبكى ثم قال كلي
بموسى ولعن فجاء فقال يا بني ههنا رجل مراودة النعم فغرمته ايام بصرو فيها
والنوايب حتى فمها فخذها واخلصه بنفسه واصكنعه لها قال فخذت موسى
الى داره فخلع على ما يغني ثيابه وامر بحفك الصينية في نصب على يومه وليالي
ثم استعد كاخاه العباس من كركو وقال له ان الزين سلم الى ههنا البقي وامرني فيه
بكنز وكزل واربع اليوم الركوب الى دار امين المؤمنين فليكن عندك اليوم حتى
اخرجك عن داره فاحذره فكان يومه عند مثل مسي عنده حاجبه وافبل
يتناولون كل يوم واحدا فلما لم يبق له الا اذخرهم اجلاء لهم فلما
كان في اليوم العاشر ادخلت على الفضل بن يحيى فافمت في داره يومى وليالي
فلما اصبحت جاءه خادم من خدمه فقال يا ههنا فم الى كماله وصيانه فقلت
انا لله وانا اليه راجعون فحصل هذا القوم على كل والشرب بالصينية وما فيها
وما حصلت من الشرب فليت ههنا كان من اول يوم فكيف اتوصل الى يحيى
واي حريق اليه وتلا كيت في مخافة الناس والحلمت العذبة في عينه وفمت اجره

والخادم يعشه بر يدي حتى اخلت الى دار كل الشمر تطلع من جوانبها وفيها
مصنوف البه شروالات ما يكون في مثلها فلما توسكتها رايته على اجعس
فيها يربلون في العيلاج والشعوي وفوحمل اليهم مائة البه درهم وكسرة الاف
دينار وسلم الى الخادم الصينية وما كيت النقطة من الشار مع صدق بصيغتي
جليت وقال ههنا الار وما فيها والضياع يغلا تعال الى فافمت مع الي امكة في
اخبج كثير واجل حال حتى نزلت بهم النازلة فانا كثير في فضلهم الى ان شغ
فصعد عمر بر مسعدة في الضيعة فالتزك عمل من والزمن في خراجها بمالم يفي
دخلها فانا يا امين المؤمنين كلما حفته نايبة واشتت في بليدة ففرت خراب
دورهم وجزار فصورهم فبقيت عندهم ورثهم فيها وشكى تهم ودعوت
لهم على ما كان منظم الي وشكوت ما حل بعدهم فاجد لخلد راحة في فليس
افلاهم يا امين المؤمنين على البكا كاليهم والتفت ما بقيت فقال لا والله يا اخي لا اومد
على ذلك ثم استعد على الامور عمر بر مسعدة وامره بان يروح على الرجل كلما اخذ
له في ايام البر امكة واستخرجه من عنده ويقر خراجه على ما كان عليه
في ايام الي امكة وقال في اخر صاحبها مكلول فاروقا مباركا وحسن
العهد من ان يها **حكاية** **بين الله** بر عمة بر الحسن
بر الحنفية العنسة فلما حثت ابه قال سمعت شيوخنا بالسلات واهلها يتخرون
ار كبر ومسعدة وزير المأمور كان معمر امواسك الى بغداد في حشر
وهو جالس في زل فناداه رجل صاحب الزل بنعمت الله كليت لا تخفرت
الي قال فكشف السجف واذا بشيخ ضعيف حاس فقال له فم الى ما انا فيه ولست
اجر من بخلتي فابتغى اخره في وتقدم الي ملاحيه يكر حوزة بير فاحدا يعم
الي ان ابلغ بلدا يكر حوزة فيه قال فقال عمر بر مسعدة في رحمتك فقلت خذوه
فاخذوه فغشي عليه وكاد يموت فملا حقه من الشمر والمشي فلما افاد من
كشيتة فلت له يسا شيخ ما حاله وما فلت في قال ففقت كويته وبكى
حتى رحمته ولم از السكتة واونسه وكبرحت عليه فميطا ومنزلا وامر له
بدرهم وشمسك وشكى فقلت ان خب بكي ان خب في حديثك وشكى في فصد

وكانت توفي فجاءوا هذا البرق الذي في وادي الخليفة المأمور فيها هذه الحارة
وسواها قلت له ابعثني في علم من امره اهي حيا ام ميتة فقال طغاة حية
تمض الى دار الخليفة اياما وكان هناك عذابا بعد اياما ثم مات الله تعالى على طغاة الخال
وجئت حتى دخلت الحارة مع الناس ورايت زوجة فلم تخفي حتى تجلس
بما رايت كانت بيننا وانسكت وتناست بكلام عجبين كبريت وحر جوة
كبار عشت وجا، ولقي بسلام على وخلع على ودخلت الحمام وتكلمت ولبست
الخلع ومضى الى المأمور فخلع ايضا علي واجري على زوى وبقيت مع اهله
وولعي وخرج الله عنه والحمد لله على كل حال والله الموفق
تدعي عيسى بن الله بن ديشي غريبة الفضل بن سهل كالفيل
اذا دخل مع دية السلام من البيت نحو اوجه وهو اذ في حفي الخال نزل على
فلم يبق بها يقاله خال اذ في حفي هو واهل داره ويقص حوائجه الى ابي يعقوب
ومعت اذ يلم وبلغ الفضل بن اسار مع المأمور ما بلغ وفضي الى المأمور الخ عليه
الزمار بن كبريت متصلة حتى اوقف فنهض الى الفضل بن سهل وفتح مرو وداره
وسات به والي منه واحلت حاله من شأنه بما يجب ان يصلح لدخوله على الفضل
وفمت ودخلت على الفضل وفتح جلس على ما يدته ففكت له تدعي الشيخ
العلم الخ كذا نزل عليه ببغداد فقال سبحان الله تقولان تدعي له وله كذا
من احو ما قد علمت فكيف تدعي له اخر انسانا اخي في بومته فقلت هو ذاك
في منزلي فاستكسني في حل وقال هاته الساعة ثم رجع بعده وقال اذ لك كل او
تجني به ففمت فحيث به عجز فرب منه تكاوا اليه واجلسه فيما بينه وبينه
وافبل عليه وقال يا هذا ما حبستك كذا حول هذه المدة فقال عجز كافتة وتكاف
اصابته فافبل يثله عرواحدة واحرك من مائة واهله فقال لم يوتي بعد
ولع ولا اهل ولا مال الا ثوب ولا تخملت اليك الامر ففر ومسلية فكاد الفضل
ان يثب عليه المستمعد اذ له يثيب باخرة كثيرة ومركب ومال وفقة وان
يدفع اليه منزل واثاث واعتزاليه ووسعده النقي في امه فلما كان من غل
احضر وكلا التجار ببغداد وفد كانوا يتعور بيع غلات السواد منهم واعطاه

112c

عكايه لعل في ايديها فاحضرت وقال فاعلمت ما دار بيني وبين هؤلاء فخرج
اليهم واعلمهم ان في انبوت لهم البيع بما التمسوه من اموالهم السبع
فجعلت ذلك في ارجاء التار وجر حوايلها تسلمهم ثم انهم يسلمون عليك
بكيه الموز وبيد لولكي ما يدهم على ان يخرج من الشك واهزار تبعل
ولا يخرج بافل من خمس البدينار فالأخرج معهم وتوسك بينهم وبينه فبعثت
ولم افتح حتى فتم التار الخمس البدينار ودخل فجاء الفضل ما جرى
وشك في اقام معنا معه فدخل اليه والفضل مبهى مغموه فقال ايها الامير
ما الذي بلغ بك هاري من الفكة فقال مرة احسب لك عملا يا خزل به قال
فاحضرت به فان كان في ما بيني وبينه والشكوى راحة فقال الفضل
ان خارجا خرج علينا ببعض كور خراسان ونخرج في ضيفه من المال
واكثر عسائري ذاك اعمال بغداد والخارج في يفي كل يوم وانا مري في الامر
فقال ايها الامير ما كنت اتم الا صعب من هذا وما هذا عسان تبقي فيه انت
فجئت اليه او فقلت الخلع وازلت مثل الدولة وتهمتهم بهذا الامر الذي لا ماله
له ان في ذلك ايها الامير فلان انت في به او براسه با فباله وهو الذي تريد وار فقلت
لم تبفر من تلم الدولة ففرد على ان اعلم ان سعد في لا يمكن في هزل
المقار ليس قال فبعث الفضل ساعته ثم التفت الي وقال العال الله ير بع ارجع فبنا
فارت في خراسان ثم لبس رجا لا واحدا في ما بيني فيه عليهم وخلع على خراسان
وفلعه حرب الخارجه والبلد الرضويه فسار خراسان فباله عسك فلبسنا
عسك الخارجه جمع وجود عسك في فقال لهم اني لست من اهل الحرب وانما
اعول على نوال الله تعالى خليفته وعلى اقبال الامير وليس له الخارجه من اهل
المرء وانما طول في شوقه له فاعملوا عملا واشربوا بالخير ولا تفزعوا
بعور النوازل اليه ولكم ان حيثهم براسه كل وكل قال فعملوا وحفظوا فاجلت
الحرب عن الخارجه فبنا واحتراسه فكتب خراسان الى الفضل لست من محسن
كتب الفتوحات ولا غير هاو لكر الله تعالى فواخبر بالخارج وحصل راسه
معهم وفي واصحابه وانا استخلف على الناحية واسم بالراسه معينا مما سمع له وعلت

حاله مع البطل بعد المشقة والضيق والحمد لله على كل حال قال ثم فري البطل
 برميل عيوننا في البطل يستلور كركوبه بعد ابيه واحر منهم فاحي دار وجر
 وجر الى الامور فلما وصلوا قالوا ما اينما مثل هذا الملك جلاله وعظما ولا مثله في
 لولا انه حث ومن شارب الملوك يستوزر المشايخ الغيرة اجتمعت لهم العلم خيرة
 والرياسة حكمة واجتنب البطل ثلاثة ايام يعالج حبيته ثم كظم اليهم وهي ايضا
وقدم وجعل التوفيق على الامور فاعى غرضهم فاخرج شيخ منهم
 فقال يا امي المؤمنين يدعي اخويك بالتبديل لعلها في المكاره وبعد هذا من المكاره انت
 يوسف العجوة في قلة التزيب فمر اذ في بسوء جعله الله حصير سبيك وكريه
 خووفك وخلايلك ولتكن فقال نعم الخبيد خبيهم فليقر حوايجهم ففقت
 وارسلت ام جععي زبيدة الى العنانية ان يقول لها على لسانها ايتها تسعة فبدا
 بها المأمور فاسل البطل بهذا الينا ت

• الا ان صرف الدم يغذي ويحصد • ويمتع بالايام كورا ويوفر
 • اصيت برت الدم هاهنا • فسلمت الا فار والله اصل
 • وفلت لرب الدم ار هلك ي • ففقت وحمد الله في ير
 • اذا في المأمور في بالز شير • وفي جعهم لم يفرل وعمر
قال فلما فرها المأمور استحسنها وعكب على زبيدة وزاد في تكي متها
 واثرها وسالها من فايل الينا فقال ابوالعناحية فامر له بعشرة دلا في درهم
وقال عياش الزبيرى رفع رجل فضيته الى المأمور وساله اياها
 في الدخول عليه والاستماع منه فاخر له فدخل وسلم فقال له المأمور تكلم بما جئت
 فقال خبي امي المؤمنين معك ايب الدم وعجايب الايام وعمر الزمل فصحت فاحضرت
 منه ما كانت الدنيا عكته فلم تبو في ضيعة الاخرت ولا نهر الا ان فري
 ولا منزل الا تعوم ولا مال الا تهب وفدا حجت لا امل في سبل ولا لبر او علي غير كشي
 وفي عيال والحبال والاشايخ كشي ففقت بي المكالب وفرت عنه المكاسب
 وفي حاجة الى نضر ام المؤمنين وعكبه فيمنعهم في الكلام اخبرك فقال
 وهذا يا امي المؤمنين من عجائب الدم وحسنه والله يا امي المؤمنين ما كظم هذا مني

فكنا في موضع فقال المأمور جالس به ما رايت فكم افوق فلما ولا اربك حاشا
 ولا اشرف من هذا الرجل ثم امر له بخمسين الف درهم **وعتب المأمور**
 في كثرة هباته وخبر عكياته وقيل له ان هذا اسرا في يودي الى ايلاف فقال الله عود
 ان يفضل كل عودته ان افضل على عبادته فاخاف ان افكح العادة فتقع كنه
 العادة ولولم يكر في الكرم وابعدت عيني حبيته مع صفة الخالو جل جلاله
 دعونا من هذا **وذكر اشرف** المأمور تنم ديو ما في تحبيته وانتهي
 الى بغض بيوت البادية فبر صيا يضك فريته وفقد ذهب عليه وكاؤها وهو
 يقول يا ليت اشعد باها ففقد عكته فوطد الحافله ببيها قال جوف كنه المأمور
 وقال يا فرخ كنه ممر تكور قال مرفضة قال من ايها قال من كلب قال وانك
 لمر الكلاب قال سناهم ولا كنا فيلا يدعي كلبا قال فمر ايهم انت قال مرفضة
 عام قال مريها انت قال من اخرجك من بينه كنانة وانت فمر انت يا خال ففقد سالتني
 عر حسيه قال اننا ممر تبغضه العرب كلها قال فانت اذا من نزل قال اننا ممر تبغضه
 تزار كلها قال فانت اذا من مخر قال اننا ممر تبغضه مخر كلها قال فانت اذا
 مرفضة قال اننا ممر تبغضه فريش قال فانت اذا من بينه طاشم قال اننا ممر تبغضه
 بنوا طاشم كلها قال فاسر الصبي فم الف بة وفام اليه وقال السلام عكته يا امي
 المؤمنين ورخت الله في كانه ثم ضرب بيعة الى شكيمة البغلة وجعل يقول
 • مامور يا ذا المن الش • • صاحب الكتينة الكشيعة •
 • هالك في ارجوزة خريه • • اخري مرفقة في حنيعة •
 • لا والي انت له خليفه • • ما كلمت في ارضنا ضعيفه •
 • كما ملنا موته خفيفه • • وما جانا فضلا عن الوضيعة •
 • فاني وب النجعة في سفيده • • والحر والتاجر في فكيه •
 • يارب امنه ولا تخييه • • مرسل فينا سيرة الخليفه •
فقال المأمور احسنت يا فرخ كنه فابيهما احب اليك عشية في الا في
 درهم معجلة او مائة الف موحاه فكل بال وخر في دا امي المؤمنين قال فملا بئ
 ان اقبلت الي سار فقال احاوله فمك به حتى كان احد مسامرا

وركي المامون في بغض الليالي الى المكس فقتل ابراهيم بن محمد بن علي بن
عبد الله بن العباس رضي الله عنه وهو المسمى في دار عايشة وحبسه وقتل معه ابراهيم
بن محمد بن علي بن يقين وخاله سنة تسع وما يتبر وهو اول عباسي حلب في الاسلام
وكان في حواله ايقاع بالمامون فلما خرج من قتله قتل المامون بهزل البيت
انا النار في اجارها مستكنة متى ما يجهد فادح تتضم
وحو بالمامون في سبي له فزال الى المكس على الحسن العباسي بن الحسن العلوي وكان
خاملا غزير ومنعة وعز وبلاغة وكان المعتصم يشنؤه لانه كان يبين خطا
فمك في قلب اخيه المامون انه شاة له ولتة ما فت كان يامه فلما حو بالمامون
قال له المامون ما زلت تتخفها حتى وقعت فقال كيف في دابة يالهي المؤمنين
ان تعتقد هذا ولا كنه تخفي قال فقال الله تعالى ما كان هذا المعينة ومحولهم
من لا يحل ان يتخلوا عن رسول الله ولا يركبوا بانفسهم عن نفسه قال نعمس موقع
خاله منه ولم يسلم له حتى بلغ المعين فلما قتل ابراهيم بن علي بن داود في امير
المؤمنين في الكلام قال تكلم قال الله في العمار قال المكي اذا خري بهالم يصبر
عنك ولم يبق على احد فقال المامون لو سمعت هذا الكلام منك قبل ان اركب ما ركب
وما سبكت عما ثم امر له بثلاث مائة الف درهم **وكان المامون**
فقد استنقل لسمول برهارور في خال عليه لسمول يوم ما والناس كنه على مناز لهم
فتكلم المامون بكلام خفي فيه كل مغرب فلما خرج المامون من كلامه
اقبل لسمول على خاله اجمع فقال ما لكم تسمعون فلا تعرن وتبهمور فلا تتعجبون
وتزورون فلا تصفون والله انه ليعمل ويقول في اليوم الفلي ما لا تفعل في موار وتقول
في العظم الكويل عنكم كجمكم وعجمكم كعبيكم كتم ولا كركيب
يع في الروا من يشع بالعداء يرجع له بعنه خاله **وقال محمد بن جعفر**
الا فملا في فعدنا يوم ما مع المامون والغراء فوضع على ما يده اكن ثلاث ما يده
لور كلما وضع لور نكر المامون اليه وقال هذا لنا في لكر وخال لكر فير كان
منكم صاحب بلغم فليكتب هذا الورق واسأل اليه ومن علبت كايه السواد فلا يعي في
لهذا الورق واسأل اليه فوالله ما زلت حاله في كل الورق فيعزم اليه حتى رعت المولى

مقال يحيى

فقال يحيى ابراهيم كتم يالهي المؤمنين خضنا في الحب فالت جالينوس في ضبه اوج
الجوم فالت هي مسر في حسابه اوج في الفقه فالت على بر في كالب رضي الله عنه في علمه
وان كج السخا فالت حاتم في صفة وار خي حو الحديث فالت ابو ذر الغفاري رضي
الله عنه في صدق بعنه اوالكم فالت كعب بن مامه اوالوا فالت السموذ بر عكاديا
في بعنه فس المامون بهزل الكلام وقال يالهي عمت ارا نسل انما فضل على عني له بعنه
ولو لا خاله لم يكر بحم الحبيب من حم ولا دم الحبيب من دم **وحديث عمت**
الغاز قال كتم مع المامون بالشام فاحتاج الى البصر فقال له كلب يالهي المؤمنين
البليل كاد فقال لا بد منه فبصر له سخال المتكيب والكلبا حضور كليم فرامول
ارسال النعم فلم يفروروا فاذا العي و فة الختم فبشر والربا في خفي الجرح ابي وثب
ولم ينفر منه شي فقال له المامون فعد عني ثمة خال كنه فاقبل في شوع المتكيب
وابر ما سوية فقال لهم ماترو فقالوا ما نرى ما نفول فقال لهم تشاوروا هذا في جلاله
الخلافة ربما ادهشت الحادو بالصناعة المتفعم الرياسة فاعني لوانحية يتشاورون
فابطا عليه فقال المامون لا سواد كان على راسه اذن فمعي في هذا الجرح فعد نا
الاسود فمعه فقال لهم فقال ادع في هوكة الحكمة فجاءوا فبشروا خروج النعم
فقال لهم ابراهيم كتم اير علمكم بالحب فقال ابر ما سوية يالهي المؤمنين لو تش لنا
جالينوس وبني لك ما زادنا على هذا شيئا لله درك من مولاي **وقال يحيى**
بر كتم والله ان حدثت عراي من المامون ولا احلم لا ملوكة وسوفة ولا احسن
منه خلفا ولقد بت كنه لثيلة بعكشر فيها وكنه انة ناييم وانا منتبه اري كل
ما يفتح وبني دار يع كوال غلام فينبهني فقام ومضى الى براجة بيته وبينهما كشي
مر مابة خكوة باخر كوزا فبشرب ثم اقبل فلما دنا من بر لشي خطا خطا خفايف
تي لا انتبه ورمي بنفسه على فراشه **وموجب الفضل** بر الربيع بن عيسى
بر عمت بر ابي خاله وكان يارب اصحاب المامون فقال له ابر هذا الزانت عليه من حارة
اصحاب هذا الرجل يعنه المامون واخراج يعنه من كاعته لا يصلح جمال تقيم رجلا
تدعوله بالخلابة وتبايع له وتقاتل دونه فبسر عيسى الى بغداد وسعي الفضل بر الربيع
الي عجم بر صالح بر المتصور وكان احب منه هاشم فقال له تبايع له بالخلابة فبالناس

فدعوا بغيره ولا يفتل عليه اثنان وكليناهما اموال والرجال وخاف دوني فقال الله
 علي صالح كيف وفدت بيعة المأمور في اعنا فداوا عكينة حبة ايماننا
 وكان تباين ديامين المؤمنين فاداروا الفضل وقبلة فلم يجد عند ما احبه فتركة واتى
 منصور برمحه فقال له مثالي في فم بمنة فلما راى الفضل بن الربيع في سار
 الى ابراهيم بن المصدي وكان ابراهيم مستوحشا من المأمور فاجاب ابراهيم وتسمى
 ابراهيم بالرضي وكشف الفضل بن الربيع وجهه له وكان في البيعة ليلة الجمعة
 خمس خور من الحرم ستة شتير ومائة وانتظم اهل المأمور وامر ينادي في جميع
 النواحي بانهما جميع الناس صغيرهم وكبيرهم اهل ابراهيم بن المصدي والفضل
 بن الربيع فلم يجد في موضعه وكان الفضل قد استسكنه السعوي بن ابراهيم
 الموصلي فقال السعوي جازة الفضل بن الربيع مستحجرا واجرتة فاقام في منزله
 مدة وكان اعظم الناس داسا واشدهم كبرا فانه لم يتر في يوم الا دخل على
 غلام في فقال هذا رسول علي بن هشام فلت ايضاه وكان علي بن هشام مكي ما
 في باراجه وكان عاده تارة يوجه في اذارا في الناس ببعض خدمه الخاصة
 فدخل على اشرار عليه سواد فلما رايته ركب منه فسلم ثم قال في ابراهيم يكلبه
 فنهضت ومضيت فوجدته جالسا فسلمت فوجد علي السلام واومأ اليه فجلست
 فحدثني في وجهه فسر روي في فلفي الي كتابا من المأمور يقول فيه انه قد
 قوا في الاخبار الفضل بن الربيع عند السعوي بن الربيع الموصلي فارب الى داره بنفسه
 حتى تفطم بنفسه وخرق باحضار اخرا شديدا فقال ما تقول يا ابا عمدة فقلت
 اهل الله الامير واي منه للفضل بن الربيع عندي حتى اعرض نفسه لعظيم المكروه
 ونعمته للزوال واستخبر في وسلطانه قال صدقت ولكي لا تبتعد من كرامة الخليفة
 وانار كبر عزالي دار في محضر خرمه وفم الى من لي قال فانصرفت وعرفت
 الفضل بن الربيع فقال في دالخي الحلب في موضعا انتقل اليه فكلبت له موضعا وقلت
 تخرج بالليل من باب الحمام وعلية ثياب النساء قال نعم فلبسته ثيابا من ثياب النساء
 فلما اراد ان يخرج قال في السعوي فقلت لي في قوله ما كنا في ولا ان في قوله وتنفذ
 وهو يفر

لبست ثيابا للنساء وتحتها كزينة راي اشبهت سلب النحل
 ثم سار الفضل بن الربيع الى في ثمة بر اعير يشكك الامام من المأمور فكتب له في ثمة
 اما ما وكتب للمأمور يعلمه في فكتب اليه المأمور ان كان الربيع حار اليك بلا دخل
 ولا خدمة فاحمله مستوقفا منه الى امير المؤمنين وان كنت اعكيتة كرام
 المؤمنين مالم يفوض اليه لا امار له فاحمله واستد امار منه وخله يفض حيث
 شاء فلو حشر ذلك في ثمة واستد امار من الفضل وقال له الحق بلبه البلاء شئت
قال جعبي ابراهيم بن وهب فحدثني الفضل بن الربيع برحمه
 كفي المأمور به في مدة قال لما كان في البلاء والحرية العري والتف من بلعالي بلع
 حتى انفكعت حيلة في دخلت دارك في صالح حاجب المأمور وعلي
 فباء اسود فلما خلا عباله دفعت منه فقلت اريدت كلام في في يني اليه فقلت له
 اعي فنتي فقال ما انكي سواد فلت الست كتمه وشيخه الفضل بن الربيع قاملني ثم قال
 صدقت انت والله كتمه وشيخه ثم اخذني في روي فحدثني ثم اقبل علي فقال
 حضرت بامام من امير المؤمنين فلت كما قال واستاذ لي احدث فلت لا قال فجاء تك
 منه رسالة فلت لا قال فعلمم حتى توهلا بعثت لي فيل حضور في فاخذ
 لاهل امير المؤمنين فلت حضرت محكما امير المأمور في امير واتفقا بسعة
 كفول في عي خليفته فقال له اجلس مع كتم ثم نهض ودخل على المأمور
 فلما وصف صفة له قال له المأمور احسبه الفضل بن الربيع قال نعم يا امير المؤمنين
 هو الفضل بن الربيع وسالته هل حضر بامام من امير المؤمنين قال حضرت واتفقا
 بسعة كفول وعظيم حله قال اخذاه علي فاخذني عليه وهو
 جالس وحده فلما رايته قال فضل فلت العبد الخكم المسع المفسر بالغ ذوب
 المعنى والغى خافت عليه الاخر بما رحبت بما وجد طبا ولا وثق بشي ونفقه
 بتقول سيده قال في عي المأمور اخشى الخادم ثم قال له خذ هذا يكر كنو في
 فاخذته وخسني اليه وكساة وجعل يقيم في كل يوم الطعام وجميع
 ما احتاج اليه فافتم كنو في شمع اكل في تلك الحال ثم جاء في اخشى وعلي
 الثياب التي البسيتها فاخذني المأمور فاذا هو جالس في وسط المجلس وعلي فخر في

المؤمنين

منه وفتح صدره كلفه فاستأذنه ثم قال افعل ففعلت ثم قال هب تعز
نفسك في ابعاليك بعلمك وحملك العرش والباله درهم الف ام الرشيد
نحمله الى لبيك خراسان فعمل بها فيما حملت من الاموال الى محبة برامير وخالف
ام الرشيد وكتابه التي قام في انفق اليك حساب خراسان وما يرفع من مال وما يخرج
من نفقاتها وبعث الي صاحب برية يكتب اليه باخبار واحكامه واعدت
وهذه اكله خلافا ما كان في شوك الرشيد على صاحبته ايه وكتابه التي في
الفوم من خراسان الى بغداد وحملته على امير على البيعة لموسى ابنه وهو كليل
صغير بولاية العهد وتزين له ارجلته ولعنه على المنابر وتوحى له
الي على ابن كيسى بن ما هان في الجيوش ليعار به فلما نصر الله عليه وامر منه
جعلت قوجه التي الجيوش بعد الجيوش ليعار به وتلعنه اخذت في كل هذا
بعلته انت لان محبة امير لما ولي الامم تشاغل بلغاته والفي اليك المفاصل وجوز
اليك التديني فاحيت ارجلهم سلحانه لك وكنت تعز فيه نفسك ويعز
اهل الجمل مثلك والمتقي جور لينا معا وعكس من هذا دخلت دار
ووكيت حريمه وهنتك ستر ابنة عمه وتنا ولها بيعت واخذت جميع
ما في ملكه وملكها وحملتها صاحبته فلما مضى عمه بسبيله كلبت
امام ووجهت رساله في كتيب الي كتاب اما رفعت فيه بكم وخلفت له
بلا يمارت لا كباره لها ولا خرج منها على الوفا بكل ما امكنه
فاخذت الامام ثم نكت وكادت الخلاف والمعصية في كل هذا جعلته
فانك لم تخرج ولم تسكر الي امك ولم تخر ورا بعهدك ثم سعيته الي
وجوه بينه هاشم تذكروهم الي ان يلاح لهم وتضمن لهم والرجال الي محبة
بر صالح بر المنصور ومرة الي منصور بر المصطفى ومرة الي سليمان بن المنصور
بلذاتك تجد عند هؤلاء اجابة اخذت ابن ابيهم بر شكلة الما جرج العجايب
المعنة فاجلسه وسلمت عليه بامير المؤمنين وسعيته الي الفواد حتى يارجوه
واخذت لهم الهاشمي بالعهد ووجهت لسعيير بر الساجور ولعمرو على وعيسى
بر عبيد بن خالرواشيا ههم واعدت الحرب جركة حتى سبكت بندي في

البراء

العدا المرة بعد المدة وانتهت المعارم ونهبت البلاء ان لا ترعو ولا تخاف الله
ولا تستحي ولا ترجع الي تقا كان في هذا في الدنيا ثم فعلت ما هو اعظم
من هذا واخرج عبيدك يا ابن اخنا الي موالاتك ام كيسى بنت امير المؤمنين الهادي
زوجة المامور حتى هجمت عليها في دارها بالرجال فصارت الي بيت منها
فكسرت الباب ودخلت عليها فاحضت بشع هذا واخرجتها الي الرجال والسوك
في يدك نفي بها وتسلها كما عند ما من الاموال يا ابن الباجرة اليسر ابوها
التي انعم عليك واجلسك العجل العجل كنت به واحدا في العمل التي لم تترك
اهلا اما تعالمني هذا ما كان يجب عليك ان تترك الحولة بيها وجهد هذا
المصري وجهد ايها المنصور يا عبد السوء هذا جزا من انعم عليك واعق
فكروا وراي ان تعز وحرمته وتنهت ستر ابنة وتخرجها مكشوفة الشعر
والوجه والصبر الي الرجال لو كنت امك من كوام الناس ثم كنت ممن يرجع
الي حياء او تخرج ما فعلت هذا ولا كنت رجعت يا عبد السوء في كبرك
واصلك العنة وما يعلمه الناس ان اباك في كرام ولعننا وانت والله مثله لا شك
في ذلك ثم ما فعلت في الجور احضرت الفضل والفقهارة ووجوه التجار
والعروا فخرجت اليهم سيفا عنقوما بخاتم الرشيد فبختته واخرجت منه
اجارا وجوز في انفسا فخرجت الرشيد معه اليك وامك في ان تخفك به لما كسى
اربع خال المالك من الامم اب يفتاح الي هذا ومثله ثم جعلت تزن تلك الاجار
وتجعلها في الهواء وبر وتسحقها وتدخل شعاع الشموه على خير خير وصيته
وزنته وانك سمعته تخرجهم يا ابن الخبيثة في حولة الرشيد رحمة الله في موضع
الامانة وانك تفتك لم تر نفسك يا ملعون موضع الخلد ولا اهلا له بهلا اختلفت
به الي ان تنفرب به وتجعل الامانة فيه سبلا ما تنك وسلا متك وخالف نفسك
ولا كبر فعلت ما يفعل العبد اللبيم الغاش الخار مثلك في الفضل فوالله كل
في غم كلامه الا وانا لا اخرج ابرانا في خلدك وخفوقك ورايت في ناجية
في فلم يكر في لسان اجيبه به ولا فرت ارا دك كانه شيتك ثم امر اخيرا رفيق
فاقامه وردني الي الموضع الذي كنت فيه فوالله ما اتبععت بمكعم ولا مشرب

ولا تمنع وما كان اعظم ما اتمناه ان يامر بفتح كف فانه افتمت علم الروح والروح
واضرب القلب فيما كان الموت كمنع والله اروح منه فلما ملك ثلث ثور ليلة من
جلسه ذلك كان في مثل ذلك الوقت يتكلم على ذنوبه وابعاله ولعلها تكون
اخر من الدنيا فلما دخلت عليه وجهته جالسا في ذلك الموضع وعلى تلك الحال
فقال في فضل فلت كمنع في ياسين المغنن المسك الكالم لنفسه قال ما خبرك
قلت والله ما اجر قبله نار من جوارحه وارا اعظم ما اتمناه الموت ارجل في قال ان كنت
ام تجميع عياله وولده في سلام اهلك في منزل وان تجرد لهم الا زوايا التي تقيهم
فاختبر ان ايامك في جوارحهم في كل يوم فتعلم ان منيت المال ثلث ثور
البحر هم في التمتع وبشر ان عبيدك في مرضيا عني ما يكون فيه هذا المنار قلت
ياسين وهل في فتح في اهل او ولد او ارحم في الحياة فقال يا علي بر صالح خن
بيعه يا حمله على ذرية من ذوابك وابعت معه جماعة من اهل الجاهلية يسرون
معه الى عياله فساروا الى عياله وولده في ما صعدت في ذلك ولا صعدوا في اهل
قال فافتمت في من في شهور ثم اخذ في المأثور بالركوب معه فكنيت اركب في خفتان
ابخر وعلامة وخيف بغني سيف ولا منكشفه فاقب اخذ جلس العاقر بحيث يراى
في افضال العار فاذا نجي في الناس انصرفت اية ولما اخذ المأمور له بما اخذ دخل على
ابن صالح الخاحب فقال يا امي المومنين في اية الم رتب ان البخل بن الربيع فقال في اخسها
مخرج اليه على ما تشبه الى الباب الخارج وقال يا بخل هاهنا من يتك ويحز والله
على ذلك في جلس في اخريات الناس فقال جلس هناك واسمعه رجل ما يكره
فقال له البخل ارامني المومنين وان كل فدا سفكنه والن من منزلي فلم يسلك
الناس على ولم يوجب على النصب لهم فكيف كنه ولا كيفة وانت اعلم
وكان البخل يقول ما اخذت من العفو والتجربة احب الي مما ذهب من المال والرتبة
وشك في سالم الخاسر الى البخل بن الربيع حاله فقال لنا في ضيفة با عزوا الى
ارتفع فلما سار سالم الى منزله انبذ له البخل ثلث مائة دينار فقال سالم
ليس جود البخل في فضل مال انما الجود للمفل الموالسي
فد فاض البخل ما عليه من العمل وما زال في عبي ناسي

ما ملأ الله الاقبنت اذا ما
وذكر في عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع قال ما مدحنا بشي احب اليك
من شي ابي فواس حيث يقول في شي
ساد الملو في ثلاثة ما منظم
احصلوا اعز وبيع
ساد الربيع وساد فضل بعزل
وعلت بعباس التي يوم فروع
عباس عباس اخا حترم الوفا
والفضل فضل والربيع ربيع
وذكر في موسى بن ابي ااهيم الشعوبي قال ارسلني المأمور الى الفضل بن يحيى
في كلفة التت مات فيها فقال في اعلمه في قدر خيت كنه فليست له ما شاء من
امواله حتى اراد عليه وليقل ما شاء وما احب حتى احبته اليه فلما بلغته الرسالة قال له
قال له انا الى رضاء ريد عز وجل اخرج منه الى رضاء والي قليل من العافية اخرج منه
الى عكيت في فاديت ذلك الى المأمور فقال انما اعلم الناس بكبي نفسه وسموهمته
وتوفي في عني هذا اليوم ودخل في ستة ثمار وما يش وهو لير ثلاث وسبعين سنة وكان
مولده ستة اربعين ومائة وقال حارثة بن مسلم بن الوليد يريته وكان في ناحيته
ومر حاشيته
كينة بكت كابر الربيع بن العباس بن الربيع
تار والله حاد والقول والبعول
ثم يفت النوال وان ش يفت
جرعته لا يلام كاس اعتذار
ثم اهدته بعزها الخوف
بعضها ما كان في تحفة البخل وامانه وامان ااهيم بن المعص في ذك ناله فبال في
وما كان من ماله في تحفيمه وامانه **قال ابو الهيثم الاصبهاني**
حدثني كنه قال حدثني احمد بن جهم قال حدثني ابو عامر عامة على بن زيد
قال حدثني التميمي ابو عبيد قال دخلت على الحسن بن سهل فاشدته معي في
المأمور ومعني فيه وكنت له كاهي بن الحسن فقال له كاهي والله ايها الامسي
التي يقول في محبة الصلوة هذا الشرح
لا بد من كسرة على كسب
لعل روحا يزال مركب
ولحي ام من هاشم واب

خلافة الله فعدوا ثلها • اباؤه في سائر الكتب •
 بهي له دونكم بهوروثه • عن خاتم النبوة في الحقب •
قال الحسن عرو الله ابر البخنا يا امي المؤمنين والله لا كلمته فقام الى
 المأمور فاخبره فقال وما عليه من ذلك رجل اصاب رجلا فمعه والله لعدا حس
 اليند واسا اليه اخلم يتقرب اليه ثم دكان فخلع كالي وحملته وامر به بعشدة في
 درهم قبل كان بين عسار بن عباد وعك بر كيسي وفعلة ادت الى عراولة وكان
 على بر كيسي الفضة خامنا اعمال الخوارج والضياح يبلعه بفتية عليه يفتية
 مبلغها ربحور البدينار فاح المأمور في افتضا بها اياها ومكالبه بها الى ان قال العلوي
 بر صا ح حاجيه كالب على بر كيسي بمل بفي عليه وانخره لثلاثة ايام فان
 اخضر المال قبل افتضا بها ولا فاضربه بالسيلك حتى يوجدها وتيلف فادصره
 على بر كيسي عرو المأمور ان يشام نفسه ان كان لا يعي وجها

يبلغه بالهضل

قال وعك على المأمور وعك جميع اموره كلها الفضل بن سهل ابر زاذ فوج
 اكله من فريه من فرا السبت الاكلا وكان جوسيدا وادوه سهل مجوسي فاسلم سهل
 على يعي سالم بر اليه ج مولي يحيى بن خالد ابر بر معة ولم يزل سهل يحوم سلا ما
 حتى خاله اسلب اليه امكة واحضر اليه الفضل والحسن فانتصر الفضل بر سهل
 بالعباس بر الفضل بر يحيى ابر خاله وخد ما معهما وكي فمعا يحيى بر خاله ور كي
 لهما ولا يتعها وكان يحيى يحا فكه على نيس الخدمه بقدر الفضل بن سهل يحيى
 بر خاله كئاما من القدر سيرة الى العينة فاعجب بههمه وحسن عيارته فقال له انا اراك
 كيدا ستبلغ مبلغا فبعد سينا حتى اجد لك السيل الى ام خاله في امورنا والاحسان
 اليك قال نعم ايها الوزير وانا اسلم على يدك في عك بسلام مولاه وقال له فخذ
 بيد هذا الفتي وامخر به الى جمعهم وقال له يدخل به الى المأمور **وطان المأمور**
 في حجر جمعهم فقال له اذهب به حتى يسلم على يعي فادخله جمعهم على
 المأمور فاسلم بر يعي به فوصله واحسن اليه واجري له رزقا مع خشمه ولم يزل
 ملازم للفضل بن جمعهم بر يحيى الوار اصيب فلزم المأمور **وذكر ان جمعهم**
 بر يحيى لما عي نم على استخدا ام الفضل بن سهل المأمور في حبه يحيى بر خاله
 بخضرة الرشيد فقال له الرشيد اوصله الي فلما وصل اليه ادر كته خيمة فسكت
 فنخر الرشيد الي يحيى نخر منكي لا اختيار فقال الفضل بن سهل يا امي المؤمنين
 امر اعد الشواهد على براهة المملوك اتملك قلبه هيبة سيده فقال له
 الرشيد لم كنت سكنت لتصوغ هذا الكلام لعدا حسنت وليس كل بديهة
 انه لا حسر واحسر ثم لم يسلك به فعد ذلك كرشه الاجابه بما يصعد و
 تنفي دك يحيى له **ولما استخفى** الرشيد الى خراسان لا تنقل خطا برا وج
 بر الليث بر نصر بر سيل خلف ولده امير يحيى بغيراد وحمل معه محمد بر سليمان
 الكاتب يكتب له ويحيى اموره وعي نم على تخليف المأمور ايضا ولا يشخصه
 معه فقال له الفضل بن سهل لا تقبل ان تستخلف سله ان يشخصه معه فانه
 كليل ويحيى مأموران حدث به حدث الموت اربث عليه اخو في عموه الامير
 فينا عك وانه زبيدة واخواله بنو هاشم فسال المأمور الرشيد اشخاصه معه

فلما حبس الي امكة واخذ جميع ما يملكونه سارت حال الجارية فكثرت الي
يحيى وهو في السجن تعبه حالها وحال ولدها فشوقا الي كلبه وبلغ منه وبعت
اليهم ما احبوا من افرع اليه في امي كرامت وولده في ارجل احواله في هذا
الوقت ولم يكر للفضل في سبيل حال في اقام الرشيد وارسلت له حال واستعفى
رجوت ان يبلغ به وولد في ما خسر ثم كتب لها كتابا اليه وقال لها اذ بلغك ان هذا
الرجل حال فوجهي بالكتاب اليه فلم تاتي في الرشيد وقام المأمور فخراسان
ورجع انتدب الي الفضل بن سهل وجهت الجارية بالكتاب مع رسول فاحضر اليه
فصار الي الفضل قال رجل بالرب قال ادخله علي فادخله عليه فساله عن خبر الجارية
والغلام فجع به اياه ثم ام دار منزل ونجس اليه وقال لفرمانه كم كنتم من
المال قال كان كنتم في عشرين الف دينار فانفقنا منها ثلاثة الاف وفي سبعة
الاف فقال له اخل بتمامها ثم بعث بالكتاب الي اخيه الحسن بن سهل يقول له هذا
خبري علي يحيى بن خالد رحمه الله فاحمل الي كلما اتيتك من المال
فحمل اليه عشرين الف دينار ثم جمع اولاده وجميع اسبابه فجمع منهم
عشرين الف دينار فجمع جميع ذلك الي الرسول وكتب الي الجارية معتذرا
من تقصيره ووعدها ان يوجه لها بعد الثلاثين دينار فيشبهه اخر كنتم
ادخله الي او يبيع ما يلزمه من حقه ارحمة الله تعالى **وقال ابو علي**
برايه سعيد قال في ذوالربيع استير وكت حاجبه انما صحت حاجبه
وتسمع منه السر والعلانية وربما ذكر في حال فاسات ذك في فلا يور في ذلك فيه
ولا تعجز له بما سمعت منه فاعل ذلك غاية كفوفته اياه وفي الفضل
يقول كعب الله برأوب التميمي

- لعمري ما الاشراف في كل بلد
 - ترى عظماء الناس للفضل خشعا
 - قواضع لما زاد الله رجة
 - وكل عزيز كنهه متواضع
- واستولى الفضل على المأمور وكرهه في سمعته حتى ضايفه في جارية اشرارها
فتعجب له المأمور وشاع ذلك كنه جماعته حاشية المأمور فكتب اليه يحيى

سعد

بر معاذ رفعة صغي ك يقول له فيها اغضض من تنفع به ففي اهل المأمور
وخرقها ورمي بها وكان المأمور ينش كتم الماتغي للفضل هذا البيت
وخطة خبب جعل الموت ونها يقول بها الموت اهل اوم حبا
وقال المأمور يوما للفضل بن سهل اذ اخاف عليه فوما يقناله في
فلا ترك الا في جيش وذلك بعد تعبه عليه فقال له الفضل ما اخاف في
قال انت لم يخر في احد **ودخل الفضل** على امه في الليلة التي
قتل في صبيحتها ففقدت الي جانبها وجعل يعضاها وافل يحيى بها عس
نفسه ويذكر حوادث الدهر وتفقد امور العباد ثم قبل صدرها وثع ييها
وودعها وداع المبارو ثم قام فخرج وهو فلو خرج لما دله عليه الحساب
فجعل يتنقل من موضع الي موضع ومن مجلس الي مجلس وامتنع عنه النوم فلما
كان في السر قال الي الحمام وفرار يجعل فلهم ورح به وحرارته هو العزى
دلت عليه النجوم ففقدت له بغلة في كلبها وكان الحمام في اخر البستان
فكتب به البغلة فسفك كنهها فسد ذلك وفرارها النكبة التي يتوقعها
ثم مشوا الي الحمام ولم يركب حتى دخل اليه واكتسل فيه فقتل هناك رحمت
الله عليه **وكثر** المتو في قتل كالب المسعودي الاسود وفسكنه
الرومي وخرج العليم ومو فوالفضل فقتلوه وهو يور ووفعت الصيحة فركب
المأمور حتى وقف بباب الحمام واخرج ذوالربيع استير وبه علة خربك فنزل
المأمور عن خاتبه ووقع عليه يقبل وجهه ويكس ومشي المأمور من الحمام
الي العار علي الاقدام ثم وقف عليه حتى غسل وكفه يده وحكمه
وركب في يار حتى صلي عليه وغلبته العن ك حتى ارتفع صوته بالبكاء وامر
المأمور بقلب الخيل فقتلوه وركب بنفسه وبزالمركبهم عشرين الف دينار
فاتى بهم العباس بن الصيمم الغنور فامر بضرب اكنا فهم فقالوا ليس من الاطراف
بالايس المومنين فامر بقتله ثم تقف كلبا به وكفه بهم وامر بقتلهم وخرت
اعناقهم ثم القيت الي علي بن موسى فقال له اصبت والله من الوحشة بهم ذوالربيع
رضي الله عنه كواحل في فلات ان درهمه ليل خاف السبع او نهار خاف العرو

ففي
على قتل الفضل رحمت الله عليه

وهو فيما بينهما كان من الزيادة ووافته وابر سبيل ثم جعل يتجرب ويتبحر عليه
 فما زالت تلك حاله حتى توفي بالخيم ثم انفق روست فثلاثة افضل والتمهيد به
 الى الحسن اخيه وكتب اليه بالتحية وانبأ اليه خاتمته وورثه جميع اموره وامر
 بالشفاء الكتب عن خليفة في الرياستين فكانت الكتب تجري الى العمل بعد ذلك من عجم
 ان يسمى احمد وفصة المأمور ام الفضل مع يالها وحلب لها الماوص اليها ان
 تقوم والحال الجالس عندها وواصلت البكاء والنحيب فقال لها دامة افله البكاء
 فبكت كوخا لم تترك الرياستين فقالن دالامين المؤمنين وكيف لا ابكي على ابي
 ورثته ابنا مثله وكان قتله في الحمام بس خسر بموضع يقال الزوراز يوم
 الجمعة لليستين خلفا من شعبان سنة اثنين وثمانين ومائة وهو ابرستين سنة
وذكر محمد بن سعيد انه وجد على كتاب من كتب في الرياستين
 ما نسخته في الشهر الغي يستغل فيه هذه السنة تكور التكبنة الم خيرة التي تسئل
 الله عز وجل ونزعت اليها في بعضها وافوا عن هذا وفوله لا حول ولا قوة
 الا بالله العلي العظيم واتوا كل علم الله جل اسمه ولا علب كعب ارجع من حساب
 البلاء شئ ان الامر واقع في حاله فبشك الله تعلم ان يثبت فلو بنا حتى نقلب الى داره
 التي وعدنا الله اوليائه على خير سبل وان ختم لنا بالحسن بمنه ورثته الشجعان
 فاحسنت وذكى ته فاشبهت فقال دجل في كل يرثه
 مضي الفضل والفضل كيف نعشه وكل يد للمعتقير فبود
 مضي كاف الا يتنام بالبر والتفلا ومكار في الخير ان غير زغيل
 اخذت له ايام كل ممنح وارضت به الايام كل حدود
 واضع في الموت كنه حلولة وقد كان يفر الموت كل كنه
 عبت بهجة الدنيا والخلع نورها واخو بعب الفضل كل جريد
 جفا للمنايا حيث شئت فيمم من الناس اخو كلته جشهود
 فليست يباد بعد له اثرها في ولا عر ملهات الر الجبود
 ولا مكعبا كماله عظام اهله ولا مرخ ما عشت قشر وليد
واقام اخوة الحسن برسهل بيغداد يعني الامور اليه وحل

الامور

العامور من بغداد الى خراسان فاشتمل عليه الحسن وفرق من قلبه وارفع الصهر
 بينه وبينه على ابنته جورار واسمها خديجة واخر المأمور الى قم الصلح للبلاء ببوران
 في اخر سمع من ماض المعظم سنة كشر وما يتبر بعد خال بها في المدينة التي
 بناها الحسن برسهل على خالة معايله النيل و دخل عمنه الحسن بابنة كنه الفضل
 برسهل في شوال واقام المأمور بجميع من معه كنه الحسن في منز الحسن ووصل
 الفواد واحتمل ما لم ير مثله جدالة وكثرة عقلت عليه فرش لا يرى مثله او فرش
 له حصي من ذهب ووجه بمكيال من ذهب مرصع بالجواهر والجار مملو بها
 فبنت على تلك الحصي وكان من حضر من النساء امه العن من زينة وحمدة وخنة
 بنت الرشيد فلم تترك واحدة منهن شيئا من ذلك الحب فقال المأمور لمن حضر
 اني من هذا باخذتكم فمعدت كل واحدة منهن بها فاحضت كنية وبقي الجواهر
 على ذلك الحصي يلوح فقال المأمور غدا الله الحسن برهلا في كانه كان خاضرا
 حيث يفسر
كان كبر وصغر امر فوافعهما **حصيا** ذكر على اخر من الذهب
 قال ثم انصرف وخلف جورار كنه امها الى ان تحمل اليه فكانت مديته في مسير
 ومقامه ورجعته ان يعبر يوم **وذكر احمد** بن الحسن قال كانت سبعة
 المأمور الى قم الصلح مباركة ثم فيها ضاه على ابراهيم بن المصنف وقد كان
 ادخل عليه بيغداد ان الحسن برسهل اوصاه اليه لما تكلم سرورة وتم عليه
 مائة الف حبة جوه و فرش له حصي من ذهب مل الموضع الذي كان واسجل
 يريه به شجرة عنى فيها مائة ركل وشر للفواد فاعا فيها اسما خيلع
 فمروفت في يده فحة بضجة اشهر له الحسن بها فافوا الحسن في هذه الوليمة
 اربعة الاف دينار فلما اراد المأمور ايضا كل امر له بالالف دينار وافكعه
 الصلح وعاتبه على جهادة وحمله على نفسه فقال له الحسن دالامين المؤمنين
 انخر هذا امر مال سهل والله ما هو امر مال كد اليك وخرج المأمور من خراسان
 العنن بعملته مثلا من الشجعان وكان ابل معزة مقامه منها كانهما
 في فصره وما فاره **وذكر الحسن** بن روحا قال فعم علينا على

برجيلة الى عسكر الحسبر سهر والمأمور امير المؤمنين هناك فيا على دوران بنت
الحسبر سهر وخز اخذ الخبز على نيف وسبعين الف ملاح وكان الحسبر سهر
يسهر مع المأمور حتى يتجيب فيجلس الحسبر للناس الى وقت انتباهه فلما ورد على
برجيلة قلت قد ترى شغلهم قال لا اخبر معك قلت اهل فعلت على
الحسبر سهر في وقت كحورته فاعلمته بمكانه فقال لا ترى ما خفي فقلت لست
بمشغول عن امره فقال يعظم عشي الال ربيع عله فاعلمت ذلك على
ابرجيلة قال في كـ لمة له

لعمري يا ولي الخو منتهى كحمة كاد ان لم يدرى
ما لثمت بر فتي حتى قلت ريفه كاد ان كنت بالجروا تيا درته
وكافنت علة الحسبر سهر في كل سنة ثلاثة عشب الف الف ينقو
منه ستة اربع الف ويتفضل بسايرها وكانت ارافه من المأمور في كل شهر
سبعين الف درهم ومعه ستة في كل سنة عشب الف الف دينار وثلاثة السنة وعليه
ذير **واكتتم** المأمور في وزارته على الف الف الف درهم مسعدة
وكان احب كتابه وله مكانة منه ومنزلة كندة فامر المأمور الحكيم ان
يعملوا العشر بر مسعدة كمالا بما يلزمه من المال في اعمال السواد التي كان يتقربها
ويعملوا كمالا بنماينة وعشب الف الف درهم فامرهم المأمور باعداد
النخعي فيه واسفل كل ما فيه من قلوب ووجه ويجمع فوله على ما لا يدعه ولا
يخرج الى ابطال شي منته بغير العمل على انشور وعشب الف الف درهم لم يكره
في دارهم منها شبعة فضلا عن حجة فدعى به المأمور وقال له ما تقول في هذا
المال فقال صحيح وكنت منه ثمانية عشب الف الف درهم وخرمت مونت منه
اربعة الف درهم فقال له المأمور ليحمله في مبيت المال بركة الف درهم
مكان ما خرمته بفتك وموتك وبارك الله في جميع جزا على صدق
قال كمر وابر مسعدة فعمل الى المال قال وكنت با حصار منزلة كندة ثم تبعتها
على اعي اخر من كنه لم اعي ب سبيه فتوصلت الى معيته فلم افر على ذلك
فقلت له يا امير المؤمنين تعضت على با فضل نعمة واحسن الى جود كل احسان

وصفت في المال الجليل النخ لم يصح اجمع مثله واراني فدا عرخت
كنه اعي اخذ اعي ب سبيه وفعلا فامنه ذلك وافعده قال فقال في ديا كمر وانالم
فحسب انكم ليتمونا بغني ما خيه واننا لنعلم انكم نعلموا حوالة فلو كنتم
تخضعون وتعلمكم في منازلكم كان ذلك في اشبه بكم ما معني دخول
على وعليك فيا وشيخ جوفه فيا علم كانه لا علم انني تفكر على ذلك
ولا علم ما هو اكثر منه فقلت لست ادرى يا امير المؤمنين الى شئ انك تهاب
قال فلم يلبس كمر وبعد ذلك الاقربا باكثر من اربعة دنانير او خمسة وسلم
من كتب المأمور وكانت وفات كمر بر مسعدة باخنة وهو في عسكر
المأمور في شهر ربيع الاخر سنة خمس عشرة وما يتير **وكافنت**
خلافة المأمور احدى وعشبر ستة منها اربعة عشب شهر كان يجاري فيها
اخذ عني الامير وفيل سنين وخمسة اشهر وكان اهل خراسان في تلك الحروب
يسلمون كايته بالخلافة ويدعي له على المنابر في الامصار والحرم والكور
والسها والجبل مما حواله كاهي بر الحسبر وعاب كايته ويسلم على معني
الامير بالخلافة من كان بغيره وتوفي بالبع نرو المعوي على غير العشرة
لنت يخرج منها هذه النعم المعوي بالبع نغور خير انصرف من غزاته
وحمل الى كمر سوسر ودف بها في ديار المسبح وذلك يوم الخميس سبع
عشر ليلة مضت من رجب سنة ثمان عشرة وما يتير وهو بر تسع واربعين سنة
وفيل بر ثمان واربعين رحمت الله عليه امين

في المعتصم الى شيل

هو عني بر هارو الرشيد يكنى ابا اسحاق ولقبه المعتصم بالله امه ام ولد
تسمى ماردة بنت شيل وكانت احضا الناس كندة الرشيد كان اذ الم يصل
اليها يوما وجه اليها الف دينار مكان ذلك فولدت المعتصم بالخلافة بغيره
بوي يوم توفي اخوة المأمور بالبع نغور وهو ابن ثمان
وثلاثين سنة وشهرين وجرى بينه وبين العباس بر المأمور حينئذ تنازع في المجلس

ثم انقاد العباس الى بيعة و دخل الى المأمور لما دبر اجتماع المعتصم والعباس بن
المأمور فقال المعتصم للعباس تعلم يا ابا الفضل ان امير المؤمنين كتب اليك بالبشر
امانا والله كتب فيه هذا الامر من عند الله الامام امير المؤمنين واخيه ابا اسحاق وانه
كتب اليك يوم في ان تكون مكا تبتغي اياي بالنامير وكتب في الحس بر سهل
والى عبد الله بن كاهي وكتب التي يعلمه بما لم به غير في وهذا كتابه الذي يزل
واقبه **ما بعد** فان الله قد جعل محلة من امير المؤمنين ومو فعد
منه بما وهب من التقدم في المعاونة على كاهنه واتخذ النفس والمال بما فيه اعزاز
ذير الله وكما كنه خليفته و افلامه دولة الحو و ديع اهل الزرخ والياكل بعتدها
غير وار ومشم غير مفسر وذا هضر كنه كل حادثة غير مهي ك ومنا ع
غير خاذا الحال غير اوجب مع منزلتك واكبار جلالك وتقد يمتك وتع يفت
الخاصة والعامه موضوعك وقد نامل امير المؤمنين كيت من ريك تبتك
ممن هو و نك من ايتار التواضع والتوق في الكش والتزخ لانا صاف والمقاربة لمن
اوجبت له الحو بكا كنه كامي المؤمنين وتقد به نصره حقه وكى هذه الا تفاع
كلهم تكا تبهم بمكا تبتك تجاوز بها مفعار البر الى افر ك ومفعار الانصاف
الى ان كى او و بكا تبونك بمنال ما تكا تبهم به فان اذ امير المؤمنين ان يحس
لحد اقتص بر نفسك عليه وتقد به حواله عمت الحس بن امير المؤمنين
الى العباس بن امير المؤمنين والى كى عمت الحس بن سهل وكتب الله بر كاهي مولى
امير المؤمنين فامرهم بمكا تبهم بالنامير كى وينها هم كى عمت ذلك
فيما دور دور كى من كيتهم فلكم ذلك من ريك امير المؤمنين
ولتكم مكا تبتك للعباس بر امير المؤمنين و كى عمت الحس وكتب الله بر
كاهي فمردو نهم على حسب ما كهم به امير المؤمنين وحل ا شرا الله والسلام
بقال العباس نعم قد كتب التي امير المؤمنين بخلك فساد على عيب وعلى عينة
بر اسحاق وهي تمة بر النكر ورشيعا كى اقه له بخلك اذ كاهي ملهم اى كى
هو الخلافة فلما كى به قاله يا ابا الفضل فله ا امير المؤمنين جعلت ولي
عهد له المام كى ان تكون مكا تبتك اياي بالنامير وكتب انا بتامير كى لو كى

ولي عهدا واراد ذلك في وليه ولكل كى على عهد الله وميثاقه ان يخلع ولي
عهدا وار افر الا كمال التي كى على خالها وان كى في افك كى واكمال كى
ولا خالف شيئا تر يعه وتقول و كان اسناس وخافان وابتاخ واعا بعم مع
المعتصم وقد اخذوا كهم بياح له العباس وعجيب وسائر من كان معه
من الفواد الكبار وكان جمهور الفواد والجناء يتكثرون خروج العباس
ليما يعود فخرج الخبي اليعم انه قد باح كاهي اسحاق فصاح الجنو وعجول وقالوا
لا نرضى الا بالعباس بن المأمور فقال له ابو اسحاق جعلت الله بعد كى اخرج الى الناس
فلا كهم ان كى قد بايعت على عمتك وهو كى فخرج اليعم فقال لهم ما هذا
الخب البارد قد بايعت كى وسلمت انا امر اليه قالوا فن فورا وبتك الكيت
بالبيعة الى ان كاهي والى كى الله بر كاهي بياح له ابر كاهي وجميع من تحت
حكمه وكتب جواب كى اذ اسحاق لعبد الله اذ اسحاق الامام المعتصم بالله امير
المؤمنين فلبه المعتصم وقيل التي لبه المعتصم القاضى احمد بن اذ او و
وكان المعتصم خايلا من فخامة بر كاهي فلكم وردت بيعة سكت
نفسه وقد عم المعتصم بخداد مستعل شعري مضار سنة ثمان عشرة وما تيس
ونزل بالراجة و ابر كى داود يساير يى والمعتصم في اهل بيته ثلاثين ابر كهم
فانشده احد الشعراء فصيحة **منه**
• كينار واحدة نوراء مسرورة • بالما مها خزلا واخرى تغرف •
مذكورة في كى هزل فلم له يجازك **وكان المعتصم** ابر مشوب
بحملة اصبل مر دوعا حسر الجسم والعين كويل البية شعيرة البعير يحمل
البر كل و يمش به خكولت وكان شجاعا وزيرا و كاهي الفضل بر مروان
وحاجبه عمت بر جمادى و فاضيه احمد بن اذ داود الا ياء ومى
غلب عليه وحاجب جيو شه الا فشير التري وحاجب حرمه و حيف التي كى
مولاه وحاجب ش كته اسحاق بر ابراهيم **نفس خا تمة**
اعتصت بالله ونفس كاهي سال الله يعك كى وقد فيل اذ انحر الهوى
بكل الراي وكان ابا اس و بسالة وشهادة وخزلة عاد كى احكامه مفعرا

فقد في كتابي وسمعت خفايا ما تری اما تسمع وسمع الکلام
لم یف العار وصری رسولہ به وامرہ بالخیر بالغیر والیہ فوکئ بلادہ اشع وکاهه واس
وسبا وفتل وخری وخری **قال** فی ابراج داود ویدوما هل تعلم من الخلفاء
من تهباله من الغزو والخیم والفمر الملوك بحسب التعین والکعبه السیاسة ما تهبلا
المعتصم قلت کیف ذلک قال ان الملوك انقادوا له سامعة مکیجة بغیر حرب
وہ تباو منهم الشین ملکی نامیل واکشیر ملکی الصبر وایر ذایمور ووصول
ارتکیر الی عکانه ملک الترک شاسلم علی یعیه وکس صندہ پیر یعیه وطاحب
الشاسر وملکی کابل شاد اسلم علی یعیه فتوجه وافرله مملکته وخیار خداه
ملکی بخاری فما منهم رجل من هؤلاء الملوك الا انقاد له وادع الیه فملکهم
وکنزلهم وکفی بیا بک ملکی اذ یحار یعیه بحار یعیه بحار المامور وکول غشیه
نعمل الیه اسیر الحیفی اوسیدک الله دمه علی یعیه ولم یرغب فی امواله وخیار له
وکیفی بالمازیار ملکی کبی ستار وفداشع کنوله وتمرده فسیبک دمه ولم یلیقت
الی ماله خیر سی علی به وکیفی بقا کسر صاحب عموریته وکار ایلر راجل لروم
واشعهم کنول فسیبک الله دمه علی یعیه وفد بغل ملکی الروم الامور الخلیفة
میه وایچمل جمیع اساری المسلمین ولا یغیر ولا هو ولا ایلر من اهل مملکته
بلاد اسلام ثلاث سنیر فتلک واریج علی اسلام ثقله **و ملکی** افشیر
علی اسروسه وجعل لابنه مملکة فی عکانه ورجع من لته وکیفی الملوك وایساکهم
تحت یعیه فملک شکی النعمة ولا کابا علی الاحسان فیکر ویکر ویدر یثیب علی
الملک وکیفی فکشف الله ستره وصرکه ش مصری فای خلیفة کفی مثل هزل
الکفی ونصر علی جمیع الملوك وانقاد له هذله الا فیلاد وخرجت مر حار
کرها حتی صارت الی بابیه وما شنت تحت رکابه **وکان** ابراج داود یقول
کار المعتصم خلیفة یحب له هزل الاسم بالحقیقة من کل الخلفاء ما رایت ملکا
کار اجمع لکل فضیلة فی الخفاة حتی اخرج نفسه منها واهل الرحم
ولا اکعب علی فرایته ولا کعب علی مسیبه واهل تبقیة صاحب وخدام واهل
فلما علی فی حاجة ولا اوی فی بقول ولا احد ولبیة ولا اجود بمال ولا ککم لغیة

وکیفی

ولا احرى فلما فی الحرب واهل اشع بوند واهل اصی عند ملاقات عدوله واهل احسر سیل لیه
ولا اعلم بتبعین الحرب والملک ولفد کنت عندہ یوما فرایته متغظا وکیفی
بعمری ج وناولہ بالشیممة فلما جاء له قال له یای الخفا منی امر تکی ارجع
لحباب اخبار علی الکالیس وکسیر کابهم قال یای امیر المؤمنین بلغنی ارجع
منهم بکاتبه اهل نمر واهل خراسان واهل ریسینة فاردت ان اعر فی حقیقة ذلک
فاهیه الی امیر المؤمنین فبال له وما کلیک منهم دهم فوالله لا تحمل عنهم
ولا کتبی رخنو یهم ولا صلا رحامهم ولا ستغفر علی کسیر هم وصغیر هم
فاراد وارجع سودا کسار الله بینهم وینهم قال ولفد دخلت علیه یوما فقلت
یای امیر المؤمنین اهلک وایله وادع انک تحتک من الی الی کالب فی خرسه یعیه بالمعینة
ثالثهم سنة شعی یعیه وناخرت کتھم ازانهم فکعی نعم بر جرج وقال له الی
امی ارجع الی المعینة لا الی کالب ما یقی البعدینار فالاد اخر التوقیع یعیه
الی محمد بر کعب الملک فکعی به فقال له وایله لیر لم تحمل هذا المال فی کک
انه لکنک عفرة فعمله الیهم من الغد وقال یعیه خضرت المعتصم
مرات فکار یسک ویتج با احوال العکابه وخاصة فیر بلغه عنه اتساع سر
بذلک وزاد ویر بلغه عنه تفشیر حال الی یکر له حال الا اصلاح حاله وکان
ارکئ عکله او اشع کعلما او یعیه کله حال یسی بهدا واد ویا یسی بهدا
اوسار الی موضع وانصر فی سالمما وکان حاجما فابصر او مغموما فیر ج لته
عنه اخرج مالا بقصوده وادع اخرج مالا لم یوخر فی فته واول اشع الناس حیاء
وارفهم فلما ولفد رایتهم بعموریه وانه لو اقب وایجاد تلاته من کل موضع حتی
نال به بعضه فمالا ولا تر جرح فقلت یای امیر المؤمنین لاشع فک الله فک الله
فقال والله ما موضع یاتین فی الموت احب الی من هذا الموضع **وروی عن**
جعفر بر محمد بر جمهور قال دخلت علی المعتصم قال فقلت فقلت
وکیفی یقتلک وفد حوشتا لسیبیل یعیه کبینه عر الزهری احسر فی مالک الی النبی
صلی الله علیه وسلم قال امی تارافنا الناس حتی یقولوا لا اله الا الله وادع اهل
عصوانه دما هم واهلهم الا یجفها قال فامتنع کک ورجع ویر سنة

ثلاث وعشرون وما يتبرأ من المعتصم في احد الايام كسلا خيب النفس واجتري
 الحباء وسالهم عن ذلك فقالوا ذلك مرارا اسود غلبت ثم اخبر من ينكر
 في التجوم فقالوا هذا حادث حدث فلما كان طمع ذلك اليوم ورد اليه وعاليه
 ثوب مصبوغ مكبح بالدم فاخبره ان توفيل ملك الروم خرج في عسكره يهبط
 ومعه ملوك فرجار والبرغر والصفالية وغيرهم من جاورهم من ملوك الامم
 وتزكك معينة زبكرة من التيج الخرز فلبها بالسيف وقتل الصغير والكبير
 وسبوا واعار على بلاد مكعبة فجاء الناس في الامصار واستعانوا بالله في المساجل
 والعيار قال فيكي المعتصم بكاء شديدا حتى عابا بكاه وبعث اليه ابراهيم
 المصعق فاستدعاه فصيده كحولة يذبح فيها غلبة بكاه ويحكه على
 الانتصار ويخذه على الجهاد وذلك ما انبراهيم بالمصعق بذهبة يقول في بعضه
 يا غيبي الله فدايتك فانتقم هتد التمس وما منبر يرتكب
 هب الرجال على ارجلها قتل ما بال الجهاد بالذبح تنهبط
 وابراهيم هذا اول من قال يا غيبي الله فالنصر للمعتصم من حينه
 لا بسا فمبسط فصي امر صوفي معهم تعمم العزات متفلسا سبها وقدم
 له فرس ادهم يقال له العقاب عليه سرج بفرج فيسك خله در عاوا عتقل
 ربحا وركب وهو يركب وامر بالهتف والنهي والجهاد وامر اليك في فصره كمين
 وحلب بالله والي امة من رحمة ومن رسوله صلى الله عليه وسلم لا يفرق النساء
 ولا الكلب حتى ينزل الله الاسلام ويحيي دين محمد عليه السلام ويهلك دور الخبيث
 بعسكره بغية جولة يوم الاثنين ليلتي خلتا من جمادى الاولى من العام المذكور
 ونصبت له لوية والرايات على الجس فانتالت عليه العساكر من جميع
 الامصار وورثت المكسوة من سائر الافكار فكانت الناس اليه واجلهم
 عليه من ذكر ربي له وحث الناس وخرضهم على الجهاد ولقد قال
 رجل شيعي اذ كان في عتج زبكرة وتغلب العرو عليها ويخبر المسلمين
 على الجهاد فام المعتصم بكته وانشاده بين الناس
 وهـ

على يفر الغي وقر العتيد

خل عيني في قنصل
 لا ساري عند العود
 لا يصلو جفني
 لو تراهم يجتمع
 غاب عنها عيني
 يرحم الله ذا جبر
 وانني ما عشت وانتجت
 كاريات بلا سلب
 مضانا ولا رجب
 ويدا خن في الغيب
 فاذا العير قد ذهب
 لشمر الغيا وانتهى جـ

فيكي المعتصم باعلا صوته وقال نصرته الله ارمي بغل
 جهم في نصرتهم واغضب الله ولهم وكان فابل هذا الشيع ضعيف الحال
 فام له المعتصم باليد ينار ثم افلح من هنالك وقد تكاملت جنوده وتكفلت
 بنه لا سعوره وجعل على مائة اشناس التزك وتلوه عتد بر ابراهيم وعلى
 ميمته اباخ التزك وعلى ميسر ته جهم بر دينار الخياك وعلى سافته بك الكيس
 وتلوه دينار بر كبة الله وعلى الفلب عجيب وسار المعتصم من الغور الشامية ودخل
 الايش من حرب الحرق ودخل الناس من سائر الروب اذ لم يجرهم عدد من مكش
 ومن مفل بالمكش يقول خمسمائة الف والمفل يقول مائة الف وقتل اكثر بكافته
 ووجود رجاله ولوجر في اثر الملح قتله واس له لكنه قال الملوك يجب ان يفي
 عليه ونازل المعتصم زبكرة ففتحه الله وما زال ثوبا عر جسده حتى استأصمها
 وقتل جميع من بها ثم تازل كورية عفتها الله على يديه وخرج منها لوي البليبي
 واسلمها له وحييها في يديه ورأس فيها البكري والكيس فاكسر الخي تغم ذكره
 وكيف كان امره وقتل فيها ثلاثا البها واقام عليها بعد ذلك اربعة ايام في هدمها
 وخرها ثم رحل عنها يريد المسير الي فسيكن كمينه العكضا فيلغها العباس
 بر العامر بايعه خلوك كيش وانه كابت ملك الروم ليمده فانهج في المعتصم راجعا
 وفيخر على العباس ومنيجه **وروي** عن عبد الله قال دخلت على المعتصم
 فقال يا عرو الله انت الذي تقول في بنه العباس انهم في الكتب شيعة وام بضرب
 كنفه وما كان في المجلس اتم كان عدواي واشهدهم على ان شاكله فقام فاجلما
 فقال يا امي النعمير انا الذي قلت هذا وضميته الي عجل فقال له وما اردت به هذا

فه على من الخي والسار والند

قال لما تعلم ما بينه وما بينه من العداوة فارتدت اراشيك بدمه فقال المعتصم الحنفية
 فلما كان بعد عدة قال لا برشك له سالت بالله انت الذي قلته فقال لا والله يا امير
 المؤمنين وما نكره انني ابغض ابي من ذكبل فقال له وما الذي اردت بهذا قال علم اهل
 في المجلس عدوا اعدى مني فبقيت التي بعير العداوة ونكرت اليه بعير الرحمة قال فجزا الله
 او فخذ ذلك وكسب المعتصم مرسى من راي الجانب الذي في يوم مكسب
 وانني دمر محابه فاذا احمار فذلوا ورمي بما عليه من الشوق وصاحبه شيخ كبير
 ضعيف واقفا يرف من مريه فيعينه على وف حماره بشوكة جوفية عليه المعتصم
 وقال له مالكي يا شيخ قال فذوق حماري عليه هذا الحمار وانا انتصر من جبري فيعينني
 على وفه من اكر برسه ومن يخرج الحمار من الخير فقال له الشيخ جعلت فداك
 تفسد ثيابي وكبيبت الغي اشمع كلبك من اجل حمار قال لا كلبك في اراحتك
 الحمار يبعده واحدة فاخرجه من الخير فبعت الشيخ وجعل ينكر اليه ويحجب منه
 ثم شكا المعتصم عتار برسه في وسكه فاهو الى الشوق وهو خرم من عملهم
 ووضعوا على الحمار ثم دنا من جبري فغسل يديه واستوى على في سبه فقال له
 الشيخ رضيت لك كذا ثم اقبلت الخيل فقال لخدمه اعك هذا الشيخ اربعة
 الاف درهم وكسر معه حتى تجاوز به اعصاب المسالح وتبلغه في بيته **وقال**
 الفضل بن مرقوار خنجر بيل وانا كاتب المعتصم في ايام المأمور ما جعل المعتصم
 وما جمع عليه من التراخي وكان قد اجتمع عليه اربعة الاف غلام وما حشر
 من السلاح والاسراف في انباء الاموال فتخوفت اربك ذلك المأمور عليه ويتوهم
 انه يبا الخلاف عليه فيناله منه مكح وله ويكفنه مثل ذلك فكار كنه النوم وبادرت
 الى المعتصم بعد صلاة الظهر فحكيت له ذلك فوقع في نفسه مثل ما وقع
 في نفسه قال وكيف العمل وكيف الحيلة حتى تعلم ما عند المأمور في ذلك
وقال الفضل فقلت اننا اسم اليه فاعلم ملك عند الساعة ثم ركب
 وابتد دار المأمور فاستودع في عليه فدخلت فوجدته وهو يستريح لصلاة
 الظهر وكان يستريح في وقت كل صلاة فقال له يا فضل ما جاء بك في هذا الوقت
 فقلت ام اردت اني لا امين المؤمنين فقال قل فقلت يا امين المؤمنين ان اخذت جمع

اربعة الاف غلام من التراخي وهم عدة كامي المؤمنين واحتش من السلاح شيئا كثيرا
 واسرف في انباء الاموال على هذا وشبهه ولم امر اربك ذلك امين المؤمنين فيلحقه
 ما يضره ويكفنه مثله قال ولما بدت القول عرض على المساواة فلم يجره فيه
 حتى فرغت من الكلام فلما امسكت قال له يا فضل انما في بالواحد منكم فيشاركونا
 في نعمتنا ونخصه بالامانة والتقدم ونفخه اليه بامورنا حتى اذا تمكنت حاله
 لم يكره وكراة عتي اخر علينا في شهورنا والتقيح لخصارح امورنا ثم قال يا فضل ان
 اوبا غلاما فلما انما الخزان يبعث اليك بالسبك الكذل الذي كان عندك قال نعم الغلام يسبك
 لكيف يقضه المأمور ببعده فاخرج منه ثلاث في الحس والحرجة التي وفالي افرا
 ما حفيظنا لك عن الفضل برسم من اعتراضاته علينا ففان العجايب من حافات الفضل
 وشدة اعتراضاته عليه فلما في كرت من ذلك قال له يا فضل ان هذا الامر حارس
 الى اخي بعدي فامثل امره وتابعه على شهوته وتوثق لنفسه قال فانصرت الى المعتصم
 والسرور يبري وجهه فقلت له اننا كلفنا جري او غلب في ثم استخلفته باوك
 الايمان الا ياتني منه مكح وله في نفسه ودمع وخشب كنه اراقول وماله فلما توثقت
 منه سلمت عليه بالخلافة فقال له ويحك هل حدثت على المأمور حدث فقلت لا
 ولا كنه شمة لك بالخلافة من بعده وحدته الحديث قال فلما صار الامر الى المعتصم
 بنيت الدار التي كانت وورشته ودعوتها اليها فلما دخلها انصرف وتغير في ثم اوقع
 في بعد ايام فلم يحدث على في نعمته حدث واخذ ماله وكان مع ولا كنه
 في بيت المال ولم يرضه الى **وقال المعتصم** في سنة احدى وعش يس
 وما يتبر وجهه بيقار الكيم الى بغداد الى دار له في فخر امواله فاخذ من ولده البهدينار
 واخذ انا ثا واثية باله الدينار وجسه المعتصم خمسة اشهر ثم اكله والزومه
 بيته واستوزر احمد بن كمار الممدار وجلس المعتصم يوما للمكالم بعد فبضه
 على الفضل بن مرقوار وكان وزير احمد بن كمار الممدار يري يديه يفر الفصي
 عليه فميت فصة في هذا هذه الايات

لا تعجب مما في الدم من عجب ولا ماله من حصر ولا هم بـ
 يا فضل لا تجزع مما ابتليت به من خاصم الدم جانه على الركب

كم مكرم نشأ في بيت مكي مة
اوليته منك اذا لا ومنقصة
وتتم وثبت على قوم خوش ف
خت الامام وهذه الخلو فاحية
جمعت شيئا وفعا ديتها كمالا
قال بعد صاحب الفصة فلم يجب فقال المعتصم والله لو احبب لا نصيته منه وقال
دعك بر على الخراج في الفضل بمرور هذه الايام

نحت باخلت النجاسة الفضل
الا ان الفضل بن يحيى لعبرة
وفي الزيد الفضل الفضل فكرة
وللفضل في الفضل بمرور
فصحت لفضل بالمسير بالسمه
و نهنته بالقول من سنة الكري
اذا ذكر في يوم ما ففقد صرت رابعا
لا نعت فدا صحت بالملك فاما
فلا نال جهده في اعتماد صنابع
فلم ارا ياتنا من الشعر فلهما
وليس بها عيب اذا هي انشعبت

قال ولم يزل الفضل بن مروان يستقل من ديوار الى ديوار الى ان ولي في سنة ثمان واربعين
في ايام المستعير ديوار الخراج **ثم ولي بعن زكي** كتاب العباس بن
المستعير سنة تسع واربعين ولا يتيم ولم يزل على ذلك الى ان توفي في شهر ربيع الآخر
سنة خمس مائة وثمانين وله ثمانون سنة واستكتب المعتصم عمه بكبر الملك
الزيت واستوزره ولم يزل يكتب المعتصم ثم للواتي وكتب اياما للموكل ثم قتله
لشبهه وكان له في نفسه سنة في كنهه ذكر الموكل ان شاة الله وكان يكنى ابا جعفر
وكان ابو له تاجرا بالزيت موس ومقامه بالكرك وكان شاعرا كاتبا لا يقاس به احد

من الكتاب **قال ابو العباس** النديم كنا جلوسا عند الحسن بن علي بن فضال
بركبة الملك الزيات وقد خلع عليه المعتصم خلعة سنينة فقال بعض
رايح الشقي خلعة المكي **و** كذا القدي خال ليلته الخمر
لا مرشعي كامل في بسمة **و** حتى يصي بهذا الفس
وكتب كبر الله بر حسن بن علي بن المعتصم الى خاله بر يزيد

ارامي المومنين ينفع منك في عيني عجم ويخالف رجلا عيني في فهم فقال ليس
الزيت جعلت امين المومنين ينفع الذي كانه جراح ومزى الكتاب فلهذا كان
في رخص ايام كتب ابن الزيات الى كبر الله بر كاهن انت تخر امر في على الارجح بلا ارج
والارجح ولا ترجح لا تسعنا بفصل ولا تقيم بر جراح فقال لا صمتاني فدا اخم من
شعائره لفضله ما دل على صناعته بخدي رجح الملع ورجح الميزان ونقصان
الكيل والخسار وضد المعتصم وقال ما اسع ما انتصفت ففقدت كاليه
ابن الزيات حتى نكبه **قال ابو ج** ابراخت الوزير رايت كتابا لا يبي

الزيت فيه لكمة لم يعين فقلت له لوبع لنتها فقال امهاوا ابد لها ولم اتبها لاربعها
يحيي منها فقال ما لك قلت الفضول قال والله تعجز كل ارجع مثلها فكيف افضل
منها ثم قال ردها بيده في ردها صا غرا **ومن كلام ابي الزيد**
انه ليس مر مر اوله بعد يعال على عاقبة والناس يبرموجو وعنه وول جمر اراد الله
به خير لو فقه لحكمه واجري الصواب على يديه ومر اراد الله به سوء اكتم على
رشد وزياله سوء كمله **ومن كلامه ايضا** اما بعد فار امتحان ينجي جواهر
الا نسا والاختيار يكشبه كما في الغي اين ولا كنان ولا مور او يلعد دالة على عوافيها
ومفقد ما تها شاهدة على او اخرها ووقع الى ابراهيم بن العباس خلة فخر وانفسه في
حرمته سني المية وخيلته عرا مكي حكتك عرا على العرجة وجعلته
بفد النعم احل بع عا جال النقم وكماله في سبيل العدة سلك بك كبريو
المشفة حتى صرت مرفوعة امل معتنا لاشرك الرجل ومر جال الضر معتقنا ياس
الهد على اني ارا ملكا امير يدعي بعثهما المتي وله اليك وابفا خاليعا اضعفهما
متبفسا اليك لفر الشاك

اذا ما بدت امرًا جلا • فبر ففصر كحمله •
 ولم تره قابلا للجميل • ولا عرف العن سر ذله •
 جسمه الهوار جلا الهوان • حواله الجهل في حمله •
 فان كتابه باغي افعل واكنه باغي ووجعت ارحله لحياسه منه وارثه
 في نفسه افساه لقلب عليه ومخام له ما حكت وخانه ما وصت خسر عي
 تشفيو الكلام وتزويو الكتب بخي الا ثام ولعمري لو تعلمت في مة المعاتبة
 واتصا بسبب المبادضة واجابة لم تفسد بهما المنفعة وفيه العمة مع اسما
 متى النعمة بالعفو عن ذنوبهم العشرة واستغاثت الزلة واستعد على الزيادة
 بالتجاوز عن العفو لئلا في من عفو يت ما يودع ولمسك من سكوت ما يردع
 وحسب ما اخرج اليه جلا واما خرمته من البهم عفوية ونفقا وفي كفاية الله
 كنا عنك يا ابيهم وفي عاداته الجميلة كوخ من امثاله وكان المعتصم
 محيا عن الجسر بر سطر وانسابه وولده وفدا كان حاز كنهم كثير اراملا كهم
 ففالت دورا لا خيها الفضل بر الجسر من سمل الخ نخرت في حساب هذا الملك
 فوجدته يعد على شيء يجب ان يخبر منه عليه في هذا الوقت نكبة من جهة
 الخشب واجتمع معها الفضل على النخر في ذل فوجدته امر على ما فالت فقال
 لها انت امر مع الخرابة كنا لا يقع هذا امر موفعه ففالت له افضي ما كنتك
 وهو اعلم بما يختار فصار الى باب المعتصم فاستاذ استيلا مر اجب ان ينهي
 اليه شيئا مهما فلما في دخي له استشفله واخذ له كرا فلما دخل فعدم مفرمة
 مر في ما يلزمه من النج والصبر كما يقف وعرفه ما وقف عليه من احكام النجوم
 ففقا المعتصم لعلك فقال له اما تاذن في ان اذم خضرتك الى انقضاء الوقت فاذن له
 فلزم يومه وليكنه وقد خسر المعتصم من كل شيء واجتهد كل الجهد ومضى
 يومه وليكنه الى اخرها لم يجر عليه شيء يكتي هه ولا ينكي له فلما كان وقت الصبح
 اقبل الخادم بالمال للوضوء والمسواك فنهض الفضل ففصر على المسواك فمعه الخادم
 منه فقال الفضل والله كابد مر اخذ له وارتفع الكلام بينهما الى سمعه المعتصم
 فقال له احكمه المسواك بعد وجهه اليه فقال له تقدم يا امير المؤمنين الى هذا الخادم فامره

يستأذ

يستأذ بهذا المسواك فيجعل فلما استأذ به الخادم سفت اسنانه ولشته ووقع ميتا
 مرفقه واذا المسواك مسموم فلما في عنه المعتصم وكل سبب رجوعه للنفس
 بر سمل واهله وكان المعتصم مع خاله الحيرة واجاله السديعة فذا غوال
 الشيكار وقال خلو الفيل تقبل الغوا غوالا واسوا شته حتى اشتمل عليه واحترق
 وحمل الناس عليه ونزعهم بالسيف وخر بهم بالسيل لميقولوا بهذا الحماكة وبلغ به
 الجح في ذلته واذ عتلك على ان يضرب الامام ابا جعفر احمد بن حنبل فاحضره
 في شعي رماض وخر به نحو ثلاثين وهو عريان فمات كنفه فمروا له فعد ذهب
 رمقه فمات وكحرت عينه ثياب وسبب الله له السلامة انساب وتعدم المعتصم
 على ذلته وعصم الله الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه من اتيه على
 الضلال وفوله بهذا المقال قال ابو شعيب الخزانة كنا مع
 ابي عبيد القاسم بر سلام بباب المعتصم واحمد بن حنبل يضرب قال فجعل ابو
 عبيد يقول اضرب سبعة نالا امي اضرب سبعة نالا امي فقال ابو شعيب
 خروا ابر حنبل بالسيل ففعلهم • بغيا ففبت بالثبات الا في
 قال الموقو خير معدي بيهم • من اذم على الصعية الف فر
 اخ اموت ولا ابوا • بغير • تملأوا يقف على المبر
وروي عن عبد الله بر احمد بن حنبل قال دخلت على رجة الله وهو يغز
 جزاه فلما بلغ حم عس وبلغ هذه الآية فمر كفو واصل فاجره على الله قال
 فتفكح وقال يا بني ذلت في تفسير هذه الآية حديثا به هاشم القاسم
 عرابيه عن الحسن بن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
 يوم القيامة وبر الله لبصل الفضل ناعي مناد من بكنا العرش الشريف من كان اجره
 على الله فلا يفهم في ذلته المقام امر كفو في الدنيا عن الناس واذا شمع في ان قد جعلت
 المعتصم في حال ففقت داليت يعال في وفعل في قال يا بني هذا رجل مر عتر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يرا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اخاصم
 رجلا من عترته الى الله ثم قال يا بني وما على احمد ان يعذب الله تعالى بسبب
وذكر بر عبد الله صاحب احمد بن حنبل رحمه الله قال

فقه
 بغيره بالشر
 وشيطان الرجيم

دعى الناس اليها وتركهم قال ثم جمع قال فاعلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لم يبع علمها قال كلمها قال فلم دعوت الناس الى عالم يدعهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اليه وتركهم منه فامسك احمد فقال الشيخ يا امي المؤمنين
 هذه واحدة ثم قال الشيخ اخبرني يا احمد قال الله في كتابه العزيز اليوم
 اكملت لكم دينكم وانقمت عنكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينك
 فقلت انك العير لا يكون تاما الا بمفاتيح في كل الفراق ونحو ذلك والله عز
 وجل صوبه كماله ام انت في نقصانك فامسك فقال الشيخ يا امي المؤمنين
 وهذه له ثلاثة قاله بعد ساعة اخبرني يا احمد قال الله عز وجل في كتابه
 يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ولا تحمل ثقله فمما التكت
 هذه التي دعوت الناس اليها فيما بلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى امة ام لا فامسك فقال الشيخ يا امي المؤمنين هذه ثلاثة ثم قاله بعد ساعة
 اخبرني يا احمد لما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمفاتيح هذه التي
 دعوت الناس اليها من قبل الفراق اتبع له اربعة ام لا قال احمد اتبع له
 قال وكذا في ابوبكر وعثمان وعلي رضي الله عنهم قال نعم فصرح الشيخ
 وجهه الى الواصل وقال يا امي المؤمنين اذالم يتبع لنا ما اتبع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واتبعه ثم قال فكمعول في هذه فلما في كنهه جاذب عليه فقال
 الواصل وعنه ثم قال الشيخ لما جئت عليه قال لا في كنهه في نيت ارجو ان
 عليه اذ اوصيت ان يجعل بيني وبينه بجنة وكفه حتى اقول يا رب سل عبدك
 لم في هذه كلاما وارا في اهل بيته في كل الواصل وجمع من حضر ثم قال الواصل
 اجعلني في حل قال والله يا امي المؤمنين ما خرجت من منزلي حتى جعلت في حل
 اعظام رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرايتني منه قال فتهل وجه الواصل وسر
 ثم قال انفع كنفي انسر بكي فقال مقام في ذلك الشيخ انفع اناسي كفي وفي
 حاجة قال سل ما بعد لي في قال يا اخي يا امي المؤمنين بل رجوع الى الموضوع الذي اخرجني
 هذا الكلام منه قال اخبرني واما الواصل فاجابني فلم يقلها قيل فراجع الواصل
 يومئذ عن تلك المفاتيح وكان الواصل حيا للنبي صلى الله عليه وسلم بعد مبعظ التفتيل

واهلكه موثر الاشرف على اهل العلم واهل الفلسفة المتفهمين والمتأخرين
حضر مجلسه يوما جماعة من القضاة والمتكلمين منهم ابراهيم بن
 وابر ماسويه وغيرهم فاجابهم في ذلك من انواع العلوم الكونية والارضية
 من الاهيات فقال لهم الواصل يا اخي اعرف كيفية ادراكك مع هذه الكتب وما خذاصوله
 اخبرني يا احمد ام بالقياس ام يدركه باو ايل المعقول ام من جهة السماع كما ذهب
 اليه جماعة من اهل الشريعة فقال احمد نعم نعمت كما يقف من الكتب والاعمال
 التي يدرك بها علم الكتب هو التجربة فقط **وقد وهب** بانها علم
 يتكرر بالحس على محسوس واحد في احوال متخيلة فيوخر بالحس في اخر احوال
 كما هو خزانة او يلعبوا بالخفا في ذلك هو العجب وزعموا التجربة ترجع الى مباد
 اربعة لها اوابل ومنفعة مات وبها علمت وصحت وايضا تنقسم التجربة فصار ت
 بذلك اجزا لها وزعموا ان قسمها من تلك الاقسام كيميائية وهو ما يتقوله الشيعة
 في الصحيح والى يخرج كذا رعب والى وواظف والى التي يعقب بالمشاهدة
 تبعا او خرا وقسم اخرى وهو ما يجز الخيال من الحوادث والنواز كمال
 يعي خلالها ان يخرج او يفسد فيخرج منه دم كشي او قليل او كثير في مرض
 او عته ما يرد او شرا لا فيعقب في المشاهدة منبذة او خرا او قسم اخرى
 وذلك يقع من قبل النفس الناقصة وذلك كمنام يراه الانسان في كانه عالج
 من ايضا كانه مشاهدة معقولة بشي من العقاقير المعجوبة فيرى او يخسر
 فلذلك ياله في حال بكرة وتخلب على كنهه عته فخرية ما يراه او كنهه مرارا
 فيص كنهه وقسم هو نقل وهو كالي ثلاثة اقسام اما ان ينقل العا الواصل من
 من خرا الى من خرا يشبهه وذلك كالنقل من ورم الحصى الى الورم المعجوب بالتملة
 واما من خرا الى عضو يشبهه وذلك كالنقل من السبع الى الزعرور في علاج استسكاو
 البكم وكل ذلك لا يعمل به كنههم التجربة وذهب كايية منع الى الحيلة
 في نقلها من صناعية الكتب وتسهيلها الى نقلها من مولا انما لا
 الاصول الخاضعة لجامعة اذ كان غاية لتولدها فيستدل على ادوار نفس الطيعة

فه
 على معي بذا

للمرخر الحاضر الموجود في الحال الوقت دور اسباب الموت الباعلة التي قد حدثت
ودور الزمان والافان والعادات والاسنان ومع فنة كبايع الاعضاء والارواح والتفكر لكل
ما يكون في كل علة وحصة يوجز ويرهون بان كمور من المعلومات الكما طرفة
لتي تريب في هذا الضر لا يجوز احتما عهما في حال واحدة وان وجود احدهما يفسد
وجود الاخر في الحال الاحالة فالول وليس هذا كشيء كافي يستعمل به على شيء خفي والشيء
الكافي يخطر المر جود فيختلف في الاستدلال فيكون الفتح على ما يوحيه غي متيفر
هذا قول جماعة من خفا والمتكبير واهل المقدم من اليونانيين با من المومنين وهم
يعي فور با صباي الكب الجليلي **قال الواثق** فاجز في جمهورهم الاعظم
الي ما يذهبون فيه فالول الى القياس قال فكيف ذلك فالول زعمت هذه الكما بة ان العي
والفانور الي مع فنة الكب ما خوذ من مفعومات اولية فمنها مع فنة كبايع الاعضاء والاعفا
وافعالها ومنها مع فنة الاعمال في الصحة والمرض ومع فنة الاهوية واختلافها والاعمال
والكبايع والعادات والكممة والاشياء والاسنان ومع فنة فوال التي يخر وقالوا اثبت
في الشاهرا الخيال يختلف في صورته وكما يوجد في كل اعضاءه وان اجساد
الحيوانية تتعمم بالاهوية العيكة بها وبالحركة والسكر والاعذية والانسوم
واليفكة وبك ستم اع ما يخرج من الجسد واحتسابه وبك في اخر القياسية من الغم
والبن ع والغضب والهم فالول والغي خرب الكب في تعين الاجساد حبة الصحة
الموجودة في البعر الصحيح واجتبا بها للعليل فالول فواجب ان يكون حبة الصحة
انما هو بمع فنة اسباب الصحة واستعمالها فالول واسباب المي خة تضاد
اسباب الصحة فواجب على الكبيب لا محالة ان يعلم من هذه المفعومات التي قد
اوحت اعال ردا علاج الم يخر فليكن النكر في كبايع الم اخر والاعضاء والاعذية
والعادات والازمان والافان والحركة والاسباب ليستعمل بجميع ذلك وهذا لا يسر
المومنين قول بفر الك وجلينوس وقد اختلفنا هذه الكافية دلا من المومنين في كشي
من الاعذية والاهوية مع اننا فهم على ما وصفتنا وذلك لاختلافهم في تسمية
الاستدلال فمنهم من زعم انه يستعمل على كبيعة الشيء من الاهوية والاعذية
بكمه اورا لجنه اولوته او فواله او فعله او ثابته في الجسد وزعموا الوثيقة بانه

ستل

ستعمل لكل واحد منهما كالوثيقة بالاجزاء اذ كانت الالوار والرواح وسائر ما كان ذلك
من افعال الكبايع الاربعة كمال الانحار والبن ع والتيسير والترتيب بعالها وكرمت
كباية اخرى منهم اربع الشهادة اثبت الفضايا في الحكم على كبيعة الالوار
المعجدة والمرتب عليه **قال الواثق** ما اول اثار الغذاء من الاسنان
فالهم وفيه اسنان وهي اثنان وثلاثون منها في الحبي اسفل ستة عشر وفي الاعلا مثلها
المفعومات منها اربعة في كل حبي وهي كراخر صفة الاكراي تسميها
حكما اليونانيين الفوالح تفكع الككممة اما كولة والاشياء والربا كيات
وعر جنبي هذه اربعة في كل واحد من اليسار واليمين حادة واصولها
في رضة ويسمى النابير وهما يتسار ما يحتاج الي تسار من الاشياء الصلبة وعلى
جنبي النابير في كل حبي خمسة اسنان كراخر خشر وتسمى الاخراس وتسميها
اليونانيين الكواخر لانها تكسر ما يحتاج الي كسره مما يكسر وكل واحد من الاشياء
والربا كيات والاشياء انما له اصل واحد واما الاخراس فما كان منها في الحبي
اسفل فلكل واحد منها اصلان خلا الذي يسير والاصير ويح بان بالنواجر
فانهما بما كان لكل واحد منهما اصل ثلاثة وما كان منها في الحبي الاعلا
كان اكثر اصولا وانما احتيج الي كثرة الاصول في الاخراس دور سائر الاسنان
لشدة قوة العمل بها وخست العليا منها بالزيادة في الاصول لتعطفها في الاعلا
الهم **وذكر حبيب** براوس الحكيم قال خرجت في اول ايام الالوار الى سائر
فلما فرغت منه لقيت اعي ابي من بني علم فارقت ان استعمل حبي العسكر
فقلت له كيب علم في بعسكي امين المومنين قال فقال انظر الى عالمها فقلت
ما تقول في امين المومنين قال وثوب باله فكذلك اسمي العارضة وفهم العارضة
وعدل في الركبة قلت فما تقول في احمد بن ابي داود الفاخ قال فهمته
الا ترام وحيل لا تضام تشبه له المعاد وتصب الجبال للعراب وثب الغميمة
وتجمل خيل الضب قلت فما تقول في محمد بن عبد الملك الزيات قال وسر
الناسر د ووصل الى القريب والبعيد ضربه في كل يوم صريح لا يراه فيه اثر ناب
ولا خدر غلب قلت فما تقول في كمر بن جرح قال فخم لعمري استعذب الغم

نصبه القوم فرسا للعداء وجعلوه وفاية لا تقيار قلت بما تقول في الفضل ليس
 موار قال في ذلك جال الش بعد ما افر بعليه حياك الاحياء وحفنة الموت قلت
 بما تقول في الوذر قال خاله كبر الزنا ففة الغة فيوصف انه ترى الخليفة اذا امله
 شمع ويرجع واذا هزله مع وامر ع قلت فابن الخفي قال في اكلة نعم فزرو
 في ففة بشم قلت بما تقول في اخيه ابراهيم قال اموان غير احياه وملا
 بشع وراي يعثور قلت فاحمد بن ابراهيم قال الله دة اية صابر هو الخنز
 انصب دثارا والجود شعارا وهو كيطم بهم فسلمي ماري وهم قال
 ذلك رجال وفيه حي مد واسلمه حسبه وله دة عارة فيسلمه ورب لا يكره
 وفوفه خليفة لا يكلمه قلت ففاح بر سلمة قال الله دة اية كالب وتارو مري ك
 ثار يلعب كانه شعله فاروله من الخليفة في ايام خلصة تزيل نعم وتخل نفما
 قلت يا كراي اير منزلي قال اللهم نعم اذا استعمل الكلام والتجف ايل بحيث
 ما اكر كنه الرقاد رفدت قلت فكيف رضاء كراها العسج قال لا اخلو وجهي
 بمسائلهم اما سمعت هذا الكلام ما قال قلت وما قال قال في
 ولا ايل وخير الفوال صدقه حفت له ما وجهه او حفت دمه
 قلت انا قال هذا الشع قال انت الكلام قلت نعم قال الله ايوك وانت ان تقول
 ما جود كفة ارجاحت وان خلت من ما وجهه ورا خلفه عوخي
 قلت نعم قال انت اشع اهل زمان في فوصل خبي هذا في اية اير في خوراء
 عكاه لواتو قامر بكلمه واحضاره واعكاه الف دينار واخذ له من الكتاب
 واهل الدولة ما اعناه واغف عنه بعدة **قال سلام** الترجمان
 ر الواتو في منامه كار فايلا قاله ازاله السد الغة بناك ذوالني نير بيندوني
 يا جوج وما جوج مفتوح بعد عانة فوجعه وقال في كايه وجيته خبي له
 وضع الي خمسين رجلا ووصلت خمسة الاف دينار واعطاه دية عشر دة في
 درهم وامر لكارجل من الخمسين بما يتد دينار ووزن سنة واعكاه ما يتد بغل
 جمال الزاد والماء ففحصنا من سرمر راد بكتاب الواتو الي السعاوي بي اسما كيل صاحب
 ارمينية فوجده بك بفس فافيناه فكتب لنا الي صاحب السرير وكتب لنا صاحب

وهي
 عرجي السرير بيننا وبي
 يلجوج وما جوج

السرير

السرير الي ملكي الان وكتب لنا ملكي الان فيلار شاك وكتب لنا فيلار شاك الي كرخان
 ملكي الخنز فافمننا كنه ملكي الخنز يوما ليلة حتى وجه معنا خمسة اداء
 قسم لنا من كنه ستة وعشر يوما في مع خربة فسالنا كنه في المعن فخيرنا
 انها المعن التي كان يا جوج وما جوج يتكر فونها فخر جوا ثم س نال في حصون
 بالقرى من الجبل الغي السر في شعب منه وفي تلك الحصور قوم يتكلمون
 بالحي بية والبار سية مسلمون في نور الفول ولهم كناية ومساجد فسالونا من اير
 افيلنا فافخني فاهم انا سال امير المؤمنين فافيلوا يتجور ويقولون سال امير المؤمنين
 ففول نعم فالوا شيخ هوام شارب ففيلنا شارب ففجورا اياها وقالوا اير يكون
 فلنا بالحي اوي في معية يك الفاس مروي ففولوا ما سمعنا بهزا فكه ثم س فلنا
 الي جبل امير ليس كينه خضر واذا جبل مفكوع بوا في عرصة مائة وخمسون
 ذراعا واذا عضا ذار مبني تار مباله الجبل من جنبتي الوادي عرصة كل عضان
 خمس وعشر وذرعا الكاهي من قتها عشر ذراعا خارج الباب وكاه بناه
 بلس الحديد مغيب في غاسر في سمع في خمسين ذراعا واذا ذور في حديد كره فاه
 على العضادة من هنا والعضادة من هنا كوله مائة وعشر وذرعا فدر ك
 على العضادة في كرا واحدة بمقدار عشر ذراعا في عرصة خمسة اذرع وفوق
 العور ذرعا يتلك البس من الحديد مغيب في الغاسر متصالي واسر الجبل من البصر
 في ان تقاعه وفوق ذل في شراب حديد في كرف كل شرافة فزان ينش كل
 واحد منهما على صاحبه واذا ايلاب حديد بمصر غير عرصة كل مع اع
 خمسون ذراعا في علة خمسة اذرع وفوق ذرعا في عوار في على فدر البرور
 وعلى ايلاب فبل كوله سبعة اذرع في علة باع في الاستعداد في وارتعاع الفيل
 من ارض خمسة وعشر وذرعا وفوق الفيل بقدر خمسة اذرع علو كوله
 اكثر من كوال الفيل وعلى الغلو مفتاح معلو كوله ذراعا ونصف وله اثني عشر
 دة كانه كل واحدة منها اعظم ما يكون من العوار معلو في سلسلة كوها
 ثمانية اذرع في استعداد اربعة اشبار والخلفة التي في هذا السلسلة تحفة العجيس
 وكتبة الباب عرصة عشر ذراعا في كوله مائة ذراعا سوا ما تحت العفارة

والخام منها خمسة اذرع وهذا الخراج كله بالخراج السوداء وريس تلح
الحصون في كل جمعة في عشرين فوارس مع كل فارس منهم اربعة خرب
فيها خمسون منا يخربون الفيل تلك المرات ثلاث ضربات يسمع من وراء
الباب الصوت فيعلم ان هناك حكمة ويعلم هؤلاء ان اولئك لم يجد ثول
في الباب حزن فاذا ضربوا الفيل وضربوا اذانهم ويسمعون من خلف الباب
بالقرب من هذه الموضع مدينة عظيمة تكور عشرين في اسبوع في عشرين
ومع الباب بارجان يكون كل واحد منهم ما يتي خراج وعلى بابي هاجر البرجين
شقي تير وير البرجين عشرين في اربعة البرجين اربعة السنين بينا بها السنين
من فتح والحدود ومغارف الحديد على كل دكر اربعة فوارس مثل فوارس الصابون
وهنا في بنية من لبر الحديد فالتصو بعضها ببعض من الصرا واللبث
كلوه خراج ونصف في سمك شمس وسانا هناك فلراوا من ياجوج وما جوج
احل عذابي ورا انهم راوا مرة كذا فوارس الشرايف فبعت ربح سودا والفتهم
الى جانبهم وكان الرجل منهم في اربعة العيون مثل شمس ونصف فلما انكروا فنادوا
الاحياء الى الناحية خراسا فبقيت اليها حتى خرجنا خلب سمي ففزع سبعة فراسخ
وفد كان اصحاب الحصون روعا وما كانوا ثم نالوا كيد الله برحمة فوصلت
بماية اله درهم ووصل كل واحد كان معه خمسة الاف درهم ورجعوا
الى سروروا بعد خروجنا عنها بشمالية وعشرين شقي **وروي عن حنيفة**
ابن اليمام رضي الله عنه قال سالت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ياجوج
وما جوج فقال ياجوج امة وما جوج امة لكل امة اربعة امة العامة لا يموت
الرجل حتى ياتي الى الف ذك يريه من صلبه كلهم فذ حمله السلاح فلت
يا رسول الله صعب لندا فالهم ثلاثة اصناف صنف منهم امثال الارز فلت وما
الارز يا رسول الله قال شجر بالشام حول كل شجرة عشرين ومائة ذراع في السمك
قال عليه السلام هؤلاء الذين يقوم لهم جبل واحد وصنف منهم
يقتل شرا ذك ويلتصق بالآخرى لا يموت ويقتل وحش ولا جمل ولا خثوم الا كلوه
وما مات منهم اكلوه تكور مفع منهم بالشام وساق منهم خراسا ريش بون

فهو
على سوال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ياجوج وما جوج

الغار

انهار الشرا وتغيرت كسرية **قال الحسن بن ابي** بر والواثي في اذنه
من الاموال في جوده البر يبعدها وسر مزدرا والكوفة والبصرة ومكة والمدينة
وعوض ثمار يبعدها بسبب الحرب التي كان وقع في اسواق الكرخ في ستة ثلاثين
وما يتيم في هبت اموالهم واقترى قول وتصعدوا على المسالك التي جرت بنالهم الخياط
وعلى الشايع الغير اقيمت لهم الكتابات للتعليم وكساوهم خمسة الاف الف
دينار **وروي عن الربيع** بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة
فدع ابا الوليد ابا ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة
الحريو يسبي ومعه خمسة الاف الف ففعلوا في هذا الواثي على الثمار التي ذهبت اموالهم
في الحريو فحسنت احوالهم وبفوا اسواقهم بالبحر والاجر وجعلوا اربابا
حواليهم اموالهم ابا ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة
عمر بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة
ارافا الى كمال في كمال في كمال في كمال في كمال في كمال في كمال في كمال في كمال
اليهم فوجدوا اله دينار ونيق ونخر عمر بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة
في مرضه ثلاثة الاف الف دينار فانهض في كماله فاستقله وانتقل واما الواثي
ار بطني حضاير فيها بيوت يجمع فيها المساكين فيرى لهم الكعك والكسوة
ويمنعهم السوال يسولوا في الحج والاسواق وكلوا في ثوب والمساجد ولا يتكلم
سلا بل يسال الناس **وقال احمد** بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة
بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة
ولقد كنت اعجب من تفرقة المعتصم للاموال فلما رايت فعل الواثي انسلت المعتصم
ولقد كنت اذكي له الرجل مرا اهل بيته يبعدها والكوفة والبصرة ومكة
والمدينة فلا ينفذ كلامه حتى يوقع بكمه ما يدع مع اليهم فيثاوز والله
ما يدع به ما كنت افعله وكنت اذكي له في شيب وفيه ثواب وفراية الى الله التسليم
ذالك وشك في كماله وجزالة الخس كماله في كماله ولا يكتفي كماله كماله
ما لعله يفعلوه وكان يخلص للمخالم فيكون غايته انصاف الناس ودفع الظلم
عنهم فاذ انفسا من ذلك حمدا لله وشك في كماله واولاه **وقال احمد**

بر كعبه الملحة ربما تكلم عنه تكلم المتكلمين بما يريدون به عن خلا ما لهم
 ويوهم الواثق في ذلك من جهة التوفيق للمال فينتهي له ويتناول به بساكنه ويجرد الظلم
 وكان الناس في ذلك بالبحر او غلا شديدا في سنة اخرى وثلاثين ومائتين حتى بلغ
 الكرم العذيق مائة دينار والتي كمنه العج او ستور فينزل يكون بالمصرية ان يعسر
 اذ ثبلا قام الواثق بكتب الى كمال السواد ان حار السلطان من الكعاب حيث ما كان
 يجلب الى مدينة السلام يتباع الحنكة على فينير بالمعول بدينار يعجل ذلك تفان
 التجار ويشك عليهم ان لا يجرول في الدينار الاخر هما واحدا ففعل الواثق ذلك فاستمع
 الناس وعاشوا ثم جاءت امطار غزيرة متتابعة حتى غرفت الغلات التي بقيت
 في السواد فسميت تلك السنة الممكورة ورخصت الاسعار وبلغه العمال ياخذون
 من السبع الواحدة من الصير والهند العشر فقال معاذا الله هؤلاء تجار مسلمون يغربون
 بانفسهم واموالهم ويركبون البحر فيكول مكنتهم وتتصل اليهم ويتبع بون
 عن اوتهم واهليهم ما السيل عليهم فام بال سفك العشر كنهم في سنة
 اثني وثلاثين ومائتين **و دخل عليه ابو عثمان** المازني فقال له
 يا مازني الكون قال لا ولا كرت اخذ بمنزلة الولد قال فما فالت لك حيرانا تنسا
 فقال فالت لك ما فالت ابنة الاكشي حيث يفول
 جباب لا ينسينا غلا بيدا : فاذا غشي اذالم ترم
 انا انا اذ اخبرتك بالبلا : فجيما وتكبح من الرخم
 قال فما فالت لها قال قلت لها ما قال جبرير قال وما قال لها جبرير قال يقول جبرير
 تفتي بالله ليس له شيء : ومن كعب الخليفة بالبحر
 فقال حسنت ثم قال يا كلام اعلمه خمسمائة دينار وقال الكمان في شعر له
 كحول منه هذاه لا بيدا
 البوا امير المؤمنين ومير به : خذل الغلام وخلصه مسكور
 فغروا وفعدوا ثقورا برافة واثن : بالله كمان هم به ميمون
 فرت به تلح العيون واشفت : تلح الخرد وانه حور
 ملكور دعام العيش بالملح الز : اخلافه للمكي مات حصون

ملح اذا خاض المسامح ذكرك خبا الرجا اليه وغور كين
 جعل الخلافة فيه رب قوله سبحانه للشئ وان يكون
فكان الواثق كني الاكل جعرا وكان يا كل علم خلا من
 معدته الوار في سنة مزاجه واستسقى فيج بكبيب فاحماله تنورا واجلسه فيه
 فصح حاله فقال له ان كان وديت الى ما كنت فيه عاد هذا الم خالي حاله ولم يبيع
 معه مثل ما بعثت بك وبعاد بعد ذلك فلم ير فلما وصل الى حال الهلاك امر ان يمش
 الفسرد عي بعثت المغني فام ان يغني بها هذه الايام فكم هو يفسر
 يا من لا لم تنال الحلاله حاشا لك ان تبلا
 لم ابدا لك الحلاله كنن ابك لعيش في فعدولا
 والعيش اولي ما بكد البقي لا بد للحرور ان يسلا
 فكان يغني بها وزنا من الزامر من عليه فلم يزل كذلك الى ان مات بعد خل
 ايتاخ عليه ليعب ف هل مات ام لا فلما في منه نظرا له بموخر كينه فبزع
 ايتاخ ورجع الفهقر الى ان وقع سبيه في كضادة الباب فاندو وسفك ايتاخ
 على فباله هدية منه فلم تمخر ساعة حتى مات الواثق في بيت ليغسل
 فيه فجاء جرد فاكل عيشه التي نخر بها الى ايتاخ فكش عجب ما برح ذلك
 وفي العير التي في ع ايتاخ منها وتراجح حتى انكس سبيه وسفك على فباله
 فاكلها جرد بعد ساعة فلما باله بالدينار **و كانت خلافة الواثق**
 خمس سنين وتسعة اشهر وستة ايام وفيل ثلاثة عشر يوما وتوفي بسلا من
 يوم ان جعل ثلاث ساعات من النهار ليست بغير من عجة الحجة ستة اشهر وثلاثين
 ومائتين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وفيل سبع وثمانين سنة ونصف ودفن في قصر
 الهارون وفيل نفل مع ابنه بالحوش وكان المتوحد منه وتولى الصلاة عليه
 احمد بن ابي دوا القاضى
في ذي المتوكل بن المعتصم
 هو جعبي بر عتق المعتصم يكدنا يا البخل ولفه المتوكل كل على الله

للمسلمين ولما دخل الشور الخ كذب فيه سال الموكلي بعذابه ارباخ ذواله في شيبه يكتبه
فكروا انه يكتب جمال او يعلى على ودية او ذخير في ذواله فك
هو السيل في يوم اليوم **في** كانها ما تزيج البتر في النوم
تتجبر ويد انا هذا **في** تنقل العج من قوم الى قوم
فالفتن على المتوكل في ذواله اليوم على الوفاء على رفته فلما كان من الغد
فراها فلم يباخر اجه فوجد ميتا **وكان يقول** قبل مماته وهو
في ايامه الرحمة في القلب نور في الحبيبة وضعف في المنة ما رحمت شيئا فله
فكان يعاب لذل في ويشا فلما وضع في الشور الخ صنع لعذاب الخو قال للموكلي به
ارحموني فقالوا انت حكمت على نفسك بقلعة الرحمة ولما مات دفع الى ابنه سليمان
وكتب له بغسله وكنهه ودفنه وذل في ستة ثلاث وثلاثين وما يتبر وكان المتوكل
حيرا في الخلافة اليه مع الصلوة في الناس في القول بالفرار ولما اشرك النضر
والمبا حنة في الجدل والتركي لما كان الناس عليه في ايام الرثو والمعتصم والمأمون
وامر الناس بالتسليم والتقليد وامر شيوخ الصلوة بالحديث والجلوس لغز يسه
والجهاز الستة والجماعة والخم لبس الثياب العلم وفضلها على سائر الثياب
واتبعه من في داره على لبس ذل في وشمل الناس لبسها وبلغوا في اثنا عشر ايتما مل
بوعله حتى سميت وعرفت تل في الثياب بالمتوكلية وهي نوع من الثياب العلم في
نهاية الحس والصنع والصف **وكانت** ايام المتوكل احسن
الايام وانكرها في استقامة الملك وشمو الناس بالعدل والامر ولم يكر ممر يوصف
في عكابه وبخله في الجوز ولا في تركه وامساكه بالجل وامر بتغيي زي النصرى
في لباسهم ومراكبهم وامر بتخليو حمور الخشب على ابواب منازلهم وغير ذلك
مما هو مشهور مذكور وكان السبب في ذلك كثرة كتاب النصرى المتفهمين
في الاعمال وما اتصل به كنعهم من تعديهم ولس افعهم فلم يباح برسلهم
وانشاء كتابا اوله **ما بعد** فار الله عز وجل اصفهم اسلام واخفهم
وجعله دينا فيما عزى لا ياتيه الباطل مري يديه وكم خليفه تنزل من حكيم
جميع وان تضي الفياح بش ابعه واحيا معالم سنة خلفائه في ارضه وامناه على

كبادله واختارهم من خيرة اخرجت للناس واعاد عوتهم ومك لهم في ارض
واعاد بينهم على كل يد ولو في المش كور ولم يجل بهم ولا يفرقهم
سياسة حاجته ولا ضرورة الى احد من اهل ارض الخلافة في شيبه من امور في بينهم
وحياهم بل جعلوا الخو والحزم في افسا بهم كرا كمال اهل النحر والامانة والخالن جميعا معدومين
انكار ملحد السلطان الاختيار لا كمال اهل النحر والامانة والخالن جميعا معدومين
عند اهل الغمة فلما الامانة فليس بما مور على البقي واور المسلمين كرا كمال العيس
وبغائه واما النكبة فغير موجودة عند من كان مقامه يرضى ان المسلمين
على فهم ورحمة وصغار دولة وقد نطق الله عز وجل كرموا زتهم وعروا افعهم
فقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتولوا بكفارة من وكنتم تقاتلونهم خبا ودوا
ما كنتم فعدت البغضاء ما جواهم وما تحفه صدورهم الي فدينا لكم
الايات ان كنتم تغفلون وقال عز من قائل يا ايها الذين امنوا لا تتولوا اليهود والنصرى
اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم فانه منهم وقال تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تتولوا الكفر والذين كفروا اولياء من دور المؤمنين في ايج كشر في ثم اخبر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتشبهوا بنا المش كير معناه والله اعلم
ان تشا ورحم فلا يستعان باحد منهم في شيبه من معاروا اعمال المسلمين ولا يرضى
اخذ من ذرية النعمة ولا من غيرهم ان يجعل بينه وبين سلطانه موبلا جزية عنه
حتى يوحى على كتاب الله عز وجل ورضه كما قال عز وجل وهم صاغرون
في رسالة كوبة يكول تتبعها **وامر المتوكل** بفتح اخر احمد
برحمه وكرامه نعمة وكل سبب ذل في كان يشب يبر يديه فخر
غلام حس الوجه فتامله ابر حمه ورحم الشرب عليه تاملا انكر المتوكل
فقال له يا ابر حمه ورحم شيبه فكم علم الرجل ان ذل في غلام فتامله فقال
ان فكم اخذته فقال له المتوكل فكم علمه فكم فكم ثم امر بفتح اخذته ففت
اخذته حتى خربت ثم صلت وامر بنيه فلبى اهل الموصل بها فساله عن اخباره
وكم يراهم المتوكل فقال له ابر حمه ورحم ابر كم البار بار فساله عن عمه من العلم
والفهم فقال له اكثر ما يقول الخلافة ابدا في الله يا ايها المؤمنين وبعده فيه شيئا كثير

بقالنا سبحان فاعمل على ان في عشرة اذ ان فكت السرخس اسم الله حضور
عجس بن سافيه ابن عمر البار ثم رضى المتوكل على ابن حمود وورده الى خدمته
واثنى ابراهيم بن الحسن بن سهل كهور الله من الورثة بعشرة الف درهم
وكان الحسن بن سهل توفي في ايام المتوكل في سنة الفمئة سنة خمس وثلاثين وما تيسر
وهو ابن تسعين سنة يسعى بغيره الى المتوكل فلم يفتح باحضاره واحضار الكهنة
فاحضرت فقال هو ما نزل الغي كان ارجى نعم ان دور ثكنة به الشىء فيقتله فاذا منع بل
ديني وفيه انبوب من كود ملبس ديبا جلا اخضر فاخرج منه فرطاسا فقال هزل
شىء كذا وفيه ان يسلط على المأمور ثم اخرج مثلها وفيها كتاب في المأمور
يفرغ فيه الحسن بن سهل واخبر في تزويجه ابنته بورار وتكنيتها في جميع تلك
الكتب وكانت الكهنة دور العشر فقال الفتح ما الورع ان تسترد هذه الماشي جميع
ماله ثم ادخلها الى المتوكل ففيت عليه بجل الحسن واهله في كنيته ونظر الى كنيته
المأمور لهم في كنيته ففهم وفي اموال الغي اخذ لهم وفي اموال التي انفقوها عليه
فقال الفتح قل ابراهيم فعاستدلت بوعده على علمه فاهلح شىء كذا الفضل
فقال الفتح هو باجمع حاله ونحو كنيته ولا فملا كنعنا فيها وابلغ الفتح
ذلك فقبل شىء كذا الفضل من ذلك وامر بنسخ البلف وورده عليه وامر بايصال ابراهيم اليه
فدخل عليه وسلم فاحسن العزاء فاجلسه وامر له بمائة الف درهم واجر
له خمسين الف درهم في شىء وامر ان يحجب المتصرف ولده ويلزمه وجاهده وما زال
مقعدا عنده **وكان المتوكل** احده الخلفاء الغير جهور قبل الخليفة
وهم المصنف في سنة اثنى واربعين ومائة وهو ابن خمسة عشر سنة وكان مولده
قبل الدولة بثلاث سنين فكانوا يسمون بغيره في وجع الرشيعة بالناس سنة ثلاث وستين
ومائة وله ستة عشر سنة ووجع بعد الخلافة سنة ووجع المعتصم بالناس قبل الخلافة ولم ينج
بعد ووجع الواثق بالناس قبل الخلافة ووجع المتوكل بالناس قبل الخلافة ولم ينج بعد
وسلم على المتوكل بالخلافة ثمانية كلهم ابن خليفة محمد بن الواثق
واحمد بن المعتصم وموسى بن المعتصم وكعب بن محمد بن الامير وابو احمد
بن الرشيد والعباس بن علي الهاشمي والمنصور والمتصرف ابنا المصنف ولا ينج في اهل صار

جل وهو ابن خليفة قبل ان تكمل له ثلاثون سنة من المتوكل بعد عشر ايام منهم
خمس خلعوا عني ولا ينج في امره ان ابنها خليفة جل وله ثلاثة اولاد ولدت العصور
الا شجاع ام المتوكل وتوفيت شجاع سنة ست واربعين وما تيسر وكانت من الرعية
والخبي بصل وخلفت من العير الف دينار ومن الجوع ما قيمته الف دينار ومن الرعي
والعواب والاثاث امر عظيم وكان بين المتوكل والعباس بن كعب المطلب رضى
الله عنه ما تيسر سنة وهو اول خليفة اخذ الكباش للتلحج والديوك للتلحاف والحمام
الرجعية والسما حتى كانت بيتية تفتن وهو اول من خلع بعد امير بينا الفصور
وتشيد البساتين والعور فانفق في قصره المجمع في مائة الف درهم وكانت له اربعة
الاف مائة وهو اول من اخضع في لباس السيف فلبس الثياب المغضة المكللة بالخر والياقوت
ودخل بها دمشق فانتخب في اهل العلم والفضل **قال احمد** بن العلاء
المعنى كذا يوما عن المتوكل نشب معه والمصنف حاضر فقام الى داره
فمنذ انما به ونحو فريد على خمسين رجلا فبقي فذلوا ان جاء الخدم اما مـ
فاكلونا بغير وجه ففمنذ فبلفينا واذا خلفه خادم يحمل بريرة فقال فعروا
ففعندنا ووفف ثم قال في اشتبهت شهوة فليقل كل انسان منكم ما طوى
مراصيدها فبالبركة له فلم يوافق الا قال وخرج جميع الشموات وهو
يقول في ما حال الامر قال انا اقول لكم انا اقول لكم ما طوى اشتبهت ان يوحى
جدي لكيف رضيع ففما شيه ثم نثر حبه من كثره فاختار العظماء
فانهشوا فقال في كياة في كذا انما اشتبهت شهوة الملوك فذكرها
ولم ينج ان في اشتبهت شهوة الكلاب فذكرها ففخذ المتوكل حتى اسلف
وامر له بالبركة **وقال** ابو العينا دخلت على المتوكل فذكرت له وكلمته
فاستحسن كلامه ثم قال في يا محمد بلغنا فيك شىء فقلت يا امير المؤمنين
ان يكر الشىء ففخذ في الحسن بالحسانه والمسيح باسائه ففخذ في الله تعالى وخم
فقال في التي كية نعم العبد انما وارب وقال في الغم غمان مشاء بنميم مناع للنبي
معتدا اشم كحل بعد ذلك زعيم واما فـ الشاخي في هذه المعنى
اذا انا بالمعنى وفي لم الفداي بها ولم اشم الجسر البسيم المعنما

ففهم عرف الخبي والشرباسه وشو في الله المسلم مع والعملا
 ولو كان فعل الش كفعال العف ب الغ تسع النبي والخمي بطيح لا يميز ففعل صا الله
 كعبه من ذلك قال بلغة انك ارضه فقلت يا امي المؤمنين فكيف اتور افضلا
 وبلغة البصرة ومثاليه مسبح جامعها لا عظم وعين هذا السنان الاصمعي
 وليس يخلو الناس من ارادة خير او دينه فانا اراد دينه ففعل اجتماع المسلمون على تقديم
 ما اخروا وتاخي ما فاعول وارادوا دينه فالت وادبا وادبا ام المؤمنين خير لا بكم
 ولا دينه الا معكم فقال كيف تري دار في هذه قلت يا امي المؤمنين راي الناس ينول
 دورهم في الدنيا وام المؤمنين جعل الدنيا في داره فقال في ما تقول في كبر الله
 ابن جيبه بر اكنتم قلت نعم العبد لله كروجا ولحي مقسم بركاكة الله عن
 وجل وخد متك يوتر ضا على كل فليدة قال فما تقول في صاحب البريد
 ميمون بر ابراهيم وكان عرف انه فدو جعت عليه لتقصي فالت منه فقلت
 يا امي المؤمنين تعس و واست يضرك هو مثل يهود في فحس ونصب جزيسته
 وادى نصبها فله افعام بملاحي ومعها انعام بما بقى اسائه كسيعة واحسانه تكلم
 قال فدارت له ليلته قلت لا احيو ذلك وما قول هذا جملة بملاه في هذا المجلس
 التي يمع من الش ب ولا كنه محبوب والمحجوب تختلب اشارته ويخفي عليه ايمانه ويجوز
 ارتكلم بكلام غضبار ووجهه راخا وبكلام راخا ووجهه غضبار
 ومقلم امين بر هذين هلكت قال صفت ولا تلمنا فقلت لزوم الم خالوا جب
 فوكله بعشدة واه فدرهم ولزمته وتسنبا رجل في ايام المتوكل فادخل عليه
 فقال ما ايتك قال احيو الموتى قال احيو به الى بعض المقابر فيجي بعثر اهلها
 فقال يا امي المؤمنين ان لم ابعث الى العلامة والرعاع وانما بعثت الى الملوك واهل البيل
 قال ومرفي اخا قال الواثق والحمر والمتوكل سلعة كاهل الغل في ثم قال هات غير له
 فنكر الى ابن خافار وزيد ففعل يا امي المؤمنين اضرب عنق هذا البع بر خافار وعك
 بار جيبه بفق البع مبهوتا وقال يا امي المؤمنين على تقع التجربة فقال المنسي
 يا امي المؤمنين فان كره ذلك فليقتل في فضة المتوكل واعكاه البدينا
 وخلق سبيله وقال الم في كنه المتوكل منازعة جرت بينه وبين البع

بر خافار في قاي واية وتنازع الناس في فرائدها فكتب الى محمد بن القاسم واني البع في
 ليجلته مكي ما اليه فلما اجترت بناحية النعمانية بر واسك وبغداد بعير هر فل
 فذكي 2 ان فيه جماعة من الجاني يعالجون فدخلت فادى بقى حسن الهيئة ملاح
 الصورة جالسا مع العباد في فقلت له ما يفعله في بينهم وانت يا امي منهم فكس جبينه
 ورجع عفي نه وانشأ يقول
 اوصفوه فناحل الجسد او تشو في بايخر الكعب
 اغل جسمه وزاد في سقم الست اشكول الهوى الواحد
 وضعت كعب على فواج من حر الهوا وانكوبت جوو ري
 واله من الحب واله من كعبه ارم امت في غدا وبعده غدا
 كان قلبه اخا في تهم في حية بر ساكرا اسعد
 فقلت احسنت لله ابو في فذ في وانشأ يقول
 ما اقل السير للنبوس وملا او جع ففعل الحبيب للكرم
 عرخت نفسه الى البلاء لما اس فت في محبة وفي خلاء
 يا حسرت امت معفلا مير اكلنا ج الهوم والكمه
 في كل يوم تفيض معولة كينه لعصو يموت في جسر
 فقلت احسنت لله ابو في ولا فخر جو في بعيشة في فذ في وانشأ يقول
 الله يعلم انك كمد لا استطيع ان ما اجد
 نفسا في نفس تقسمها بلاد واخرى حانها بلاد
 وارمنية تات ليس يفعوا صي وليس يعينها جلاء
 واخر عايت كساهمة بمكنا نهلا في الزاجد
 فقلت لله ابو في ولا فخر جو في فذ في فقال في فذ في وانشأ يقول
 ايضا فقلت للغ كان مع انشده ابيانا مما حضر في انشأ
 كذا او بر وقود يع ومرخل ا العيون علم في السير تنهمل
 تانه ما جلت مر بعد هم جلاء وما اختار دموع عنهم نخل
 بلو وحرمة ما يفر من خيلي قلبه اليهم مشا وفخر حل

وحدثنا الجار السبع في معناه **وارحسمة** دموع كلها همل
 وارحسمة كل جارحة **في كل جارحة** يوم النور مقل
 لا در النور لو صادف جبالا **لانهم** منها وشيكا ذل الجبل
 الحجر والسير والاشور والابل **كلما** يترى ما ينظمه الابل
 فكتب الجنور وقال احسنت وقد حضر في معني ما نشأت شيئا **ابا** نشد
 فقلت طرقت الله اجدني ولا فني فوجدني فقال
 ترحلوا ثم نيكتم بينهم سبب **لو** كنت املككم يوم المار حل
 يا حاد العسر عرجكم فوجدكم **رفقا** على فقه تودعهم اجل
 ما راكنه فكم شيء مثل فقههم **حيث** استقلت علينا بالعمال الابل
 انك علم العهد لم انقض مودعكم **بليت** شخ في وكمال العهد ما جعل
 فالامير فقال البقي للقي مع ما تري فصاح الجنور ما تولى وانا اموت وانا والله
 اموت ثم سفتكم بما برحنا حتى غسلناه وكفنناه وطينا كياه ود فناء فوجد
 الو سر مروا وا دخلت كلم المتوكل وفتح كمال الشراي فسلته كراي وجه كنه
 بسببه فاجابته ويريد به الشراي فابتدا ينشد **وفي العباس ابو العباس**
 الضمير في نشد البعتر فصيده الله اوله
 كراي شني يتسم **وباي** كرفي يجتكم
 حسر يخر ينسبه **والخسر** انشبه بالكرم
 حتى بلغ قوله
 فالخليفة جهم **المتوكل** ابن المعتصم
 لم تضارب العتيل **والمنعم** بن المتفهم
 اما الركية فطهي من **امنا** كعدا في حرم
 يا بانو الجعد الخد **فقد** كافر في وانهم
 اسلم لحي حمر **فان** اسلمت فقد سلم
 نلتنا العهد بعد العمى **بج** والغنا بعد العدم
 فلما كمل مشي القهقرى لما نفي اب فوثب ابو العباس وقال يا امي المؤمنين انا مبرر

بنده والله عارضة في فصيده هذه فامر المتوكل بجرده فاخذ ابو العباس
 ينشد هذه الاية ان تركه الخنزير ما اوردت منه فولا هذا فقال
 ادخلت اسك في الحرم **في اية** سلكي تنتخيم
 ادخلت اسر البعتر **وابو** عبيدة في الحرم
 ثم وصل اليه بما الشبهه من الشعر فصح المتوكل حتى استلقى على فناء وخر
 برجليه وقال يا وحي لا ابي العباس كشيء لا افي درهم فقال البعتر يا سيدي فهازل
 البعتر في الشصاه من بلاد وحي واسمع المكرول ينصرف خائبا فقال ووجد
 للبعتر كذا في قال يا سيدي وهذا البصر في ايشار فعملا فيما حصله قال والبعتر في
 كذا لك قال البعتر في فأنصرفنا كلنا في شباكة الهزل ولم ينبع البعتر جده
 واجتماعه وقال المتوكل لابي الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر
 بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما يقول ولما بيده
 في العباس بن علي المكلب فقال كنه برحمتك للمتوكل وما يقول امير المؤمنين
 في رجل اقر خراة كاهة نبيه على خلفه واقرن خراة كاهة على نبيه
 فامر له بمائة الف درهم وانما ارا ابو الحسن كاهة الله على نبيه كاهة السلام
 في خوله ما لم يعلم الجواب كاهة وانما كان قد سمع به اليه وفيل للمتوكل
 ارجع منزلك برحمتك هذا سلاحا وكسلا وحي هذه اياه فذكر كرم على
 الخروج والوثوب على الخولة فوجه اليه كاهة من الاثر في وحيهم فجهلوا
 كاهة في منزله على كاهة ممر في داره فوجد في بيت معلو كاهة و
 حذله وعليه مدرسة شعر ولا يسلكه اهل الرمل وعلى راسه ملحة صوف
 وهو متوجه الى به يترحم بايات من القرآن في الركعة والركعة فادخله على
 ما وجدوه عليه وحملوه الى المتوكل في جوف الليل والمتوكل يشرب وكاسه
 في يده فلما راها اعظمه واجلسه الى جنبه فاعلموا انهم لم يجرؤا في بيته
 كرم الرمل وهو في مصلاه فناول المتوكل الكاس التي في يده فقال ما هذا من
 لحم ودم فكما كنه فاعبها وقال له اذبا نشد في فاشد
 هذه الاية

باتوا على قبال الجبال فخر ستم **ع** غلب الرقاب فما اعتنهم الفل
 واستنوا بعد عز من معاهم **ع** فادعوا لهم يا يسر ما نزلوا
 فادعاهم صارخ من بعد ما قروا **ع** ايرا اسرة والتجار والخل
 ايرا الوجوه التي كانت منعمة **ع** من دونها تنجى الاستار والخل
 فادع الفئ عنهم خير سايه **ع** تلج الوجوه على العود يقتل
 فدعهم الى الكواهم او ما شجول **ع** فاصحوا بعد كمال الكواهم
 قال لا شئ من حضر على برحمتي **ع** وكفوا لانه سيوفح به واذا بالمتوكل
 فدع بكاء كواهم لا حتى تلتك **ع** وموكة تحته وبكى من حضر بكاءه ثم
 امر بوضع الشرايب وقاله يا ايها الحسرا عليه **ع** في قال نعم اربعة ايام ينزل فامر
 بعد بعده اليه وردة الى منزله متى ما و **ع** في الفتح ابر خاف قال كنت
 عند المتوكل وقد عزم على الصبح بالجمع في فوجه الى الندماء والمغنيين
 فجعلنا نكوف وهو متك على وانا احده حتى وصل الى موضع يشرب منه
 على الخيل وقبل ان يمشي اذا به بسيفينه مشدودا بالقبز من واحة البرات **ع** يعني
 الخيل وملاح يريه فدركه **ع** يكبها فيه سكباج فقال المتوكل
 اما ترى ما الحبيب ايجتها على بها على حالها فبادر اليه اشور فاستر عوه
 من يد الملاح فلما كابر الملاح خور ما جعل بهم ذهبت نفوسهم فرقا فجاءوا
 الى المتوكل بالفتح على هيبته فوضعت يرايدنا فاستكباب ركبها ودعى
 بر كفيف فكس منه كسرة **ع** فدفعها اليه واخذ هو اخرى فاكل كل واحد من
 ثلاث لغم واقبل الندماء والمغنيين **ع** فجعل كل واحد منهم يلتم لفته من
 الفخر ثم اقبل الكعالم ووضعوا الموايد فلما فرغ من اكله امر بتلج النار
 في غت وغسلت وامر ان تملأ دراهما عبيد **ع** بيرك في غت فيها وفضل
 من الدراهم اليهم **ع** فقال احد الخدم خذ هذه الفدية وامض بها
 الى اعيان السبيينة **ع** قال لهم هذا ثمر ما اكلنا من فخركم وادع الى
 من كجها هذه الفدية **ع** ثم تجويد كجها قال الفتح بكاء المتوكل
 كثير اما يقول ما اكلت الحبيب من سكباج اعيان السبيينة **ع** وقال انه لم تكرر النفقات

في عصر

في عصر من ان عصارا كثر منها **ع** في ايام المتوكل **ع** ثم انفق على بناء الجوشن والجمع
 اكثر من ما ينبغي اليه **ع** رهم في كل قصر منهم هذا مع كثرة الموايد والكنز
 والشاخي ية ودوا العكس **ع** كنيهم وفيل ما كانوا يقبضونه في كل شئ من الجوان
 والهيئات وكان اكثر جلوس المتوكل في النهار والليل بناءه الواثاق كان احسن
 الفصور التي بناها المعتصم والواثاق وجودها مكانا والحيطة موادا وسعها
 صونا بجمعة المتوكل ان ينزل عنه اسم الهارون **ع** فلم يفت **ع** فينا البديع ونزل
 اليه ثم تركه ورجع الى الهارون **ع** ثم بنا العجوس وانتقل اليه ثم رجع الى الهارون
 ثم بنا العجيب فاعلم به معذرة **ع** ثم رجع الى الهارون **ع** ثم بنا الشيخا وانتقل اليه
 ثم رجع الى الهارون **ع** ثم بنا الكامل فانتقل اليه **ع** ثم رجع الى الهارون **ع** فكان
 ينسب في هذه الفصور اموال الجليلية التي تبلغ ثلاث مائة الف وارب مائة الف
 دينار **ع** ثم بنا الفصور التي تسمى البرج واسمها في النفقة عليه وجعل فيه صورا
 عكسا من ذهب وفضة وصنع فيها بركة كخيمة وجعل بلا حسمها
 صبايح البضة وجعل فيها شجرة ذهب عليها صورة كل من مكللة بافواع
 الجوامع **ع** سماها شجرة كوبر **ع** وصنع سريرا من ذهب عليه صورة سبعة من
 ذهب والخرج من ذهب عليه صور السباع والنسور **ع** على صفة كسي سليمان
 عليه السلام وجعل الخيل كلها من داخل الفصور **ع** خارجة وسرا فاته
 ملبسة بالسياسة والزجاج المذهب بلغت النفقة فيه اليه دينار وسبع مائة الف
 دينار **ع** ثم جلس فيه في قسرات وشبه من ذلك اول سنة تسعة وثلاثين
 وامر اليه خاله ابي تيار وشي او تيار **ع** بياح وحضر كل صنف من اصناف
 الملاح **ع** فقال له يحيى بن خافان جوار يشك لك انه بناء هذا الفصور فيوجب
 له الجنة فقال وكيف ذلك **ع** قال شرفت الناس الى الجنة فيوشك ان يدعوك
 من اهلهم الى اعمال التي بر جوار بها **ع** خول الجنة **ع** قال فسر المتوكل بهذا القول
 ثم دعا بالكعالم فاكلوا كل الناس ثم ارا النوم **ع** فاستمع عنه فقال الفتح
 ليس هذا يوم نوم تجلسوا **ع** خضر الملهي **ع** فلما كان الليل **ع** بينم فجعلوا ينسج
 على راسه واستشفه فلم ينع **ع** فاعلم بانه ثلاث ايام **ع** فانتقل الى الهارون **ع** واتصلت

في
 على نفقة من الاعلى ومعنى (ع) اريد
 وسجلت في العبد

به العلة وامرهم القصر واراد ان يبنى معبدة يستقل بها فولد وفوادة واجناده
 فجعل يجر الموضع فبذل ما المعتمدين كان عزم على ان يجعل المأثورة معبدة
 فبالا يفتك سر من رافعيه على ذلك وامر ان يبنى له قصر على حلة وان يفتح
 به الفكايع ويختك به الحفوك لولد وفوادة واجناده وذلك في سنة خمسة
 واربعين وما يتفرق في بناء القصر المعنى وفي ذلك جمع في واراد ان يجر نهر في
 في وسك هذه المعبدة لجمع يته ويجعل عليه فتوات في في شوار كها واراد ان
 واسوا هذا بفتح رجي النهر الب الف دينار وسبعماية الدينار ولم يكمل واخذت
 الفوا والناظر في الجمع يته واستعروا وبنوا العور والمنار والاسوار وبنوا على الفلح
 خمسماية الدينار وسبعماية الدينار بنوا على الفلح خلو من الحريم سنة ست
 واربعين وما يتفرق وفيه قتل هو ووزيرة الفلح بر خا فار وكانت خلافة المتوكل
 اربع عشرة سنة وتسعة اشهر وتسع ليال وقليلة من بعد ثلاث خلو من شوار
 ستة سبع واربعين وما يتفرق عدا في مجلسهما فامر الله المنصور وهو ابن احدى
 واربعين سنة حتى عرفت ان الله حدث عن قتل المتوكل وكان خيرا
 بايا منهم فالما كان يوم ان بعد ثلاث خلو من شوار سنة سبع واربعين وما يتفرق
 فالمتوكل الفلح يا فتح ان احب ان احب في يومنا فقال له يا سيدي اجعل
 فامر يا حضار الملهم والمغيب فاحضروا وجمع احمد بر في العلاء فلما جلس
 في العلاء من بينهم فقال له عروا في وفتكاه

يا عاذلي من الملام دكان • اربالية قو و ما تصبا •
 زعمت بليته ارجلتا غل • لا مرحبا بعد فعدا بك •

فنكر المتوكل اليه وقال ما هذا يا عمه كيف وقع لي ان يفتك بهذا الشرح
 فبشغل قلب ابرار العلاء بما انزل عليه ثم ذهب يعنه عني في بغداد ثلثة فقال
 المتوكل يا فتح نزل الله خير في هذا اليوم ثم قال له اصر في الملهم وفلم لصلاة
 الخضر فلما في في قال له الفلح يا سيدي انتم لعدو يوم في ودع هذا الفكر
 الردي في يومنا لجمع الله الحبيب يوم فلم ينزل به حتى دعا بالشرب فبشرب
 ثم دعا بخادم يقال له ميسر فقال له ميسر في جئت بك من تراب بغداد به فوضعه

في كفه

في كفه ثم قال يا فتح اجعل مثل ما يجعله لجدك فيسكن التراب في يده اليسرى
 واخذ منه فوضع على راسه تواضع الله تعالى ومسح وجهه وعظم الله وجره
 ودعي بغسل وجهه ورأسه وقال له لانا لجمع بر العلاء ليغتنه فلما
 حضر قال له يا احمد وبلغت ما لك من مكان من في اليوم اذا عنت هذا الصوت
 مرتين واخذ الفدح يشرب وقال عني يا عمي على قلب ابرار العلاء حتى اعد
 الصوت بعينه ثلثة فاجتمع المتوكل غاية الغم وقال نزل الله خير في يومنا هذا
 فلم ينزل الفلح يكسب نفسه وهو يدعي الغم بالشرب حتى كان الليل فبما شرب ارجل
 عليه جماعة من الفوا فيفهم بهم باخر فقال المتوكل تع خلوا كل من في
 اخذ والله ما امرت بهذا باخر فخر به وتنازع الفوا بالضرب فالتقى الفلح
 نفسه عليه فقتل معه ولما في البسالة التي قتلا عليه وكردنا حية فلم يراه
 كذلك في ليلتهما وكلمة تها رهما وجمع المتوكل الناس واجناده وفر عليهم
 كتابا فيه ما يقولون فيمركت صفة نزل ونزل وذبح العيوب التي في ابيه
 كلها فالو القتل واجب عليه والحر والناظر فالو ان كان خليفة فالو الخلع والقتل
 فالفوا وكشف لهم كرايه وامر باخذ البيعة له فاحضرت وفتكاه ثم
 كفه وحل عليه ودفعه في غير المتوكل باخيه وفتكاه فيه وفعله
 الخليل يقول الخبر في م فصيحة كسوية

اكار ولي العمة اخبر غره • فم عجب اربالية العمة عدا •
 فلا يملع الباء في ثرا التي مضي • ولا حملت ذاك العدا من ابر •

وكلا في ايام المتوكل في حسنهما ونظرهما وجاهية العيش بهما وحمدهما
 الخاضر والاعلم لهما وراضاهم عنهما ايام سر اضرأ معها وفد فيل كانت ايامه
 احسن من ايام السيل ورضي السرح وحاي في الحب واياهم الشيل واحسن من الخصب
 بعد الحبيب واما من بعد الخوف والراحة بعد التعب والعوا بعد الضما ورتاه
 كله بر اجمع فف

عبيد امير المؤمنين قتلته • وا عظم اوقات الملوك عيسى •
 بن هاشم صبرا في كل مكينة • سبلا على وجه الزمان جديدها •

ورثه الحسن بن الضاحي الخليل فقال من فصيحة يقول في بغضها
 ابي الله لم تحسن الواحدة **ب** الا اسأت اليه بغضا احسان
 اما ريت خطوب الغم ما بعثت **ب** بالها شمي وبالفتح برحما فان
 وكان المتوكل عدة جواريه فلما قتل تعرفت جواريه فصالي وصيف عدة منهم
 فيهم جارية تسمى محبوبه وكانت مولدة لشارع له مغنية وكانت حسنة الوجه
 والغلا في جملة ان يعمانية جارية كانت للمتوكل هلاله كعبه الله برحماها واصبح
 وصيف يوما فامر بل احضار الجوارى فحضر وعليهن اصناف الثياب والخلى من ثياب
 متعكرات غير محبوبه فانها جارت شعثه عليها ثياب بيض وغيره وكبرى
 وشرب وصيف وكبرى ثم قال الحبيبة كنه فاخذت العود وعتت وقالت
 ابي عيش ليكي **ب** كاري فيه جمع
 ملكا فعز ايتيه **ب** بعينه صريعا معبرا
 كل امر كان في سقام **ب** وحز ففقد بر
 عيني محبوبتي التي **ب** لو ترى الموت يشترى
 لا شئ ته بما حوته **ب** جميعا لتفسي

قال فاشتد خلجي على وصيف وهم بقتلها فاستو طبعها منه بقا فاعكاه
 اياها فاعتقها واكحلها لثمنه حيث ما احببت فافترت من سر من راي بغرا
 فافامت بها واخملت نفسها ولم تزل مشتكية حزينة حتى ماتت رجمها الله

في المنتصر بن المتوكل
 هو محمد بن جعفر المتوكل يكنى ابا جعفر ولقبه المنتصر بالله امه رومية
 اسمها حبشية ولدت سنة اربعة وعشرون ومائتين وماتت سنة ثمان
 في اليلة التي قتل فيها الجواد المتوكل وهو ابن خمس وعشرين سنة في القصر المعظم
 بالجمع في الخلاء احدث بناه المتوكل وكان ابيها حمير يميل الى سمرق جميل
 الوجه ربيعة صغي الحية كويلها مثل الجسد والبكر **وزيد**
 احمد بن الخليل ثم ندم على وزارته وذل الخليل احمد بن الخليل ركب ذات

يوم فتكلم اليه متكلما واخرج رجلاه من الركاب فوج به حرد فقلبه فخرت
 الناس في ذلك فقال فيه احد الشعراء **ب**
 قال الخليفة داود بن محمد **ب** اشكر وزيرك انه ركال
 اشكره عن كل الرجال وتر **ب** ماله بعند وزيرك الاموال
 واستكتب محمد بن محمد بن سها وفهم علم الجيوش وصيها وفي التركيين
 وصي علي بن جارية او ناس التركي وعلم الشئ كنه محمد بن كعب الله بر
 كاهم واستنفض جمع ابي محمد لها شمي **نفس خاتمة**
 محمد بالله ينتصر ونفس خاتمة الصغي يوتى الحزن من مامنه وفي التبريت
 بالله ونفس كادعه انما مر بال محمد بن محمد **بنو** كبر
 الله وكعبه او هاب واحمد لا مهابك او لا وكار واسع العكا حتى
 الصبح فصيح السلسا جسور القلب راج العفل فصيح الصدر كثير الاحتمال
 عيب الخيل كل محبا في اهل الفضل وكان ياتخذ نفسه بمكارم الاخلاق
 وكثرة الانصار وحسن المعاشرة بما له بسيفه اخذ الى مثله وله شعر
 حسر وكان ال ابي طالب قبل خالفته في محنة كخيمة وقت خوب
 علم دما بهم وفد منعم زيارته في الحسير في الله كنه ومن كان من
 شيعتهم وكان الامم بخله من المتوكل في سنة ست وثلاثين ومائتين
 فامر المنتصر الناس بالكف عن ال ابي طالب وترك البحث عن اخبارهم
 ولا يمنع احدا من زيارته في الحسير ولا في غير من ال ابي طالب ورد بر
 كلم ولع الحس والحسير واكحل المتعفين من ال ابي طالب وترك التبع خي
 لشيعتهم ودفع ال اذاعتهم وولي علم المدينة علم بالحسير بر اسهل ايل
 بر العباس بن محمد ابن كاه وقال له انما احسن في حاله البيت بيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الغير تغناهم المعن وله والضر فارت ارتيل كنه
 ما كانوا فيه حتى يصير والي ال ابي ج واهم والسعة فقدم على بالحسير
 المدينة وجمع ابي طالب وذخ لهم ما فال المتصله فبشخ واذا كوا كوا
 له الوفاء ووجه المنتصر ال ابي الحس على بر محمد بن كاه الرضي وكان المتوكل

فداشخصه من المعينة الى سر مرورا وكان يثله منه تعدي وكتاب وتهدد
 ببر المنتصر واتى به وقال له فداك ما كنت فيه واهل بيتك من الخوف وفدا زال
 الله ذلك كله عنكم فوالله لا بلغ من الخسار اليكم والنصر والنقعة لم يلمع
 يبلغه احد فبلى وهذا شيء يجب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم على
 فشكى له على والى العكاهة ووجهه الى مشايخ ابي طالب فقال لهم مثل ذلك وامر
 ان تعزلهم الا زوا ولم يكرهوا الى طالب في وقت امره واخبر من خلة خلافة
 المنتصر وقال على كذا في جمع ما ايت احد من المنتصرين في ابي طالب
 منه من غير تليل ولا تكلف ولفعه في يوم واحد ما مخوم شعده الفكر بسبب
 ضيعة حكاورة لضياعه وكنت احب شيئا هذا فلم ازل اعمل الخيلة على ما امكن
 حتى اخلص الى بيعة اولم يكره في ذلك الوقت ثم منها فاستألف المنتصر
 وانا على ذلك الحال فبقي في وجهه الاكسار وشغل القلب فقال في ابي بكر
 بما فصدت في عتار وفي كنه خبري واستر فصدت حتى استقبلت بصدقة
 عن خير الضيعة فقال في وتم ثمنها فقلت ثلث ثور البدرهم فالوكم عندي
 منها فلت كشلة والاف با مسد كنه ولم يجبه بخر في وقتها على ساعه
 ثم دعي بخولة وفي كاسه فوج شيلة اذ في ما هو اشار الى خادم كان
 على راسه بكلام لم اجهه فمضى ذلك الخادم مسرا وابل المنتصر
 يشغلني يا اخي ويكلمك كنه الكلام الى ابي طالب الخادم فوقف بين
 يديه ونهض المنتصر وقال في يا كذا ايتت فانهر في انصرف الى منزله
 وفدا كنت فخرت كنه مسئلة اياهم في بالثمر او بنصفه فليت منزله وكذا كفل
 عما باستقبلته وتيله وقال في الخادم امير المؤمنين صلى الله عليه وسلم
 بعد تار فسلمهما الى واخذ خكه بفك لهما فداخلن من البرج والسرور
 ما لم املكن به نفسي ثم ذهبت وانا انا اصدو فوالويل حتى اخرج الى البرتين
 فعمدت الله تعالى على ما هاله ووجهه في وقتها الى صاحب الضيعة فوفيت
 الثمر وتشا كنت با في يومه بلا شهاد على البايح ثم بكرت الى المنتصر من الغد
 فمالا على حرا واوله سائله عن شيء من خير الضيعة حتى فرغ الموت بيننا

وكان الموضع الذي قتل فيه المتوكل هو الموضع الذي قتل فيه شرويه واداء المتوكل
 وقيح وبالمأمون فاقام فيه المنتصر بغير ابيه سبعة
 ايام وانتقل كنه الى سر مرورا الى ولم يترب ذلك الموضع وخرج المنتصر بالناس قبل
 ايلي الخلفة في حيلة ابيه سنة سنة وثلاث وما يتير ولم ينج بجمع في سنة ثمان
 واربعين وما يتير خلع المنتصر اخويه المعتمد واهل ابيهم من ولاية العهد الذي كان
 المتوكل اخذ لهم في كتب كتبها وشركه اشق كها وافر لكل واحد منهم
 اجزا من العمل وجعل ولي العهد والتمالك لملكه محمد المنتصر وبعده المعتمد
 وبعده ابراهيم المودع واخذ لهم البيعة على الناس في ذلك ورو في هذا امارة وعم
 الناس بالجوارين فتكلمت في ذلك الخطباء وانشدت الشعر في هذا الخبر من قولهم
 في ذلك قول مروان بن الحكم في الجنب من فصيحة كولية يكون تتبعها كائنا ولك
 تخرج منها ما يحتاج اليه في معنائه في

ثلاثة املاكا	فاما محمد	بنو هارون يهتد به الله من يهتد
واما كعبه الهام	فانه	شبهك في القوي وجر كما خجل
وخو الفضل ابراهيم للناس عظم	تقوى وحق بالوعيد والوكل	
فاولهم نور وثا ثمنهم هوى	وثا ثمنهم رشرو كلهم مهمل	

وفدا الله كان المتوكل لما فدم المعتمد في ولاية العهد على المنتصر
 فاحبسه في ذلك حتى جعل به ما جعل ولما خلع محمد بايع لعنه الوهاب ابنة
 بمهاودة ابن الخبيص وصيف وبقي على ذلك او تاشر حاجبه وكان المنتصر
 قد عزم على تبي ديوانه في اخرج وصيف في جمع كثير الى عزان الصابية
 بصر كوش و**نظريوم** الى بغا الصغي وفعدا قبل في الفصر
 ومعه جماعة من الاتراك فاقبل على الفضل المأمور وقال قتلته الله ارحم قتله وافر
 جمعهم كما جعلت بالمتوكل فلما نهجت الاتراك الى ما يجعل بهم المنتصر
 وما فد عزم عليه وجرا له اليه صا فاحالوا له وذلك انه شكي ذات يوم
 حرارة واراح الحامة فاستعد على الحمام فخرج له من الحمام ثمانية درهم
 وشرب بعد ذلك شربة مجلت فواحدة وفيلان السم وضع له في ميزان الحمام فكان

ياخي ارجل

دخل سبب موته **وذكر ابن الملك** برسلما ان رول في فومه المتوكا والبعث
 برخافار وفدا حاكمت بهما نار وفدا جا عجمه المتصر فاستاذ على عهده بمنع
 الوصول ثم اقبل المتوكا على فقال يا كعب الله فلان المتصر بالكامر التي سفتيل
 تشرب فلكا اصبح غاروت المتصر فوجده معموما فواضت كياة فيه
 فسميته في اخر كلفه يقول كملت وجعلت فمات في ذلك اليوم **وكانت**
 خلافة ستة اشهر وزعموا انه خرج بغد فله كايه الى الصين فبسط على
 الارض زرو كما في فاذا فيه مكتوب فانا ابي يعيش ستة اشهر وكان كذاك
 ومات يوم الاحد لخمس خلور من شهر ربيع اخر سنة ثمان واربعين وما يشي
 وله خمس وعشرون سنة وصل كلفه احمد بن محمد المعتصم ودفن بسامرا
 والحق في قبره وهو اول خليفة من بني العباس اخرج في قبره وذل الخالفة حبشية
 سللت ذلك باخر لها فالحق في قبره

ذكر المستعبر بن المعتصم

هو احمد بن محمد المعتصم يكنى ابا العباس ولقبه المستعبر بالله ام ولد
 صفية اسمها غار **وبويع** في اليوم الغي توفيه الامتصر
 وهو ابن كعب بن حار وهو ابن ثلاثين سنة وكان ابيهم مفروا الحاجر ربحه الحار
 سميت له خال في خذله لايسم استوزر ابا موسى شيعة برين ابا العباس ثم
 او تاش ثم احمد بن صالح بر شيران بعد قتال وتاش واستكتب للجلاء بر الفاسم
 والناس في امور الدولة ويراى حسبه بن خذله و احمد بن اسرايل و فاضيه انصا
 احمد بن ابي الشوارب الاموي **نفس خذله** استعنت بالله ونفش
 خذله الحفي الا كبتار عتار الا ختار وكان في النفس عار و
 بلخيار الناس وسعي من تقدم وباليهم العجب وانسا بهما فامة مجالس الناس
 والمذاك لم ينجح بتيح ولا ينجح ولا كان له امر ولا نفق بل كان يحور كلفه
 من الاثر في ومي اذ انما منع منه فجمع مرة بنهر واشي على التلاف عذاب
 اكلت ثابته ان يقتل وفيه يقول احد الشعراء

خليفة في فقه بن وصيف وبغا يقول ما قل له كما تقول اليك
 وتقلد سعيه بن حميد ديوار الرسل و كان حار كمالا يستحسن من الكلام والاختبار
 وتباعد من الاشعار متصروا من فنون العلم معتدا اذا حجت مفيدا اذا جالس
 وله اشعار كثيرة وافوا حسنا **فمات**
 الله يعلم والدين مولية والعيش متفوا والدمع ذو دول
 لا تات عتروا سلت كنون في احلام من عن الخاف الوجل
 والعي او ر هلت في عبيته كلفه اخوف في قلبه من الاجل
 وكيف ام ح بالدين والديها والياس يحكم للاعرا في الاجل
 واخر المستعبر الى بغداد وكان سببا لخرار ابا عتار بايع اترابي على قتل
 المستعبر ووصيف وبغا حتى يكو الامر له ولهم ويجلسوا بين الراثو وعلى ابن
 المعتصم فمات الخليفة من قبل زوجته مكلفة كانت لبا عتار واخبر في ذلك
 وصيف وبغا فاحتالوا الى حصار بغداد المستعبر فقتله وشجبت
 الاثر في شجبت الله يدل خاف منه المستعبر وبغا ووصيف على انفسهم فاخروا
 في حرافة المعينة السلام يوم ان بعث اترابي ح خلور من محرم سنة احدى
 وخميس وما يشي ونفذ من خبي المستعبر الى عتار بر كعب الله بر كاهر
 كعب حب الشك كعب فتر متلفيا له فوقف عند خيمة المراء فقيت الحرافة فانكب
 محمد على فخذه المستعبر فقبله فقال له المستعبر انما جئت في ثقة بكم وباهلك
 وقد اضربت الامور اضرا ابار جولا بذلك طاحها فاجابه محمد بالشك
 ثم اضربت اترابي والعي اكنة وعينهم من الموالى بسر مروا فاجتمعوا
 على بيعت جماعة اليه يسئلونه الرجوع الى دار ملكه فسار اليه كل من
 وجول الموالى ومعهم البردة والفضي وبعض الخراير وما ينة اليه دينار وسالوا
 الرجوع الى دار ملكه واكثر جولا بغدو بهم وافوا بخلاياهم وتعلموا
 لم يبعثوا ولا عينيهم من نخر ايههم شت مما انزل كلفهم وتضرعوا
 وخضعوا فاجيبوا بما يشي هو وانصر جولا الى سر مروا فاعلموا اعابهم
 واخبروهم بما نالهم واسوهم من رجوع الخليفة وكان المستعبر

اعمل من المعنى والمؤيد خير اخن والى بغداد ولم يخرهما معه وكان فخر
من عتبة ابر الوارث خير اخن عليه فخره معهم ثم انه هرب منه في حال الخرب
واجتمع المولى على اخراج المعنى والمبايعة له ومجارية المستعير ببغداد
فانزلوه بالموضع المعنى وفي بلوكة الجوش وبه كان معتقلا مع اخيه المؤيد
في ايامه يوم الاربعاء لاجل عشرين ليلة خلت من الحرم سنة احدى وخمسين
وما يتبرر وكتب من عند ذلك اليوم الى دار العامة فاحضر البيعة على الناس وخلع
على اخيه المؤيد وكف عنه كفيرة اسود وادب في كل الاسود لولاية العهد
من بعده والى اخيه لقلب الحريم وانشت الكتب بخلافة المعنى بالله الى سائر
الامصار وان رخت باسم جعفر بن محمود الكاتب وحرر اخاه ابا احمد مع عكره
من المولى الى حرب المستعير فسل الى بغداد وتزل عليه فكانت اول حرب جرت
بينهم وشراهم ببغداد للنصب من وجه من هذه السنة فلما نشب الحرب بينهم
هرب جعفر الى اهل الموصل المعنى ولم تزل امور المعنى تقوى وحال المستعير
تضعف والبيعة كامة وعمر جعفر بن كبة الله بر كاهن سور بغداد وجمع
خزنها وجعل على باب الشمامسة الشدا خربت ونصب على الجواب الجاني
وولى المستعير الحرس بر الشمامسة كيل باب الشمامسة ومجارية الموقوف فجرت بينهم
وقايح كثيرة على اهل بغداد وكان موسى بن جعفر يجمع في كتب اليه
المستعير ان يلجوه وكتب اليه المعنى بمثل ذلك فعلم الامر واجاب كلا منهم
بما رضى به والمعنى مع ذلك بر اسلاف كاهن سرا وجهه وفوي امره لا تزل
وضعب ام اهل بغداد ولما رزعت بر كاهن ذلك كاتب المعنى وجرح
الى الحل على خلع المستعير فلما علمت العامة بمخافته في خلع المستعير
انتهوا وازادوا نصرة فاحضروا بر كاهن على اعدا الفخ وعلية البركة فذاك
العامة وانكى ما بلغه من خلعهم وشكى ابر كاهن ثم انتقل ابر كاهن واولاده الموقوف
بالشمامسة فالتفوا على خلع المستعير على اهل الموصل واهله وولده وما حوته
ايديهم من املاكهم وعلم انه ينزل بمكة بمكة بمكة او يقيم بواسكة
الحج والى وقت ميسر له الى مكة وكتب له المعنى بذلك على نفسه كتابا

اشهر

اشهر فيه على نفسه الحكم ونفى هم والخذ له الايمان والعهود والمواثيق
على الوفاء به وانه متى نفخ سيده من ذلك فانه ورسوله جرد منه والناس في حل
من بيعته فخلع المستعير نفسه من الخلافة يوم الخميس لثلاث خلور من الحرم سنة
اشير وخمسين وما يتبرر وحرر الى دار الحرس ابر وهب ببغداد وجمع بينه وبين
امه وولده ثم حرر الى واسط وفد وكل به احمد بن كولو التريكة قبل ولاية
وعلم بخر كاهن كرم فيلما به بامر المستعير خير استجار به وخذ له اياه
وميله الى المعنى عنه في ذلك يقول بعض الشعراء
احاطت به الا تزل حولها وما برحت من جرها ام كل مر
انامت على ذابها ومها جنة فلما بدت ابدت لنا لوم غادر
ولم ترع حول المستعير فاجت نعيم عليه حذاء ثلث المغادر
لفد جمعت لوما وحينا ودولة وابقت لها عار على ال كاهن
ولما خلع المستعير وحرر الى واسط بعد ان اشهر على نفسه انه بر من الخلافة
وانه لا يصلح لها لما را من الخلافة الواقع وانه قد جعل الناس في حل من بيعته ففانك
في ذلك الشعر را واكثرت ووصفته في شعرها فممن قال في ذلك الكنان
ان ارا في من الى او جزوا امسى الامام ميسر اغلو كل
وعدا الخليفة احمد بن محمد بعد الخلافة واليه خلع
كانت به الامام تخذ زهرة وهو الربيع لمرارح ربيع
فاز له المفضل كرتب العلا هو ابو اسكندر بن جوعا
وفد مع على المعنى في اليوم الذي خلع فيه المستعير كبة الله ابر كبة الله بر كاهن
بالى دة والفضيب والسبب ونحوه الخلافة ومعه شاهدا الخادم وكتب معه
جعفر بن كبة الله بر كاهن الى المعنى في شاهدان من تاج بارت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لجدير الا تفر خدمته ولما كان في شهر رمضان سنة اشير وخمسين
وما يتبرر وجه المستعير سعيه بر صالح الخادم ليلقى المستعير اذ كان قد بعث
في حمله مواسك فال شاهد الخادم كنت عدلا للمستعير كند اشجار المعنى له
الى سلم او فخر في عمارية فلما وصل الى القاهول تلقاه حشم كثير فقال يا شاهد

انظر من ريس القوم فار كان سعيه الخايب ففقد هلك قلت هو والله فقال ان الله
وانا اليه راجع خذت والله نفسه وجعل بيك فلما قرب سعيد منه جعل يتبعه
بالوسك ثم اضعه ففقد على صدره واختر راسه وحمله الى المستعبر بالله وترك
جنته مملكت كوالكر جو حتى تولى فيها جماعة من العامة فكانت خلافة منه
والي الى خلع نفسه وسلم الى المعنى ثلاث سنين وثمانية اشهر وعش يومين وقيل
وسبعة اشهر وكان له من قبله ايام معدودة السلام الى خلع نفسه سنة وكانت وفاته
يوم الاربعاء خلعت من شوال سنة اثنى وخمسين وثلاث مائة بل وماتت وهو ابن
خمس وثلاثين سنة وكان بين خلعه وقتله تسعة اشهر م

خاتمة المعنى في المتوكل

هو محمد بن جعفر المتوكل يكنى ابا عبد الله ولقبه المعنى بل الله
امه ام ولد وعروة امه اسمها فيمة بالضم تحسنها وجمالها واذهب العجز عنها
وكانت من حضايا المتوكل خرجت الى المتوكل في يوم يروز وفي يومها كاس
من البلور فيه شراب طاب فقال لها ما هذا قالت هذا مني اليك في هذا اليوم عرفت
الله بركتك فشربه وقبل خمرها فقالت جارية من حواشيها تسمى فضل وكانت
شاعرة مغنية فقالت في ذلك

سلافة كالقمر البها هي في فوح كالكوكب الناضر
يعدها خشف كبر العجا في فوح في اهيذنا خسر
على قواروع مرها شمع في مثل الحسام المي هو البها تر
فقال المتوكل لعلي بن الجهم وكان ياتر به ولا يكتمه شيئا يا علي اذ دخلت
علي في حجة السابعة فوجدتها قد كتبت علي خمرها اسمها بالخالية علي
يلا في ذلك الخمر الشوي فقال في ذلك شيئا وكذا فتت
جارية المتوكل جالسة مورا السراوت تسمع ما قاله المتوكل وكانت
شاعرة مغنية متفهمة في الحال تيسر فسبغت علي بر الجهم علي البعد يهت
وهي مورا السراوت وانتدعت

وكانت في الخند بالمسك جعفر
لي كبت في الخند بالمسك اخر جا
فيام لمملوك لملك يمينه
ويام منلة في البرية جعفر

وانشدتها المتوكل فيفي كل بر الجهم مبطون وفد وجهه ولا ينكح جعفر وسلم
بعد خلع المستعبر نفسه وهو ابن كنه الحار جويج

سورة

وهو ابن ثمان عشرة سنة يوم الخميس ليلى خلتا من الحرام وفي ثلاث خلوت منه
سنة اثنى وخمسين ومائتين وفي يوم السبت است خلعت من الحرام بايعة الفراء
والموازية والشاذلية واهل بغداد في الجانيير واستقامت امور رعيه واجتمعت
الكلمة عليه بعد قتل المستعبر وكان امير المؤمنين ربه الخالد مع والوجه
جميلا استوزر جعفر بن محمد استجاب واستكتب صالح ابراهيمات وقدم علي
الاجناد وصيها بغا وحسن عناية الى مولا سعيد وقاضيه احمد بن اسيل
نفش خاتمه العبد لله وكان غدارا قذرا سفاكا لدماء ذافضا للعهد غير انه
كانت له اخلا وحسب وشيم رضية وكج م بارع وادب عزيز ونفس حرة
فخامها اليه المتوكل في اخلا الزينة من الثياب وكان يلبس ثياب الرشيد المغرقة
ويركب بها واول خليفة اخذ الكرم الواسع فجعل كرضه ثلاثة اشبار بعد
ان كان شرا واول من اخذ الخلية المفضضة والمذهب المسوح والجمع والمهال من
والسيوف وركب بها وكان من سلك فيه من خيل بني العباس وجماعة من بني
امية يركبون بالخلية الخفيفة من البضة في المناكح فلما كتب المعنى بخلية الذهب
اتبعه الناس في فعله ذلك كله وفي لباسه وكان يحب حضور الخلقة والرهان
وسباو الخيل في الميعة وضرب الاكر بالصوارج ولم يكن له حكم ولا تدبير مع
اقرانهم والموازية والصفالية فد حاكموا على المملكة فيم يدبرونها
وهم جيسوس امها ويشور السراوت ويعثور الاجناد الى الحراب البلاء والخلية في فعله
يلعب بالكباش والخيول والحمام والسباع وكان له بر يسمى كنه الله في عناية البهائم
والمعجزة والشع الخلو الملوكة والتشيعات الغريبة التي يروي بها المثل في المعنى

في منامه كان قابلا يستعد له شمع ولعله وهو
انقضت دولة الهواجر عنا واستحقنا من النهار الكوييل
فتكبر به وعلم ان نفسه قد نعت اليه ومده اذ وكله اليه عند ما يبيع فقال
اب خير الاسلام خي من اياه وعز الملة ثابتا في نصابه
مستقى الافراد مكمينا بعد ما جدد في نايه واعترايه
واجتمع الله وحده والنفس بالحق على اسلحة شتى وابه
وكان محمد بن عمر بن زياد مودب المعنى فلما ولي المعنى جعل اليه اختيار الفضلاء
قال فكلمه المعنى يوما بكلام اغضبه فتناول الورق فكتب في اسفله شيئا وفارح
يدخل في لثامك فيجده فاذا هو قد كتب فيه هذه الايات
الموجبات لا يزال موجدا ولوايتنا فهو السهل واليسر
من كان في الصبار يصنع عقله حتى يني الخليل والخليل
واستقام الى المعنى كعب النضر وترجعه وكعبه المسموح والهاشمي في اخير يخلو
المعنى فقال بعد هذه الايات
اتلانا ترثه مستمنا وكعب السميع وكعب البقر
فلا هلا وسعلا بهر جلاءنا وبعدا وسعلا لم قد عسر
وعز المعنى جمع ابراهيم بن زيادته ونفاه الى كتي بيت ثم استوزر جماعة
فكانت الكتب في راسه صاحب بر وصيف كانه موسوم بالوزارة وكان جمع
بر محمد بن شريح ولم يكن له ادب بارع وكان عداوة ينسبونه اليه الرمز وهو
من ولع كعب الصمد ابراهيم وبعث اليه المعنى بالله يهنيه بالخلافة فتعذر لصلته
بالجحد فلم يثم له في الجاهل فكتب له رخصة فيها فصيدة كلها هنل
مضج عجا فيها المستعير وهي على غنى وزر ولا عي ابراهيم وقافية فمستهد
فيا حمد الربيع ومراكله الرجيع
اتسعي ما قد كان بصير في فهم مان
فيا تيج بالسويدي من السور والذقي
فصوت الازهار اما علمت يا جبار

بار الله في تار ويكفي غير الملة
عزير يركب الملك
في كلام متكاور في المعنى منطو وامر له بالدينار فاح على جمع بر محمد
في كتاب الله فقال له جمع عني هاشمي يا خوراهم والدينار فيهم وعلو
معهم وجدهم وانت قد خذ المال بالهزل واجعل فانت عجب من بينهم فقال له ابو العجب
صرفت لعمري انا عجب من بينهم كمال عجب في اهل السكاف كلهم فواجب
وانت من بينهم ارضي ثم استعد بيت جميل بن معمر وشيئته
بثينة قالت يا جميل ايتنا فقلت كلانا يا بئسنا اريي
بعد رجوع اليه دينار من يومه واستعبد له من معاودة هذا وفي خلافة المعنى ما
عبد بر كاهم وكان فيه من الجود والكرم وعزارة له في كثرة الحب
وحسرة تشاركه وفي حاجته اليسار وملوكية العجالة ماله في كليه احر
من كثر اياه في عصره **قال ابو العباس** كذا قال المبرور تاح محمد بن
عبد الله بن كاهم يوما للمنادمة وقد حصره ابراهيم كاهوت وكان وزيره واحضى الناس
به واحضرهم فخلوته فافيا كاهيه وقال له في لنا من يومنا هذا من ثلاث تكيب به
المعاشرة وتلج بمنادمة المواساة فمقرى ابراهيم واكفنا ان يكون شي من الاخلال
او دشر الامور او كاهم الاخلال فاعمل ابراهيم كاهوت البعثة ثم قال ايها الامير فخر
بيك رجال ليس كلينا من محال البسته مؤنة بعد خلا من حرام النجاس وبيد من ثفل
المواساة خفيف الوكالة اخلاصت سريح الوثبة اذ اردت قال ومذ لك قال ما في
الموسوس قال احسنت والله فليتقدم الي اعجاب الثمانية والعشير الربيع في حلب
رفعة فاقصده صاحب المخرج فصارت به الى باب الامير فاحضه وادخل الحمام
ونصفه والبس ثيابا حسنة وادخل كاهيه فقال السلام كاهيه ايها الامير فقال محمد
وعليكم السلام يا مملأ ما اذ الحار قزونا على خير قوق من ابيك ومناركة
فلوبنا نخوة فقال له ما في الشو وشعير والحب كثير والزار ربيد والنجاب صعب
والبولاب فخي ولو سهل لنا في الاخر لسهلت علينا الزيارك فقال لكفت في الامتيدان
فليلكف في الاخر ثم قال فيمنع ملة في ايد وقت ورد من ليل الونهان ثم اخذ له

في الجاوس مجلس ودعي له بالكمعام فاكل ثم غسل يده واخذ مجلسه وكان يصيح
فد تشو الى التمام من تنوسه وهي جارية بنت المهيمن باحضرت وكان اول ما غنت
هذا الشعر

ولست بناسخ عن اوليائهم
وفوتهم وفعلاتهم بل بغيرهم
بفعلهم ما فعلت يا جارية وجواراهم
فوتهم وفعلهم ما فعلت يا جارية
ولم لا يعبدها الا من يوحدها
فانها جعلت تغنيها فقال له محمد
الا يوم له بشي، فيسفيك من كينه
على تنويعه وقال لها عن هذا الصوت
فانها جعلت تغنيها فقال له محمد
عجبوا على ان يلاح لا شيء
لورضوا بانجاب ولكى
بغته وكرب محمد ودعا كل فشي به
لوراد به

فتبسمت ثم قلت الحيف دا اذن كرهها لما مل
 خصلها بالسلام سوا الا امنعوها لشفوة ارتنا ما
 فكانت للذبيحة الصبابة بين الاحشاء والحب تقول الى كعب الصدا
 من زلا الماء مع حسن نظامه والا تنهي بالمعنى الى غاية تمامه فقال له محمد احسنت
 يا مائة ثم كنت تنوسه لجانها باليتيم الاول والخطا بهما ثم كنت ها خير اليتيم
 يا خليلي بساكة لا تديما وعلى في صابة فلا فيما
 ما من ربا بخار قوم هو ينداهمك العدم مع سرك المكمولا
 فلا يستحسنه محمد فقال مائة لولا رغبة التبع لا ضفت الى ها خير اليتيم
 خير دار علم سمع ذك لب فيصرار لا على استحسن اهلها فقال محمد الركبة
 بحسن ما انا في به حائلة دور رغبة و رغبة بهلاك ما عندك فقال

خضية كالهلال وتلج الصخر
 واذا ما تبسمت خلتها اب
 فقال محمد احسنت يا ما تاج جز هذا الشرح بمدهح تنوسه فقال
 لم تكب اللغات الا بمى
 عنت بصوت الحلفت عني
 فلما قال هذا الشرح قاله محمد احسنت في قوله وشع في ياما في قال وزدت فيه
 وكيف صي النفس في عاده
 وجر ان سميتها بانه
 وعني عدان عدلنا بها
 ثم سكت فقال محمد صفا لنا ياما فقال ومريكي في كل الا اذ اقول
 جلت في الوصف فما في كل
 فقال محمد والله لقد احسنت فقالت تنوسه وجب شرح في ياما وسلا عك
 دهي في وعكف علي في البك في وفان في سرور في وفان في عذور في والله يدوم
 لنا في بقاء ما اجتمع به شملنا فقال لها ما في عند قولها له وعكف
 عليك البك عبيد لها

ليس في الف بينك عني
 ثم انشأ في
 اول
 انما موصول بنعمة من
 انما مغبوك جزوة من
 فقال له محمد وجب جزاؤك يا ملائي لشكى في علي غني نعمة سبقت منا فاولما
 اليه ابن كالت بالقيام فنهض وهو في
 اول
 كما في مرقبه
 دم من يشق بكارمه
 يد ابا العباس من اء بلا
 فقال لبر كالت ليت حساسة المروء ايضا في المنح ولا تنوء العير مغيب

جوهي بقا له في المراكب في لا تسار وما اخلا صالح بر كنه الله حيث يقول
 لا يجيبني من يصور شيئا به **خوف الغبار وعرضه مبدول**
 ولربما افنت الفجر جراته **دسر الثياب وعرضه مغسول**
 فامر باجرار عليه ز فلما سينا فلما زال يقبضه الى امارات ولما في الموسوس اخبار
 ضربه والله عار غريبة واحوال خربة منه لانه وقف يوما على العجلة ناخر
 الى غلام يتكلم وكان حبيب براوس يجيبه فلما خرج الغلام من الماء قال ما في
 الموسوس انكريد حبيب ما صنع الماء واشتد فيقول
 خسر الماء جلد الركب حتى خلته كجسد غلالة حبي
 فقال له حبيب يا ملا بعد الخ والجد هذا تقول هذا فقال له ما في تخ كنه ليس
 مثلك في الحب ثم رفع كفيه الى السماء وقال
 بكفيتك تغليب القلوب والله **لبي قرح مما فاسد فيما ذنبي**
 خلقت وجوهها كلاله نائي قينة **ولت افرها عزلة في مخب**
 فاما تحت الصب ما في خلفته **والا زجرت القلب عروحة الحب**
 في غنى هذا مما يكون تتبعه ويخرج بنا الى **خروج**
 الى المعنى اخيه الوليد اذ الفيلام عليه وانه قد استمال جماعة من المولى في مجلس
 الوليد وابل احمد الموقو والموقو هذا والموقو كان ثم كسب الموقو بان يخالع
 نفسه من ولاية العهد فامتنع فلي بارجع عدا الى ارجاب واشعل على نفسه
 بذلته ثم اتصل بالمعنى اجماعة من اذ ترا في اجتماع رايهم على ان يخرجوا
 الموقو من حبيسه فلما كان يوم الخميس خمس بغير من رجب سنة اثني وخمسين
 وما يتبر اخراج الموقو ميتا واحضر الفضل حتى راوله ولا في فيه فيقال انه اخرج
 في حجاب وشركه فاد عليه حتى مات وضيق على اذ حبه الموقو اخيه ايضا
 في حبسه وكان بين خوله سر من روا وما تلف به لا كرام وبن حبسه ستة اشهر
 وثلاثة ايام واثبت المعنى اخيه اسما كليل بن فيجة فكان الموقو وهو اخوه
 امة واية بجعله ولو العهد من بعده ثم اجتمع فواد المولى الى المعنى فسالوه
 الرضى عوصيب وبغي فاجابهم الى ذلك ثم خرج بغا الصغي من سرور

الى ناحية الموصل في ستة اربعة وخمسين وما يتبر فانتعت المولى الى داره وانقضى
 من كان معه من الجيش واخر من متكر فوقع في بعض المغاربة بحسب ما مر فقتل
 وحلب اسه بسا من ثم حرر الاسر الى مدينة السلام فنصب على الجسر وكان المعنى
 في حياض بخا لا يملك بالثوم ولا يخالع سلاحه في ليلة ولا تشاركه خوفا منه وقال
 لا زال على هذا الحال حتى علم ان اسه لبغلام اسه له وكان يقول في كاخاف ان ينزل
 على من السمار او يخرج على من اخر فوقع كان بغا كرم ان يغار الى اسر ليلا
 ويضرب بالتمز في على المعنى ويضرب على الاموال فكان من قتله ما وصفتنا
 ولما انزلنا افعام المعنى على قتل وسادهم واستعمله الخيلة في فناء بضم
 وانه فعاد اصنع المغاربة والى اكنة دونهم ساروا اليه باجمعهم فجاءوا
 يوم الاثنين لثلاث بغير من رجب سنة خمس وخمسين وما يتبر فاحوا به على بابه
 ويعتزل اليه اخرج اليها فاكتر لهم بانه قد تناوروا وامر ان يدخل عليه بعضهم
 فدخلوا عليه وجروا برجله الى باب الخرج واقيم في الشمس فكان يرمح فدمما
 ويحكي اخرى وجعلوا يلطمونه على وجهه وهو يتقيد بيده واتوا بالقاضي
 والبفها وكلبوه بالاموال وكان المعنى لخلع حاجبه صالح بن وصيف ومحمد بن بغا
 فواد الاثر في فائتي ان يكون فيه شيء من هذا وكنت ما حصل المعنى في ايديهم بعثوا
 الى مدينة السلام في شأن محمد بن الرواق الملقب بالمهنت وفي كان المعنى بقاء اليها
 واكثله بها في السج فاتي به في يوم وليلة الى سائر فقتله الا ولياء في الكريو
 بعد خالي الخوش ليلة اذ رجا ليلة بقيت من رجب فلما سمع به المعنى اجاب
 الى الخلع كالم ان يعكوه الاما لا يقتلوا في يومه في اهله وماله وولده فابى محمد
 المهنت ان يعنفه على سرير الملك وابل فيقال البيعة حتى ير المعنى ويسمع كلامه
 فواتي بالمعنى عليه فمسر دسر وعلى اسه منديل فلما رآه محمد بن الرواق
 وثب اليه بعاقبه وجلسا جميعا فقال له محمد المهنت يا اخي ما هذا الامر
 اخلفت ام خلعت نفسك قال يا اخي هذا الامر لا الخيفة ولا نوم به ولا صلح
 به فادار المهنت على ان يتوسك ام له ويصلح الحال بينه وبين الاثر في فقال
 المعنى اذ حاجة فيه في ولا يرضون في فوقع خلعت نفسه فقال له المهنت فانا في

فثبت له القول على خصمه فلم يذنب فيه والكتب له فبس الرجل بخله ودعي له
 فمشرقة سورة عشي عليه ساعة بعاداه المصنف فلما باو قال له هذا العمل
 جعل في ما ترى فقال له المصنف ثم ان من من خرجت من بلدي في قال كشروا دينار
 قال المصنف ان الله كان الواجب علينا الله ولما ان تصفوني في بلدتي ولا خروجي الي
 تعب وكلفت فاذالم نكوز في في هذه خمسون ديناراً من بيت مال المسلمين خذها
 لنفقت في فاذما وراجعا واجعلنا من تعبتي وتاخي ... في حال بيع الرجل خذها
 وانصرف الي بلده فمارة ذلك اليوم احد وسمع هذا من الاخشع قلبه وبكا
 ودعا المصنف ولما رآه الشيخ اراد تسعة المصنف وجريه على المصنف الفويم اخروا
 في مدحه كما كانوا يمدحون من كان قبله من الملوك وسلكوا طريقه اخرى
 فقال المهلب في ذلك

- حكم المصنف بالله في عزمانه • كذا اية حفيص وهي اية بكر
- له سائر اخي فللعن ساعة • واخرى لا يقام الصلاة ولما كبر
- امام يوم الخو ليس بغايل • لاني ليس انا كذا الركية في العس

حكمي صالح برعك الله الله في قال حضرت يوما من ايام جلوس
 المصنف للمخالم فرايت من مهولة الاصول وفوق الكتب عنه الى التواضع في جميع
 ما يتكلم به اليه ما استحسنه فاذا رجع كره اليه الحرفة فكانه علم ما في نفسه
 فقال في ياصالح احسب ان في نفسي شيئا يحب ان يخرج في قلت نعم يا امير المؤمنين
 فامسك فلما في غم جلوسه امره ان لا يخرج ونهض فجلس جلوسا كويلا ثم دعا في
 خلت عليه وهو على حصي الضلالة فقال في ياصالح احدثت ام احد في قلت بل
 هو من امير المؤمنين احسن قال كذا في في وقد استحسن ما رايت فجلست في خلية
 خليفته لم يكر يقول بخله الذي راى اكار في من في فقلت هو والله الذي كنت
 يلا امير المؤمنين قال في كنت على في برهة من العزم حتى افترم على الواثق شيخ
 بحوال حسر السبله من اهل البقية والحدثت من اهل الذمة من الشيخ الشامي فاذ خلوه
 عليه مفيد في الحديث فسلم غير هاب ودعوا ووجز فرايت الحياء منه في حمالي
 كينني الواثق والرحمة له فقال له الواثق يا شيخ احب ابا عبد الله احمد من ابي ذر

القاضي كما يستلح عنه وذكر المصنف الفصة بحولها المتفهم وذكرها في اخبار
 الواثق قال في رجعت من في الوقت كرتك المقالة ورجع الواثق عن هذا **وقال**
 محمد بن علي قلت للمصنف ذات يوم وقد خلوت به وكان قد اثنى من ذكر
 ايات هذه الدنيا ومما فيها من الخرافة فيها فقلت يا امير
 المؤمنين ما بال الانسار العاقل المميز مع علمه بعظيم ايات هذه الدنيا وسرعة
 انقائها وعزورها لئلا يهلك بها وهو يحبها ويأثر اليها فقال المصنف يحول في
 بانه منه خلق في امه وفيها نسا وفيها كتب الخير في هي عيشه ومنه
 قدر رزقه في هي حياته وفيها يعاد في هي كفاية فكيف لا يفتخر بها يا خن
 بسالكها الى الجنة في نعيم لا يزال خالدا فيها اذ كان من اهلها

وقال محمد ابراهيم كذا للمصنف فضية لم تكن له قبله كالب
 رجل بعرض فواد لا تزل في يدي به بضعة فدع عنه عليها فقال الترتي
 هي في في فقال له الرجل انت اخذتها مني وعصيت فيها وهي
 ضيعة فقال المصنف ما تقول في هذا فقال البقية الضيعة لم هي في في
 وعلى خصمه البينة فاقبل المصنف على الترتي وقال له انك علمت هذا
 وذهب على الذي علمت ام في انت في الاسلام منفكع وحد في هذا
 فلا يجوز لك ان تملك مثل هذه الضيعة الا بما فكما عا وشا اوار في كزوجته
 قال بلي يا خضر كتاب افكاه في اياها وكتاب في اياها ولا سلمتها اليه
 فخرج الترتي فاشترى اها من الرجل بما اراد وعجب الناس من فكنته وحسن استراجه

وذكر كاره وجودة عقله والله سبحانه وتعالى علم **ويروى**
 ابراهيم المصنف الذي لم يكر به في كذا في قوله الله في كل الامور
 بحسب يعلم اكان وما يقبله وتكلم اليه رجل من رجل من بعث انسابه فاحضره
 وحكم عليه بما عكده فقام الرجل وهو يشكره ويدعو له ويثني
 عليه ثم قال له انت والله يا امير المؤمنين كما قال الاشعري

- حكمته وافتها بينكم • ايد مثل الفم الزاهر
- لا يفيل الرشوة في حكمه • ولا يبال عن الخناسر

فقال المصطفى امانت فاحسن الله جزاءه واملا شعره كشع فمار الله ولكنه فراته
 اليوم قبل خروجي فقال الله تعالى ونضع الموازين القيامة فلا تكلم نفس
 شيئا الا بما اوتيت من كتاب ولا يسمع من صوته الا ما اوتيت من كتاب ولا يسمع
 وما افكر الا بما اوتيت من كتاب **ودخل عيسى** برؤسنا نشاركه
 عليه وشره يبعثه ربي وسبح جئت فيها خرويت فقال يا مريم امين انت تعجب
 وتصوم وتسنن فلو اكلت بعد نكاحي بما جوف هذا من الغدا فقال انك اكلت شيئا
 تنو بنفسك اليه واراد انك من نعم الله التي لا تحصى عليه ولا تكن اذيع ذلك
 لو احدثت فانه اذا خرجت اليه صلى الله عليه وسلم لم يكن يجزيه في كل وقت مثل
 ما اخذت من ذوقك عاونا وسارا ما يتفكر به واكر عتده من يصنع مثله فنفى
 ذلك على نفسه فانا اجهول اكثر ايام هذه العلة وانشر الخبر يوم ما بعد اساله
 بالله ان ياخذ له ويسمع منه فصيرته فاذن له

• سفي دار ليا حيث حلت رسومها • عهاد مرام سمى وحب غيو مهلا •
 • اذ المصطفى بالله كرت خلا له • حسبت لهما كذا ثرى نجومها •
 • فبعد حوال الله امة مام محمد • حضور وفعال في فريش عمومها •
 • اقول بالفضل مئة امة • فبالله معوجها وسليمها •
 • ولو حجتته ذلك الحولم تكي • لتبرح الاله والنجوم رجومها •
 • بنو هاشم في كل شي ومغرب • في ارم بين العنيد وانت في يسمها •
 • هجرت الملاهي خشية وتهدا • جديان ذكي الله يتلى حكيمها •
 • واخلفت باللعنات وهو اوا نيس • ماربعا مستحسنات رسومها •
 • وما تحسن العنيد اذ هم لم تخر • باخرة حسنا ويقي نعمها •
 • بفار فينا نعمة الله كندنا • فخر باوق شكيها تستد يسمها •

فقال المصطفى احسن الله اجره وجعلته ممر برضى من كباده والله ما في ما في
 فضل الثواب ولا في تاول عيك على ما للمسلمين ولا في اخوة يفخور حقك
 كنه جو كنه الى اخوته وكان ينشر نفسه حير صافت عليه الامور والتوت
 كان كثير انا يقول

• اي الغنى ارجو الخيانة لعديده • اكنه على ما فعدت بعت اليه •
 • اكنه عليه دار جاه وكرد • ومرا تكله في امور عليه •
 وكان المصطفى حيرا فبعت الخيانة اليه ولى احمد بن المعبر الكاتب خراج بلسكرين
 وكانت له معه اخبار ولا ير المعبر هذا الخبر حسان فمرا اخبار المستحسنه
 المرونة انه كان قليل الجاوس للمناذمة وكان له سبعة ندماء في يانوس بغين هم
 ولا ينسب اليه سواهم فعدا صلبا هم لعشته واتخذهم لمناذمة وكانوا احسن
 منهم فانبعد من العلم يشار كنه فيه غير له وكان كهيلى يعي في دار الخراج
 وكان من اكمل الناس ردا واخفهم روحا وشرهم في كل طيلة اقتضا فلم يزل
 الكهيلى يختال الى ان علم جلوس ابن المعبر للمناذمة فترى ندماءه ودخل
 في جملتهم فخر حاجبه اذ كان يعلم من حاجبه وانه يجمع فة من اوليحي
 الندماء فلم ينجح دخوله معهم فخرج ابن المعبر فبقي اليه في القوم فقال حاجبه
 اذهب الى كذا الرجل فقال له حاجبه فقال له الكهيلى قال له ففقال له ابن المعبر
 ارجع اليه فقال له ما جلوسك فاذن له ما جلوسك هذا فم فانصرى فقال له
 الكهيلى السادة جلسنا يا بغير حتى لله عود كلهم فقال له ابن المعبر اي شي
 انت فقال الكهيلى يرحمك الله فقال ابن المعبر انت كهيلى قال نعم اكرزك الله
 قال ان الكهيلى يحتمل كيد وخوفه ليوث الناس واسباده كليلهم ما يريونه
 من الخوف بعد ما يهجم واخوخر في اسرارهم فخال من هذا يكون لا عبا بالشعير
 او بالنداء وضار بالاحود والكسور فقال الكهيلى اريدك الله انا احسن هذه كلها
 قال و في اية كيفة انت منها قال في العلي من جميعها فقال بعز ندماءه
 اكتبه بالشعير نج فقال الكهيلى اكرزك الله فان فمرت قال نعم كيد البدر هم
 قال الكهيلى اريدك الله المكلوب ان تخضر البدر هم بارها فان حضورها
 فوة للنفس وايضا نال بالخبر قال فاحضرت ولعبا فغلب الكهيلى ومعه يده ليا خزل
 العراهم فقال حاجب لينف عن نفسه يعز ما وقع فيه يا مولاي ذك ان في الصبغة
 العلي و اير فلان علامي يغلبه وامر باحضار الغلام فغلبه الكهيلى فقالوا له اني في
 بحر اهدمك قال لا واخضر في النرد فاحضر ولوب فغلب الكهيلى فقالوا له

انصرف بعد ايامهم فقال يا سيدي يحضر العود واجتمع العود فخر به واجاب
وعنا غناء في النهاية من الرجوة فقال الحاجب اعز الله ان فلانا في جوارنا اعراب
منه فاحضر فكارا حذو من الكفيل فقال له ابراهيم في فكيكنا في بكل جهده
فابت حرمته الا حرد من منزلنا فقال يا سيدي بقيت معنا صعدة حسنة غريبة
قال ما هي قال تامر بن بفس بنز مع خمسين بنتا في الرصاص ويقام هذا الحاجب
على اربع واربعين في ديرة بهر جميعا فارجلنا بواحدة خربت فينت قال فنج
الحاجب من ذلك ووجار المعنى في ذلك شقرا نفسه من عفوته ومكانا فانه على ما يرى
منه من احوال الكفيل فامر باحضار اكل من فاحضرا وجعل احدهما قورا والآخر
وشد الحاجب بينهما وامر بالفوس والبنو فوجدوا الكفيل في ماله فاما اخلا
واحدة وخلا الحاجب وهو تاولا الما به فقال الكفيل على باب الاستاذ اعز الله
من جسر من هذا شيئا فقال له الحاجب يا فنان ما دام ابراهيم استع ماله ولم يحمل
المهنت الخاصة والعامة على الراجحة ثقلت لعل كندهم وكثرت واستغلول
خلا فنه وملوا ايامه واستغلول احكامه وراي كثرة اجتهد في اقامة الحق
وفمع الباكل ان يجمعه دفعة واحدة فانتخب قتله كلما صار احد وذلك
ان موسى بر بخل الكيس وكان متولي امر التجار وكان عابا بالري مشغولا
بحروب الارب فالب فلما نزل اليه فترا المعنى وما كان من امر صالح بروصيف
والا تراك في ذلك قبل من تلج الديار مترجعا فوسا من منكي الما جري على المعنى
ولما اتصل بالمهنت ميس موسى بر بخل الى دار الخلافة انك خلعت وكاتبه بالمفالم
في موضعه واليحل في كل الحاجة فيه اليه فابى موسى الا ان يار السيس والسيسة
فيه حتى وافا س من رول احدى كسرة ليلة خلت من الحرم سنة ست وخمسين
وما يتبر واخترق صالح بروصيف الخ كان يدبر اهر حير علم بموافات موسى
وتن قول وكان رجلا من فواد الا تراك فيقال له يا بكننا في فغلب على اهر ايضا
وتراس فدخل موسى سر من رول وانتهي الى مجلس المهنت وهو جالس للمخالم والدار
خاصة بخوار الناس وعوامهم فقيم اعصاب موسى فدخلوا الدار وجعلوا
يخرجون الناس باشت ما يذكور من العيب بالعبا يسر والكبر زينات ففقدت العامة

بقام المهنت من مجلسه مغضبا منكرا عليهم بعلمهم لم يرد الدار فلم
يج جول على قوله فتتلا مغضبا فيفهم له فرس في كبه وفتح استشع منهم
الغار فمضى به الى دار ياروم وموسى ففان في كل دار المهنت لما تكسر
الى تحت العلامة فيها فنزل كل الدار التي يسير بالمهنت اليها فافام فيها ثلاثا
كند موسى بر بغي فاحذ عليه موسى العمود والمواثيق يخر به وكان اكرش
الجيش مع موسى بر بغي وكانت فيه ديانة وتشغف ولم يكن يشع النبيذ وكانت
في احوال المهنت شراسة فنادى موسى وكذا امر ان ينفرج بينهما والحوال
تيسر عني ان موسى تعكب عليه واعمال الحيلة في قتل صالح بروصيف
وخاف موسى ان يكون صالح بروصيف يعمل الحيلة عليهم في حال اختبايه فيت
موسى في حلبة العيور حتى وقع عليه فلما علم صالح بروصيف هجومهم عليه
فقال وما نفع كرفسه حتى قتل واخراسه واتى به الى موسى بر بغي وفتح فيلانه احر
وحمل له حمام وادخل فيه حسبما جعل هو بالمعنى فمات وفيلانه اخذ راسه
فنبس في باب العلامة وفودي عليه فلجرا من قتل مودة وفوى امر سر من رول الشار
ودنا في عسكج من سر من رول وعم الناس الخ وانفكعت السبل وضعف اكراب
فاخرج المهنت موسى بر بغي بغيوشه ويا يكتن الى حرب الشار في وخرج مشيعلا
لهم فم من الشار وبلغ الخبي المهنت بخل في اكر سر بر وسجده كويلا على
التراب واكس حمة الله تعالى وفرا هذه الآية ان يبحر كم الله فلا غالب لكم الاية
واعلم اني جاهد بالبشار في خمسين دينار وقال له لفة فرجت على المسلمين
ان يتهم فخر هذا من مالهم ثم قبل من غير ان يلفيل شرا فلما استشع المهنت رجو
كلما خرج بعسكي سر من رول في جميع المغاربة والى اكنة وخين هم ليحارب
يا يكتنك وموسى بن بغي وكتب الى موسى بن بغي بمثل ذلك يام له بقتل يا يكتنك
وانهما كلما يتبع في اهر بينهما فرجعا عما خرجا اليه واش في يا يكتنك
علم المهنت وكانت بينهما حرب عكيمة قتل فيها كثير من الناس وانكشف
يا يكتنك وضم المهنت عليه فخرجت كما يري يا يكتنك على المهنت وفيها
يار جوج وفيلانه ارجع ان تحمل الناس على سيرة عكيمة لم يبع فوها فقال رت

ارحلهم على سبي الرسول صلى الله عليه وسلم واخذ بيته والخيل المعصية فيل له
الرسول صلى الله عليه وسلم كان مع قوم فزهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة
فكذبوا وعكروا وكلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فتركهم وترك
وفد كذا وغير ذلك من انواع الاعاجيب لا يعلمون ما يجب عليهم من امر
آخرتهم وانما كرمهم ما يستعملونه من هذه الدنيا فكيف تعلمهم على
ما ذكره من الواجبات فكش منه ومنهم الكلام والمراجعة في هذا واشبه هذه
ثم انقادوا اليه على ما كلف للناس من ذلك فلما كان يوم النحر فقام فيهم
سليمان بن وهب الكاتب فقال هذا يوم منكم وخطا في تعذيبكم ان اعطاكم
بلسانه قبضته فيكم غير ما قال وسيل عليكم جميعا وتبوا وتبوا فكم فكم فكم فكم
هذه القول منه استر حشوا ورجل المقدر بلخنا جرحا وراول من كعنه بخير
في اوداجه ابرع لم يكن في الترتيب واكب عليه فالتقم الجرح والدم يفيض
واقبل يصر الخدم حتى روي منه وهو سكي فلما روي من دم فاقما وفد
مات المصطفى رحمه الله تعالى فقال فانه يا عبادنا فذروا بيت من دمكم كما روي هذا
اليوم من الخمر فلما مات المصطفى داروا به ينحور عليه ويكفونهم على ما كان
منهم في قتله لما تبينوا من نسكه وزهده وفيل انه لما قتل استخرج
رحله من الموضع الذي كان يلوي اليه فاحيط له بسبع مفضل فخنول فيه مال
وجوهي فلما فخنول وجروا فيه جبهة شع وعال من حريق فسالوا من كان خيره
فقال كان اذ اجر ابل ليس هذه الجبهة وعال نفسه بهل الغاويات يرفع ويسجل
الي ياتي عليه الصباح ووجرت له رحمة الله وصية بخكم نسيتم هذا ما اوصى
به محمد بن هارون بن محمد المصطفى بالله امين المؤمنين اوصى وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وارحمهم صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله ارسله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشرك فبلغ الرسالة ونصح
الامة وجاهد في السبيل وعبده حتى اتاه اليقين صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله
الكبير ثم انه كتب هذه الوصية بخكم كنه بلوغ جهده وخذ ان من
خلفه مما احب ان مولاه ولم يلق من ابائه الخلفاء او تركه جندة نعيه ومعاونة

لهم وله في اعناقهم ايمان الموكدة التي لا كفارة لها ولا استثناء معها التاكيد ولا
تباعد ولا تفرقة ورعيته اياهم على تركه نهي القوي منهم والضعيف عن اشرافه
على تلب نفسه اذا كساح الله عز وجل في احيا الخو بعد امانته واما تلب الكل بعد احيايه
في محاربة من تخوف كنهه انه جاهل خاير مجاهي الله بمعاكمه مستطاع لبس في
المسلمين والمعاهد غير ينفذه في شب الخمر وانتظار العارم واثير البوا حشر وفشل
النفس التي حرم الله بغير حفظ والسعي في اخره بالفساد وفد قال الله تعالى انما جزا
الخير بخلاف دور الله ورسوله ويسعون في ارضه فسادا ليقولوا او يصلوا او تفصح
ايديهم وارحلهم من خلاف او ينفول من ارضه آية فحاربتهم اذ بان في ذلك
وعلمت انه لا حجة معه ولا معجزة عنده في باختر ما يغوي وكنت في ذلك
كما قال تعالى فاستبشروا بيمينكم التي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم
الي قوله وجيش المؤمنين واوصى من خلف مولاه واخوته ومن احببه من رعيته
بما اوصى به يعقوب بنيه فانه قال الله احبوا ليكم الذين فلا تموتوا ولا تسم
مسلما واوصى ان خلف بالله الذي كاله ثم اوصى ان تقوم السموات والارض الا باذنه
انه لا يخلف فمضا فمضا الله به من الخلافة وانه لا يخلف احد من اخلوله
في كنهه يبعثه ان يخلف كنهه حتى ينزل على العدل والاحسان في حياته فان
مات او قتل فلا فام الكلمة من بعده خليفة كلب بجمه مع من كانه منزله
في اعناقهم ببيعة الله محمد بن هارون المصطفى بالله امين المؤمنين على ما في هذا
الذي كاس الله سبحانه وتعالى بالله الشهيدين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين ورسول رب العالمين وفان المصطفى
وعلى آله الكسبيير واعيايه الاتي مير وسلم ورحم وتي م وجد وعظم
وكات خلافة احمد كمش شعرا وقاتل رحمه الله قبل ان يستكمل اربعين
سنة يوم الاربعاء من رجب وعش من رجب سنة ست وخمسين ومائتين واربعمائة
وصلى عليه جعفر بن عبد الوارث بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس وقال باذنه الطابت
فقال اما محمد خيي الوري صلى الله عليه وسلم من مقبول
فذلك ما تعبدوا الي سبل الهدى ونصي كل مخلص غزول

حكى المعتمد بن المتوكل

هو أحمد بن جعفر المتوكل يكنى أبا العباس وفيل أبا جعفر ولفيه المعتمد على الله
 أمه أم ولد كوفية تسمى فيل **بيع** في اليوم الثامن من شهر ربيع
 المعتمد وهو ابن خمس وعشرين سنة وكان السمر ربيعة واسع
 العينين مثل الجسيم ملو الوجه واللحية أسودها جميل الوجه استوزر كيعب الله
 بن جعفر بن خافار وزير أبيه ثم مات فاستوزر بعده الحسن بن عمار ثم استوزر سليمان
 بن وهب ثم عزله وصي الوزارة إلى حاكم واستنبت عبد الله بن الحسين واستنبت
 بكار بن قتيبة وصير حاجبه حاكم موكلة ثم خيف السمر قتي وولي أخاه محمد
 بن المتوكل على جيشه وحرز ولفيه بالموقف في كمال الخلقة وشعبها وحسنها
 وأكرها وشعبها فلهذا بعد أن أتته عكرات من والده وورثهم إلى الغل والسخي وكان
 المعتمد أو خلافة تغلب عليه فلم يبق له أمر ولا نهى ولم يكن له من
 الخلافة إلا اسمها ولا من الإمارة إلا اسمها في كل سبيل سادفك النسب حامل
 الحسب فكان نول يلعبون الزن والنسب وغير ذلك وربما لعب هو معهم وأثر اللزق
 وما إلى الراحة واكتفب على البكالة والخلابة وحري في ميراثها جسد
 لا سكا عة **قال الأصولي** كل المعتمد جعفر أصينا إذا خلب
 له معه أفصل الناس وكان يمثل بينه وبين المستعير في السكا عة ولفي ابنه العباس
 لسفي منهما وكان جيع النخيل مهما بركة مور جليل في فلوب الناس فلما فوض
 أمه إلى غير ذلك وغلب على غير ذلك نفست حاله عنه الناس وخلع على أخيه
 الموفق وعلى مفلح يوم الخميس مستعمل شمع ربيع الأول عام ثمان مائة
 وخمسين ومائتين واستنصم إلى البصرة بحاركة صاحب الزنج يوم الثلاثاء ثلثي
 عشر ليلة بقيت من جملة أولي العلم المذخور فاحطاب مفلح سمع منهم
 في صدغه فاجع يوم الأربعاء ميتا وحمل إلى سمرقند فبها ولا نصر الموقف
 كرملة صاحب الزنج فجعل المعتمد إليه أم المشي وجعل ابنه جعفر
 ولي عهده ولفيه الموقوف إلى الله وجعل إليه أم المعقب بغلب الموقوف على أمر

وفام به أحسن فيلم ومال الناس إليه وسار المعتمد إليه ستة سبع وستين ومائتين
 مصر لمكانة جرت بينه وبين أحمد بن كحلان في ذلك فلم يبلغ الموقف الخبر وهو
 يقاتل صاحب الزنج أنفع السكا عة بن كحلان فبذل المعتمد وسلمه إلى حاكم بن عمار
 فأنزله دار الجحيم بسمرقند وحرز عليه الموقف وحال بينه وبين أموال
 وأجره عليه ما يقوم به من غير أسير وأبقي عليه الخسبة والسكة واسم
 أمي المومنين واستنير هو بلاء من والده وكنى وكان على غاية من الخرم والعزم والسلمة
 والمجدة بشخصه لحرارة صاحب الزنج في صبي ستة سبع وستين ومائتين وقدم
 ابنه أبا العباس في ربيع الآخر إلى سمرقند فمسيره إلى كابل الشجعان صاحب العلوية فد
 خص بها في جمع كثير من الزنج ففتح أبو العباس هذا الموضع وكنم كل
 ما كان فيه وفتح معه مواضع كثيرة وقتل من كان فيها من الزنج ثم سار
 الموقوف إلى أهواز فأصلح ما فسد من الزنج ثم عاد إلى البصرة فلم ينزل الموقف
 من الزنج صاحب الزنج حتى قتل صاحب الزنج فكانت معه أيلامه أربعة عشر
 سنة وأربعة أشهر يقتل الصغي والكبي والفتى ولا تفرج وخرق وخرق من أهل
 البصرة في وفعة واحدة ثلث ثمانية ألف وكان المهلك من عليه أعقاب على بن
 محمد صاحب الزنج ففتح في ربيع المعتمد الوفعة إلى البصرة فنصب من في الموضع
 المعوف جعفر في سنة ثمان مائة وكان يحل يوم الجمعة بالناس ويحب كل المني
 لعله برحمته ويترحم بغير ذلك على أبي بكر الصديق وعمر وعاية كعثمان
 ولا عليا في خشية ويلعب جبارة بن العباس وأبا موسى وأشجع وعمر و
 بر العام ومعاوية ابن أبي سفيان ولما كان كراه البصرة إلى هذا البعل من المهلك اختصوا
 في بعض الجمع فوضع معهم السيف فمقتول وغربوا اختف كثير منهم
 في الدور والأتان فكانوا يخرجون في الليل فيكلموا الكلاب والسنائن والبيرار فيجرونها
 ويأكلونها حتى أفنوها فرجعوا يأكلوا الموتى ومن فر منهم على فخر حاجبه
 قتله وأكله ثم كرموا الماء العذب ففتح كراما منهم أنها حضرت
 أمه لك تنازع ومعهما اختفا ففد أحسن شول يلقى ور موتها فيأكلوا لحمها فالت
 المرأة فما ماتت حسنا حتى أتت نالها ففكعت لحمها وأكلت عجات اختفا

الى النعمي ومعهما الراسر فبقي له وجميع ما له في بيته فالت اجتمعوا على اخيه فمات تركوها
 ماتت حسنا حتى فكمعها وكملمة فلم يعكسوا من محمد انا هذا هذا و مثل
 هذا كثير وبلغ من امره انه كان ينادي فيهم على المرأة من ولد الحسن والحسين والعباس
 وغيرهم من ولد علي بن ابي طالب وسائر العرب بالعباسي وثلثا ويقول المنافع هذه ابنة
 فلان وكان عنده كان يجي منهم العشرة والعشرون وثلثا ثور يكون الزخ ويخرج من
 الزخيرات ولفه استغاثت الى محمد بن علي امراء من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنهم وكانوا عنده بغض الزخ في عتبته ان ينقلها عنه الى غير له
 من الزخ او يعتقها مما هي فيه فقال لها هو موثوق و احويك من غير له وفعدتكم الناس
 في مفعار ما قتل من الخلو فمكش ومفل فالكش يقول انه شئ ولا يخصيه اذ خالفهم
 والمفل يقول قتل خمسماية اله الب واذ له كله خراف كان لا يجيب عددهم ولا يبرح
 وكان سبب قيامه على بر محمد بالزخ في الحج او انه كان بالبحر في ثلاثين ارب جنان
 في كل جنار اسود واسودا وثلاث فاعزاهم على محمد ومناهم حتى انفادوا
 له وفاموا معه بكساهم وجباهم وفر بهم فبسماع بخلاف السودان با فلول
 اليه من جميع الجهات فبنازل بخلافه وضيوعها حتى كاد ان يغلبها ونزهب
 لخلابة فخرج الى الموقو فبقي معه وقتله واذ بالاسد بخلافه واذ له ستة سبعين
 وما يتير وكان على هذا فمكلا ما تركتموه من الير مفتولير مشرعين
 مع خير شاسعين على خيل متباكين على افرار من العيون من الموعود خصى
 البكور من الجوع حبات كحوت يصلوا ايام بالشمع والسنير بالشمع واما من
 البفاع خوروا و يروضوا النهار خيل ايامهم في المكار يفتلور وباليك
 من بلد الى بلد يسير وركابهم في اذام مكيلير وبالسوارجر مغليلير واذ غلال
 مصيرين يستكيعون توصية الى اهلهم يرجعون وكان للمعتمد فتي
 وحروب خرج عليه يغفوب بالليث الصبار في سنة اشير وسير وما يتير وسار
 نحو الحج او في جوش خزيمة حتى نزل في الفا حول على ثلثة دجاة يرواسك
 ويخرد وكان يغفوب هذا صبارا في صفي له بار بته السعادة وخدعه الحار الى ان
 دخل بلاد بلستان وهو بلاد فيروز بن كند ودارب زنبيل ملج الهند ودخل الى بلاد

هوات ثم بلغ ونساجور وفتح على محمد بن كاهي بن كند الله بالحسين ثم دخل الى بلاد
 كسي ستار ووافع الحسن بن زينة الحسن فلبا ان الصبار في الفا حول خراج المعتمد بعسك
 يوم السبت بالموضع المعروف با صريف بن السبب واذ بالفا حول فبصر الصبار واستباح
 عسكره واخذ من اصابه فو عسكره في اذام واذ له فخر عليه النعمي ووف
 بالسبب بعسك النما الصبار وبعلم الصبار الخلية فذ توجهت عليه وفذ كان حمل
 على المعتمد في ذلك اليوم بضع عشرة حملة وعرو ابراهيم بن سمايل وقتل بيده
 خلفا كثير او كان الصبار فذ فصدة اليمينه وعليه موسوس بن بغلو وقتل
 كثير من الناس منهم المعتمد في المعروف بالعمي فذ فخذ الصبار بنفسه واخوار من اصابه
 واتبعه جيش المعتمد واهل النقي والسواد بعتم الاكثر من ماله وكرد واستنفل
 محمد بن كاهي من الاسر وكان عنده مفيد او معه على بر فر يشركه بالحسين
 بر فر يشركهم كاذول عنده الصبار اسارى فالت محمد بن كاهي بيده فيود وخالع
 عليه وردة الى موثة وفي الاسباب في هزيمة الصبار مع ما ذك في ناله من حجر النمران
 نصي الغيلمة مولد سعيد بر صالح الخراج كان في اشروات في حجر جلة بوايا
 موخر العسكر الصبار وسواد فخرج من اشروات فبقي ح النار في ابا والمغال واخيل
 وكان في عسكر الصبار خمسة اذام جمل بخت فبقيت اذام في العسكر وشي دت
 البغال والحسين واخيل واخضر الناس في مصاب الصبار لما سمعوه وراوه في عسكرهم
 وسوادهم مورا بهم فكانت المعتمد يمة ويقال ان الصبار قال في جمع ته هذه اياتا
 وانه خرج مني على المعتمد ومن معه من الموال في اذام عتصم العير واهلهم
 بر صاحب الزخ حتى قتل تلج اذام وفتد في حريم المسلمين فقال في ذلك
 خراسان خزنه واذ كتاب فارس وما لنا في ملج الحج او بئاس
 اذاما امور الناس ضاكت واجملت ورتت فكانت كالسوم الزوارس
 خرجت بعور الله فميد ونحمة وصاحب رايات الهوا جل خاسر
 وتو في الصبار بخيل ساجور يوم الثلاثاء لسبع بفر من شوال سنة خمس وستين
 وما يتير وخلف في بيت ماله خمسين اله درهم وثمانية اله دينار فيل ان الموقو
 اخذ اسير او اذامه بخلافه وعليه حلة مغنية وعلو اسه كركور ريش

مكلا وهو على خيب ووجهه الى كبله وعلى الخيل اصناف الخيل والد بياح المزهب
ومغاور الخيل الملوحة وفي كنفه سائر الجوهري واوفيه الناس سمما خير فكان
لا يهوله شيء من ذلك بل كان ينفي اليهم شرا ويحضر على شفتيه ويحضر بلسانه
وكان سبب اسمه انه في من الهزيمة مع كشي بر فارس من خاسته الى قرية من قرية فارس
واراد ان يتحصن بهل فجمع في واخبر به المولى فتلفاه وانزله ونجلاه وقاله فخر عبيد
ويشرب دية وكتب في الس الى الموقر وضع الصغار كعاما ثم تفهم يا كل معه
فجزه وقاله فم العبيد تاكل مع المولى فقال له نعم انا اخضت ثم خرج
فاتي بكيل وحار وقاله يتفضل مولاي ويحار حله في هذا الكيل يا عمار
الح منادى حتى ياتي من هو مثلك يتولاك فكعبت هذا جزاؤك ثم مضى به الى
الموقر **وفي خبر الله** ابن خنزابر انه دخل على المعتمد ذات يوم
وفي مجلسه عرك من ندمه مائة من دية المعتمد ولحقا فقال له خبرني عرك اول من اتى
العود قال له فذليل في ذلك يا امير المؤمنين افلا ويل كشي من هذا اول من اتى
لا مكي بر من شيوخ بن خنوخ بر جرح بر مهيا بيل بن قاي بن شيت عليه السلام
بر ادم عليه السلام وذلك انه كان له ابن عبيد حبا شديدا فمات بعلمه
في شجرة وقال انكروا اليه تاسعا منه على فراشه ابعاد بعد وحسنة عليه فلم يزل
تذلل في ينفي اليه حتى تفكعت اوصاله وبقي منه فخذه مع الساو والفعم والاطاع
بالخض خشبا بر فعه ولفه فجعل صر العود كالبحر وعنه كالساو ورأسه
تالفعم والملاو كذا اصابع واوتار كالح ووشم ضربه وناح عليه فبلغ
العود بجاوله على شانه فقال الحم اوذ

• وذا كويل لا ضمير له • • • • • كانه عجز نيكحت الى فدم
• • • • • سير ضميم سواه في الحزب كما • • • • • سير ضميم سواه الخك بالفلم
• • • • • واخذ لو معك بر نابل الكبول والعبيد واخذ خضال بنت لا مكي المغازي واخذ قوم
• • • • • لو كالكنايس يستميلون بها العلمان بعن الصيغار ثم اخذ الرعاع ولا كركه
• • • • • نوعا شجي فيه فكانت اعننا مظم اخافني صهي والها فاجتمعت واخذ الى س
• • • • • البني العود وانزل من الكنبور والسوفاة الكبل وجعل المشق ضعيف وزر الزير والمثلث

ضعيف وزر الزير والبهم ثلاثة اضعاف وزر الزير فهاخذ اسماء اوتار العود وكان كنداء
الي من بالعباد والصنوجية ولهم النغم ولا يفاكات والمفاكح والحر واللوكية
وهو سبع حروف وكان كنداء اهل خراسان وما وراءها بالمرج وكنيتها سبعة اوتار
وايقاعه يشبه ايقاع الصنج وكان كنداء اهل كبرستان والري والعيلم بالكنداسي
وكانت الي من تفهم الكنبور على كتي من الملاهي وكان كنداء النيك والجرامقة بالفنوري
وايقاعها يشبه ايقاع الكنايس وقال فندوس الرومي جعلت الاوتار اربع بازا
الكنايس اربع جعل الزير بازا المركة الصبر والشتي بازا النغم والمثلث بازا البغم
والبهم بازا المركة السودا والمروم من الملاهي اربعة وعشرين وعشرون
وتر اربعة صوت بعينه المذهب وهو من صنعة اليونانيين ولهم السلبا ولة اربعة
وعشرون وتر من كل وجه وتفسد الي صوت ولهم اللوزا وهو الرباب وهو
من خشب وله خمسة اوتار ولهم الفيتا وله اثنى عشر اوتار ولهم الصنج من جلود
الجمال حيل وكل هذه المعازيف مختلفة الصنعة ولهم الاكيز وهو ذو متل فيخ
من الجلود والخير ولهم المكللة وهو وتر واحد يمر على فرجة يقوم مقام العود
والصنج وكان الخراز في العجب من قبل هذا شاع الخراز وذلك ان من بر خراز بر مع
ابن كنداسي سفك عريجي في بعض اسفارها فانكسرت يده فجعل يصيح يا يدا
يا يدا وكان من احسن الناس صوتا فاستوفت اهل بل وكاب لها الشى فكانت له
العجب حرا بر جز الشح وجعلوا كلامه اولا حرا فيقول الخراز هادي يا هادي
على قوله يا يدا يا يدا وكان الخراز او السماع والترجيع في العجب ثم استوالغناء
من الخراز وغيره من العجب به على موتاه ولم تكرر امه من اتمم بعد فارس والروم اول
بالملاهي والعجب من العجب وكان اول من كنداهم الجردنا وكانتا فينتير على عجل
عاد لمعاوية بر جكي وكانت العجب تسمى الفينة التي بينة وكنداء اهل اليمن بالمعازيف
وجميع ايقاعها جتس واحد ولم تكرر فيش تعلم من الغناء الا النصف حتى فدم
النفي بر الحيات بر كلقة بر كافتة بر كبة منادى الخواجا وايقاعه على النعمان بالخم
فتعلم ضرب العود والغناء عليه ففهم مكية بعلم اهلها فاخذوا القبار قال
والغناء يرقو الدهر ويلير العيكة ويهجم النسر ويسها ويشجع القلب ويشجع الخيل

وله مع النبيذ تعاور على تشيكة القلب وتفرح الحبيب والغنا على التفرح لا يفعل ذلك
وفضل الغنا على المنكو كفضل المنكو على الخسر والبسر على السقم وكذا قال الشاعر في المعنى
لا تبغض على منموك اخوت
في الهرام ونعمة التفرح
فله من حكيمة استنبكه وفيلسوف استخرجها في غامض الحكيمة وفي مكنون
كشف وكل ما في دهر من دل والواجب علم وفضيلة سبق لغيره كان فصيحاً وحده ووجه
دعته وكانت ملوكة العجم لا تسم الا على سماع معني يسر في عروفا السمرور
او على سمر لاذلة والحق بنة الكيسة لا تنوم ايها وهو يبيك ابل خوفاً ليس في الهيم
في جسر ويزب في عروفة ولكنها تعينه وتضاحكه حتى ينال وهو فرح
مسرور فينمو جسمه ويصير دمه ويشب كفاه والكيل يرتاح الى الغنا ويستريح
بكل ما فرح فالجسي ابن خال بر من مكنون الغنا ملاك في فساد فساد او يكاد
فاشجانه وما سوى ذلك فيلاد وهم بقالة المعتمد في فلت با حست ووصف
فا كسبت وافنت في هذا اليوم سوا الغنا وغيره انواع الملاهي واركانها كمالها في
الوشى يجمع فيه الاحمر والاصفر والابيض وسائر الألوان فيما صفة المغن الحادى
فالابن حذر اربعة المغن الحادى من تمك في انفسه وتلك في اختلاسه وتفرح في
اجتلاسه فالالمعتمد بعلى كمال فسام العجب قال على ثلاثة اوجه وهو كبر
عز في مستخفي اربعة يتخشى التميم عنده السماع وكرب شجوه خزانة سيما
اذا كان الشج في وصف ايام الشرب والتشوي الى الاوكار والمرارة لم يفتد الحبارب
وكرب يكون في حمار النفس والحكمة الحسة سيما عنده السماع مع فة جود التاليف
واحكام الصنعة اذا كان من لم يعجبه ولا يفهمه لا يسر له فتي لا مشغلا عنه
بل تراه تالفي الجلمر والجماد الصلر سوا وجوده وعنده وقع قال بعض البلاسفة
المتفهم وكثير من حكماء اليونان يميز من عرض له افة في حاسة الشم كج راحة
الكيب ومن غل حسة كج له سماع الغنا وتشاغل عنه وعابه وخمه فالله
المعتمد فيما من له الايقاع وانواع العز ووفور النعم فال فلنا في ذلك ما نفع من ان
من له الايقاع من الغنا من له العز ومن السمع وقع وغوا الايقاع ووسه وول
بسمات وسهولة بالسماء ولفوة بالقلب وهو خمسة اجناس ثقيل الاول وخفيفه

وثقيل الثلث وخفيفه الايقاع هو الوزر ومعنى وزر ولم يوفق اي خرج عن الوزر
والخروج اكله عن الوزر اوس كنة وتجيال بالثقل الاول ثقله ثلاثة متواليات الاربع
كل ثلاثة وثلاثة وثلاثة وثقيل الثلث ثقله اثنتان متواليات وواحدة بكية وثلاث من وجنات
وخفيف الرمل ثقله اثنا من وجنات بين كل زوج وفية والعزج ثقله واحد مستويات
ممسكة وخفيف العزج واحد واحد واحد مستويات في نسو واحد خفيف فارا من العزج
والعزج ايو ثقله الاول والثاني وخفيفهما وخفيف الثقل منهما يسهم المخلو وانما
سهي بخلافه ابراهيم بر ميمور الموصلة وكان من ابناء فارس وسكر الموصلي وكان
كثير الغنا في هذا الموصلي خفي بفضله العزج سماته وتخلل الرمل وخفيفه والعزج
وخفيفه وتفرح من كل واحد من هذه العزج ايو من موم ومكلو ويختلف في مواضع
الاصابع ويهاجج تحت لها القاب تميز بها تدل بصور العصور والعجب والجرع
والادراع والعود عنده اكنى اتمم وجال الحكماء انما هو يونانية صنعة اعجاب
الهندسة على هيئة كبايع الاثنا فان اعتزلت وتارة على افعال الشريعة جاندس
الكبايع با كبر والعزج هو النفس الى الحال الكبيعية ذبحة واحدة وكل وتر
من اوتار مثل الغني يليه ومثل ثلثه والعسل الغني يليه اربع موضوع على خك التسع
من جملة الوتر في هذه الايام المومنين جوامع في صفة الايقاع ومشتق حروجه
ثم قال في وصف في انواع الرفق والصفة المحمودة في الرفق وشما به قال يا مير
المومنين اهل الانبياء والبلدان يختلفون في رفصهم لا كجملة الايقاع في الرفق
تسعة اجناس الخفيف والعزج والرمل وخفيف الرمل والثقل وخفيف الثقل الثاني
وثقيله وخفيف الثقل الاول وثقيله والرفق يحتاج الى اشياء في كبايعه واشياء في خلفته
واشياء في عمله فاما ما يحتاج اليه في كبايعه فخفة الروح وحس الكعب على
الايقاع واما ما يحتاج اليه في خلفته فكل العزج والسوالف وحس العزج والشمائل
والتمثيل في العكاف ورقة الخس والخفة وحس اقسام الخلو والملاهي واسترار اسافل
النشاب وخارج النفس والصبر على كمال الخاية والحكمة في افعالهم وبين الاصابع وامكان
تبيتها في نقلها وبين المصاير والعكاف وس كنة التفتل في الزوار واما ما يحتاج
اليه في عمله فكثرة الشج في اللون الرفق واحكام كل من حروجه وحس

الاستعداد وثبات النفس على ما ورثها واستوار ما يعمل بيمينه عليه ويسر لها حتى يكون
 ذلك واحدا ولو وضع في العالم ورثهما وجها واحدا ليرى ذلك في الفاع وهو
 في الحث والحس سورا واما ما يتبعها به فاكث ما يكون في الحس وهو فيه امر وحسن
 فليكن ما يوافي فيه الفاع وفيها وما يتبعها في متافلا فالفرح المعتمد في هذا اليوم
 وخلع على ابن خنزابرة وعلى من حضره من غايه ومغنيه وقضاه كايظم
وكانت خلافة المعتمد ثلاثة وعشرون سنة ومات بغرارة مسموما

فبعد يوم ما وهو مصعب في الحس على المسألة التي فية على حجة مع المغنيين فغنا احد
 المغنيين في شعر ابي نواس

يا كشي النوح في العدمي لا عليها بل على السكي
 بتكفي بذكر المعتمد فلما كان عند العصر فدم الكعك فقال للموكبه ما جعلت
 الروس بر فا بهل وفد كارا من تهيل الروس فضلت فيمهل فابها ففدت له وكان
 معه على المايعة رجلان من ندم ما به وسما ربيع في احد هما جلد الصلح والملمع
 فاوا من ضرب يده الى الروس الملمع فالتن عاذ واحد منها ولها في الرقاو وعكسها
 في الاصباغ والهنوي بها في فيه وامر في كل فاما الملمع فانه كان يفلح للهازم
 والكير فاكولوا كل المعتمد واتوا يومهم فاما الملمع صاحب اللقمة الاولى
 فانه تهدي في اليد واما الملمع في مع الصباح واما المعتمد فاصح ميتا فذكر
 بالقوم وداخل اسما على ابن اسحاق والقاضي الى المعتض وعليه السواد فسلم
 عليه بالخلافة فكارا اول من سلم عليه بها وحضر الشهود واشى فوال على المعتمد
 وبن كلام المعتض بعضهم يقول هل ترو به باسدا او ثرا وانما قتله مر او مته
 على شي النبيذ فغسل وتجر وجعل في ثابوت وحمل الى سمارود في بعض

في المعتض بن الموفق

هو احمد بن محمد الموفق بن جعفر المنصور كل يكنى ابا العباس ولقبه المعتض
 لقبه بذلك اسما على ابن اسحاق والقاضي امه رومية اسمها خنزابرة ولدت في شهر ربيع
 الاول سنة ثلاث واربعين وما يتغير **بويح** في اليوم الذي مات فيه

كمه المعتمد وهو ابن سبع وثلاثين سنة وكان خيرا رجه خفيها العار خير خضب
 السواد استوزر كبيد الله بن سليمان ثم ابيه القاسم بن كبيد الله واستكتب محمد بن غالب
 وقاضيه اسما على ابن اسحاق بن حماد واستفصى بعد موت بر حماد يوسف بن سحر و
 وحاجبه بن مودة ففسر خاتمه الاضرار بريد الاختار ولم يفهم على الجيوش
 احرا بل كان يتولاها بنفسه ويقوم بلمها شاملة منه ونجدة وكان من اكمل الناس بهما
 وكفلا واعلا مع همة واكثر هم خيرة فلحلب العدم اشهر له وعافب يشر شعته
 ورخا به وسمى السباح الثانية انه جرد ملكه بينه العباس بعد اخلافة وقتل اكرامه
 وفعده حده على بن عباس الرومي يعني باه العباس السباح فقال مهنيا

شي في الخلافة باه العباس	اليوم جدها ابو العباس
وفي خبكه فروعها فكانه	كان المير مواضع اخرى اس
هنا الزرعت يذالك بنارها	العال وذالك موكحي لا ساس
ذالك كرس ابقاه الزمار خشيته	من ذالك الجبل العظيم الراس
فلا من العج في سكله	تلي الضمان باره الا نمل اس
تغزو خبا اليعز الرقاو بقلبه	احلا واعز من خبا كناس
وكان حمل السيف يفكر غربه	انسا ليمر يعبه حمل الكاس
مجر الامم المومنين عرته	غضا كنور المروة المير اس
وبعثت في قلب الخاليو فرحة	دخلت على الخلفاء في اماراس

فلما افضت الخلافة الى المعتض سكنت الفتن وحلت البلاد وارتفعت الحروب
 ورخصت الاسعار وهدى المصير وسلمه كل مخالف كانه كان شجاعا عاريا وللبلاء
 مجربا فعاد له المشي والمغيب وكان قتلا سبعا كاجما عا ينفي فيما لا ينفي فيه
 العولم وكان يضرب به المثل فيقال الخن من المعتض واما بنفصر من حشمة ومكان
 خنر عليه الا زاي فنفسر من كان غيب او فية واما بنفصر خنر قال ابن النعيم فتعجبت
 مر او امرة في ذلك ثم نكضت في مقدار ما يجمع منه فاذا هو يتوم منه في كل شهر
 مال عظيم ولذا في خلف في موت امواله تسعة الاف الف دينار واربع الف درهم
 ومن الخيال والبعال والحمس والجمال التي عشي الف اس وكان قليل الرخمة سي بيع الغلب

فقد كان يعطى بعض الناس

شعير البكش ممثلا بالناس في قتلاته في قتلته الشيعية وعفوياته الشيعية انه يلام
بالجاء في جعل لوح الكاوية على خصره ووجهه للناس كاهن ويرحم بالتراب ويركن
عليه ويحيى في الحيا وييفا وجهه ينفع اليه الناس حتى يموت وبعضهم يلقبه
في الحية على راسه ورجلاه الى قو وويرحم عليه التي اب وييفا مثله حتى تخرج
روحه من جوفه ويغضهم في عمله غرضا ويرجسا ويرمو عليه بالنبل حتى
يعود جسمه كالقنبذ بكثرة النبل وبعضهم يركب على دابة الشوس في كل
شيء وتعلق معه الجلال والجرار ويشرب خبال ويقي على خصره ها ويوصلون
عليها بالعباد والابواب والانه في يتبعون تلك الدابة الشوس وتكلم في الاسواق
فلا تزال ترحل وتجمع وهو مايل عليها معلومها حتى تفكح او حاله شيئا بعد
شيء وبهذه القتل مات يعقوب بن الليث الصبار وكان ايضا يدخل الجاه في سبوح
حديثه يدخله من جوفه فيخرج منه وفيه ويقلب على النار حتى يعود كالبحر
ومن اخبار الغيبة وعي ته على الحرم وانكاره على من جترى واجترم الشيطان
خيلها كان خيكة في حانوت في امراته عتزانة وقد هجم عليها غلام واخذها
دار بعض امرائها تراك بعد العصر وهي تستغيث من الشيخ وضرب الباب فخرج
اليه الغلام فلق به وشتمه فرجع وقد غلبت عليه الغيرة في الله وغوث واجتمع
الناس في الباب فانه في مرجع اليه الغلام فلق به ومته وذلك عند اسباب
الشمس فاتي فصر الملعك فكلح الى صومعة كانت هناك في واخذ فجر الناس اليه
فحملوه الى المعتز فقال له ما هذا الاذا في غي وفته فاجاب بالقلعة فامر ان يوتي
بهما فسيلا اليه فوجه مع المراك من شيع لها عن روجه واستعز كسرها
وانه مغلوب عليها وام الشيخ الخيل بصلة ومال وخلع عليه وقال له مهما راي
شيتا من هذا او غي في فاض علي في وقت كاد واما راي في خال التركة في عدل جمال
وبريك عند راسه ورجليه وضرب بالاعواد حتى رجع عنا وجعل الغلام يرحس
النبل ولم يكر المعتز من العينا تحب الا النساء فينا فصر اسما التي يلقب عليه
اربع مائة اله دينار وكان كحل الفعي ثلاثة في السخ وعرضه في سخي وفهم الحسين
بن عبيد الله ابن الجصاص من مكي رسولة من عند خمارويه بن كحولور ومعه هدايا

كثيرا وثمار واموال جليلية وذلك في شوال سنة تسع وتسعين وما يتير فخال عليه
وعلى سلفه فبرمعه وسعي في تزوج فصر النراية خمارويه مانيه على المكتبي
اذ كان خمارويه جعل نكا حها الى ابن الجصاص والشعر على نفسه بذلك فقال المعتز
انما اراد ان يتشرب بنا انا تزوجها فتن وجها واحدة فها مائة اله دينار وتولي ابن الجصاص
حملها وجعل جهازها فيقال انه حمل معها جوهر لم يجتمع مثله كنف خليفته
فك فافتكح ابن الجصاص بعضه واعلم به فصر النراية وانه مودع لها كنفه في
الي وقت حاجتها فماتت والجوهر كنفه في كاس سب كلاله واستعلايه وامتنع ابن
الجصاص سيبه مع المعتز وفيه عليه واخذت منه اموال جليلية **وحدث**
احد من الحسين بن منفذ قال دخلت يوما على ابن الجصاص واذا به يريه سبوك
مبكر بالحديد فيه جوهر فخذ نخر منه سجا فريث شيتا حسنا ووفح في نفس ان
عزها جاوز عشر بر سجة فقلت جعلني الله فداك كم عدد ما في كل سجة
فقال في كل سجة مائة حبة وزر كل حبة كوز صاحبها فزيد شيتا
ولا تقصر وشر يديه سبائك ذهب دوزر فيها كما دوزر الحبيب فلما خرجت
من كنفه تلتفت الى ابوالعينا فقال في يا ابا سعيد ما جمعت اذك على العمى في وقت
هنا فقلت لم يخبر حال ابن الجصاص بالشيء ختم تلك السج فبال يلا فوته خمار
فيتمتها اكثر مما ختمها **وكان** يغزو رجل يتكلم على النجوى
ويقصر على الناس انوا عامر الاخبار والنواد والمضاحك ويخرج الوجود ويعرف
باب المغازي وكان في نهاية الحزن ولا يستكبح ميراك ويسمع كلامه لا غك
قال ابن المغازي بوفيت يوما في خلافة المعتز على باب الخاصة اذك
واتناد من خصلتته بعض خدم المعتز فاجز في حكاية الحزن فاعجب الخادم
بحكاية وشغب ثم انكره كنه فلم البشار عاذ اليه واخر يري وقال في انما اني في
من خصلتته دخلت بوفيت يري على المومنين وذا في بعض حكايتته ونواد في
فاستخكت فرائد فانك في ذل مني وقال ماله في ذلك فقلت يا امين المومنين
على باب الخاصة رجل يعي في باب المغازي يضحك ويحكي ولا يدع حكاية الا
حكاها وفيه ذلك بنواد يضحك وفدام في فلي نكف فقلت له وقد كرمعت

في الجانية السنية ياسري انا ضعيف وكلي كيلة وفد من الله كالي بجم كما كالي في
اروا اخذت ربحها اوسد سها وابهر لا تصبها فرخت بالنصف باخر ميري فادخلت
عليه وسلمت ووفيت في الموضع الغني ووفيت فيه فوج علي السلام وكان ينكر
في كتاب ففتح فيه ساعة والكيفية ثم رفع راسه الي وقال ما انت ابر المغازي الذي
يلغى انك تاتى بحكايات عجيبه ونوادير خفية وخرج الوجوه وتحدث الشكلا
قلت نعم يا امير المؤمنين الحاجة تقبل الحيلة فانا اجمع الناس في ذلك واكثرهم
بحكايات التمس بها برهم واتعش بها اناله منهم فالجها ما كند في وخر
في فند فار اخذت احرته والماخذ في ماله كالي فقلت للحير والخر يا امير
المؤمنين ما معك انا فقل لي فصل ما الحيت وتكلم فيه بما شئت فقال في قد انصفت
فار اخذت فلي ما ضمت وار لم اخذت صبعته بغل الجراب عيش صبعات
فقلت في نفسي ملكا ما يصنع الا شيئا قليلا يشته خفيف هير ثم التفت فاذا انا
في ابر ادم ناعم في رايه البيت فقلت في نفسي ما اخلط كنه والاحط احره وما
كسوا نيكور من جراي فيه ربح انا اخذت ربح وار انا لم اخذك ديمر بعش
صبعات بجراي منبوح هير ثم اخذت في النوادير والحكايات وتبنت فيها فلم
ادع نادرة ولا حكاية الا اخرجتها وانيت بها حتى يفر جميع ما كان كند
وتصدع راسه وانفكعت وسكت وفنت وبرحت وهو جالس يعيث بيده في حيته
مفكب لا يصح ولم يبور ابر خادما ارام م ولا كلام اذ ذهب لما استغنى هم
الصحة فلما سكت قال في عيه هارت ما كند في فقلت يا امير المؤمنين لقد والله نهر
جميع ما كند وتصرع راسه وما ريت والله في مثلك وما بفت والله الا نادرة
واحدة فقال هارتها فقلت يا امير المؤمنين وكنت انا تصبعت عيش صبعات
وجعلتها مقام الجانية فاسلك ان تصعب في الجانية وتصيب التي عشة اخرى
فار انا يصح فامسك وقامل ثم قال في نفع ذلك ثم قال يا كلام خذ بيده
فاخذ بيده ومعدت ففك بصبعته بالجراي علي ففاديه فكانه اسف كالي
فقال فلعة واذا فيه حصى مرور كانه متجاف فصعقت به عشا اكا اربط
رفنت وتكس كنف وكنت اذ ناري وفتح الشعاع في كيناه فلما استوفيت العشة

عش

صحت ياسري نحية فربح الصبع كنه بعد انا كان عزم علي انفاذ ما سالت
من اضعاف الجانية فقال في ما نصحت في فقلت ياسري انه ليس في العيانية احسن
من الامانة وافصح من الخيانة واذ قد ضمت للخادم الغني اخلت نصيب هذه الجانية
علي كني تها وفتتها وامي المؤمنين اكل الله بفاديه بفضلهم ورحمهم فادخلها
وقد استعني له ما كان له من من قبل والحال في الصحة حتى دعت كيناه
وكالما كان صلي له وقامل عليه فمزال يصح ويضرب بيده ورجليه ويمسك
مراي بكنه حتى خشينا عليه الهلاك من شدة الصدح والتوغل فيه والتقشفه
زمن كويلا فلما سكر ضحكهم ورجعت اليه نفسه قال كالي بفاديه الخادم باوتني
به وكان كويلا فلم يجعه فقال يا امير المؤمنين ابر شي في فكت وما جناية
فقلت له هذه جانية وانت شريك فيها وقد استوجبت عيها واذ استوفيت
نصبي وبقي نصيبك منها فلما اخذ الصبح وكبر وبقا الوفر اقبلت افواله
قلت لك انا ضعيف معيل وشكوت لك الحاجة وقلت لك ياسري لعل في تاخر
ربحها اوسد سها وانت تفعل لا خذ لا تصبها فليمت لك ورضيت بالنصف
ولو كلمت انا جوازي امير المؤمنين اكل الله بفاديه صبح ومبطل ككلها فالبعاد
المعترض الوالضح من فوج الخادم وكتابه ايله حتى خشينا عليه الهلاك فلما
استوفى صبحه وسكر امير المؤمنين من ضحكهم اخذ من تحت متكاه صرة
فد كان احد فيها خمسمائة درهم ثم قال الخادم وقد كان ارا انا في راي
فب فوف فقلت في هذه كنت اعد في حالتي ففخولك لم يعد حتى
احضرت في شي يكا فيها فقلت واعلم كنت امنعها من امير المؤمنين وابير الامانة
وفج الخيانة ووددت ان كنت بعثتها اليهم ككلها وتصبعه مع العشة عشة
اخرى ففهم الراهم يبتلا وانني فبا وخرج عليه وصيب الخادم في الكراهة الشام
فنهض اليه وجده في كليه وخاض سها في حق لحقه واوقع به ولحقه في مسير
ذلك فخلو في جسده فرجع مثالا ثم كمن له في فلي في شجر يتصور تارة
في صورة رايه عليه مسح شع وبيده عكان ويتصور تارة في صورة شيخ
ايمن الراس والحية خضب بالحناء قصي الفامة وتارة في صورة حداث بيده سيف

مشهور وهو يحمل عليه هذا خله منه خوف فزاد في المدة واشتد ما به من سقمه فمات
وكانت خلافة تسع سنين وتسعة اشهر وتوفي بمكة سنة السلام يوم
 الاحد لسبع بغير من شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين وهو ابن سبع واربعين
 سنة ولم يخ معارفه في كثر تبيينه وحلي كفايه ابو عمر والفاسم بر جعفر بن
 كعب الوراق الهاشمي الفاضل

في المكتوب بالله بالمعتزل

هو علي بن احمد المعتزل يكنى ابا احمد ولد له المكتوب بالله امه ام ولد اسمها حبي
 وقيل مظلوم ولدت بمكة سنة السلام على شهر ربيع الآخر سنة اربع وستين ومائتين
بويج بمكة سنة السلام في اليوم الثاني عشر من رجب سنة تسع واربعين
 وهو ابن خمس وكس بر سنة وكان المكتوب حينئذ بالرفقة واخذ له البيعة الفاسم
 بر كعب الله وكان وصوله الى مكة سنة السلام في رجب سنة تسع واربعين من جملة الاولين
 سنة تسع وثمانين ومائتين وتوفي في رجب سنة تسع واربعين وكان ربيع جعفر الشري
 جميل الوجه حسن العنبر اخلصهما رجة بالكويلا والفقير حسن النعمة ملج
 اللسان في يوم الاخلو كثير العلم حافظ اخبار الناس وياهم بحب العلم واهله
 عالم بنسب في هاشم وكان حريصا على جمع مال بيت مال المسلمين ولم يتقل
 الخلافة الا في اخر مرضه في هذا الكتاب من اسمه علي بن احمد المومنين على ربه الخائب
 رضي الله عنه المكتوب وكان سبب تليفه بالمكتوب كسبر الله بر كعب الله
 مدح المعتزل بالله لمولى العهد بعد المعتز وخلف جعفر المبرور بفقيهه اول
 حمد او شجر لا لا له على الخدي اعلى وجوده من النعماء
 احبته وجميع موالاتهم شفي على الاموات والاشياء
 وكذا الاجرة والنبوة منكم فضل على الامراء والاشياء
 والجاهلية اتهم الله بها في كل يوم عا ويوم ساء
 وبها شتمت يوم غارها وبها شتمت يوم غارها
 في الزمان وازهرت انوارها في الدولة الميمونة الزهراء

خصت

خصت ابا العباس سيدي خا الخدي
 وهو الولي لعهدنا في يومنا
 يارب بلغنا له امانا
 ونرى الامام محمد ابا هو ابنه
 وافر عيننا بعهد امين خا
 المكتوب بالله في احواله
 فكونت المكتوب باسمه اختيرت له فقال هذا اسم سها به كسبر الله بر كعب الله
 كاهن وما كنت اختار غيره وكان اول ما امر به المكتوب حين صار الى فقه الحسن
 ان امر باحضار اخوته فضمهم اليه وعزاهم ومناهم وخلع على الفاسم ابن
 كعب الله الوزير ست خلج وقلده سيفا وحمله على مكية بسج ورجل
 مر ذهب وامر بتكثيره ولم يخلع على احد من القواد وامر بعدد المكاتب التي اخذها
 الموضع الى اهلها وجرى فيهم الاموال بملات فلوب الركية اليه وكسبر الله اليه
 بهذا السبب وعلم عليه وزيره الفاسم وولاه مولا له وكان الفاسم عظيم الهيبة
 شديدا في اقدام سبائك الامم وكان الصغير والكبير على ركب منه وخوف
 ربيع في احد منهم لنفسه نعمة منه ثم توفي فاستوزر العباس ابن الحسن فخلع
 عليه وهو فائق وامر المكتوب بكل ما يريه من اذى المتكسبين والهم
 عليه فاحذ عليه خمسة وكسبر الله بخله وانا انا كثيره ونودي عليه وبذل امر
 وحل العديتار وفعلت ضياحه ومنازله لسر سمعه من المكتوب فافشله ثم
 رضي عنه بعد ذلك ورع عليه ضياحه وكان يمانحه ويمازج بر يديه وكان
 داود هذا يغضب اذا ذكر الجماع والذكر او شيء مما هو بالياء غضبا شديدا
قال المصوني فقال المكتوب يوما ونحو شيب بر يديه وابر يديه فذل
 واقف مع جملة من لا يحب انا اعرف للخدي اسماء كثيرة ولا اعرف له كنية فكنوه
 فقال ابن حمور هو ابو الحارث وقال يحيى بن كاهن هو ابو الهيثم
 فقال المكتوب ربيع كنية اخيه من هذه فقلت له ابو الحارث فسر فقال هذه كنية ملاحية
 لا نه يفتح السر في حال ابن يلم بثلثه والجماعة ويخضع ويقول كنت اري انه

مخفي هم فاذا هو مرشهم فقال له المكتبة لا يخفى في سكر كخا حله فانه عثر في الكبح
ولقد المكتبة برأيه كبروا الشرا فترجل كل من كان مع المكتبة ليرى فلما كان ذلك من
القوم ترجل المكتبة عيها فما برن بنفسه وجعل يقول لا يخفى في يديه ويقول مرنا
يا مولى ما لنا الا كبر من عبيد في تعي ضنه بهذا الفعل التلعي قال فسكر المكتبة منه وجعل
يتنمل ويقول

لا تذا من فوقه نفخ من تده
قال ابو بصير اذ اري العظمى انقص وامرار
الصوت كان المكتبة لما وصل بغداد كتب الى برن المكتبة
براي الفاسم بن كبير الله ارفعهم بفارس مع مرشاهم فواذ به وعلمه حسن نيته له ووجه
اليه بمكال البيعة له ولا عداية وكان الفاسم قد تنكر ليرى في اخراياهم المعتضد ومعل
افا على احفنه كليلها فمضى عن برن من حيلة تنفر اليه من الفاسم وعرف كبح المكتبة و
كفله وعلم انه اراد ان يركب نفسه بعمل في رايه فبال اليه فكاوفه الفاسم في نفس المكتبة
انه مفيل لتفخر ببيعتهم والحيطة عليه وحزله ان يا كل الحمايل يعمل غي غلما نه
فجعله من خلد وامتنع من التبين فيما شى به حتى انقضا امر برن وكرات الفاسم بن
كبير الله الفواذ العير معه يعينه مع برن بالمسيح الى باب السلطان فبشاوروا بينهم
وحملوا الكتب الى برن وقالوا له سي معنا حتى نفعل به يروج المكتبة فقال لهم انما تنزل
جواز قالوا فاذ لنا في الرحيل قال فاذ لنا في اذنت لكم ولرانا في عنكم فالو كتب الفاسم
مؤازرة الى برن ارفعهم بالمكار التي يصل اليه فيه الكتاب فلما سار الى واسط عثر في مكان
معه من خاصته فلما فرى برن قال الفاسم للمكتبة يرفعني اكون على ثقة مرامنا
ويخرج امين المؤمنين الى معسكي يجمع اليه الناس فخرج ثم رجع اليه بغلمان
فلقول برن بغيته من فرار النفر والاعمال فاحذروه اليه الشرا وقتلوه يوم الجمعة است خلون
من الشرا مضار وفوقه وهب برن سبيهم ام ضياع برن وانقضاءه وكتب عثر في عالب
في شان برن وقتله يقول املا
البلابل وارباب الشرا من اولياء الديار ليجزي الغير اسلاول بما كملوا ويجزي الغير احسنوا
بالحسن والجمعة لله التي يخرج الخب في السموات والارض ويعلم ما يخفون وما يعلمون
وفد في فت حال برن وجليل المنعم التي سلفت لعيه وار حواذي خلد في وايه به بل النفس

في ادنى دار على الطاعة ولم يزل امين المؤمنين يث ما تفعم اليه حاجها ولتخير الاحسان
كارها على ما كان مام من مخبته فاستانف به النعمة فلم يبق شئ فيل وروى في
باستجلاشه من دولة امين المؤمنين وتناجعت الاخبار بما كان التبع في واولد وامين
المؤمنين فكل ما ينهم اليه من كل معارف له مختار لم انتهي اليه ومستلث فيه
ان ان كتب امين المؤمنين الى وجوه الفواذ عيرهم احتيال برن اياهم غبايل غرره ويلم هم
بالفقور الى بابهم فجعلوا الخو وتشارعوا اليه وكال عول برن به فنهاهم عنه وناكسوا
فيه بالواجب فحجوه وحاول منهم فاربوا عليه واجزوه فسوت له نفسه ان يجعل
المواهب عليه كونا على كفي هذا والي الزا عرله سلطانا على معي له والبيعة التي اكلت
له منسكة الى ملكها وباسكها فوجهت امين المؤمنين على نفسه الحجة في الا
تتنام من عفة الطاعة فاكهم له الله بالغادر برن وشنت امه وبتز كمله وتواوت
بغوت امين المؤمنين التي كانت معه شرا في الله تعالى على الراحة من ريس كافر ايشور
بعضه لسوء سريته فيهم ويسكور عي شكونه لتسلطه بما يسك امين المؤمنين
من رجة كليلهم وينوار من اخباؤه ما كان على امين المؤمنين حايلا يفضل ما عار له
الله من الهبة فيهم والسلطان كليلهم والحمد لله الذي جعل مباح نعمة
العربات على رعيه اوليا به متممة من روية يراها كالم يرا ويختتمها خمين
العواقب ثم ابتعدت بالفاسم العلة التي توفى منها في شرا مضار ستة احرى وتسعين
وما يتير فام ان تكمل العمل من الحجابس ويكمل من في الحس من العلوية التي اخلوا
كلما بسبب الترمي الناجح في الشرا وزادت كليله فخلع عن المخر على
المكتبة واستخلف ابن اخيه ابا الحسن عثر الوهاب فلما راي المكتبة لم ير ضه ولا
وفع منه الموضع الذي فصع به الفاسم الى ان توفى الفاسم يوم امار بعد الست
خلو من خد الفجوة قال ابو بصير الصوت لا تعلم وزير الاجتماع له ما اجتمع
الفاسم بن كبير الله شيلاب وجمال وادب وبلاغة وحكم وجمالة وتمكر ويسار
وخرج بكل ما اراد واتساع ضياع وفوا وخفة ورح ووجه ابر صر النفا من يوم
وفاته باج الحس برن كله برن كسبي باج العباس بن الحس الى المكتبة وكتب معصم
كتابا له في اخر سلطنة من ميا له ويسك الفضل على ولده وخلقه بما هو له باستوزر

المكتبة العباس بن الحسن كنف موت الفاسم وخلع عليه واسم الف مكي على بكر الله
 خرج بالشام في محرم عام تسعين وما يتبعه واحد على انه كالف واهله من الكوفة وهو
 ولعز كرويه ابره ولة اقام في البر مع كلب سنير كثيرة يستعين بهم واخوه اخو صاحب
 الركة عمار به صاحب الرقة وهمنه الف مكي وقتله وهمن جماعة من حارب به
 حتى جيش المكتبة اليه واهله بالرقه ووجه الجيوش اليه فاخراسا ووركان معه وحملا
 الى الرقة ثم الى بغداد وادخل الف مكي الى فة على جمل فوجعه له فمنا من
 جانيه راسه و في سنة خمس وتسعين وما يتبعه وردت الى مدينة السلام هدية
 زياده الله بكر كبير الله بكره علب من ابره وكات الهديت ما يتلوا خاخم سودا
 ومائة وخمسين جارين ومائة من الفخيل المعجينة وعني خالتي من الكرايف
 وفعل كل هذا ورشيش فله ابن ابيهم بكره علب ارضه ابره في سنة اربع وثلاثين
 ومائة فلم ير الله علب امرا ابره حتى خرج كنفه زياده الله هلال
 في سنة ست وتسعين وفيل في سنة خمسة وتسعين اخرج كنفه ابو بكر الله
 الحسب الراكية كنف في كتابه وعني هذا من احياء اليه يد يد الى عبيد الله
 صاحب المعجب وكات وضيعة المكتبة في كل يوم عشة الف وار وثلثا
 جامات حلوا وروكل كنف مائة بعرض ختمه وامر ان يحيى ما يفضل من الخيل
 بما كان من المكس عزله للثريد وما كان من الصيح رد على ما يذته من الغنم
 ونخله كان يعمل بالبوراد والحواري وامر ان يتخذ له قصر بناحية العاصمة بازاء
 فمكي لا يراخن بهذا السبب خيا عا كنف و مزارع كات في تلك التواحي بعني ثمن
 وكش العاك وكان فعله هذا مشكلا لما فعله ابوه المعتض في بناء المكامي
 فلم يستقم ذلك البناء حتى توفي واشترى عليه علة الرب واحضر محمد بن يوسف
 الفاضل وكبير الله بكره بر كنف براج الشوارب واشهر هلم على وصيته بالعهد الى اخيه
 جعفر **وكات** خلا فته ست سنير وسبعة اشهر واربعة عشر
 يوما وتوفي يوم السبت لا تني عشة ليلة خلت من ذي القعدة بعد صلاة
 العصر سنة خمس وتسعين وما يتبعه وهو ابره احرى وثلثا سنة وسبعة اشهر وكان
 يتشيع ودفن في دار عتبة بكر الله بكره

ذكر جعفر المقتدر ابن المعتض

هو جعفر بن احمد المعتض يكنى ابا الفضل ولقبه المقتدر بالله امه ام ولد اسمها
 شغب ولقبته يوم الجمعة لثمان خلو من شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وما يتبعه
بويح في اليوم الذي توفي فيه اخوه المكتبة بالله وهو ابن ثلاثة عشر
 سنة وشهرين اشهد اخوه المكتبة الفضالة والفضلاء في مرضه الذي توفي فيه بتوليته
 العهد بعنه اشهد كنفه انه بالغ وكان المقتدر موصوفا بالجم والكمطارة
 والعفة والريكة في الخبي والصيام والصرفة حتى لم يمك في كثير من سلب
 من الخيل مثله وكان له جنود على يده طاشم وبرواج ام زاه في ارضهم وبلغهم
 الى دينار في اليوم فكان الرجل يداخ في الشعم يستير فيلزل ولما دخل الف المقتدر
 بالحسنة امر ان يسكن له حبي بمصلاة فصار اربع ركعتين وما زال يرفع صوته
 بالعدا ولا يستخار في شمس جلس على السبي فبايعه الناس وحضر الرض ابا جعفر العباس
 بن الحسين وابنه اخو وخلع عليه في يوم الاثنين خلعا مشهورا بالحس
 وفعل العباس الوزارة وامر بتكنيته وارثي اهور عراها ونرايه عمة جسر
 العباس العوض عليه وكتابة اخويه طارور وعمة وكتابة السيرة والحلول العباس
 حال البيعة فاعلى اليه ثمان ثلثة اشهر والرجال ستة اشهر وكان بيت مال الخاصة
 خمسة عشر الف دينار وفي بيت مال العامة ستمائة الف دينار ومن الجواهر
 والشر والنياب ما تزيه فيمنه على جملة العير في البيوت ومن الخيل خمسة الاف
 ومن الخراج اشترى عشا العا والحلول للجلساء من فير لكاواجر فكل البول ثلثا حتى
 يكونوا اسوة الي سار جو عروا بصله ودخوا فقبلوا المقتدر فسال ابو يحيى
 وكتب العباس بن الحسن الى الناس كتابا على نسخة واحدة وهو فرفعي الله عن
 وجل في وفات امير المؤمنين المكتبة بالله رحمت الله عليه ما فضله في انبيائه
 وجعله حتما على جميع خلفه وخلفه خلا فته امير المؤمنين المقتدر بالله جعفر
 بن المعتض بالله اكل الله بقاءه واحلم توفيقه وارثا له واحسن معونته واعاد
 اتم في نصابه واف الملحة في فراره وكمال به النعمة على كافة المسلمين للفضائل

لله خصه الله بها واثرك بالاحسان فيها بفيما به يشيخ دينه والعمل بكتابيه وسنة
نبيه صلى الله عليه وسلم واستشعاره التقوى في سر امره وجميعه واولخته العمل
في ركنيته واهل ذمته فاجمع الخاصة والعامة على رضاه والاكتفاء ببولته
وافلوا من غير الله بما يعين كما يعين له باخلاص ينالهم وانما احصوا هم
وانفساح اموالهم وفوقه عزائهم وابقوا واهلهم مكيين بالبيعة صفة
ايضا هم ووثاقوا المستنهم عالمين بجمال في ذلك من اجتماع الكلمة وحوام الامة
ولم الشعت ووثاقوا البنون وعموم النفع وحياله الترخيم وامر السبل وفمح العلو
وركي اليمر وصلاح ام المسلمين شراحي يري الله عز وجل علم ما يلزمهم اياه من تملكه
واسبل عليهم من السبي والصيانة بخلافته ووفهم له من حرس كاعته
وابتغوا ام المؤمنين من الله ايامه وحرس من العير ولته واعوامه من التفضيل والا
نعلم والنشيب والاشيخ لم والتقديم واثارها بما يشبه العمل الخ احله الله تعالى
به من الخلافة والسنا والرجعة وكنا في هزل وانما في شى فجلسه اقبال الله وعسى
فربه وخرجته اهل بيته وقولاه ومواليه وعلمانه وسائر كبريات اوليائه ففد
عمره بتكوله وبره وبلغه فكمرا العز عن القيام بشيخه وامرنا ان تكلنا على
كل من كان به وتكون كتابته التي بماراة من ابي الله به في المنزلة التي حضي
بها وبسنا بها وشى بها واسئل الله بقاء امي المؤمنين في دوام العز والتأثير والعلو
والتميز وار ينهض بتدعيم حفوظه واستمى اخ الطائفة في طاعته ويعينه
على بلوغه من ضارته وما يكون بها العلة لري واحسانه لعي وكرفته ذلك
لنا نحن نفهم به ونجر عمله في كليه حامل الله تعالى على النعمة فيه وشراحي
على ما وهب منه الله تعالى وافر الوزير احباب العواوين على ما كانوا عليه وخلع
على سوسر مولى المكلف وعلى ابركرويه وهو على شى حنة بغيره وعلى ابركرويه
بر كيعلى وعلى غيرهم ورد المقتدر بالله رسوم الخلافة الى ما كانت كليه من
التوسع في العلم والشراى واجرا للضارب واقامة العمل مثل الشيع للثبات قد ام
الخلفاء ووفى في بيته هاشم خمسة عشر الف دينار وتلقى في سائر الناس مثلها وامر
بان تعاد رسوم الخطا في شى ايعا من ويوم التوبة ويوم عرفة من البقر

والغنى ثلاثين الف راس على الفوائد والغلمان واصحاب العواوين والفضائل والجليل على
مراتبهم وامر بالكل وجميع من في العاجس ممن لا خصم له ولا حوله عز وجل
في حبسه ورجع اليه العلية الله بنا هذا المكتبة في رتبة باب الكا ووفد
انفذ المتعشش وار هذه امكنة كانت الضعفاء والمتمولر يجلسون
لجان تقع بالاجرة منها كرو واسعة فسال المقتدر عن كلفها فقيل له تغل في
في كل شى الف دينار وستى يد على ذلك فقال وما مقدار هذا في صلاح المسلمين
واستجاب له على ايمهم فامر بها فنقضت واعيدت الى ما كانت كليه وتكلم
الناس في بلوغ المقتدر فقال قوم ولى ولىم يبلغ وقال قوم ولى ووفد بلغ فبالذلك
بشعور وهو الصحيح كما ان خاله المكتبة مازال يتبع في ذلك حتى كنهه
يلو عنه كتب له ولاية العهد **قال المصطفى** قال في الوزير العباس
اجمع في شى في صفة الاحداث والشياخ فالبينة في ذلك كتابا فيما اكملته
حتى ولي الوزارة كله برصحة العزات فلوصلت الكتاب اليه وجعلت الخراب
له وكان مما في حال الكتاب السرقة تقدم موخر ولا توخر مفعما بل ربما كل
بجليل الامور وفهم الخيوب الى كلمة القليل لا يستقبل ايامهم وسعة حركتهم
وحركة اذها نهم وتيقن كلبهم ولا نهم على ابتداء العز حرس
واليه لبح واحوج وفد اخبر الله عز وجل انه اتى يحيى ابن زكى دوا كلى نبيينا
وكليه السلام الحكمة في سر الصيا فقال تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة
وايتناه الحكم صيلا فلم يمنعه صغى سنة ان راق الله الحكمة واهله
لحملها والقيام بها وانه سقلا بالكتاب ثم جعل استقلاله اياه بفعله وفد قال
ابن عباس رضي الله عنه ما بعث الله نبيا الا بشاى دوا وتولى العلم عالما الا وهو
شراى ثم تلم هذه حراية فالوا سمعنا في شى فمهم يقال له ان شراهم قلت
وفد استجاب النبي صلى الله عليه وسلم على مكة كتاب براسيد وسنة
يومئذ ثمانى عشر سنة وامر اسامنة وكان حجت السر وفد منه على شى
المهاجرين وانه نصار في البعث الله بعثه فيه وفيل كان سم حيلة ثمانى
عشر سنة **قال المصطفى** وكان نصي الحاج المعى وفد بالفسر في

يقول في كثير من احواله والى من يحبه لولم يتبع خراجه امير المؤمنين المقتدر في الراية
ويحيى في عروجه اذ انة لكان الناس معه في عشرين غزو حالة حسنة ما تقول
في خليفته يصل الى ليله ويخوم تكوينا كثيرا ولا كراة تكثر عليه ويحيى في
عروجه تحث ولم يخالس الرجال ولا حارب الامم ولا ساس صغيها فيفسر عليه
كثيرا ولا في السب ولا في الاخبار فهو احسن بيت واجم مع كونه **قال الصوفي**
وكان اول حوادث ايامه قتل العباس الوزيري وسعي الحماكة خلعه وتولية
عبد الله بن المعتز فسلم اليه المقتدر مع وجهه وجيل ثبته وساجد فار الله فيه ووجهه
وكان العباس الوزيري قد ركب الى العبيد واعلم حاجه بما عيى عليه الفوم
وبلغ الخبي الى العباس فلم يجعل فبالخسير بن حمدان سبيته فحي به على راسه
فسفك على يديه وضربه اخرى واخرى فسفك ميتا وضرب ابنه احمد
ضربة في وجهه وجا فاذن المتكبر كالمثني لما بعول وضربه ضربة حلت
كنفه فسفك ميتا و قيل ان العباس يشرب عند الخسير فسفك فاحزن
خاتمته مرارته وهو يعلم ووجهه الى جاريته يستعد كيهما لتغنيا له
وفيل عيى خالته ونهبت دور العباس وما يليها من دور الناس وكان سب قتله حسنة
الناس لثغلبته على امر الخلافة وجعله فيها ما يريد ولا معارضة له في ولا
مشار له في تعيين ولا يهاب الخليفة ولا يقيى عنه وقال ما اكتم الناس من احد
لا سيما اذا كملوا الى ان يفعل على عيى رضى الخليفة فانه لا يترتب قوم
لا الله وكان العباس قد رجع الى الكوفة الى الكوفة من الكتاب فجعل دجوان
السراة وبعض القوة الى كل من يمتد بر اليه في دجوان المعجب وبعضه كان من
الى كل من عيسى بن الجراح وجعل دجوان الجيش وتعيين له الى داود بن الجراح وكان
لهم في ايام المعتز مناصبا في اذنه مقبلا عليهم في لقاؤه فلما ساهل مكره
في ايام المقتدر وملك الخلافة فخير على القواد والخاصة ونجى ومشوا يريدونه فلم
يأمنهم بالركوب وامسح من علكة صغار الناس وان يبق في بعض الاوقات كما
كان يفعل قبل فلما اتفق على عاداته معهم تغيت عليه نفوسهم وبعته محشع
ومسرت له نياتهم وكتب اليه كتاب الدواوير يستعصونه ويستلونه اجراؤهم

على عاداته في سعة اذنه وخلافة وجهه فاعلته لهم في الجواب فلما اشترت
جبي يته وتغيت اخلافه قال فيه بعض الشعراء
يا ابا احمد
واحد الدهم فكم
كم راينا موزجر
انما كنت تراهم
فجئت من كب الكبر
ربما اس بعزل
وفيح بمكاع
اترك الناس وايا
ففساد الصوت وما علمت العباس الا جميل الراية حسر الخدي كثير
الصدقة والمعروف ولما قتل العباس بن الحسين الوزيري وحليت الضم من يوم
السبت وخاله لعش من بين من شيع ربيع الاخر سنة ست وتسعين وما تير وجد
عمته داود بن الجراح الى كبر الله بن المعتز باخراجه من دار ابراهيم المازني
على حلة ووجهه الى القواد فاحزن عليهم البيعة فاجاب به ابراهيم صاحب
صاحب السكة وعلى غلام المكتبة ووصيف وزارير محمد والحسين بن
حمدان وابراهيم بن كينغلاخ والخاصة بر سيما وعيى هم وساروا بجمع الله بن
المعتز الى دار الله المكتبة على حلة ووجهه الى عمته بر يوسف الفاضل وجميع
العراول يشعرون كما خنوا على خلع المقتدر لنفسه والبيعة لغيت له فحيى
صلاة المعجب وضرب باله برب من الفجر الحسنه دار المقتدر وضرب بعد عذاب
اخرى من العار الله فيها كبر الله بن المعتز وكذا في صلاة العتمة وصلاة
الغرات في يوم الاحد وشغل محمد داود بن الجراح عن احكام التدبير بالكتب
الى النواحي بخلافة ابن المعتز واستوزر اياه ولف ابن المعتز المنتصب بالله وجعل
الناس يابعونوه واحق عبد الله في الشوارب فاضه المينة فكلب بالبيعة
فلجح قليلا وقال ما جعل جمع المقتدر يدع في صرله فبعضه خال كثر المقتدر

يا ابا احمد	ففسد ديامي خنا
واحد الدهم فكم	اهل في املاكا واونا
كم راينا موزجر	حار في الاجراك رهنا
انما كنت تراهم	درجوا فرنا فقي خنا
فجئت من كب الكبر	وقل للناس حسنا
ربما اس بعزل	من الصلاح يميننا
وفيح بمكاع	الامر لا يتنا
اترك الناس وايا	مكي بينهم تتصنا

ووجه الفضا بغيره وحى الحق برؤسب عن الفضل ولم يشك الناس ان الامر تمام
 المعنى اجتماع اهل الدولة عليه وكان اجمل من قبله عنه سوسر الحاجب
 لانه كان في دار المقنن وفيه كان كتابه فيما يجمع على ان يكون حاجبه ببلعه في ليلة
 الخار يمتد كلام يحيى ويذهب فلم ير المعنى الحاجب وكان عروايم وكان سوسر
 فدا والحق بن المعنى على ان يوجه اليه بالمقنن ويصا في الحق فلهذا بلغه امر بمس
 رجوع عن كونه وشهراهم واحكمه وفوقه نفس حاي ومونس الخان واحضر
 الغلمان اللذين في العار ووجههم الزيادة وافهم ابن المعنى في يوم احدث والناس كلهم
 كنهه ومعه وكان فرار العار من جهة المراء يمتد من جهة الخلية الحسنة بل حمران
 وام ان جلس الخن في الخرافات والكيفيات اذا طرقت وار يصاحا بها اليه فلم يقبل منه
 ووجهه عمت بر داود بن الجراح الى صاحب الكسرة اوجه التي خلع يلبسها امير
 المومنين المستحب بالله وبالي ذلك جرد كيلة المقنن فلبسها وصلح ابن المعنى بالناس
 الغدات من يوم الاحد ثم انقبت الى الفاض والعرو والنفوذ من الخوان يتضح والبلبل
 ان يتضح فما جالسوا نكب الى العار فقال له عمت بر داود نتكسر قليلا الى ان ينفك
 العيون من كرامة تعي ضت فيه فقال له اهو او هم معنا او كليلنا فقال ليسوا معنا
 فقال ان المعنى ليس يوجه جواحل من كلوم ارا اهل بغداد كانوا مع المستعبيين
 على اية المعنى وهم جوار مع المقنن عليه وجعل جماعة ممن حضر يكت
 ليكن ابن المعنى كلما تكلم يشبهه بادر واكبته عمار ابن المعنى في الركوب الى
 الحسنه فقدم عمت بر داود بن يحيى وابن كمر وبه صاحب الشكوة ومعه
 جماعة من الجنه في جوار الى الشارع فليهم جماعة من الغلمان والجنه من موهم
 ومنعواهم النهود والخت العامة بالرجع فلم يجر واغلاصا ومسلكا ووجه
 المفتن بشنوات وكيفيات فيها علمان ومعهم عن يه خاله فصعرا فلما
 فاربت العار التي فيها ابن المعنى فجول وكبر العامة حواد ابن المعنى فجعل الناس
 يتسللون واخذل فيهم ابن المعنى وعمت بر داود بن الجراح وسائر النفوذ المبالا يحيى
 له واشتغل اصحاب المقنن بحاربة ابن حمران من ناحية الخيلة عن كلهم بملازال
 الحسنة بخان بهم الملقى ثم احاط به الله من نفي منه وبلغه فيهم واعا به فرجع الى داره

باخر

واخذ كل الفضا ارا دة وفجر كرويس مرورا ومعه جماعة من النفوذ وجعل يتلعب
 على ابن المعنى ان يلعب به ويتوقف تالما لانه وكان ابن المعنى خير من تلثم معجبه
 خادم ابن الجصاص الجوهري وكان ابن الجصاص من بايعه وحضر داره فلو مي
 اليه فمضى معه الى دار الجصاص وعلم بخبره بعض غلمان ابن الجصاص
 فسعى بامر المعنى وفي ابن الجصاص امره بالكرى ثم اخذ ابن المعنى وحرره في كيار
 الى باب الخاصة **فقال الصوفي** بوفقت حق رايته من حيث لم يريته
 وفدا خرج من الكيار حافيا عليه عتالة نصف بوفها مبكنة ملح خراسا الى
 الصخرة قليلا وعلى راسه مجلسيا فلما صار الى سوسر وهو واقف كنه باب الخاصة
 لكمة فانكب على وجهه فجعل جماعة يقولون ما هذا الذي فعل به المراء منه
 اعظم من ذلك ولا كنه عم الخلية وابن كمر اياه يجب ان يستحب به اخرو الله لو
 كان المعنى حيا وبلغه هذا الفصح من سوسر فادخل ابن المعنى الحسنة فمات فيه
 بعد ايام فوجه المراء بالسراة فغسل وكبر وولى عليه ابو الحسن العلوي في
 المعنى وباب البعدي وكان صريفة وجارده وخلص من خيراته واخوانه ودقسي
 في داره فزاله كله بر عمت بر جسام حيث قال

لله في مريت بهضيعة ناصح العلم والادب والحسب
 ما فيه لولا ولايت تنفصه وانما ادر كنه حرفة له ب

قال الصولي ودخل فارس كلام اجمع براسما عيا الى بغداد
 فاستوفيت من المقنن خذيب الجماعة فبعل وقال من ارجى الواجب على الاستع
 نعم الله بالشكر له على ما اولايته بالعبور في هذه القوم ولفعا استقبلت من امره
 ما استنرت ما قتلت اكني هم ولفعا غلبت على رايه فيهم وكنت اري ائمة عليهم
 واخر جهم الى الثغور وليكونوا رد المسلمين وكان الناس من اهل العلم والسماع
 يتحشرون المقنن بالله اذ به جنلح فخصوا ان هذا هو الخلع الذي كانوا يخطون
 حتى كان في اول ايام نازو والفاهم ما كان فعلهم اذ خلعوا كانوا يرونه
 والسبب في هذا ان الناس يقولون ان كل سادس من قوم سامي العير مر اوله سلام
 اذ به ان خلع فاستوى لهم خلع فلم يفتح فيه جزم ولا شر في الستة التي يتلون

الاول فانهم تاولوا لها واداءها من كرها وبيار خلت اراوا السلام انعزلوا من لسيدي
 ولما ادم المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم قام بعزل ابي بكر الصديق
 رضي الله عنه ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب رضي
 الله عنهم اجمعين فمروا خمسة اولهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم تابع
 الناس السادس وهو الحسن بن علي رضي الله عنهما اجمعين فخلع نفسه وصلاح
 معاوية على ذلك ثم كان بعده معاوية بن ابي سفيان ثم يزيد بن معاوية ثم معاوية
 بن يزيد بن معاوية ثم مروان بن الحكم وكنية الملوك من مروان ثم عبد الله بن
 الزبير فمروا ستة اولهم معاوية واداءهم كبر الله اليه فخلع ابا يزيد وقاتل
 رحمت الله عليه وهو الذي خلى تاركة لم يستمر كاستنار ما قبله ولا ما بعده
 وكان بعده معاوية بن عبد الحكم ثم سليمان بن عبد الملك ثم
 عمر بن عبد العزيز ثم يزيد بن عبد الملك ثم هشام بن عبد الملك ثم الوليد
 بن يزيد وهو السادس من هؤلاء واداءهم كبر الله اليه فخلع وقاتل ولم يكن
 بعده من ملوك بني امية من يتبع على هم ستة انما كان بعدهم ثلاثة ثم
 رالهم كنهم ثم خلفي دولة بني العباس فكار اول من ملوكهم ابا
 العباس السيلح ثم اخوه ابو جعفر المنصور ثم المعتض بالله المنصور ثم العباس
 بن المهدي ثم هارون الرشيد بن المعتض ثم محمد بن هارون وهو السادس
 خلع وقاتل ثم ولي بعده المأمون بن هارون ثم المعتصم بن هارون ثم الواثق
 بن المعتصم ثم المتوكل بن المعتصم ثم المعتصم المتوكل ثم المستعين
 بن المعتصم وهو السادس خلع وقاتل ثم ولي بعده المعتز بن المتوكل ثم
 المعتز الواثق ثم المعتز المتوكل ثم المعتز الموفق ثم المعتز بن
 المعتز ثم المعتز بن المعتز وهو السادس واداءهم كبر الله اليه فخلع
 خلع من يتبع ثم وقاتل بعده فلت وكان سادس من ولي بعده المعتز
 الكايع لله وهو المستر بن بالله خلع وقاتل ولما مات العباس الوزير امر المعتز باحضار
 كله برعته في الوزارة فخلع عليه لثمان بغير من شئ ربيع اراوا ستة ستة
 وتسعين وما يتبع وخلع ايضا كل مؤنس الخادم واداءهم واداءهم واداءهم

(الخامس)

الجانب وما يتبع بها من السواد وجعل الزنبرقي يركب في الوزارة كما كان
 يركب وهو صاحب ديوان السواد ونهى ان يخرج من الديار من يرد
 وجعل في الوزارة ولما خلع عليه ركب الناس معه الى داره بسوق
 المعكش وتكلم في الحلا وجماكة فاخذ له المقنن في ذلك في سبيل الحرام
 بر كله ونزار ابن عجر والماد راد واد الجحام ووضع العكا للغلمان وادوا
 الغدير كانوا مع المقنن حلة ثالثة للمي سار ثلاثة اشهر وللرجال ستة اشهر وتقدم
 لمؤنس الخزان بالنداء على عتبه بر داود الجراح وخي وعبد البر الوفا
 وخي هم من سلك سبيلهم وارسل لمجاء بابر الجراح عتبه في الاف
 دارهم فتروى كلهم وكلمهم لقوم منهم فقتل بعضهم وكبوا عن بعضهم
 فاما الذين قتلوا منهم فمحمود بن الجراح وعبد البر بن كزور وادوا المشا الفاضل
 ووصيف وحماد مقي ومي غلام المكيه وخلع على ابنه الشوارب لفضاء
 جانب بخدا وعظم امره من ارجاء عالم المكيه وخبر واتى من اجله
 بمالهم يات به لحد من قبله وانتهى المقنن فوجه اليه خز من الرجال ما شئت ومن
 السلاح ما شئت ومن من اكمال ما شئت وخلع على الغار حتى توليها من تربية
 فاذا وقال من اخرته بالسيف اسلمه بها بالسيف فاحتمى اياه عليه ابراهيم مع
 المقنن وكان يخلع معه المياري ومعه جماكة من الغلمان وادوا ليعتصم بهم
 في خله يوما وتعالل صاحب الجرحه وجلس في قلاو في كرب الميخار فيل سوسن
 ليعود فوثب اليه جماكة من الغلمان والخرم فاخره اسيفه وادخلوه بيتا فلبسوا
 سمع ذلك من كل معه ثم قول وفبر على كاتيه انوفش النحر اذ وجس معه
 فمات في الحبس بعد ايام وقلع الحجابة ابو الفاسم نجي الفوسر وخم اليه من كل مع
 سوسن وكان نصرا من اهل العفل والبخر وولع المستع في سنة سبع وتسعين
 وما يتبع ابا العباس محمد الراعي بالله ليلة اربع بعد خمس خلون من شهر ربيع الاخر
 قال الصوت فعملت فغيره وادبعته الى عريت خال المقنن فادخلها اليه اولها
 بالبيد وادفاها والخمسة والكل من الميمور والسعد
 هذا في ياخي الوري فادها وادفاها الى البيعة والعهد

مباركة الطلعة ميمونها ••• مومنا العرفاء
 لوحي المنير عن جبهه ••• شكا اليه شدة الوجع
 وار سعي الناس الى عكا ••• تلاءم الخاتم والبرد
 زار عرشه الى قرية ••• زور معشوق الى وكع
 تنكرو بالسوداء عكاه ••• كنحو عيسى وهو العمل
 ببر الشيعه المي في هج ية ••• والسير المنحور والمهد
 شى به الله ذوي حكم ••• وزاد كرسى الى شى
 متعذ الله يا م ••• حتى ترى منه ابا جيل
 وفي جملة سنة تسع وتسعين وما يتغير وحل من مال مبلغه خمسمائة
 الف دينار وهذا ايا فيها عجائب زعموا انه كان فيها تيسر له خرج جلب منه
 لبر وفي يوم انما ثلثا خور من في الحجة من هذا العلم فخرج على ابي الحسن
 عليه السلام بر البراء الوزير وعلى كاتبه واعا به في التواضع ونهبت دورهم
 واجتمع من خاينهم واموالهم وودا بهم ومصادهم سبعة ارباب دينار
 وكانت وزارته ثلاث سنين وثم ائمة الشيعي واشى عش يوما ولا يخفى وزير جلس
 في الوزارة وملكه من العير والورى والضياع والارث ثلث ما يخصه عشرة الاف
 الف دينار ابر اليه انى وكانت له ايام جليلة ومناقب جملة وفضائل كثيرة
 وعكايه عزيزة ولم يروى روى من اموال وجود الناس جميعا سواه فانه لم يكن
 ببعده احد فاض ولا عدل ولا تاجر مستور ولا وادى اليه انى عنه ودعته والكش
 الوايح كانت له قبل الوزارة وبلغت غلاته الف دينار واكثر ابو على محمد
 بر كسبه الله ابر خافار دار المقنن يوم ان بعاه رج خور من في الحجة فقبل الوزارة
 وانحرف اليه من له في كسبه ورتب في اليوم انما خلع عليه وحمل وقلد سيفا
 وامر ان يكاب من نهر دور بينه المرات واسلحه من العلامه فاخذ منهم جملة
 فليج بوال السيلك ثم لم يكد خلقت سنة ثلاثمائة واولا على بر كسي بن خلود
 بر الجراح من مكله غرات يوم ان ثلث خور من الحرم فمضى به من وور
 الى دار المقنن فقلده الوزارة وفجر على محمد بر كسبه الله خافار وابنيه وكل شؤرا

فدكروا

فدكروا الى العار وروى كوايل خلع كليهم وار يسلم على بن عيسى اليهم فسلموا
 اليه وكان اتم بخر ما اكتفوه وخلق ما كنوه وخلع على على بر كسي
 وقلد سيفا وورى كتاب من صاحب اليه يد بالدينور وخرج اربعة ولدت بلوك ونسخت
 الكتاب الحمد لله الموفق بحصوله فلوب الغايلير والمشرقة بيا ياته نفس العار في
 الخال لم يشاء بلامثال ذلك الله الخال البار في المصور له اسماء الحسن ومما فضل
 الله المصور في ان حاتم ما يشاء الموكل خير التكمول ومع يركي اربعة لرجل
 ولدت بلوك ويصب اجتماع الناس لخاله وتجبهم مما كانوا منه فوجهت
 ببر الحجة في البغلة فوجهتها كهيئة خلوفية ورايت البلوك سوية الخلو تامة
 انما منسلة الغيب يشبه لغات الرواب فسبحان الله القوس من عفت حكمه
 وهو من يحل لسلاب ثم حبس محمد بر كسيه الله وابناه وناخره على بر كسي
 فقال له اخرب الملك وضعت الاموال وزيت على السلطان اكنى من الف دينار
 في السنة ووليت بالعتاية اهل الخيانة وصانعت على الوايات فكتبت اخل مال الرجل
 فتوليه بالغرات وتجن له بالعشي وتولي غير له وناخر شوك اخرى فقال ما كنت
 افعال الاموال احوالها وكان محمد بر كسيه الله داهية من العواهي وكان ابنه
 كبر الله كاتبا بليغا حسن الكلام مليح الخلق اديبا جوادا وحل كبر الله
 ابر محمد ورجل حليمه مرة وميته من ماله يسبحير الف دينار والحو محمد من السجس
 في جملة اخوته مع ابنة كبر الله وامرهما بلزوم من لنتهما وفي سنة اربع
 وثلاثمائة فخرج على الوزير على بر كسي ونهبت منازل اخوته ونسائه وخمست
 وجلس في دار امير المؤمنين وقلده الوزارة على بر كسيه ابر موسى بن المرات وخلع
 عليه سبع خلع وحمل على دابة وسرج مردهب ونجام مردهب وورى عليه
 اكنى ضياعه ولما ولي زاد ثمر الشيع في ذلك اليوم في كل من فير له ذهب
 وزاد في ثمر الف الحيسر لكتبة استعمله لخاله بعد الناس ذلك من فضلا به
 ثم فخر عليه يوم الخميس بعد العج ثلاث بقير من شيعي ربيع الاخر
 سنة ست وثلاثمائة وعلم من وجل من نسائه وكانت وزارته في يوم النيروز
 سنة اربع وثلاثمائة الى ان فبر عليه بعد سنة وخمسة اشهر وتسعة عشر يوما

وفي ليلة من الليالي فتم اكل وجبة به الى دار السلطان وادخل حاميها العباس
بغداد ليلة تير خلت من جمادى الاولى ووصل يوم الثلاثاء الى المقر فخلع عليه وقلد
الوزارة ثم راد السلطان ضعف حاميها وكفى له بعلم انه قد اتم له من غير فاجزى على
بر كيسي من محبته وانقله الى حاميها ومعه كتاب من الخليفة اليه يعلمه انظم به
في جنانية ولا شيء يتيه له ولكنه واصل الاستعداد فاجبه وقد انقلته اليه لتوليها
الحوار وبتستقله وتستعير به فان دخل اجمع الامم في واور على جميع نيتك
فالفسلم الكتاب الى الوزير شيعي المقر فتكلموا على حين دخل اليه واجلسه
الى جانبه فادبا على وجلس منزولا قليلا وفرا الرقعة واجاب عنها بالشكر
والقبول ثم دارت بينهما ملاقات خرجا معا الى التهانر **قال ابو بكي**
الصوت لما دخلت سنة تسع وثلاثمائة وجه على بر حاميها العباس
بر منصور المعروف بالخلاج فادخله بغداد وهو غلام له على جميل
ودخل في شهر ربيع الاخر وكتب الى السلطان ان البيعة قد قامت عنده بالخلاج
يذكره الرجوينة ويقول بالحلول فاحضره على بر كيسي الوزير واحضر
الفقهاء وناخضه فاسفكم من بعضه ولم يحس من الفول وكم من الفقه والامر
حدث الرسول عليه السلام ولا من اخبار الناس ولا من الشعر واللغة شيئا فقال له
على بر كيسي تعلم لي وحدا جركي من سائر الاثر ما تقول في هذا
ثم تكتب وجر الى الناس قبار في ذال نور الشعشعارة التي يلمع بعد شعشعته
ملا حوجج الارب ولام به فاصل في الجانب الشرقي ثم بالجانب الغربي ثم
حمل الى دار الخليفة بحس فجعل يتنقب بالسنة اليهم فخرار ما يقول حو وفي
كان يقول في اول امره ويحعو الى الرضا من ال محمد حمل الله عليه وسلم
وسعى عليه فحرب بالسوك بناحية الجبل وكان يرى الجاهل شيئا من شعشعته
ثم يحد كوله اذا وثبه ويقول انه لا يفعل ما يريد بعد عي فيمرد على بالسهل
التوحيته فقال الرسول انار اسر مغرب وخلفه الوف من الناس فيشبعونه بالتباكي
اياله فينبست في مقدم راسه شع في الشع فعد ذهب منه ما ربح عي هنل
واتبعه وخر في يوم ما يعد فتنش على قوم مسكلا وحر كها ايضا فتنش دراهم

فقال ابو بكي من يبيعهم اراهم مغر وفتة ولا كنه او مربي وخلق معهم اراهم عيتنه
درهما عليه اسد واشم ابيك فقال وكيف وهزل النع ينع فقال من اخرج ما ليس
بناض صرع له مالم يصرح وقد كان ابر الفرات حبسه في وزارته فاقلت وغلام
له يعي في بالكوت ينادي وكني بكلمه موسى بن خلف فالي هو وكلامه ووجرت
له كتبها فيها حماقات وكلام مقلوب فعد وجع كنه نصي اخراج لانه فياله
انه رجل من اهل السنة ودار الكتاب رخصة يري دور قلته فيقاله فالوزير بر حامي
بر العباس اليه سني قال نعم فيل يسلمه التي قال بعول فاسلمه اليه فخرج منه
غير مرة وقد احضره وامر بصيحه وتنف حيتته واحضره صاحب يعي في
بالسهر في فيقاله اما زكمت انه يتر ا عليكم من السماء اغفل ما تكونون قال بكي
قال فليح لا يذهب من حبسه فانه قد حبسته في دار وحده غير مفيد ثم احضر
الفاضة محمد بن يوسف والفقهاء فتصلت عليه ثم اذات كما سمع منه او جبت
قتله فاقول بقله وكان من عظم دافاته قوم كانوا معه فعد وفيقول على امره
كله في القبول اذا وفيقول على ضعف عقله وكذبه وكنت في كتبه انه مغر و
قوم فوج ومهله كاد وشموع وكان يقول في صباه ان فوج وانت موسى
وانت محمدي فدا عت ان واحدكم في اجسادكم وعي في الوزير المقر بامر
فام صاحب ش كنه محمد بن كيد الصمد ان يخرج به الى رعية الحبس ويحب
الف سوك ويفكح يديه ورجليه في حبه وبغايه ذل في ثم احره بعد ذل
بالنار وذل في اخر سنة تسعة وثلاثمائة **قال ابو بكي القسولي**
رايت الخلاج مرات كثيرة وخال كنه برات رجلا جاهلا يتغافل وعيلا يتبالغ
وفاجرل يتزهد وكما هي لانه ناس في صوفي فاذا علم اراهم بلغة اوفي به يرون
الاعتزال صار كنههم معتز ليدوا فوما يميلوا الى الامامة حار ما يملوا واراهم
ان كنهه علما من اما مهم الفايص الغي يتكبرونه واذا فوما من اهل السنة صار
سيند وتار مع ذل في خفيب الحرة شعوخا فدا كالج الكب وجرب الكيميا
وما يفي به الناس وكان كنهه مع جهله خبث وكان يتنقل في البلد ان
وروي عي ابر عجل الله محمد بن خفيب الشيرازي قال خرجت من شيراز

فاحل زيارة ابد المعية الحسين المنصور الخلاج كي اسبح من مستحباته وغراي
 كلماته بد خات بغداد سمعت انه سبي فانيت حاجب المقتر وسالته الدخول
 عليه فاحد سبي وجا به الى السجاء وقال له اية وقت جا في هذا الشيخ بفصل
 الدخول على الخلاج فلا تمنعه بد خات عليه وسلمت عليه برفع صوتي
 فرفع الرأسه وقالوا عليه السلام يا ابن خفيف فور على من خلفك موردا
 عكسيما وقلت كيف هي فنه ولم تذكر له في معجزة تقدمت قبل ذلك فقال
 ما تقول العلامة فني فقلت يا سبي بغضهم يقول كاهر وبغضهم يقول
 ساحر وبغضهم يقول مجنون كل قال كاهر عفاه قال يا ابن خفيف هذا
 كلام العلامة فما سمعت عن الخليفة المقتر فقلت يقول زنته فبسمه وقال حسب
 الواحد امم الواحد ثم انشأ في
 احرف اربع بهام فلبى وتلاشت به هموم وفكر
 الف فعدت الى الخلو بالصنع ثم لام على الملامة فحرد
 ثم لام زبادة في المعاد ثم هلا به اهيح اثار
 قال فكتبتهما عنه وحببتهما منه فلما كان في اليوم الثالث عت اليه فقال
 ان اخرجت فمررتي ومن اجل حمل كله
 لقد سالتني بعض فعدت بهت بكلا
 يا كل كله كرتي اليه ذكر فمررتي
 قال فكتبتهما عنه وحببتهما منه فلما كان في اليوم الثالث عت اليه فقال
 حبيب يزورني في الخلوات حاضر غاي عن اللخات
 ما تراه اصغر اليه بسمعي تلي في ما يقول من كلمات
 كلمات مرعبي شكل ولا نفو ولا عنة مثل عنة الاحوات
 فكنا مخالبا كيت اياي على خاخر بؤنة اخلافة
 حاضر غاي في بي بعيد حاله بخولة رسوم الصبات
 هو اخي من العمير الوالوهم واخفي من عيخ اللخات
 قال فكتبتهما عنه وحببتهما منه فلما كان في اليوم الرابع عت اليه فقال

ليست

ليست ليست ياسر ونجوا في ، ليست ليست في فاضر ومعنا في ،
 احعدك بالثت تر عنة اليه فعد ، فاحيت اياي في اخنا حيت اياي ،
 يا غير غير عيان يا مرلا ملي ، يا منصفه وعبارك واهواي ،
 يا كل كل وكرال كل ملبوس بمعناي ، وكال كل ونباعيك واجزاي ،
 يا كل كل ويا سمع ويا جري ، وجر فصرت هيناخت ايامي ،
 يا مر به كلفت روحه وفعدت لفت ، كوعا ويسعد بالروح اعراي ،
 ابنت على شين من رفق سكتي ، شوق من متورا حشااي ،
 احذوا في عنة خوي ويا فلفني ، يا حب فعد فل من سيفهم الحباي ،
 وكيف اصنع في حب كلفت به ، يا قوم كيف يراو العزاء بالعدا ،
 قالوا تراو له منه فقلت لهم ، فكيف اشكوا الى مودة مولد ،
 حبه لموكر اخنا وارقتي ، وما ترحم فيه غني ايماني ،
 ان في عني به والقلب ير مفه ، نخونا وهو في جر مرالمد ،
 كلت عرو تيروا نانا له ، منه على ما الكفا حل بلودي ،
 يا ورج نفسه من نفسه ويا اسبه ، وفي مسيئة مؤو عباي ،
 يا غايه السوال والما مولد امه ، يا عيش روحه ويا جني ودياد ،
 فلبه بد يتيك يا سمع ويا جني ، كم في الحاجة في بعد واخفاو ،
 اكلان بالغي عني محجبا ، والقلب يركا في بعد وترادي ،
 قال فكتبتهما عنه وحببتهما منه فلما كان في اليوم الخامس عت اليه فوجدته
 مغيبا فجلست الي جانيه فلما استيفت في قال هذله اياي
 الف الف خا قل
 وله تراء قلم
 وله غير عيان
 لك في في بعد
 ان يكر غير التعظيم
 لزاره في بوالزما
 ثم من كل المعاد
 كنه احوات حسا
 ويعاد في تدار
 عر غير العيل

فلما كان في الرجل ، من الس المعالج ،
 عتقت في سيرة ، ويا ربك لسارح ،
 فيل من تحته جهال ، قلت اعنه من عالج ،
 ثم قال في يابن خفيف اذا كان من اليوم الى خمسة عشر يوما يكون من امره بيت
 وكيت ثم فام وتوضا للصلاة وكان في السجر جبل مملوء فيه خرقة فرايت
 الخرقه في يده وهو يشب بها وجهه وكان التوضي من المكان الذي كانت فيه
 غومار يعبر دارا فلما دار الحرات الخرقه اليه ام من يده فادخلها فبيت متعبا من
 ذلك وبعت شاخصا فيكهم كنه واسار بيده الى الحايكه فاذا به فوا انفسه
 ورايت جلة والهمات والسمايا والناس فيلمع كل الشياخير فادخلني في ثم
 اشتغل كنه فحي جت من كنهه وكنت عزت على الخروج الى بلدي ففكرت
 حتى ارا ما يكون من امره فلما كان بعد خمسة عشر يوما دعني به المفتن
 ففكح يديه ورجليه على كبر في الحبس فمشوا الى خشية التي حلب عليها تسعة
 عشر خكوة على كى اسبح رجليه الى ان حلب عليها فجاءه حمامة بر العباس اليه
 كنه خشية فقال له الحمد لله الذي اخرج مني يا كرو الله فكيف ايتي تقبل الناس
 يدعي ورجليه وفولهم لى يا سيري وموت في وانت اخر بخلتي فالتفت اليه
 الحسين بن منصور الخلاج وقال له اسمع يا كرح انت خسرت سمع ثم انشأ يقول

ثم ما الوجع وجس	والفيل في الوجع وجس
والبعوض في مني فيل	والفيل في مني بعوض
فكيف ثبت ثلث	وانت للهم في فرد
فخوز في المعارة	وليس مر في بك
والشيء في شارب كبر	والشيء في شارب كبر
في موضع في مكر	ولا في رسل
فجاءه من خالك في	بوصف غير في احد
احد في الناس مؤلى	لانه فيه كبد

فالابن خفيف فقدمت عليه في الليلة الثانية من التي حلب فيها فملا رايته على

خشية

خشية فرجعت وانا مبعث في امه فاذا به ينالني فاقبلت اليه فاذا به
 على خشية التي حلب عليها فقال في اخ كنهك بالخفيفة ففعل ما ترى فلما
 اجنا جاد حمامة بر العباس الوزير ومعه موكب وصاحب الش كنه محمد بر كنه
 الصمد فقدم حمامة الى خشية فادخل من كنهه درجا فناول له محمد بر كنه
 الصمد فنشده فاذا فيه شاة واحدة ربعة وثمانين رجلا من العفراء والفراد اقله عيسى
 قتله صلاح المسلمين ودمه في فابنا فاتزل من خشية وتقدم السيف ليحيى كنهه
 فقال الوزير للشموه امير المؤمنين بر كنهه وصاحب الش كنه محمد بر كنه
 الصمد وانا بر كنه من دمه فقالوا نعم فقدم اليه السيف فتبسم الخلاج وانشأ يقول

نعم يمي كنه منسوب	الى شيء من الحيف
سفا في مثل ما يشفي	كعبا الضيف بالضيف
فلما دارت الخس	دعي بالفرح والسيف
وكز مرشش الراح	ويمن جفا من الحيف

يعني العجب كانت تمرح الخمر في من الصيف الثلث خمر والثلثان ماء ثم ضربت
 كنهه فبقي جسده ساكنا من النمل فابدا وراسه بين رجليه يتكلم بكلام
 لا يفهمه الاخر كلامه احرار فقدمت اليه فاذا الخمر التي كان في مكتوب
 على ارجل الله احرار في نيف وثلاثين موضعا ثم خروا بانوار **قال**
 ابن خفيف فرجعت الى شيرز وبقيت مبعث في امه معة از بعين يوما فنمت
 في بعض الليالي فرايت كرا القيلامة فدققت والناس في الحسب وانا اقول سيري الحسن
 بن منصور ولي من اوليائه سلكت عليه خلفك ففوتيت من الحق كلمته
 اسما من اسما في يد كوايه الخوالي فباح بسيرتي من خلفه فسلكت خلفه عليه
 والخلاج اخبار مشهورة اكي ضنا عنها خشية التكوين وله اشعار من كورة
 يكون تنبها والناس فيه مختلفون المذهب ولا قول سالكون في امه سبل النحر
 والجمال وانه تعلم علم خفيفة مذهبه وكيفية مذهبه **وفي سنة**
 احد عشر وثلاث مائة سنة فبخر على محمد بن العباس وقلد الوزارة على بر كنه
 بر كنهات وهي المرة الثالثة ثم فخر عليه واستوزر بعده وزرا ولم يسمح

فكانت على المسلمين من افسلم الليالي واصبحوا على مثل ذلك الى ان ركب نازو في وضرب
اكناف قوم وجرحه فممن شيا من النعب وكب الام فليلا ولقب محمد بن المعتز الفلام
باله وسلم عليه بالخلافة ووجهه بالفضة محمد بن يوسف وجماعة من العرب
ليجروا المعتز على الخلع فاستمع منه واخر نازو في اعطاه الجن والرجالة فبقي والى العار
للمكالبه له فمالهم بعد خذل نازو في وخذاه عجب معه الى البحر المع ووف بالتسعين
ودخل الرجالة الى البحر هليز وطعم يشتم نازو في لنا خرد عنهم الاعا والمزاجه
ثم دخلوا الى البحر فقتلوا عجب اخبر نازو في لعداوتهم لنا نازو في وخرهم له
مراوا المارته وفعل نازو في سد الحرق والمموات التي في العار فلما قتلوا عجب
خديمه هي نازو في فوجر اسعد ووجهه بلفه رجلا فقتلوا وحلب بعض
جسده في الوقت على بعض ماله دجلة وحلب علامه عجب على داخل حياه
وصاحوا في الاخيعة المعتز بالله فوثب الفلام مع جماعة من خدمه مجلس
في كيار وسار الى منزله ونهبت دار نازو في في دار الوقت ودار ابن نفيس وفيل امونسا
لما را غلبه نازو في على امر وجهه الى نفي الرجالة فوالا لهم على ما جعلوا
بنازو في وخدمه وكان عجب الله بن حمران في خاله الوقت الذي قتل فيه نازو في بين
يحي الفلام فلما هي الفلام حلب ابن حمران من بعض الخدم حية صوف كانت
عليه وضم له ملا يد مع له الحية فلبسها وبادر الى بعض الامور فاثبتته قوم
من الغلمان والخدم فجازوا الى مونه بالنشاب حتى قتلوه واخروا راسه واخرج المعتز
المعتز وكالبه بالمسيح الى العار فلا يستعمله فلم يدعه حتى دله في كيار في فلما صعد
الفرق سأل عن عير الله ابن حمران فابخر بقتله فساد ذلك اذ كان مع كند انه
لم يدع مال اذ له ولا مال اذ نازو في واظفر ان الامير يبلخ الى مابلخ فخاب المعتز الناس
بنفسه فقال للرجالة لكم ستم اشهر وزيادة دينار وقال للغلمان لكم على
رزي اربعة اشهر وقال السراي الجن لكم على رزي ثلاثة اشهر وزيادة خمسة دنانير
لكل فارس منكم وما كنز فعام تفي هذا ولا كنز ابيع شياء ورجلته وما
اترك في شيايته وبيع خياكه وخياح من جور امر في عليه فباعه الناس
بيعة جنينة واجتعل في ثوبيتهم **قال ابو بكي الصولي**

ولا يفي

459
وكان في خبيثة ناله ما نال المعتز من احمه الامير الا المعتز اعطى خيرا فاما دخول
الخيار وكلفه في دار الخبيثة وجالسه بشي ما كمل مثله فكه وافلت من السجن
كذلك اكره وخراب وفاته واضرب البلاء الوان ولي المعتز بعد ابراهيم
ومحمد ابن ابراهيم المعتز وخلق عليهم فقلما يات من احسن مقام وفيهم
وضبك البلاء اشع خيرة **وفي سنة** ثمان عشرة وثلاثمائة حرق
ابن مقله كرزوزا ووكليه في العار واخرى عجب في باقوت صاحب الشكبة ابا القاسم
سليمان بن الحسن بن علف فوصل الى الخبيثة فقل الزارة وخلق عليه فكانت
ايامه محمودا الى ارجل سنة تسع عشرة بول به خمس بغير مرجب وكتب
مونس المعتز الى المعتز يح في كفاية ابا القاسم كير الله بن محمد الكلونية مولى
ارخشي مريد في وثفته واصابته واعتماد الزوارا عليه فوجه المعتز اليه فخلع
عليه في بع بغير مرجب ولفيه باجمل الفا وعرفه محبته وكير الله كان له الخلق
كله فاجب على التولية فانه في والخلق عليه فمار في وزير اقل استشه بالوزارة منه
ولا اقل سرور بها منه فادخل في حرقه ولفكه وكتب كتابا من جلاله الى العمال جري
يجري التوقيع من غير نسخة له بالرجل في الخبيثة وهو كتابه اليه من حجة سيرنا
امير المؤمنين كمال الله بفاد وفر عجب الله الى العرجة العليل من خدمته ووسم
بوزارته ورد الى النعم في اعماله وامواله وجعلته بينه وبين ركيته ورجاله وشمع
لخصاصه ايا في عنده فخلع شي فنه بها فلبسها واناب من في بخي له فاحال
الله بفاد امير المؤمنين وثبت وكلمته ولا ازال على كماله وانفضت بها حاليته واعانته
على ما كلفنيه استقبل كبره والبلغ من النصيحة والشكر كبره انه لسمع وفعال لما
يشا في اكره الله في السكور الى ما يحدث من المعاملة فانه تستعمله
وترتضيه وما ادع غاية في ولا تملية في مس نذ في ولا حيلة في اختطاصه
ومن لتي كما بلغ في اياها وانعت بك ليها ما كنيته على خاله باجمل الاشر
فيها ثليه والنملاحة فيما تريده وتبني فيه وتكاتب مع الاناء باخيار وما تجرد
عليه لمور في مكانته واثو ماله كنع مكسر بما خلد في كفر من فقال لشار الله
تعل في ثم جدد ابناء الاعمال والمكالبه بلا مال باحسن معاملة واحزم سياسة وسل

امير المؤمنين جراح سليمان بن الحسن اليه ليصادر له ويرد له المنزل به فوجه به اليه
ولم يتوان عن منكرته استخراجه منه وصوره على مائة الف دينار ونيق مجلة ومو
جلة ولا تمنع من مستر ولا تتبع بمكانه لم يزل معه وحاموه واولاده يحمل
عن نفسه في مروتة وكفى منه فخرت امور له على احواله واولاده واما جمع من اعلم به
في حاله من اجله فكلوا به بارزافهم افهم مكالمته ووفوا كنهه بابه فلما خرج
من كياره وثبوا به وبخله وقلت مراتب بعد خذاله وكان مؤنس الخبي
وحاشيته قد ضموا له ما لا يحصى عليه شيء يفي هذه بحلف بايمان البيعة لا يعمل
كمالا وحسنه من له وكتب مستعجلا وجب فيه الى اراعي ووجه من يفتخ
من له واسلبيه ووجه الى الحسين بن القاسم عن كميل الله باحضر وقلد الوزارة اآخر
شعبي رمضار وخلق عليه وكان السالك في ذلك شيخ المقتدر في جملة من
العلماء والخدم فانصرف الى منزله ولفي الناس لقا جميله وبعد توفيق المقتدر بر
ما يفي عن ضياع جده وابه عليه فاستعنت حيلته في جميع المال وامر المقتدر
بتكثيفه فكتب بزل في ثم ام تليفه باختيار كبير الرولة فكلت الكتب تخرج
كنه انا تها من كمية الرولة اية على برولي الرولة وكتب كنه الرولة على
الراهم والكرن وبيع بعرضه مستخدم اجمالها على قشبة امير
وبسك يده بالتوفيق والتفاد والزيادة رجا ارجسه ام له ويستعمل من عاده برنه
قال ابو بكر الصوت ثم دخلت سنة عشر وثلث ثمانية فبعث
المقتدر والحسن بن القاسم كوزارته لليلتين فبينما هم في ربيع الاخر واحضر
ابو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الهيثم فقلدته وزارته وخلق عليه وذلك
باشارة برالحال انه لما فزع من اجل ملك ام المقتدر كله وام الناس وكون اليه
ولا ذوابه فافر الناس على اعمالهم وانفتح باب المكالمات على الفضل بن جعفر بن
بلا زاوله انزال فجمع على ان يستشار ففوا بنفسه وضبك ام له بنو الزبير ولا هم
تورجولة والبصرة وكور اهواز فمشى ام الفضل بن جعفر بنهم وبها يتهم
واتصوا دام شغب الجنيد بالخرقة وافر فوا كيارات وحرافات وزيادة معالمة
العلماء شمس المترفه واخرجهم سوء الحال والضرورة الى ان منعوا الائمة يوم الجمعة

من الخصة وتكلموا بالعكس وكثر غنة العامة واتصلت الفتنة اياما وشغب الجنيد
وراموا حيا البطل الوزير وقتلوا له وتسلسل الجنيد الى مؤنس المقيم كنهما وصل
من الرقة الى الخضر وكثرة اهل الجيف فلم المقتدر ان يضرب له مضرب يباب الشماسية
في مؤنس فلما كمل على الخروج الى الشماسية بس ثيابه وجلس على مسورة وقال
اهمه يامته استو الله هذا يوم مثل يوم الحسين رضي الله عنه
ثم يقول على بالعباس الرومي حيث قال
يحيى كامن حشا في باره في موقف بر ما تحب من
يحيى واذا حزنت من امور مفار وهي يت منه
في كنه في يوم اربعاء الثالث بغير من شوال
وعامة سوداء والي دة على كفيه واعلام الملك واليته وحوله جماعة
من اعلام بايع يهم المصاحب ومجمع اعلام اصهار وتخلع كانت اعلامهم
مع النبي صلى الله عليه وسلم حبرا ويسر يديه ابنة كنهه والحرولم يركب مثل
هذه الركبة من ذي الخلافة فكثرت جملة الناس له وسروا به ونجرت له في
فلو يهم عبدة كانت قد درست فلما بر من باب الشماسية وجد محمد بن يافوت
وهارون بن خني في الحال واحمد بن كي غلغ وصاحبه النع انة وجماعة من الفواد
بخار جور على بر يلو فسل الى موضع يعرج بالنار ووجه الى من يباب الشماسية ايلجوا
من جرح الحرب الى ان استام جماعة من فواد وافي على ابر يلو في جمع كثير وانهم
الناس واسر احمد بن كي غلغ وصاحبه النع انة ومحمد بن يافوت وثبت الحاجبان
ابناء ايو مع المقتدر ثم حملا على ابر يلو فالحق التوجه من تلج الحال
واة عتقهم بخروجه فحزم بعرضه فبع به رجال سود بسيف فلما كانه
بقال له الله احوال وفوة الله بالله ثم تغاوروا عليه واشالوا راسه على
سيف ومضوا بعامة الى مؤنس الخادم فيكاه ووجه باحمد بن خافران
الى ضبك مدينة السلام والسجور وجكارت العلامة فسنن واجس المقتدر ثم
خرج الناس اليه من كنه جلم بنو الجسد ولا يعلم خليفة قتل في المصاف وحل
له المقتدر ولم يله الخلافة من اسمه جعفر ويكنى ابا الفضل المقتدر وجده

كله يلحق بالاصل

المتوكل قتل جميعا قتل هنل يوم الاربعاء قتل المتوكل ليلة الاربعاء وكنات
 خلافتها في المقتدر اربعة وعشرون سنة واثني عشر شهرا وخمسة عشر يوما
 وتوفي يوم الاربعاء وقت صلاة العصر لثلاث بغير من شوال سنة عشرين
 وثلاث مائة وثلاثة في الوقت الذي اوج العباس الرضا ولعله حيث يقول
 بنفسه ترى ضاحيته وساحة البلاء **فول** فمرا من البيت والغيت والبار
فول عمره كان كوع عيشية **واسعت** اقرار شاكسته العمر
ولوا حيا كان فبر الميت **لصيرت** احشاه عظامه قبر
 وليكر هنل واخر ما بلغنا من اخبارهم والله سبحانه وتعالى اعلم
 وحلى الله على سبعة ناوليننا ومكة ننا محمد وعلى واله وعبي
 وسلم تسليمنا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

علي بن ابي النور الى رحمة الله الغني المولى
 محمد بن عمر الجيزي جعله الله بينه وبين
 زلاته حجابا مشورا يوم لا يبيع مال
 ولا يقر ان كان عمله مبرورا
 وسعيه مشكورا **القيم**
است عور اوامر وعاد
واجعل انك كلام
 من الغني

السلام
 على
 من
 لا
 ينطق
 بالالحاد
 ولا
 يمشي
 بالفساد
 ولا
 يمشي
 بالفساد

ووافي العاشر منه اثني عشر ليلة خلت من جمادى الاولى سنة سبع ومائتين والرب

